الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

(٣٥)
الاسلاميون والعنف
١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٣٥

الوحدة الوطنية والعنف

١٩٩٢

الجزء الأول

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*مصرع ٢ واصابة ٥ من المتطرفين فى اسيوط
الاهرام #٩٢/٠٣/١٢ ٢٧٥

*مصرع ٣ واصابة ٥ من المتطرفين فى اسيوط
الاخبار #٩٢/٠٣/١٢ ٢٧٧

*ارهاب الجماعات المتطرفة فى ديروط
الاهرام المسائى #٩٢/٠٣/١٢ ٢٧٨

*معركة بالرصاص بين الجماعات الدينية باسيوط
الجمهورية #٩٢/٠٣/١٢ ٢٨٠

*الامن المصرى يمشط قرى اسيوط بحثا عن اطراف الاحداث الاخيرة
الشرق الاوسط #٩٢/٠٣/١٢ ٢٨١

*بركان الدم يتجدد فى ضبو
الوفد #٩٢/٠٣/١٥ ٢٨٢

*وزير الداخلية يبحث اليوم فى اسيوط موقف اجهزة الامن من احداث العنف
وطنى #٩٢/٠٣/١٥ ٢٨٥

*التصرفات الصبيانية..والفهم الخاطىء والقبلية اشعلت فتنة طائفية فى صنبو
حسن القمحاوى
الشعب #٩٢/٠٣/٢٤ ٢٨٦

*كل شىء هادىء فى اسيوط
اخرساعة #٩٢/٠٣/١٥ ٢٨٨

*شيكاغو مصر...هادئة والمتطرفون لا يسيطرون وعلى ديروط
العالم اليوم #٩٢/٠٤/١٢ ٢٩٣

*السر الحقيقى وراء عودة الاحداث مرة اخرى لا مبابة
الاهرام المسائى #٩٢/٠٤/٢٠ ٢٩٤

*والوزير يؤكد :الحالة الامنية هادئة
محمد زكى
الوفد #٩٢/٠٤/٢٠ ٢٩٦

*وقائع اليوم الاسود فى ديروط
الاهرام المسائى #٩٢/٠٥/٠٥ ٢٩٧

*٣ مجموعات من التنظيمات المتطرفة نفذت مذبحة اسيوط
الاهرام المسائى #٩٢/٠٥/٠٥ ٣١٢

*١٣ قتيلا فى منشية ناصر باسيوط
الاهرام #٩٢/٠٥/٠٥ ٣١٤

*اعادة الهدوء الى قريتى منشية ناصر وصنبو باسيوط
الاخبار #٩٢/٠٥/٠٥ ٣١٥

*جريمة ارهابية بشعة فى ديروط
كمال جبر
الجمهورية #٩٢/٠٥/٠٥ ٣١٦

*تصعيد خطير لا حداث العنف الطائفى
الشرق الا وسط #٩٢/٠٥/٠٥ ٣١٨

*تجدد الا شتباكات الطائفية فى قرية صنبو باسيوط
الوفد #٩٢/٠٥/٠٥ ٣٢١

*صنبو القرية التى خرجت منها شرارة الفتنة
الوفد #٩٢/٠٥/٠٥ ٣٢٢

*...وقوات الا من بالفيوم تسيطر على احداث قرية العجميين
الوفد #٩٢/٠٥/٠٦ ٣٢٤

*السبب وراء احداث امبابة
الا هالى #٩٢/٠٥/٠٦ ٣٢٥

*ثار الفتنة
موسى بولس الا هرام #٩٢/٠٥/٠٦ ٣٢٧

*امير الجهاد بديروط قاد مجموعة القتل فى مذبحة صنبو
الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٠٦ ٣٢٨

*تكثيف التواجد الا منى بمنشية ناصر والموقف تحت السيطرة الكاملة
محمد المختار الفال الجمهورية #٩٢/٠٥/٠٦ ٣٢٩

*بيان عاجل لموسى امام مجلس الشعب حول احداث ديروط
الجمهورية #٩٢/٠٥/٠٦ ٣٣٢

*د.محجوب:ما حدث ليس صراعا بين المسلمين والا قباط
جمال عبد الرحمن الجمهورية #٩٢/٠٥/٠٦ ٣٣٥

*تهاون الا من فى القبض على المتطرفين ادى الى تدهور الا حداث فى ديروط
الا هالى #٩٢/٠٥/٠٦ ٣٣٨

*عودة الهدوء بقرية صنبو باسيوط
ماهر محمد الوفد #٩٢/٠٥/٠٦ ٣٤٠

*وزير الا وقاف فى موقع الا حداث
الوفد #٩٢/٠٥/٠٦ ٣٤٥

*اسماء القتلى والمصابين
الوفد #٩٢/٠٥/٠٦ ٣٤٦

*ماذا حدث فى ديروط ؟
رافت بطرس اخرساعة #٩٢/٠٥/٠٦ ٣٤٨

*عودة الهدوء الى صعيد مصر
الشرق الا وسط #٩٢/٠٥/٠٧ ٣٤٩

*مصدر امنى ينفى مهاجمة مقر النيابة فى ديروط
الحياة #٩٢/٠٥/٠٧ ٣٥٠

٣

*النيابة اجرت معاينة تصويرية فى حضور شاهد عيان لحادث ديروط
الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٠٧ ٣٥١

*صنبو قرية فوق البركان
الوفد #٩٢/٠٥/٠٨ ٣٥٢

*مذبحة بشرية يرتكبها ٥٠ متطرفا ضحاياها ١٤ قتيلا وعشرات الجرحى
سيد زكى المصور #٩٢/٠٥/٠٨ ٣٥٤ OX

*وزير الداخلية:الموقف فى منشية ناصر تحت سيطرة اجهزة الا من الا ن
المصور #٩٢/٠٥/٠٨ ٣٥٨

*القبض على ٨ مشبوهين
صوت الكويت #٩٢/٠٥/٠٨ ٣٥٩

*زوجة الطبيب القتيل تروى تفاصيل مصرع زوجها
الا هرام #٩٢/٠٥/٠٩ ٣٦٠

*الهدوء يسود اسيوط وخطباء الجمعة يستنكرون الا حداث
الا هرام #٩٢/٠٥/٠٩ ٣٦٢

*اعتقال زعيم احدى الجماعات المتطرفة بقرية مسارة باسيوط
الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٠٩ ٣٦٣

*البحث عن المتهمين الهاربين في قرية مسارة بديروط
محمد البرغوثى الا هرام المسائى #٩٢/٠٥/٠٩ ٣٦٤

*فى احداث ديروط...تحقيقات النيابة مستمرة
الجمهورية #٩٢/٠٥/٠٩ ٣٦٦

*ضبط ٨ مصانع بمب تمول الا رهابيين بالمفرقعات
المساء #٩٢/٠٥/١٠ ٣٦٧

*تشديد الحصار على معاقل المتطرفين بجبال منفلوط وديروط
الوفد #٩٢/٠٥/١٠ ٣٦٨

*شهداء صنبو منشية ناصر
وطنى #٩٢/٠٥/١٠ ٣٦٩

*بعد الا حداث مؤتمر وطنى بديروط
وطنى #٩٢/٠٥/١٠ ٣٧٣

*تنظيم الجهاد يحاول اثبات وجودة بعد افلاسة ماديا وتنظيميا
احمد الشيخ السياسى #٩٢/٠٥/١٠ ٣٧٤

*القاهرة:شهر محاكمات تنظيم الجهاد الا سلامى
الحياة #٩٢/٠٥/١٠ ٣٧٦

*النيابة تستمع للشهود فى احداث ديروط
الا خبار #٩٢/٠٥/١١ ٣٧٧

*لا خلافات بين الا هالى...والمتطرفون سبب المشاكل
الجمهورية #٩٢/٠٥/١١ ٣٧٨

*المسلمون والمسيحيون فى امشول ياكلون على طبلية واحدة
ماهر محمد الوفد #٩٢/٠٥/١١ ٣٧٩

*قيادات الحزب باسيوط تواجة التطرف
مايو #٩٢/٠٥/١١ ٣٨١

*مدير امن بنى سويف:عنف الشرطة وليد عنف المتطرفين
مصر الفتاة #٩٢/٠٥/١١ ٣٨٣

*امير الجماعة الاسلامية بالمنيا :هذة حقيقة احداث صنبو
مصر الفتاة #٩٢/٠٥/١١ ٣٨٤

*من يقمع غول الفتنة الا سود ؟
مصر الفتاة #٩٢/٠٥/١١ ٣٨٦

*قوات الامن تستعين بالهليكوبتر للبحث عن قاتل مخبر اسنا
مصر الفتاة #٩٢/٠٥/١١ ٣٩٠

*هؤلاء الفقراء...من وضع بايديهم كل هذة الاسلحة ؟
الاهرام المسائى #٩٢/٠٥/١١ ٣٩٢

*المفاجات تتوالى فى حادث ديروط
الاهرام المسائى #٩٢/٠٥/١١ ٣٩٥

*اقباط مصر يتمتعون بكامل حقوقهم والصراع الطائفى مبالغ فية
الاهالى #٩٢/٠٥/١٢ ٣٩٦

*وزير الداخلية:لن يفلت مستخدموا السلاح ضد الشرطة من القصاص
الاهالى #٩٢/٠٥/١٢ ٣٩٧

*وزير الداخلية:مصير جماعات التطرف مرتبط بدورها فى اعمال التخريب
الاخبار #٩٢/٠٥/١٢ ٣٩٨

*النيابة تواصل تحقيقاتها فى احداث ديروط
الجمهورية #٩٢/٠٥/١٢ ٣٩٩

*اقباط اسيوط:الوحدة الوطنية ... لن تنال منها تصرفات طائشة
احمد عمر المساء #٩٢/٠٥/١٢ ٤٠١

*الثأر الصعيدىوراء كارثة القتل الجماعى بديروط
الشعب #٩٢/٠٥/١٢ ٤٠٣

*قوات الامن تواصل تمشيط قرى وجبال ديروط بحثا عن المتهمين فى احداث صنبو
الوفد #٩٢/٠٥/١٢ ٤٠٧

*حقيقة ما حدث فى ديروط
اخرساعة #٩٢/٠٥/١٢ ٤٠٨

*رجال الدين فى اسيوط:كيف نواجة الفتنة ؟
اخرساعة #٩٢/٠٥/١٢ ٤١٤

*من المسئول عن مذبحة ديروط
النور #٩٢/٠٥/١٢ ٤١٧

ج

*المجلس الا على يدين مديرية الا وقاف فى احداث ديروط
الا هالى ٩٢/٠٥/١٢# ٤٢٠

*كيف تفجرت الا حداث الطائفية فى اسيوط ؟
الا هالى ٩٢/٠٥/١٢# ٤٢١

*خمس مفاجآت جديدة فى مذبحة ديروط
الا هالى ٩٢/٠٥/١٢# ٤٢٢

*جريمة جديدة للمتطرفين فى اسيوط
ثروت شلبى الا هالى ٩٢/٠٥/١٢# ٤٢٣

*مظاهرات مسلحة للمتطرفين فى ديروط وسط حشود الا من
الا هالى ٩٢/٠٥/١٢# ٤٢٤

*المتهمون فى حوادث ديروط وزوجاتهم..اختفوا فى جبال شرق النيل
الوفد ٩٢/٠٥/١٤# ٤٢٦

*الا ثنين الدامى فى اسيوط
صوت الكويت ٩٢/٠٥/١٤# ٤٢٧

*د.عبد الصبور شاهين شاهد عيان على احداث ديروط
الجمهورية ٩٢/٠٥/١٥# ٤٢٩

*ليس بمؤتمرات الوحدة الوطنية ولا بتصريحات السيطرة الا منية تحل مشكلة التطرف
سيد زكى المصور ٩٢/٠٥/١٥# ٤٣١

*مفرقعات الا طفال وديناميت المحاجر سلاح المتطرفين
صوت الكويت ٩٢/٠٥/١٥# ٤٣٧

*نيابة ديروط تحقق مع٤ من المتطرفين فى واقعة اطلاق النار على قوات الا من
الا هرام المسائى ٩٢/٠٥/١٦# ٤٣٩

*اشتباكات مسلحة بين الجماعات الا سلامية والشرطة بديروط
الوفد ٩٢/٠٥/١٦# ٤٤٠

*ضبط ٢٥ عضوا من الجماعات المتطرفى بامبابة
الا هرام المسائى ٩٢/٠٥/١٧# ٤٤١

*فرض حظر التجول بديروط لا جهاض عقد اجتماع لتنظيم الجهاد
الوفد ٩٢/٠٥/١٧# ٤٤٢

*الدوافع الحقيقية للاحداث المفجعة التى جرت اخيرا فى قرى ديروط
مسعد صادق وطنى ٩٢/٠٥/١٧# ٤٤٣

*الكل فى واحد
وطنى ٩٢/٠٥/١٧# ٤٤٨

*المتطرفون يحولون هجماتهم فى صعيد مصر من الا قباط الى رجال الا من
الشرق الا وسط ٩٢/٠٥/١٧# ٤٥٠

*اسيوط:اعتقال اربعة متطرفين بعد معركة مع الشرطة
الحياة ٩٢/٠٥/١٧# ٤٥١

نهاية الفهرس

---

*مصطفى الفقى:مواجهة الفتنة تستدعي الغاء التفاوتات الا قتصادية
الا هالى #٩٢/٠١/٠١ ٤٩٠

*سكرتير الرئيس:لن يكون هناك ابدا رئيس وزراء مصرى مسيحى
الا هالى #٩٢/٠١/٠١ ٤٩١

*صباح الخير
الا خبار #٩٢/٠١/٠٢ ٤٩٢

*لا توجد فى مصر فتنة طائفية
الا خبار #٩٢/٠١/٠٢ ٤٩٤

*امنيات ..فى مطلع عام جديد
وطنى #٩٢/٠١/٠٥ ٤٩٦

*المساواة الا قتصادية للاقباط
روزاليوسف #٩٢/٠١/٠٦ ٥٠٠

*الفتنة الطائفية اسباب وحلول
كرم جبر
الكفاح العربى #٩٢/٠١/٠٦ ٥٠٧

*مسلمون واقباط
الا هرام #٩٢/٠١/٠٧ ٥١١

*الا فى الفتنة سقطوا
النور #٩٢/٠١/٠٨ ٥١٢

*البابا شنودة : الفتنة الطائفية تسى الى سشمعة مصر ويجب ان تواجة بالحزم
الا هالى #٩٢/٠١/٠٨ ٥١٣

*مصطفى الفقى يحاضر فى الفتنة الطائفية
وطنى #٩٢/٠١/١٢ ٥١٦

*الا حياء الدينى
الا هالى #٩٢/٠١/١٥ ٥١٩

*حوارات ومناقشات مع د. مصطفى الفقى
وطنى #٩٢/٠١/١٥ ٥٢١

*الا قليات : كتاب يثير الحوار وستبقى صفحاتة مفتوحة
وطنى #٩٢/٠١/١٩ ٥٢٤

*الفتنة الطائفية من سقط فيها
الا هالى #٩٢/٠١/٢٢ ٥٢٨

*الا حياء الدينى
الا هالى #٩٢/٠١/٢٢ ٥٢٩

*هيهات .. هيهات
سمير رجب
المساء #٩٢/٠١/٢٥ ٥٣١

*رد على الدكتور مصطفى الفقى : خيال الا قباط لا يشطح الى منصب الرئيس
نبيل عزيز عبد الملك
روزاليوسف #٩٢/٠١/٢٧ ٥٣٣

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١٢ / ١٩٩٦

مصرع ٣ وإصابة ٥ في معركة بإحدى قرى أسيوط

بين الجماعات المتطرفة وبعض أهالى البلدة

كتب ـ مريد صبحى

شهدت قرية « صنبو » بديروط احداثاً دامية راح ضحيتها ثلاثة من القتلى احدهم من اعضاء الجماعات المتطرفة واصيب ٥ اشخاص خلال مشاجرة افتعلها اعضاء هذه الجماعات مع مالك عقار رفض بيع مسكنه لاحد انصارهم

بدات الاحداث عندما قام مزارع من اهالى قرية « صنبو » التابعة لمحافظة اسيوط اسمه عبدالله مسعود جرجس ببيع مسكن يملكه لمزارع اخر من اهالى البلدة اسمه نصر عبدالعظيم وحرر له عقد « مبايعة » ، وعندما علم بذلك بعض اعضاء الجماعات المتطرفة بنفس البلدة ومركز ديروط هددوا مالك العقار للضغط عليه لفسخ عقد البيع ، وتحرير عقد « بيع » اخر لاحد انصارهم اسمه صلاح عبدالعزيز ، إلا ان المالك اعتذر لهم فهاجموه وانهالوا عليه ضربا بالعصى والجنازير الحديدية ، مما اثار حفيظة اهالى البلدة فاشتبكوا معهم فى مشاجرة مسلحة ولقى خلالها ثلاثة اشخاص مصرعهم وهم امجد منير ملك وشفيق قاسم فرغلى وهما من الاهالى بالإضافة لمقتل احد اعضاء هذه الجماعات واسمه احمد محمد على وهو عضو قيادى واحد الذين تزعموا اعمال الشغب بالبلدة

وفور اخطار اللواء حلمى الفقى مساعد وزير الداخلية للأمن العام طلب سرعة تحرك قوات الأمن المركزى لمنع اتساع نطاق

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ / ٣ / ١٩٩٢

. الأحداث ، واسرعت إلى البلدة مجموعة من سيارات الامن المركزى باشراف اللواءات نبيل عثمان مساعد اول الوزير لمنطقة وسط الصعيد ونبيل عبادة مدير امن اسيوط ومحمود عنتر مدير مباحث وزارة الداخلية وهانى زكى مدير مباحث اسيوط ، وتمكنوا من السيطرة على الأحداث وضبط عدد من المتطرفين الذين ارتكبوا الحادث بعد معركة تبادل المتهمون خلالها النيران مع رجال الشرطة وجار القبض على بعض الهاربين وتبين اصابة ٥ اخرين خلال الاحداث

ومن ناحية اخرى واصلت اجهزة الامن جهودها لضبط باقى المتهمين باغتيال المقدم احمد علاء ضابط مباحث أمن الدولة بالفيوم ، حيث وصل عدد المقبوض عليهم الى ١٢٠ شخصاً من أعضاء التنظيمات المتطرفة من بينهم بعض المتورطين فى ارتكاب الحادث ، وقد عقد اللواء عبدالوهاب هلالى مدير امن الفيوم الجديد اجتماعا موسعا مع جميع قيادات الامن بالفيوم لتنفيذ توجيهات اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية باجهاض نشاط العناصر المتطرفة

المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

مصرع ٣ وإصابة ٥ من المتطرفين فى أسيوط

لقى ثلاثة اشخاص مصرعهم واصيب خمسة اخرون فى مركز ديروط بمحافظة اسيوط نتيجة تبادل اطلاق النار بين بعض الجماعات المتطرفة وبعض الاشخاص بسبب خلاف على شراء منزل .

وكان اللواء نبيل عبادة مدير أمن أسيوط قد تلقى بلاغا عن وقوع اشتباك مسلح بين بعض الأشخاص فى ديروط حيث توجهت على الفور قوات الأمن المركزى لمحاصرة المنطقة وفض الاشتباك الذى أسفر عن مقتل كل من شفيق قاسم فرغلى وأحمد محمد على وهما من الجماعات المتطرفة وأمجد منير ملاك واصابة ٥ أشخاص باصابات مختلفة .

وقد كشفت التحريات عن وجود خلاف بين اطراف النزاع على شراء أحد المنازل بالمنطقة بقيام بعض المتطرفين بضرب أحد الأشخاص من اقارب أصحاب المنزل بعد استدراجه الى منطقة بعيدة عن المدينة .

وقد أشرف اللواء نبيل عثمان مساعد وزير الداخلية لمنطقة وسط الصعيد على الاجراءات الامنية التى اتخذت للسيطرة على الموقف ومنع تزايد الاشتباكات بين الجانبين وتم نقل المصابين الى المستشفى للعلاج بينما تولت النيابة التحقيق .

(ا.ش.ا.)

□ إرهاب الجماعات المتطرفة في ديروط :

إتهمه المالك بابتزاز جزء من ثمن العقار

فنشبت معركة دامية أدت لمصرع واصابة ٨ اشخاص

كتب ـ احمد موسى :

وضعت اجهزة الامن قرية صنبو بديروط تحت الملاحظة الدقيقة لمدة ثلاثة ايام قادمة ـ ترابض فيها سيارات مصفحة وجنود مكافحة الشغب والارهاب الذى يبلغ عددهم حوالى ١٠٠٠ ضابط وجندى . يلفون حول القرية ، التى شهدت اعمال عنف دامية بين المتطرفين والمسيحين سقط خلالها ثلاثة قتلى واصيب ٥ بينهم سيدة .

وعلم مندوب الاهرام المسائي ان اجهزة الامن باسيوط اعتقلت إثنين من المتطرفين الذين شاركوا في احداث الشغب الدامية ، بينما يجرى مطاردة فلول الهاربين منهم ، الذين يختفون حاليا في الزراعات والقرى المجاورة ، وتجرى مراقبة تحركات المتطرفين في القرية التى تعتبر واحدة من اكبر معاقل الجماعات المتطرفة باسيوط .

وكانت الاحداث قد وقعت امس عندما باع مزارع مسيحى يدعى عبد الله مسعود جرجس مسكن يملكه لجاره المسلم نصر عبد العظيم ، وادى ذلك لاثارة حمية اعضاء الجماعات المتطرفة بالقرية ، الذين هددوا صاحب العقار بفسخ عقد البيع وتاجيره لعضو في الجماعة المتطرفة يدعى صلاح عبد العزيز ، وقد استجاب مالك العقار لتلبية طلب المتطرفين ، الذين قاموا بالحصول على الف جنيه لحسابهم الخاص وتسليم صاحب العقار ٥ الاف فقط بدلا من ٦ الاف ، لكنه رفض تسلم المبلغ لوقوعه ضحية الابتزاز ، وادى الامر الى حدوث مشاجرة استخدمت فيها الاسلحة النارية ، فلقى ثلاثة مصرعهم وهم احمد محمد على احد اعضاء التنظيم البارزين ـ سبق مشاركته منذ ثلاثة شهور في الاحداث الاخيرة بديروط ـ وشفيق قاسم فرغلى وامجد منير ملك ، واصيب ٥ اشخاص بجروح خطيرة بينهم سيدة تصادف وقوفها بالقرب من منطقة الحادث .

وسارعت اجهزة الامن بالانتقال

لموقع الحادث برياسة اللواء حلمى الفقى مدير الامن العام واللواء نبيل عبادة مدير الامن والعميد هانى زكى مدير المباحث الجنائية والعقيد محمد المعز رئيس المباحث ، على راس قوات ضخمة للسيطرة على منطقة الحادث وامر اللواء نبيل عثمان مساعد وزير الداخلية لمنطقة وسط الصعيد بتوزيع التشكيلات الامنية على منافذ القرية لاحكام قبضتها لضمان عدم تجدد احداث شغب اخرى .

وبدات نيابة ديروط تحقيقاتها فى الحادث وامرت بتشريح جثث القتلى الثلاثة قبل دفنهم ، وسؤال المصابين داخل المستشفى والذين وضعوا تحت حراسة امنية مشددة .

وعلى جانب اخر مازالت اجهزة الامن تجرى جهودها للقبض على باقى المتهمين فى حادث ـ اغتيال المقدم على البراوى بالفيوم ، بينما اعتقلت مساء اول امس احد الاعضاء البارزين فى تنظيم الجهاد ويدعى حسين إسماعيل داخل منزله بالجيزة ، بعد مراقبات ومطاردات طوال السنوات الثلاث الماضية .

وثبت قيامه بايواء العناصر الهاربة من تنظيم الجهاد فى عدد من الوكار التى يتردد عليها .

وعثر معه على اوراق ووثائق تنظيمية هامة تثبت تورطه فى عمليات الايواء وتقوم مباحث امن الدولة باستجوابه للكشف عن مخططات جديدة للجهاد .

كما اعتقلت اجهزة الامن ٩ اشخاص بالمحلة الكبرى حاولوا اثارة الفتنة فى المنطقة الصناعية وداخل مجموعات من العمال ، ومحاولتهم زرع عبوات ناسفة فى عدد من الاماكن والمحال التجارية ويجرى حاليا التحقيق معهم لمعرفة ابعاد مخططهم الارهابى .

معركة بالرصاص بين الجماعات الدينية بأسيوط

اسيوط - كمال جبر :

لقى ٣ اشخاص مصرعهم واصيب ٥ أخرين فى معركة بالرصاص بين الجماعات المتطرفة من المسلمين والاقباط بقرية صنبو بديروط .

تلقى اللواء نبيل عبادة مدير امن اسيوط بلاغا بمصرع كل من احمد محمود ٥٠ سنة فلاح ومجدى منير ملك فلاح وشجيع سنوسى فرغلى ٤٠ سنة فلاح واصابه كل من محمد احمد على كهربائى وجمالات توفيق ونسيم شاكر «سنتان» ومبارك ثابت ملك ومنير ملك ميخائيل .

انتقل اللواءت حازم الشربينى نائب مدير امن اسيوط ومحمد وحيد عطا مساعد المدير للامن العام والعميد محمد المعز احمد رئيس المباحث الجنائية على رأس حملة من قوات الشرطة للسيطرة على الموقف والقبض على المتهمين .

كشفت التحريات ان جمال فرغلى هريدى احد اقطاب الجماعات اتهم عبدالله مسعود حنا احد اقطاب الجماعات بانه وراء سرقة كمية من الاخشاب الخاصة به من منزله وطالبه بسداد ٥٠٠ جنيه ثمنا لها لكنه ماطل فى سدادها مما دفع بكل منهما الى تحريض الفئة المنتمى اليها بعدم التعامل بالبيع او الشراء فيما بينهم حتى تأزم الامر ووقع اشتباك فيما بينهم بالاعيرة النارية .

امر المستشار محمد حسين اليملى المحامى العام لنيابة اسيوط ندب الطب الشرعى لتشريح الجثث والتصريح بدفنها وحبس عبدالله مسعود حنا المتهم المقبوض عليه ١٥ يوما كما امرت سرعة ضبط واحطار كل من المتهمين جمال فرغلى هريدى وسيد سنوسى فرغلى واحمد محمد هريدى

المصدر : الشرق الاوسط (الندنة)

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامن المصري يمشط قرى أسيوط بحثاً عن أطراف الاحداث الاخيرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

مشطت اجهزة الامن المصرية في ساعة مبكرة، من فجر امس، كل القرى المحيطة بقرية صنبو في أسيوط التي شهدت مصادمات دامية بين متطرفين مسلمين واخرين من الاقباط ادت الى مقتل ثلاثة واصابة خمسة بينهم سيدة.

وما زالت قوات الامن المحمولة على عربات مصفحة، تحكم قبضتها على زمام الامور في القرية وتغلق الطرق المؤدية اليها. وفيما بدأت النيابة العامة تحقيقاتها في الحادث يعتزم وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبد الحليم موسى بحث الاوضاع والترتيبات الامنية في اسيوط وصعيد مصر خلال لقائه بالقيادات الامنية في أسيوط الاحد المقبل.

وأجرت النيابة معاينتها لموقع الحادث وجثث القتلى الثلاثة كما استجوبت المصابين الخمسة داخل مستشفى ديروط المركزي التي وضعت تحت الحراسة الامنية المشددة خوفا من محاولة الانتقام من المصابين.

وقالت مصادر امنية لـ «الشرق الاوسط» ان التحقيقات الاولية كشفت عن ان صاحب المنزل عبد الله مسعود جرجس رفض ابتزاز المتطرفين له في استيلائهم على مبلغ الف جنيه من قيمة ثمن المنزل الذي باعه للمدعو نصر عبد العظيم وطلبهم بيع المنزل لعضو في التنظيم لاستخدامه في اغراض خاصة بهم. ومع حدوث تطورات الموقف ورفض المسيحي اخذ مبلغ الـ ٥ الاف جنيه ومطالبته باضافة الالف الأخرى وقعت المشاجرة بين الطرفين التي استخدمت فيها الاسلحة النارية.

واوردت المصادر الامنية، ان احد القتلى المتطرفين وهو احمد محمد علي سبق مشاركته في احداث الشغب التي وقعت في ديروط قبل ثلاثة اشهر ويعتبر واحدا من العقول المنظمة والمخططة لاعضاء الجماعات المتطرفة في مدينة ديروط.

واشارت الى أن قرية صنبو التي شهدت الاحداث الدامية تعتبر اكبر معاقل المتطرفين في اسيوط ويمتاز افرادها بالعنف الشديد خاصة ضد رجال الشرطة.

واكدت المعلومات التي تلقتها «الشرق الاوسط» ان تدخل اجهزة الامن المصرية عقب اندلاع الحادث منع من زيادة اعداد القتلى في القرية نتيجة توجه المتطرفين في مجموعات كبيرة للاعتداء على المسيحيين. وما زالت عملية البحث مستمرة للقبض على باقي المشاركين في الحادث.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

«الوفد» تقتحم أشهر معاقل العنف فى أسيوط

بركان الدم يتجدد فى صنبو

الرصاص الطائش يحصد أبرياء ليسوا أطرافا فى النزاع على شراء بيت

شهدت قرية «صنبو» اخطر قلاع التطرف الدينى بمركز ديروط ، ماساة دامية يوم الاثنين الماضى ، بعد أن تفجر بركان العنف من جديد بين اعضاء تنظيم الجهاد وعدد من مسيحيى القرية وسقط ضحيته ثلاثة اشخاص من الجانبين واصيب خمسة اخرون برصاص التعصب الطائفى . كان المشهد غريبا عندما اقتربت بنا السيارة من مشارف «صنبو» ، فصائل القوات الخاصة والعربات المصفحة ترابط بطول الطريق المؤدى للقرية .

عدد كبير من جنود الامن المركزى المدججين بالاسلحة الآلية يحاصرون إحدى الزوايا التابعة لتنظيم الجهاد .. دخلنا القرية فى توجس وحذر ، الصمت والوجوم كان الشىء الوحيد المرسوم على كل الوجوه .. لا احد يريد ان يتكلم او يهمس بحرف فصور قتلى وجرحى يوم الاثنين الدامى كانت لا تزال قابعة خلف العيون .

● تقع قرية «صنبو» على مسافة ٥ كيلومترات من مدينة ديروط ويقطنها عدد غير قليل من المسيحيين وبالتحديد فى منطقة منشية ناصر .. وعلى مقربة منها تنتشر مجموعة من النجوع والعزب المترابطة والتى تعتبر من اخطر قلاع تنظيم الجهاد بالقرية . والذين يمتد نشاطهم إلى مركز ديروط نفسه وهم يسيطرون سيطرة كاملة على العديد من المساجد والزوايا كما يسيطرون تقريبا على اوجه النشاط التجارى بالمدينة وقراها ، فتجارة العطارة والحديد والاسمنت تقع تحت سيطرتهم ، وفى ديروط وحدها اكثر من ٥٠ محلا تجاريا تخضع ادارتها لاعضاء تنظيم الجهاد . وتشكل قرية «صنبو» الجناح العسكرى الشهير بالعنف فى ديروط والذى يتزعمه جمال فرغلى احد قيادات تنظيم الجهاد والذى قضى فترة تجنيده كضابط احتياطى بمدرسة ديروط الثانوية العسكرية ثم عمل كمفتش للتموين وترك وظيفته وتفرغ لقيادة تنظيم الجهاد فى قرية «صنبو» .

احداث دامية

وقد شهدت ديروط خلال الاعوام الثلاثة الماضية سلسلة من احداث العنف والتطرف الدامى كان اشهرها مقتل مخبر شرطة سرى على يد احد قيادات تنظيم الجهاد فى «صنبو» حيث قام بتمزيق جسده بساطور فى وضح النهار . كما تعرضت منطقة «الكوديه» لاحداث طائفية عقب مقتل مواطن مسلم فقام على الفور اعضاء تنظيم الجهاد بالرد السريع والانتقام من قاتليه بالاسلحة الآلية . كما تربص فى العام الماضى احد اعضاء تنظيم الجهاد بمدرس حاول منافسته فى مهنة الجزارة وقام بقتله امام باب المدرسة . كما شهدت مدينة ديروط اشتباكا مسلحا خلال الشهور الماضية بين افراد تنظيم الجهاد من ناحية واعضاء جماعة الإخوان المسلمين بعد اختلافهم فى الراى ولقى احد اعضاء تنظيم الجهاد مصرعه بينما اصيب اخرون ، وبعد ايام من الحادث قام اعضاء تنظيم الجهاد بالاستيلاء على مسجد الإخوان بالقوة واعتلاء مئذنته بالبنادق الآلية .

تعصب اعمى

ويرجع عدد من الشباب المعتدل فى مدينة ديروط ـ والذين رفضوا ذكر اسمائهم ـ تزايد حدة الصراع الدامى بين ابناء قرية «صنبو» إلى حالة البطالة التى تنتشر بصورة كبيرة بين خريجى الجامعات بالقرية والذين يلجاون للتدين ثم يقعون تحت سيطرة الجماعات المتطرفة والتعصب الاعمى كنوع من الهروب من المشكلات الاجتماعية والازمة الاقتصادية الطاحنة التى يعانون منها بعد التخرج .. فضلا عن انتشار صناعة السلاح بانواعها المختلفة بالصعيد وتعود شباب القرى على حمل السلاح منذ سنواتهم الاولى ، كنوع من الزهو والرجولة المبكرة .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

شباب ديروط :

البطالة والأزمة الاقتصادية وراء مسلسل العنف في صنبو

تحقيق : ماجد محمد

تصوير : حسام محمد

تجدد العنف

وكانت الاحداث الطائفية الدامية قد تجددت فى قرية صنبو ظهر يوم الاثنين الماضى ، عقب قيام مزارع مسيحى اسمه عبدالله مسعود ببيع عقار يملكه لجاره المسلم نصر عبدالعظيم بمبلغ ٥ الاف جنيه وعندما علم أعضاء الجماعات المتطرفة بالصفقة قاموا بتهديد صاحب العقار بفسخ العقد وبيعه لعضو من اعضاء تنظيم الجهاد يدعى صلاح عبدالعزيز وعندما رفض مالك العقار تلبية مطالب أعضاء التنظيم تحول الامر إلى مشاجرة دامية استخدمت فيها كافة الأسلحة النارية بين افراد عائلة مالك العقار واعضاء تنظيم الجهاد مما ادى الى مصرع احمد محمد على احد اعضاء تنظيم الجهاد وسجيع قاسم فرغلى «مزارع» والذى تصادف وجوده فى موقع الاحداث . كما لقى مجدى منير ملك (٢١ سنة) (مسيحى) مصرعه متأثرا بجراحه بعد ان استقرت عدة طلقات نارية فى راسه واصيب والده منير ملك ميخائيل (ميكانيكي سيارات) بالرصاص فى ساقه اليسرى . كما اصيبت جمالات توفيق (ربة منزل) وطفلها نسيم شاكر (سنتين) ، كما اخترقت رصاصة فخذ مبارك ثابت ملك ، وفور اندلاع الاحداث اسرعت قوات الامن المدعمة بالعربات المصفحة وفرق القوات الخاصة للسيطرة على الحالة الامنية بالقرية وتمشيط نجوعها وضبط الأسلحة المستخدمة فى الحادث ، كما قامت القوات بعزل منازل اطراف النزاع بالقرية ومحاصرتها وتطويق مسجد القرية ومطاردة فلول المتهمين من طرفى النزاع والذين سارعوا بالاختباء فى الزراعات المجاورة . وقد تمكن العقيد خيرى شلبى رئيس مباحث مركز ديروط من القبض على طه عبدالعليم وفرغلى هريدى فرغلى وضبط بندقيتين اليتين و٧ طبنجات هندى و١٠ فرد خرطوش صناعة محلية . وامر اللواء نبيل عثمان مساعد وزير الداخلية لمنطقة وسط الصعيد بحظر التجول ليلا بالقرية وتوزيع الأكمنة الليلية على منافذ ومداخل القرية وإحكام السيطرة عليها لمنع تسلل اعضاء تنظيم الجهاد للقرية مرة اخرى وتجدد الاشتباك المسلح بين اطراف النزاع . وامر بإحالة المتهمين المقبوض عليهم للنيابة التى باشرت التحقيقات وانتقل صفوت مكادى رئيس نيابة ديروط وعماد سامى وكيل اول النيابة لموقع الاحداث وسؤال المصابين بمستشفى ديروط العام وتقرر حبس المتهمين وسرعة ضبط وإحضار المتهم الهارب احمد محمد هريدى .

● توجهت «الوفد» إلى مستشفى ديروط العام والتى تم وضعها تحت حراسه مشددة ، حيث يرقد بداخلها عدد من المصابين فى الحادث وداخل عنابر الجراحة بالدور الثانى التقينا بالمصابين .

بركان دماء

● مبارك ثابت ملك (٣١ سنة) دبلوم صنايع قال :

ـ كنت اقف بجوار «عتبة» الدار شهدت تجمهرا من ابناء القرية ولم تمر سوى لحظات حتى انطلق الرصاص فى كل مكان وقبل ان اتحرك فوجئت برصاصة تخترق فخذى الايمن بعدها سقطت على الارض ولم ادر بنفسى إلا فى المستشفى ، ويضيف مبارك : إن القرية تحولت إلى بركان دم وهى على هذا الحال منذ زمن فبين الحين والآخر تتجدد المعارك لاسباب لا نعلمها . ويقول اننا مسالمون ولا نحمل ضغينة لاحد ولكن ماذا نفعل فهذا قدرنا . ويطالب بوضع حد لهذه المأساة وضرورة حقن الدماء بالقرية .

● منير ملك (ميكانيكى سيارات) (٥٠ سنة) تحدث معنا بصعوبة بالغة فقد لقى ابنه الشاب مصرعه فى الاحداث الدامية إثر اختراق الرصاص لراسه . قال : لم اكن انا او إبنى ضمن اطراف النزاع ، كنت اقف بجوار سيارة (زبون) اقوم بإصلاحها امام منزلى وفوجئت بالرصاص يتطاير فى كل اتجاه وتحول المكان إلى ساحة قتال واستقرت إحدى الرصاصات فى رجلى اليمنى .

● وفى عنبر النساء كانت جمالات توفيق صالح (٢٥ سنة) ربة منزل ترقد على احد الأسرة ، قالت : «إحنا غلابة يابيه جوزى (على عيشة) ارزقى يعنى وليس لنا فى ضرب النار ولا فى الشغب ، كنت طالعة انادى الولد ابنى «نسيم» من الشارع واصابتنى رصاصتين إحداهما فى ذراعى الشمال والاخرى فى «الثدى» انا تعبانة ومش قادرة اتكلم واللى حصل ده بيتكرر كتير فهذه رابع مرة ينضرب فيها اهالى القرية بالرصاص .. ابنى نسيم اصيب هو الآخر فى رجليه وانا مش عارفة إذا كان هيقدر يمشى عليها ام لا ، ده طفل لسه بيرضع» !!

● ويؤكد نادى شاكر احد اقرباء جمالات عدم تواجده بالقرية وقت الحادث وإنه كان فى «الغيط» وعندما سمع بما حدث اسرع للقرية وحاول الدخول إلا انه لم يستطع إلى ان جاءت قوات الامن بعد ساعات ودخل فى حمايتها .. ويضيف عادل ملك شقيق احد المصابين قائلا :

ـ إبن اخويا راح ضحية الشغب والرصاص وشقيقى راقد فى السرير مصاب فى فخذه ويتساءل عادل إلى متى ستظل احوال القرية على هذا الحال من العنف والدم ؟!

● كانت الساعة قد تجاوزت الثالثة بعد ظهر امس الاول حينما ركبنا إحدى السيارات الخاصة إلى قرية «صنبو» لنشهد على الطبيعة ما يجرى بداخل القرية بعد مرور خمسة ايام من المأساة

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

خاصة بعد ان رفض مامور مركز ديروط العميد شوقي عبداللطيف الإدلاء باية تفصيلات جديدة عن الاحداث بحجة صدور تعليمات له بذلك كما رفض العميد هاني زكى مدير مباحث اسيوط مقابلتنا عندما توجهنا إلى مديرية امن اسيوط. وبعد ان تعذر اللقاء ايضا باللواء نبيل عبادة مدير الامن لعدم وجوده لحظة وصولنا لمبنى المديرية. المهم قطعت بنا السيارة الطريق لمسافة خمسة كيلومترات من ديروط وانحرف السائق إلى مدخل القرية، لم نر سوى شيء واحد، حالة الرعب والحذر والترقب واعداد غفيرة من جنود الامن المركزى المدججين بالاسلحة يقفون امام بعض المنازل اخترقنا الشارع الرئيسى بالقرية وقبل ان نصل إلى نهايته كانت مجموعة من ضباط وجنود العمليات الخاصة والعربات المصفحة ترابط في حالة استعداد قصوى وتقطع الطرق الرئيسية والمؤدية لمنافذ العزب والنجوع المجاورة للقرية. وفور اقتراب السيارة من القوات المرابطة تعالت النداءات والاوامر، اسرع عدد غير قليل من الجنود والضباط بمحاصرتنا وفور هبوطنا فوجئنا بالاسلحة مصوبة في اتجاهنا، اضطررنا إلى إبراز بطاقاتنا الصحفية وفور علمهم بمهمتنا سمحوا لنا بالمرور والتجول بالقرية شريطة عدم استخدام الات التصوير وعدم التحدث مع افراد الامن .. وعندما حاولنا التحدث مع ابناء القرية كان الجميع يفر من امامنا، فضلوا الصمت والهروب فلا تزال بقع الدماء عالقة بارض القرية، ركبنا السيارة عائدين وعيون اهل «صنبو» تفصح عن حالة الخوف وعدم الرضا من المجهول القادم.

وزير الداخلية يبحث اليوم فى أسيوط موقف أجهزة الأمن من أحداث العنف

يقوم السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية -اليوم- بزيارة لمحافظة اسيوط يلتقي خلالها بالمحافظ السيد حسن الالفى والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة ويعقد الوزير خلال الزيارة لقاء مع رئيس واعضاء هيئة التدريس وطلاب جامعة اسيوط حيث يتحدث اليهم عن الاوضاع الامنية فى المرحلة الراهنة ودور الجامعات فى التعاون مع اجهزة الامن لمواجهة ظاهرة التطرف والحد منها .

كما يلتقى الوزير ايضا خلال الزيادة مع اللواء نبيل عبادة مدير امن اسيوط وقيادات الشرطة والضباط فى المحافظة حيث يبحث معهم التحديات التى تواجهها اجهزة الامن فى المرحلة القادمة على ضوء تصعيد الاحداث الاخيرة للجماعات المتطرفه فى الوجه القبلى ، والتى شهدت استشهاد المقدم احمد علاء الدين بمباحث امن الدولة بالفيوم والمصادمات المسلحة بين المتطرفين والاهالى فى مركز ديروط وغيرها من احداث العنف ، وموقف اجهزة الامن من هذه الاحداث .

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

التصرفات الصبيانية.. والفهم الخاطىء والقبلية.. أشعلت فتنة طائفية فى صنبو

في الاسبوع قبل الماضي وقعت حادثة عادية في قرية صنبو بمركز ديروط بمحافظة أسيوط بين احد المسلمين وجاره المسيحي، سرعان ما تحولت إلى مشكلة طائفية أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص وجرح اخرين!!

والحادثة في مجملها تؤكد شيوع جو التوتر في المنطقة، كما تؤكد وجود بذور الفتنة في العديد من الاماكن واحتمال انفجارها في أية لحظة، الأمر الذي حذرنا منه كثيرا، لانه لن يخدم إلا الاعداء، وطالبنا عقلاء القوم -مسلمين أو مسحيين- ببذل كل جهودهم للقضاء على بذور الفتنة قبل اشتعالها. فالقضية شائكة ولعن الله من أيقظها ومعظم النار يأتي من مستصغر الشرر.

والحادثة منذ بدايتها وتسلسل احداثها تشير إلى انها جاءت نتاجاً طبيعياً لشيوع بعض الشائعات وبعض التصرفات الاستفزازية من قبل بعض المسلمين او بعض المسيحيين والتي لا يوجد لها سند شرعي، سواء عند هؤلاء او أولئك.. كما أن العقلاء في الطرفين يرفضونها بالتاكيد.

في مركز ديروط وعلى مدى ٦٠ ساعة قضتها «الشعب» بين أطراف النزاع من المسلمين والاقباط، برزت مجموعة من الحقائق ذات الدلالة المهمة التي ينبغي ان توضع في الاعتبار عند بذل اية محاولة لتهدئة الجو وإخماد نار الفتنة بين المسلمين والاقباط في اسيوط بصفة عامة، وديروط على وجه الخصوص.

عزبة ويصا

وقد يكون من المناسب في البداية ان نتذكر ان منشية ناصر -التي وقعت فيها الاحداث- كانت تسمى من قبل «عزبة ويصا» حيث كانت عزبة مملوكة لاحد الاقباط، يدعى «ويصا»، كان من الإقطاعيين الكبار. وفي عهد عبد الناصر تم تقسيم ممتلكات ويصا على الفلاحين العاملين لديه من المسلمين والاقباط، وتغير اسم العزبة إلى اسمها الحالي.

وقام بعض المسيحيين ببيع منازلهم التي تقع في الجهة القبلية من القرية والتحول إلى الجهة البحرية التي يسكنها الاقباط. وذلك دون اية ضغوط من المسلمين، وقد بلغ عدد هذه الحالات أكثر من خمسين منزلا، كان اخرها منزل مرزوق الذي فجر الأحداث الاخيرة، وبذلك أصبحت المنطقة ارضاً خصبة لنمو الشائعات التي تشعل نار الفتنة هناك.

حوادث سابقة

والسؤال الان: ما هي الاسباب التي ادت إلى الاحداث الاخيرة؟

يتضح من خلال لقاءات «الشعب» باطراف القضية ان واقعة الاختلاف حول بيع منزل مرزوق عبد الله حنان لم تكن السبب الرئيسي المفجر للاحداث، ولكنها كانت حلقة في سلسلة التصرفات غير المسئولة من الاطراف المختلفة، وأن درجة حرارة الجو كانت تنتظر عود الثقاب ليشتعل الجو، فقد سبقت هذه الواقعة مجموعة من الحوادث.

تهديدات

اسباب اخرى يضيفها رياض مسعود -أحد كبار الاقباط بالمنشية، وطرف في النزاع- حيث يؤكد ان تهديدات الجماعة الإسلامية لهم كانت مستمرة ولا تنقطع، بل كانوا يحرضون الاطفال على تمزيق كتب الدين للاطفال الاقباط، ويمنعون سماع شرائط القداس في الشوارع، ويمنعون حفلات الافراح التي تقام في الشوارع، ومنذ ثلاث سنوات لم تقم حفلة زواج في الشارع.

وقبل الحادث الاخير بعدة أيام -والكلام لموريس راغب- واثناء قيام كل من مسعود راغب وموريس برش الفول بالمبيدات في حوض «العلو» قام بعض الافراد بإطلاق النار عليهما، مما دفعهما إلى الجري وترك «رشاشة المبيدات».. بعدها طلب منهما رياض مسعود عدم الخروج للأرض مرة أخرى.. وبعد يومين وخوفا من موت الزرع ارسل رياض مسعود بعض الاطفال لري الأرض فهاجمهم أفراد الجماعة وطردوهم من الحقل، فكان لا مفر من خروج الرجال لري الأرض.. ولكن متى وهم يعتقدون أن أفراد الجماعة يتحرشون بهم؟

تحقيق:

حسن القمحاوى

٧ ساعات .. نار!!

وكما يروي شهود العيان، قرر الاقباط الخروج في الخامسة صباحا لري الأرض في يوم الحادث «يوم الاثنين من الاسبوع قبل الماضي»، وكان عددهم لا يقل عن عشرين فردا، يحملون السلاح، وهم في الطريق راهم بعض أفراد الجماعة فظن أنهم يتحرشون بالمسلمين، فجمع خمسة اخرين وحاصروهم في حقلهم واطلقوا عليهم النار، وربطوا نساءهم بالحبال، وحينما سمع المسلمون صوت الرصاص خرجوا إلى المكان، واخذوا يطلقون النار في الهواء ويطالبون الاقباط بتسليم السلاح الذي لديهم.

وفي محاولة للدفاع عن النفس اطلق الاقباط الرصاص على بعض الشباب الذين يحاصرونهم من الخلف، فاصابوا «سجيع سنوس فرغلي» فقتلوه وذلك في الساعة العاشرة والنصف، وفي تصرف فردي استاذن احد افراد الجماعة من زملائه بحجة أن لديه مصلحة سيقضيها، وذهب إلى منشية ناصر. فوجد كلاً من أمجد منير ملك ووالده أمام منزله يقوم بإصلاح سيارة، فاطلق عليهما النار فاصاب الوالد وقتل ابنه أمجد، وحينما سمع الأقباط ذلك خرجوا بسلاحهم فوجدوا أحمد عزت طه يسير في الطريق يبحث عن الميكانيكي لإصلاح ماكينة الري فصاحوا: «مسلم أهو!! اقتلوه».. فاطلقوا

عليه النار فقتلوه، وهنا فقط تدخلت قوات الامن التى وصلت إلى مكان الحادث ف الثانية عشرة ظهرا، أى بعد سبع ساعات من بدء إطلاق الرصاص.. وفى محاولة لفض الاشتباك قامت قوات الامن بإطلاق الرصاص على المسلمين لتفريقهم، وحملت الاقباط بسلاحهم وأوصلتهم إلى بيوتهم بسيارات الشرطة لحمايتهم، وقامت بمهاجمة المنازل والمارة بالشوارع وإرهابهم والاعتداء عليهم، وحظر التجول فى المنطقة لمدة ثلاثة أيام.

استفزاز

وفى محاولة لمعرفة رأى الجماعة الإسلامية فى الاتهامات الموجهة إليهم التقت «الشعب» ببعض القيادات فى ديروط، كما التقت بجمال فرغلى أمير الجماعة بصنبو، حيث أشاروا إلى أن الاقباط فى هذه المنطقة يجمعون السلاح بكثرة، وخاصة من القوصية، ويقومون بإرشاد الامن عن أفراد الجماعة، وأكدوا أن الاقباط يمارسون شعائرهم بصورة استفزازية، فكانوا يهتفون فى أفراحهم بهتافات عدائية، منها: «حط الكفة على الميزان، الصليب هو الكسبان»، ومن أجل منع ذلك وتهدئة الموقف تم الاتفاق بيننا وبينهم بحضور رجال الأمن منذ ثلاث سنوات على منع إقامة الافراح فى الشوارع.

جمعية سرية

فى الوقت نفسه حصلت «الشعب» على بعض الإيصالات التى تحمل اسم «مطرانية الاقباط الارثوذكس لكرسى القوصية ومير» والتى زعم أنه يتم بها جمع تبرعات لصالح جمعية مسيحية سرية أطلقت على نفسها اسم «جمعية المقاومة المسيحية المسلحة ضد المسلمين المصريين».. وهذه الإيصالات تحمل أرقام ٥٤٦، ٥٤٩،٥٤٧ بأسماء كل من: منير أنور دميان وإبراهيم الوتيرى ودكتور صيدلى فيليب القمص إسليوس. وقد بلغت جملة التبرعات فى الإيصالات الثلاثة ١٨٠٠ جنيه!!

ليست فتنة

ويرى جمال فرغلى أن ما حدث فى منشية ناصر ليس من قبيل الفتنة الطائفية، وإنما هو عائلة شاذة من الاقباط يمكن أن توجد فى أى بلد، ويدلل على ذلك بأن بعض أعضاء الجماعة -بعد قتل أحمد عزت طه- طلبوا قتل من يقابلونه من الاقباط، ولكنه رفض ذلك وطالب بأن يكون القصاص من نفس العائلة، كما أن هناك العديد من الاقباط الذين يتحركون بحرية دون أن يتعرض لهم أحد، ويضيف جمال: «كثيرا ما يلجا إلينا الاقباط لحل مشاكلهم، سواء بينهم وبين المسلمين، أو بينهم وبين بعضهم البعض مثلما حدث مع «أم نادى» ـ مسيحية ـ حينما أحضرنا لها حق أحفادها من والد أبيهم بعد فشل الشرطة والنيابة فى ذلك.

دروس المحنة

يبقى أن نسجل بعض الملاحظات بعد هذا الرصد الواقعى لبداية ونهاية الاحداث حتى الان.

* فالشىء المؤكد أن الجو صار أكثر توترا من ذى قبل، وعلى العقلاء جميعا أن يتداركوه قبل فوات الاوان وقبل أن ينتشر إلى أماكن أخرى.
* إن حمل السلاح فى الصعيد مسألة روتينية؛ يحمله المسلمون كما يحمله المسيحيون، ولكن الخطورة هى الاستخدام السيىء لهذا السلاح لإشعال الفتن الطائفية.
* إن رجال الامن كان لهم دور سلبى فى الاحداث. فقد تركوا الفريقين يتبادلان إطلاق النار لمدة تزيد على السبع ساعات حتى وصلوا إليهم.. كما وافق الأمن للمسيحيين على حمل السلاح علنا، كل ذلك لتصفية حسابات رجال الأمن مع الجماعة الإسلامية!

وكلمة نوجهها لإخواننا من الجماعات الإسلامية: إن بعض رجال الأمن قد يدفعونكم للدخول فى مثل هذه المعارك الجانبية مع الاقباط، إما لاستنزاف طاقاتكم أو لاتخاذها ذريعة لضربكم والقضاء عليكم.

* إن الاتهامات التى وجهها المسيحيون أو أفراد الجماعة الإسلامية تنم عن سطحية شديدة وعدم فهم للدين الصحيح أو حتى للواقع المعاش، فليس فى الإسلام ما يسمى بالعقوبة الجماعية -إذا اعتدى أحد المسيحيين يكون العقاب على غيره من المسيحيين- «ولا تزر وازرة وزر أخرى»، وليس فى الإسلام تضييق على ممارسة المسيحيين لشعائرهم الدينية.

وإذا كان بعض المسيحيين يردد بعض الهتافات أو الشعارات المعادية للمسلمين فى الافراح أو غيرها، فلابد على العقلاء أن يأخذوا على يديه ويمنعوه من ذلك، كما يجب على عقلاء المسلمين منع أى صبى أو منحرف من الاعتداء على منازل المسيحيين أو ممتلكاتهم باسم الإسلام.

أما حكاية الجمعية السرية فهذه تحتاج إلى مزيد من التحرى والاستقصاء عن ماهيتها وعدد أعضائها ومن هم ومصادر تمويلها وما مدى صلتها بالجهات المسيحية الرسمية، وكذلك صلاتها الخارجية.. وعلى رجال الأمن أن يستأصلوا شأفتها كما يفعلون مع الجماعات الإسلامية.

وفى النهاية فإننا نوجه نصيحة خالصة لأعضاء الجماعات الإسلامية، ليس فى ديروط فحسب بل فى طول البلاد وعرضها: إن إشعال هذه الفتن الطائفية وتهيئة الجو المناسب لها ودفع الأطراف إليها بطريق مباشر أو غير مباشر هو عين ما يريده الأعداء لنا، وهو ما يريده أيضا بعض الحكام الفاسدين الذين يتخذون من تلك الحوادث ذريعة للقضاء على التيار الإسلامى وإعاقته عن مواصلة مسيرته وتقدمه المستمر. كما يتخذون منها سندا أمام سادتهم فى الغرب ليثبتوا لهم أنهم حماة الاقليات وأنهم القادرون على استئصال شأفة الجماعات الإسلامية التى تشكل خطرا بالغا على مصالحهم.. وبالتالى يجب أن نفوت عليهم الفرصة.. فهل تسمعون.. وهل تعقلون؟

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

• آخر ساعة كانت هناك :

كل شيء هادىء في أسيوط

• ما حقيقة المحاولات الفاشلة لاشعال الفتنة الطائفية في ديروط ؟

• تحقيق : رأفت بطرس ـ جمال عوض • تصوير : مناع محمد

كل شيء هادىء الآن في اسيوط .. والتطرف تنكمش مساحاته وتقل اعداده من خلال خطة محكمة يشارك فيها المواطنون وجهات الامن خاصة بعد الاحداث الاخيرة التي كشفت مخططاتهم في السرقة والقتل وترويج المخدرات للانفاق على جميع هذه الجرائم .

والآن ما هي حقيقة ما حدث ويحدث في اسيوط ما هي حكاية ديروط تلك المدينة التي تبعد ٦٠ كيلو مترا عن اسيوط والتي حاول المتطرفون ان يشعلوا فيها نار الفتنة ولولا تدخل جهات الامن السريع لكانت الخسائر اكبر والمصيبة اعظم ..

ولماذا عرف التطرف طريقه إليها بعد ان انحسر نشاطه تماما في مدينة اسيوط رغم وجود التجمعات الطلابية في الجامعة ؟ .. لماذا حمل عصاه واتجه إلى ديروط رغم ان عدد سكانها لم يصل بعد إلى المليون نسمة ؟ ! ..

واخيرا ما هو راى المسئولين ؟ .. وما هو راى رجل الشارع الذى اصبح يئن من وجود مثل هذه التنظيمات المتطرفة التي تحاول ان تزج نفسها في كل امور الحياة باعتبارها تمتلك المنح والمنع .. وتمتلك ايضا سلطة العقاب والجزاء !

كادت احداث الفتنة الطائفية ان تندلع مرة اخرى في الايام الاخيرة في صعيد مصر .. وكادت نيران التطرف ان تمس الوحدة الوطنية التي نحرص جميعا على سلامتها بسبب يقظة اجهزة الامن ووعى الشعب المصرى الذى تصدى لمثل هذه الالاعيب وقضى عليها في مهدها ..

وقد تكون بداية هذه الاحداث تماثل تماما بداية اية احداث سابقة ولكن ـ والحمد لله ـ استطاع جهاز الامن .. ووعى الجماهير ازهاق هذه الاحداث في مهدها قبل ان تتحول إلى فتنة تؤدى إلى كارثة !

بداية أحداث التطرف

الاحداث ظهرت هذه المرة في قرية صغيرة اسمها منشية ناصر التابعة لبلدة « صنبو » بديروط .. مجرد قرية فقيرة معدمة يعمل بعض اهلها بالزراعة البسيطة .. بينما يئن البعض الآخر من البطالة اللعينة .

والواقع يؤكد ان هذه القرية واحدة ضمن ٧٤ قرية يضمها مركز ديروط الذى ينقسم الى ديروط المحطة وديروط الشريف .

ولبلدة ديروط تاريخ يؤكد انها دون غيرها يشتهر اهلها بتعلقهم بالسياسة .. بل انهم عشاق سياسة وفكر رغم ما يعيشون فيه من ظروف معيشية صعبة .. والتاريخ ايضا يقول بانه منذ قديم الازل يتقاسم الزعامة والصدارة والمكانة عائلتان لا ثالث لهما :

- الكيلانية
- وعائلة القرشية

وبسبب مكانة عائلة الكيلانية ، والقرشية تظهر الطبقية تماما داخل ديروط .. التمثيل النيابي داخل مجلسى الشعب والشورى من الكيلانية والقرشية .. والمجالس الشعبية والمحلية لهم ايضا .. اما بقية الاهالى فليس لهم وزن او اهمية !!

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٥ ٣ مارس ١٩٩٢

وهكذا سارت الحياة في ديروط .. الولع بالسياسة وتوزيع المكاسب والمغانم على الكيلانية والقرشية .. والفتات للاهالى !!

وفعلا بدات « ديروط » تشهد غزوا من افراد تلك الجماعات المتطرفة الذين كثر عددهم في الاونة الاخيرة بشكل لافت للنظر ..

وبدات ديروط تشعر بوجود غريب وسطهم خاصة في المناطق الشعبية والفقيرة .. وبدات الزوايا تظهر بحجة الصلاة وتحولت إلى اجتماعات منتظمة تدعو فيها الفقراء - وما اكثرهم - لتلقى الدروس الدينية التى تبشر بالجنة والثواب لكل من يحضرها وبدا الداعون الى هذه الاجتماعات الى العزف على الوتر الحساس بضرورة الجهاد

ولا يكون الجهاد الا بنصرة الضعيف والفقير على القوى والقادر .. وهكذا ..

وكبرت اللعبة .. وزاد عدد المؤيدين لهؤلاء الغرباء خاصة فئة الشباب .. وتحول الامر وتطور .. وبعد ان كان نشاطهم مقصورا على الاجتماعات امتد ليشمل الحياة داخل ديروط والحكم على تصرفات اهلها ..

وبدا الاهالى يتلقون تعليمات محددة لتنفيذها وهى :

- ممنوع اقامة الحفلات او الافراح لانها حرام ..
- ممنوع التصرف في العقارات او الاراضى بالبيع او الشراء إلا عن طريقهم وبموافقتهم وبشرط ان يخصص جزء من ثمن الصفقة للتبرع لهم لمواصلة نشاطهم .
- بل انه ولابد من الرجوع اليهم في اية تصرفات وإلا كان مصيرهم العقاب والردع .. وما شابه ذلك ..

سلسلة حوادث قتل ونهب

ويبدو ان افراد التنظيمات او الجماعات الدينية ارادوا ان يظهروا ويعلنوا عن وجودهم رغبة في اشاعة الذعر في البلدة حتى ينضم اليهم المزيد طلبا في الامان .. ورغبة ايضا في اعلان وجودهم امام سادة البلدة من الكيلانية والقرشية ليخضع الجميع لهم

وبدات تظهر الحوادث في المنطقة .. بدات عندما تصدوا لشرطى سرى اسمه فرغلى اثناء عودته ليلا إلى بلدته فتصدروا له اثناء ركوبه دراجته متوجها الى بيته وقتلوه بالرصاص ثم انقضوا على جثته ومزقوها قطعا صغيرة وتركوها نهشا للكلاب الضالة .. ولم يكن الشرطى فرغلى مقصودا بذاته ولكن لاعلان تمردهم على السلطة قتلوا الشرطى الذى ترك زوجته و ٩ اطفال بلا عائل ..

وبعد ان هدات الحالة نسبيا وشعر افراد الجماعات انهم في حاجة الى فرقعة جديدة يؤكدون بها وجودهم اختاروا في هذه المرة رجلا بسيطا اسمه : محمد ابراهيم .. كان يقتات عن طريق شواية صغيرة تدر عليه دخلا متواضعا مما جعل زوجته تقوم ببيع الخضار امام البيت ..

وفي احدى الليالى بعد ان جاوزت الساعة العاشرة مساء كان الرجل ينام في بيته ومع زوجته واطفاله الثمانية عندما سمعوا طرقات عنيفة على باب البيت .. وعندما فتحت الزوجة فوجئت بعدد من افراد الجماعات يصوبون رصاصهم على الرجل المسكين الذى مزق جسده الرصاص بحجة انه يقوم ببيع البيرة للناس .. واخذوا يفتشون البيت عن زجاجات البيرة ولكنهم لم يجدوا شيئا .. وخرجوا من البيت ليطلقوا رصاصهم في الهواء لارهاب من تجمع في الشارع من الاهالى ثم يختفون دون ان يجرؤ (احد) على التصدى لهم "

سطوة رجال التطرف

ومنذ ايام وقعت حادثة جديدة كان من الممكن ان تتطور فيها الامور على اساس انها فتنة طائفية جديدة ولكن تمكنت قوات الامن ووعى المواطنين من احتواء الحادث الذى اكدت التحقيقات انه بعيد تماما عن فكرة تمزيق الوحدة الوطنية او اشعال الفتنة الطائفية ..

الوقائع بدات بان قام مرزوق عبدالله من اهالى منشية ناصر ببيع بيت يمتلكه مسلحته قيراط ونصف إلى الطبيب البيطرى ناصر عبدالعظيم بمبلغ خمسة الاف جنيه .. وفعلا تسلم المبلغ وسلم البيت الى الطبيب البيطرى .

ولكن هذا التصرف لم يعجب جاره صلاح عبدالوارث المنداروى فلجا إلى الجماعات المتطرفة يشكو لهم جاره مرزوق ويطلب ان يجبروا المالك القديم على الرجوع في البيع ليشتريه هو ..

وطبعا انتهز افراد الجماعات هذه الفرصة ..

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢

فقد وجدوا ان الاهالى بدأوا يلجأون إليهم فى حل مشاكلهم ويطلبون منهم ايضا ان يقوموا هم بالحل رغم ان القانون لديه الحل فى مثل هذه المشاكل .. وبسرعة يتوجهون الى عم مرزوق البائع القديم يطلبون منه الرجوع فى بيع البيت ولكن الرجل رفض فقد تصرف فى المبلغ ولا يستطيع تدبيره مرة اخرى .. ولكن الكلام لم يعجب افراد الجماعات المتطرفة فقد تصوروا ان اوامرهم مُطاعة وان تصرفاتهم مستجابة .. واقسم امير الجماعة جمال فرغلى ان اوامرهم ستنفذ ولو بالقوة !

وعز على البائع مرزوق وهو من عائلة العرب ان يتلقى اوامر من جمال فرغلى وهو من عائلة الجوابلة .. وهذا معناه انتقاص من وضع عائلة العرب امام عائلة الجويلة .. وتطور الامر فحدثت مشادة بين الطرفين .. وتجمع حول كل منهما رجاله واتباعه .. ورفعت الرشاشات واندفعت الرصاصات .. ووقع رجل يدعى سجيع سنوسى من افراد الجماعات ومن اعضاء عائلة الجويله قتيلا .. واسرعت اجهزة الامن الى هناك وخاف اعضاء الجماعات ان يقبض عليهم فصبوا رصاصهم على بعض الافراد بصفتهم من الاقباط هناك لاحداث فتنة فوقع مجدى منير قتيلا وبجواره احمد عزت طه الذى مزقت الرصاصات جسده بينما اصيب آخرون لا دخل لهم بهذه الخلافات منهم احمد محمود ومبارك ثابت ومحمد احمد وسيدة تدعى جمالات توفيق وطفلها نسيم صفوت ..

وسارع اللواء محمد عبدالحليم موسى رغم مشاغله العديدة بالسفر الى هناك حيث اصدر تعليماته باحتواء الموقف بهدوء والقبض على مثيرى الشغب الذين حاولوا إلباس حادث فردى لباس الفتنة الطائفية ..

اعترافات مثيرة من المتطرفين

ويبدو ان هذه الحادثة الاخيرة كانت سببا فى ان يشعر اهالى ديروط بخطورة الظروف التى جدت عليهم والتى غيرت فعلا من طريقتهم فى الحياة .. وشعروا ايضا بان هناك جماعات متطرفة تريد تعكير صفو الحياة فى هذه البلدة .. وبدأت يتوافد على المسئولين عن الامن سواء فى ديروط او فى اسيوط حيث الرئاسة الامنية العديد من المواطنين .. بعضهم يحكى تجربته مع التطرف اللعين .. والبعض الاخر يشرح الظروف ويطالب بالحل السريع خشية ان ينجح التطرف فى قلب الاوضاع وازدياد مؤشر الحوادث التى تعكر الامن ..

وكان من ضمن العديد من الشباب الذين جاءوا يشكون تورطهم مع افراد هذه الجماعات وعودتهم الى حظيرة الحق والدين .. شاب ضخم الجثة هادىء الطبع يتمتع بادب شديد .. تكلم هذا الشاب بصراحة بعد ان طلب الا يذكر اسمه او ما يشير إلى شخصه خشية ان ينال الجزاء بالتصفية الجسدية .. تكلم الشاب الذى بدت تماما على ملامحه علامات الرعب والخوف من المجهول .. قال بانه متدين بطبعه ويسعى الى العيش فى وسط دينى حيث الطهارة والسمو والتقرب إلى الله .. وعندما ظهر افراد الجماعات فى بداية الامر فى بلدته سعى إليهم وسعوا إليه .. سعى اليهم بعد ان خدعته ادعاءاتهم بان مهمتهم الحفاظ على الدين بسلوكياتهم وبتمسكهم بتطبيق الشريعة والسنة ..

ويكمل الشاب كلامه فيقول : بان الحياة وسطهم كشفت له امورا جديدة .. فمثلا بعد ان يسمع منهم ان الالتحاق بالوظائف كفر .. وان عدم اطلاق اللحية حرام .. يرى البعض منهم يلتحق بالوظائف .. والبعض منهم يتخلص من لحيته ! وعندما كان يسأل تفسيرا لهذا او ذاك تكون الاجابة بان الالتحاق بالوظائف الغرض منه الاندساس وسط الناس لبث افكارهم بينهم .. وان نزع اللحية قد يكون بسبب التخفى لحين تنفيذ مهمة او عملية .. ويكتشف الشاب انه خرج عن الدين وابتعد عن الشريعة .. وتاه عن السنة .. وعندما بدأ الشاب يتخلف عن حضور الاجتماعات ويرفض تنفيذ التكليفات فوجىء بافراد الجماعات يلاحقونه ويطلبون منه الالتزام .. ولما اعلن رغبته فى عدم تنفيذ ما يطلب منه تم تهديده بالقتل لخيانته الامانة ورفضه الطاعة .. وعلم ان تصفيته جسديا قرار على وشك الصدور .

ان قصة هذا الشاب صورة لقصص عشرات الشباب الذين لجأوا اخيرا الى جهات الامن يطلبون الحماية بعد ان اكتشفوا انهم وقعوا ضحية جماعات تقربت إليهم بحجة الدين وهم بعيدون تماما عنه !

دعامتان ضروريتان للاصلاح

وداخل ديروط قابلنا الكثير من المواطنين الذين يمثلون قطاعات مختلفة من مجتمع ديروط .. ان لكل منهم رأيا فى المشكلة التى يعيشونها ولكل منهم نظرة خاصة ولكنهم جميعا يتفقون على ان هناك دعامتين لانقاذ ديروط من التطرف لابد من توفيرهما فى وقت واحد

● الدعامة الاولى : لابد من اصلاح الحالة الاقتصادية فى ديروط التى تئن من البطالة وتعطل الشباب وندرة فرص العمل هناك .. هذه البطالة .. وضآلة فرص العمل تجعل الشباب فى ديروط مؤهلا لتلقى اية افكار متطرفة تلبس لباس الدين والوعد بالجنة ..

● الدعامة الثانية : لابد من توفير الدعاة الذين يتولون رعاية امور الدين داخل المساجد وخارجها .. ولابد من توفير رجل الدين الذي يحمل معه تعاليم الدين السامية ومبادئه القيمة وافكاره المتنورة . حتى يُنير الطريق امام الشباب الفقير البسيط .. حتى لا ينخدع بكلمات معسولة ووعود براقة وامل زائف !

● ان ابراهيم سلطان يونس عمدة ابو كريم وعضو المجلس المحلى للمركز بديروط يؤكد بان بلدته شهدت في الآونة الاخيرة مجموعات غريبة من افراد الجماعات المتطرفة التى جاءت الى بلدتهم بحجة الدعوة الى الدين واكتشف ان هؤلاء الافراد ما هم الا جماعات مهمتها فرض سيطرتهم على الفقراء فقط خوفا من الاغنياء وانهم يمارسون تجارة العملة والمخدرات .

واكتشف ايضا محاولة تدخلهم في شئون الحياة مما جعله يطوف بالقرى والنجوع لافهام حقيقة تواجدهم امام الناس وكشف مخططاتهم مع التصدى لهم بصفته العمدة !

ويفسر الأستاذ شاهين كيلانى المحامى ومن افراد عائلة الكيلانية الظروف الخاصة لديروط والتى رشحتها لتكون مركزا للتطرف فيقول بان الناس في ديروط مولعون بالسياسة وهى سمة متوارثة عندهم ومن هنا كانت انتخابات مجلسى الشعب والشورى مقسمة بينهم .. ويضيف بان التطرف ظهر عندهم في السبعينيات ليس بنتيجة زحف عشوائى .. بل نتيجة لانتقال الفكر السياسى من عهد لآخر ومن معسكر الى غيره .. وكان نتاج انحسار الشيوعية تحت سيطرة الفكر الدينى الذى اعلن عن وجوده عن طريق اطلاق اللحية .. واضطر اصحاب الفكر الشيوعى إلى الانضمام إلى الفكر الاسلامى امام الأمر الواقع وكانت المحصلة ظهور فكر دينى متشعب بفكر شيوعى فكان فكر الجماعات المتطرفة ..

ويضيف هذا الرجل تصوره للحياة في ديروط بان هذه الجماعات تحاول فرض سيطرتها على الأهالى الفقيرة بعكس الحال مع بقية الأهالى الذين يحاربون نشاطهم لدرجة انه ظهرت جماعة في ديروط تحمل فكر التبليغ .. هذه الجماعة تحارب التطرف وتطبق النص الشرعى فقط .. وافراد هذه الجماعات تخرج في صورة قوافل للدعوى .. وهم اشبه بقوافل التوعية ومهمتها عدم التدخل في السياسة .. وهم مزيج من الاخوان المسلمين وجماعات التبليغ يتلاحمون مع بعضهم ليكونوا جبهة قوية ضد الجماعات المتطرفة .

ضرب التطرف بشدة

ولكن ماهو موقف جهات الأمن من التصدى لهذه الظاهرة ..

اللواء نبيل عبادة مساعد وزير الداخلية ومدير امن اسيوط له راى يحمل وجهة نظر الامن هناك .. يقول الرجل المسئول عن الامن :

ان مسئولية مواجهة هذه الظواهر لا يمكن ان تقع على عاتق جهات الامن وحدها .. لابد من تكاتف جميع الاجهزة لمواجهة هذه الظواهر المؤسفة .. لابد من تكاتف الأوقاف والأزهر والتربية والتعليم والشباب وغيرها .

ولابد من مساهمة رجل الشارع ايضا في هذه مكافحة هذه الظاهرة .. لابد من تصديه عند وقوع الحادث او الجريمة حتى ولو لفترة محدودة حتى يتم تبليغ جهات الامن والانتقال لمكان الحدث اما ترك الامر للامن فقط فامر غير معقول .

ويضيف باننا كجهة امن قمنا ونقوم باجراءات امنية على مدى الاربع وعشرين ساعة .. فهناك الحزام الأمنى الذى يحيط بالمحافظة لفحص كل داخل وخارج الى المحافظة والتأكد من شخصية المتواجد داخل اراضيها .. هذا بالاضافة الى تواجد اكمنة امنية على المواقع ذات الحساسية الخاصة كدور العبادة والمرافق الهامة .. وان هذه الاجراءات تشمل اسيوط وجميع المراكز والقرى التابعة لها ..

ويكمل رجل الأمن المسئول عن توفيره داخل محافظة اسيوط بانه لا تهاون مع اية عمليات تخل بالأمن العام وان التصدى للقائمين بها يكون

البقية صفحة ٥٥

بمنتهى العنف وانه لا هوادة مع الخارجين على القانون ..

ويضيف بان افراد هذه الجماعات كانوا قد استولى على مسجد ومقر الجمعية الشرعية وحولوه الى بؤرة للتطرف وقد قمنا اخيرا بتطهير المسجد ومقر الجمعية من المتطرفين وسلمناه الى اصحابه وهم افراد الجمعية الشرعية ليمارسوا نشاطهم بعد ان طردنا افراد الجماعات الذين لم يجرؤا مرة اخرى على الاستيلاء او فرض السيطرة على ممتلكات الغير .. اما الاحداث التى وقعت في ديروط فهى مجرد النزعات الاخيرة لهذا التنظيم المتطرف الذى انحسر فعلا ويلفظ انفاسه الأخيرة !!

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التوعية .. والتنمية

وفي لقاء سريع مع اللواء حسن الألفى محافظ اسيوط قال بان مجتمع الصعيد عامة واسيوط خاصة يحتاج إلى المزيد من الاهتمام خاصة بالنسبة لقطاع الشباب وان مواجهة التنظيمات المتطرفة لابد وان تسير في خطين متوازيين في وقت واحد : التوعية والتنمية ..

● فبالنسبة للتوعية فلابد من تحصين الشباب ضد الافكار المتطرفة .. وانه قام إيمانا بضرورة نشر التوعية من انشاء معهد للدراسات الوطنية .. هذا المعهد عبارة عن ملتقى ثقافي اسلامي للشباب .. ومهمته اقامة معسكرات للشباب على هيئة افواج كل فوج يضم مئات من الشباب يقضون داخله اسبوعا يتلقون خلاله دراسات في مختلف النواحي ويلتقون ايضا بجميع القيادات من مختلف القطاعات وفي نهاية كل دورة تعقد ما يشبه جلسة برلمانية صغيرة الشباب يسأل وكل مسئول يرد بصراحة .. إهذا المعهد رغم ان عمره عامان إلا انه استطاع تخريج الآلاف الذين تحصنوا داخله ضد الافكار المتطرفة والمبادىء الهدامة ..

● اما ناحية التنمية فقد نجحنا - والكلام ما يزال على لسان محافظ اسيوط - في توفير ٣ ملايين جنيه تم اعتمادها فعلا تخصص لمشروعات الصناعات الريفية .. وتقوم فكرة هذا المشروع على اعطاء كل شاب الف جنيه للقيام بمشروع انتاجي يكون بداية لحياته .. وسوف يتسلم كل شاب نصيبه بعد أيام وفي خلال احتفال المحافظة في عيدها القومي ..

ويضيف اللواء حسن الألفى انه قرر توزيع اراض الى الشباب لزراعتها .. وسيكون نصيب كل شاب يشترك في هذا المشروع خمسة افدنة من الأراضي المستصلحة والتي تم توفير المياه والطرق اليها .. وتتلخص فكرة هذا المشروع في توفير اراض صالحة للزراعة مع اقراضه خمسين جنيها على كل فدان واعطاءه مهلة للقيام بزراعتها .. اى توفير ارض صالحة للزراعة وتوفير قرض لها .. واذا لم يقم المستفيد من بداية زراعتها ستنزع منه الأرض لاعطائها لغيره ليقوم بزراعتها ..

ولم تكن هذه الصورة هي مظاهر التنمية فقط فان شباب اسيوط فتحت له مجالات العمل المستمر فان المحافظة تستعين به في كافة مجالات العمل كرصف الطرق والمشروعات الزراعية ومشروعات النظافة لقاء اجر يومي ثلاثة جنيهات بالاضافة إلى الاعاشة الكاملة وتوفير الملبس المناسب لتادية عمله .. فإذا حسبنا هذه المزايا نجدها انها دخل اضافي يعين الطالب اثناء دراسته في نفس الوقت ..

● ويقول السيد قدري أبو حسين السكرتير العام لمحافظة اسيوط رعاية شباب المحافظة ليس مقصورا على العاصمة اسيوط بل مشروعات الشباب تمتد الى جميع المراكز والقرى ولهذا كانت تعليمات المحافظ بعقد اجتماعات مستمرة لرؤساء المدن والقرى والأحياء لتنفيذ المشروعات خاصة مشروعات الشباب .. وان هذه المشروعات واستقطاب الشباب داخلها هو اكبر علاج لمشكلة انحراف الشباب وانضمامه الى الجماعات المتطرفة .. ويضيف بانه بفضل هذه المشروعات التي جمعت شمل الشباب أمكن محاربة الجماعات المتطرفة محاربة فعلية .. محاربة بالعمل بعيدة عن الكلام والشعارات الزائفة التي هي كل عماد ورصيد تلك الجماعات الخارجة على القانون ..

«شيكاغو مصر».. هادئة والمتطرفون لا يسيطرون على ديروط

□ القاهرة – خاص:

نفى اللواء نبيل عباده مدير أمن اسيوط الانباء التى ترددت عن نشاط لمتطرفى تنظيم الجهاد فى مركز ومدينة ديروط بمحافظة اسيوط «٦٠٠ كيلو متر جنوبى القاهرة».

وأضاف أن الأحوال في المنطقة هادئة تماما ولم تجد أية مصادمات خلال فترة عيد الفطر وأن المتطرفين ملتزمون بالهدوء.

وأكد مصدر مسئول بوزارة الداخلية فى القاهرة أنه لا سيطرة للمتطرفين على منطقة ديروط واية منطقة في مصر، وانه لم ترد اية بلاغات عن وقوع مصادمات بين الأهالى والمتطرفين.

وكانت مدينة صنبو الواقعة فى نطاق مركز ديروط قد شهدت مؤخرا مصادمات بين المتطرفين من أعضاء تنظيم الجهاد وبعض الاقباط فى المدينة بسبب خلاف شخصى على بيع عقار تملكه إحدى الأسر المسيحية هناك، الأمر الذى ادى لمصرع ثلاثة، أحدهم من المتطرفين بالإضافة إلى مسيحى، واحد المارة الذى تصادف وجوده فى عمل بالقرية وقت الحادث.

واستطاعت اجهزة الأمن المصرية السيطرة على الوضع تماما وإعادة الهدوء إلى المدينة التى تعد معقل تنظيم الجهاد والتطرف فى اسيوط.

وكانت وكالة رويتر قد نقلت من القاهرة تقريرا يقول إن مدينة «ديروط» تشهد أحداث عنف يومية من جانب الجماعات الإسلامية المتطرفة جعلتها أشبه بمدينة تحت الحصار ونقل مراسل رويتر فى القاهرة جون ويست عن احد ضباط البوليس فى المدينة قوله إن: «هذه المدينة هى شيكاغو! وإن كنت لا تصدقنى انتظر حتى يجىء الليل!».

وقال المراسل إن المدينة تشهد حظر تجول لم يفرضه عليها أحد بل فرضته هى على نفسها ابتداءً من الساعة العاشرة مساء، خوفا من اعتداءات الجماعات الإسلامية المتطرفة.

وسجل البوليس فى المدينة مائة حادثة اعتداء منذ بداية هذا العام تشتمل على إطلاق نار.

ويقول التقرير إن هؤلاء الشباب المتطرفين جاءوا من جماعات المتعطلين المنتشرين على أطراف المدينة.

المصدر : الاهرام المسائي
التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٢

السر الحقيقى وراء عودة الأحداث مرة أخرى لامبابة

المتطرفون اعتقدوا ان عناصر قبطية متشددة أبلغت الشرطة فهاجموا كنيسة الملاك ميخائيل !

الاحداث المؤسفة التى شهدتها منطقة المنيرة الغربية بامبابة امس وراح ضحيتها طالب جامعى واصيب اخران بينهما ضابط شرطة ـ جميع المسئولين يعلمون ـ علم اليقين ـ ان التطرف الذى قاد اليها وغذى تطورها ليس وليد اليوم أو رهين اللحظة بل هو متوطن فى عقول ابنائها منذ سنوات عديدة ومن المؤكد ان الحال سيبقى كما هو عليه مالم يتم تلجيمه وكبح جماحه تماما وهذا لن يتاتى بالعامل الأمنى اى الوجود الشرطى بمفرده وانما بمعالجة المشاكل الأخرى واصلاح العقول الضالة بالوعى الدينى المدروس والارشاد السليم .

المصدر : الاهرام المسائي
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩١

وقبل أن نستطرد فى ذكر خلفيات تاريخ التطرف فى امبابة وتحديدا فى نفس الشارع تقاطع شارعى البصراوى والاقصر بالمنيرة الغربية - نوضح ان الشرارة الاولى بدأ انطلاقها حوالى الساعة السابعة من صباح أمس عندما كان بعض ضباط الامن فى مهمة سرية للبحث عن متطرفين يشتبه اشتراكهم فى قتل رقيب شرطة بمباحث أمن الدولة بمحافظة قنا قبل ثلاثة ايام .

عندما القى القبض على أحد المشتبه فيهم بناء على معلومات مسبقة وسرية دقيقة شك بعض افراد الجماعات المتطرفة بأن عناصر مسيحية تسكن نفس المنطقة ابلغت عنه الامر الذى ادى الى تصرفهم بصورة ساذجة غير مسئولة كرد فعل انتقامى وبدأوا فى القاء الطوب والزجاجات على كنيسة الملاك ميخائيل مما حدا بطاقم حراستها لابلاغ نجدة الجيزة التى انتقلت منها قوة متواضعة بقيادة الرائد برهامى ابو بكر .

لحظة حضور الضابط كانت الازمة قد تزايدت حدتها فى الصدور واصبح بركان التطرف الوليد الشرعى للجهل والفقر يؤذن بالانفجار . حاول الضابط وافراد قوته كل على طريقته استيضاح الامر فاضطر الى التحرش باعوان المقبوض عليه فتطاولوا عليه بألفاظ خارجة وقاموا بتكسير سيارته وعندما اسرع بالهروب للاحتماء باحد المنازل خوفا على حياته تعقبوه معتقدين انه هرع للاستعانة بتعزيزات امنية اضافية وكانوا يحملون الجنازير وقطع الحديد .

لم يجد الضابط وسيلة للدفاع عن نفسه سوى اطلاق عدد من الاعيرة النارية فى اتجاه هذه الجماعة أدت احداها الى مصرع محمد على الشيمينى ٢٢ سنة طالب جامعى كما أصيب الضابط بفعل القاء الطوب عليه - باصابات طفيفة .

ابلغ بعض الاهالى اجهزة الامن التى انتقلت الى مكان الاحداث وعلى راسها اللواءان حلمى الفقى مدير مصلحة الامن العام واحمد بكر مدير أمن الجيزة والعمداء محمد ابراهيم مدير المباحث ومحمد فريد فودة رئيس المباحث وابراهيم بكير وكيل المباحث والعقيد جاد جميل مفتش مباحث الشمال وتم فرض حصار شديد على مداخل امبابة ومخارجها .

وانتقلت نيابة قسم امبابة واجرت معاينة على الطبيعة لمكان الاحداث وقرر المحقق انتداب خبراء المعمل الجنائى لفحص سيارة الشرطة المحطمة ورفع البصمات عن كنيسة الملاك ميخائيل كما صرح بدفن جثة القتيل بعد تشريحها وتكليف المباحث بالقبض على بعض المشتبه فيهم ممن ساعدوا فى تطور الاحداث المؤسفة كما تستمع النيابة الى شهادة الضابط المصاب حول ماحدث وانتقل فريق من خبراء الادلة الجنائية لرفع مخلفات الحادث وفحص السيارة المحطمة وبقايا الكرات النارية ومعاينة منطقة الاحداث كما قامت لجنة فنية بحصر الخسائر والتلفيات وتقديرها .

شهادة أهالى امبابة منطقية جدا عندما يقررون أن منطقتهم « مغضوب عليها » على حد تعبيرهم اذ انها ببساطة تعانى من سوء الخدمات ونقص التوعية الدينية وقلة الوجود الأمنى سكانها يصرخون : المسئولون بالمحافظة رفعوا أيديهم عنها المجارى تطفح يوميا وبطون الشارع مفتوحة عن آخرها والكهرباء مقطوعة عن بعض الاماكن وأطنان القمامة لاتجد من يرفعها .. اين مسئولو مجلس المدينة وقوافل التوعية التابعة لوزارة الاوقاف واين .. واين ؟!

التقى الاهرام المسائى مع محاسب لم يذكر اسمه قال : كل مرة تحدث مشاكل بامبابة يهرع المسئولون الى مكان الحادث ويفرقوا الوعود للاهالى بازالة المشاكل بين الاهالى واذابة الثلوج بينهم ولكن بعد فترة ينفض المولد وينتهى كل شىء وترجع ريمة لعادتها القديمة !

طالب ثانوى اسمه محمد : طالب بتدخل رجال الدين مسيحيين ومسلمين لتهدئة المتطرفين من الجانبين حتى تعود امبابة الى سابق عهدها كمنبع للشهامة

سيدة من سكان الشارع قالت : لم أعرف أصل الحكاية ولكنى صباح امس عند قيامى باعداد الافطار لأولادى سمعت صوت طلقات نارية واصوات انفجار رهيبة فنظرت من شرفة الشقة حيث وجدت ضابطا يجرى وخلفه عدد من الشباب ولم أعرف شيئا آخر .

كلمة أخيرة

التطرف اذن ضارب بجذوره فى أراضى امبابة مما يجعل العلاج المؤقت حلا محكوما عليه بالفشل فتحت الرماد جذوة النار يتحتم بالتالى اهتمام المسئولين بانشاء مشروعات خدمية بالمنطقة وتحسين القائم منها وانشاء نواد رياضية للشباب .

المصدر : الوفد

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٢

.. والوزير يؤكد :

الحالة الأمنية هادئة

كتب ـ محمد زكي :

أكد اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، هدوء الحالة الأمنية في منطقة امبابة . واشار إلى سيطرة قوات الامن على الموقف .

اوضح الوزير ، ان الحادث وقع صباح امس ، عندما فوجىء احد حراس كنيسة البصراوى ، بقيام بعض المتطرفين برشق المبنى بالحجارة . اسرع الحارس بإبلاغ الشرطة . واستمر الملتحون في القاء الحجارة على المبنى في حضور ضابط النجدة مما اضطره لاطلاق اعيرة نارية . واكد الوزير إصابة احد الاشخاص بإصابات خطيرة ، واشار إلى نقله إلى المستشفى في حالة سيئة . وتم القبض على عدد من المشتبه فيهم . واشار الوزير إلى حادث قتل مخبر امن الدولة بإسنا ، وصرح بان اجهزة الامن بقنا القت القبض على اثنين من الجماعات المتطرفة ، وما زال المتهم الثالث هاربا . اوضح الوزير ان المتهمين الثلاثة قاموا باعتراض طريق المخبر السرى اثناء مروره على مزلقان وهو يستقل دراجة بخارية .. واشار الوزير إلى اعتدائهم عليه والاستيلاء على سلاحه الميرى ، كما أكد اعتداءهما على مزارعين تصادف مرورهما في مكان الحادث . واشار الوزير في ختام تصريحاته ، إلى انفجار الاسكندرية ، واكد انه نتج عن انفجار عبوة صوت ، واعلن ان الخسائر المادية التي احدثها الانفجار ضئيلة جدا .

وقائع اليوم الاسود في ديروط

الأهرام المسائي يحقق على الطبيعة وقائع الجريمة البشعة التي أرتكبتها عناصر التطرف غير المسئولة

المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

رصاصات الارهاب والغدر لم تفرق بين مسلم ومسيحي .. ولا بين رجل وطفل أو عجوز وطفلة

كانت الساعة تشير الى الثامنة والنصف صباحا عندما انطلقت الرصاصات بغتة فى ثلاثة اماكن متفرقة من قرية « صنبو » بديروط وخرج اهالى القرية فى هلع لاستطلاع ما حدث فكانت الفاجعة التى روعت الجميع والقت بسوادها الملوث بالدماء على كل شبر من تراب القرية .

دقائق معدودة وانتشر الخبر فى كل مكان الضحايا كثيرون والدماء تغطى ثلاثة مواقع كان اكثرها كثافة واالما فى الموقع الذى يبعد ٢ كيلو متر عن البلدة وسط حقول القمح حيث كان آل سمعان قد استيقظوا بعد الفجر مباشرة لحصاد قمحهم ففاجأتهم الطلقات الآثمة وحصدت اعمار ١١ شخصا منهم دفعة واحدة وتركتهم جثثا تكومت فى مساحة لا تزيد على ٣٠ مترا .

وفى مدرسة القرية الابتدائية كانت الفصول بعد دقائق من الحادث خاوية تماما الا فصلا واحدا كانت به جثة مدرس الحساب الذى فاجأته الرصاصات من الخلف فسقط على وجهه امام تلاميذه وتناثرت الكتب والكراريس على الارض ملوثة بدماء ٣ تلاميذ اصابهم الرصاص الاعمى ومازالت اثار الدماء على المكاتب وزجاج نوافذ الفصل المدرسى تحطم تماما وفى المستشفى يرقد ٣ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى والهلع المشوب بالتساؤل الحائر يطفو من عيونهم البريئة وعقولهم الغضة يبدو ان الحادث المؤلم قد انحفر فيها الى الابد !

شوارع « صنبو » ومنشية

المصابون والتقرير الطبى

○ محمد صديق محمد ، طالب ١١ سنة وجود فتحتين باليد اليمنى قطر كل منها ٣ سم اثر اصابته بطلق نارى مع اصابته بالرقبة واعلى عضلة اليد اليسرى .

○ امل ظريف عبدالعزيز : طالبة ١١ سنة ، جرح قطعى قطره ٥ سم اعلى مفصل الركبة اليمنى من الناحية الخارجية .

○ سيد كاظم عبدالحفيظ : طلق نارى وفتحتا دخول طول كل منهما ٢ سم من الناحية الداخلية .

○ حسنى فرج خليل : اعيرة نارية ادت الى تهتك شديد بالانسجة والعظام باليد اليسرى واسفل الساعد الايمن مع توقف تام بالدورة الدموية ووجود طلق نارى ومقذوف بفتحة دخول قطرها ٧ سم منتصف العضد ، وقد ادت النيران الى بتر يده

○ بلوى الفى سمعان ١٣ سنة ، طلق نارى وجرح بمنتصف الراس مع فقد اجزاء من الجدارية فى الراس والعظام واجزاء من المخ ، ووجود نزيف داخلى وخارجى مع فتحتى دخول اسفل الابط الايمن وجرح نتيجة طلق نارى اعلى الابط الايمن وعظمتى الساعد مع قصور الدورة الدموية .

تابع الحادث من ديروط

أحمد موسى

ناصر خالية تماما من سكانها ودوريات قوات الامن تقطعها جيئة وذهابا دون انقطاع والبيوت جميعها مغلقة وصراخ اسر الضحايا واقاربهم واصدقائهم يدوى فى سماء القرية وهناك جنود الامن المركزى المدججون بالاسلحة الاوتوماتيكية يتراصون على المداخل والمخارج وينتشرون فوق اسطح بعض المنازل الخاصة بالمتطرفين والتى تركوها وفروا هاربين

وللوهلة الاولى من وصول الاهرام المسائى الى صنبو كان واضحا ان الفاجعة المؤلمة هى إحدى موجات التطرف التى شهدتها قريتا صنبو ومنشية ناصر بديروط والتى راح ضحيتها حتى الآن ١٧ قتيلا خلال شهرين ونصف فقط وقد اشارت الدلائل الاولى الى ان الخلاف دار اساسا حول بيع منزل ثم امتد الآن فى اتجاهات اخرى لم يتحدد مداها بعد .

الشهود لم يروا شيئا

فى محاولة من الاهرام المسائى للوقوف على ما حدث جاءت اقوال الشهود لتؤكد ان الجناة كانوا ملثمين اثناء إرتكاب جريمتهم وان اجهزة الامن لم تتوصل الى اى منهم حتى الآن

شوقى سيد حسنين حارس المدرسة الابتدائية ادلى بشهادته قائلا : انتهت ورديتى الليلة فى السابعة والنصف صباحا توجهت الى منزلى واثناء تناولى وجبة الافطار سمعت اصوات الطلقات خرجت للاستفسار عما يحدث فعرفت ان الاستاذ منصور مدرس الحساب بالمدرسة قد قتل بالصف الخامس الابتدائى اثناء الحصة الاولى ويضيف : الكل يعرف ان القرية بها جماعات متطرفة وبها مسجدان احدهما تابع للاوقاف والثانى تابع للجماعات المتطرفة ولكن الجماعات المتطرفة تسيطر على المسجدين .

محمد احمد فرج تلميذ بالصف الخامس الابتدائى شاء حظه ان يتخلف عن المدرسة امس والغريب ان مكانه فى التختة بجوار محمد صديق محمد احد التلاميذ الذين اصيبوا فى الحادث قال فى حزن : سمعت ان محمد صديق ضرب بالنار هو وامل ظريف عبد العزيز وسيد كاظم عبد الحفيظ واكد انه خائف من دخول الفصل بعد ان عرف ان استاذه قتل فيه .

أم حسن حسين سيدة تسكن فى المنزل المجاور للمدرسة قالت : سمعت صوت الرصاص طلعت من البيت لقيت كل التلاميذ والمدرسين بيجروا بره المدرسة ماشفتش اى حد غريب بينهم .

ملثمون .. وبنادق .. ودماء

فى مستشفى ديروط العام التقى الاهرام المسائى بالتلاميذ المصابين سيد كاظم عبد الحفيظ ١١ سنة قال : كنا فى الفصل والمدرس بيشرح لنا درس الحساب كان ضهره للباب فجاة اتنين ملثمين دخلوا الفصل وضربوه بالنار فى ضهره .. وقع على الارض .. ضربوا عليه حوالى ١٥ طلقة اخرى

وقال محمد صديق ١١ سنة واحد لافف على وشه تلفيحة دخل الاول وضرب الاستاذ بالنار من بندقية زى اللى مع عساكر الحراسات والتانى دخل على طول وضرب الاستاذ وهو على الارض .. وبعدين لقينا الرصاص فوقنا حاولنا ننزل تحت الادراج لكن الرصاص كان اصابنا .

واضاف محمد صديق : كان فيه مدرس اخر اسمه إبراهيم معانا فى الفصل وانا رايته وهو ينزل تحت الادراج مع التلاميذ وبعد كده جرينا كلنا وسيبنا الكراريس والكتب وفيه تلاميذ اتخبطت فى جثة الاستاذ وهمه بيجروا ! !

□ العاشرة صباحا :

قرى ديروط استعدت بالكامل لتشييع ضحايا الحادث

استعدت قريتا صنبو ومنشية ناصر، لتشييع جثث الضحايا الـ ١٣، الذين لقوا مصرعهم برصاص الغدر من جانب المتطرفين، وتوجه اهالى القرى المجاورة لتشييع الجنازتين للضحايا لدفنهم فى المقابر.

وكان الأطباء الشرعيون قد توجهوا صباح اليوم إلى مشرحة مستشفى ديروط العام، حيث ترقد الجثث الـ ١٣، وقاموا بتشريحها بناء على قرار النيابة العامة، وجاء فى تقرير تشريح الجثث :

١ - الدكتور صبحى نجيب مقاريوس : الوفاة حدثت نتيجة تلقى اعيرة نارية من مسافة ٣ امتار تقريبا والاعتداء على راسة بالة حادة « ساطور ».

٢ - محمد لطفى عبدالحافظ : مجموعة من الطلقات النارية فى الصدر والبطن. نتج عنها حدوث تهتك ونزيف داخلى.

٣ - فهمى فهيم جرجس : ٤ طلقات تسببت فى حدوث فتحات بالجسم ومنطقة الصدر والراس.

٤ - سمير مرزوق عبدالله : ٣ طلقات بالبطن والساقين والصدر، ادت الى حدوث تهتك بها.

٥ - سرحان حنا عبدالله : اعيرة نارية اطلقت عليه من مسافة ٢٠ مترا، استقرت احداها فى جسده

٦ - اسحاق ايوب خليل وإيليا الفى سمعان والفى سمعان نجيب وعادل شفيق شاروبين وكمال عزمى سمعان وعياد لمعى سمعان : جميعهم تلقوا مايقرب من ٢٠ طلقة فى مختلف اجزاء الجسم من بنادق آلية.

٧ - منصور قديس جرجس : تلقى دفعة من الرصاص من الخلف، نتج عنها كسور فى العمود الفقرى



خنساء ديروط

إسمها بنورة انور على الرغم من حزنها الذى لايوصف بعد ان قتل رصاص التطرف كل رجال اسرتها ولم يبق لها غير إبنها المصاب استطاعت ان تقول كلمات قليلة :

سرحوا الغيط يحصدون القمح .. والصبح سمعنا ضرب النار .. قلبى حس ان فيه حاجة كبيرة قوى .. الناس كانوا بيجروا فى كل مكان وبيقولوا ان فيه ناس اتقتلوا ، جريت علشان اشوف ولادى ، لقيت كل الرجالة ومعاهم ولادى مقتولين ومتكومين فى حتة واحدة ... كل واحد منهم فى جتته اكثر من ٢٠ طلقة .

وتضيف بألم هائل جوالات القمح والتبن كانت جاهزة لتحميلها على الحمير .. لقيت كل شيىء فى مكانه على الارض ، وابنى الصغير لقيته بيعوى زى الديب المجروح .. كلهم راحوا .. مافضلشى حد ، كان قلبي حاسس !!

ويقول محمد فرج خليل : سمعت صوت الرصاص جاى من الغيط ... جريت على هناك ، لقيت اخى حسنى مضروب فى ايده اليمين .. وبنته بتحاول تسعفه وبتصرخ ، اخدناه للمستشفى .. قطعوا ايده

المصدر : الاهرام المسائي
التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيقات النيابة تشير إلى خطة محكمة وراء الجريمة !

بدات النيابة العامة تحقيقاتها فى الحادث باشراف المستشار محمد اليمنى المحامى العام ، وقد استمع خلاف على حسين رئيس نيابة ديروط وصفوت مكاوى مدير النيابة واشرف سعد ودسوقى الخولى وكيلا النيابة لاقوال الشهود واشارت التحقيقات المبدئية الى ان الحوادث الثلاثة تمت فى وقت واحد وفى اتفاق جنائى مشترك .

اكد التلاميذ المصابون فى اقوالهم ان اثنين من الملثمين اقتحموا الفصل اثناء حصة الحساب فى الثامنة والنصف صباحا واطلقوا الرصاص على المدرس ، ولم تتمكن النيابة من الاستماع لاثنين من المصابين لعدم قدرتهم على الكلام .

وادلى احد التلاميذ باوصاف تقريبية لاحد الجناة حيث قال ان طوله حوالى ١٧٥ سم ويرتدى جلبابا بنى اللون وفى يده بندقية تنتهى بسونكى .

واسفرت المعاينة المبدئية لاماكن الحوادث الثلاثة عن العثور على ٢٥ طلقة وعدد كبير من الاظرف الفارغة ، تحفظت النيابة عليها لارسالها الى خبراء المعمل الجنائى وجميعها لبنادق آلية عيار ٧,٦٢ × ٣٩ وطلبت النيابة سؤال مدرس التربية الزراعية ويدعى ابراهيم الذى ذكر احد التلاميذ انه كان موجودا بالفصل اثناء الحادث .

ولوحظ من معاينة النيابة لمكان قتل آل سمعان ان المساحة التى حاصرهم فيها الجناة لاتزيد على ٣٠ مترا ، وقامت النيابة بمناظرة جثث الضحايا وامرت بانتداب الطبيب الشرعى لتشريح الجثث وتحديد الاصابات التى لحقت بهم ، وقررت انتداب مدير مستشفى ديروط العام للكشف على المصابين وتحديد الاصابات والتحفظ على اوراق علاجهم .

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ محافظ أسيوط :

عقد مؤتمر شعبى بديروط يحضره المفتى ووزير الاوقاف

وجه السيد حسن الالفى محافظ اسيوط الدعوة للدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ومجموعة من العلماء لعقد مؤتمر شعبى قريبا فى ديروط لشرح موقف الاسلام الصحيح من الاحداث التى شهدتها القرية .

تابع المحافظ الاحداث مؤكدا انها لاتعبر عن روح الاسلام وانها وقعت نتيجة ثار تحول الى فتنة اثارتها بعض العناصر المتطرفة وهى عناصر لاتمثل الا نفسها وسوف يتم مواجهتها بشدة وحسم .

قال المحافظ انه امكن السيطرة على الموقف واضاف ان قوات الامن تقوم لعمليات تمشيط واسعة لضبط المتهمين .

وقد طلب المحافظ من رئيس مدينة مركز ديروط صرف اعانات مالية عاجلة لاسر الضحايا الـ ١٣ الذين لقوا مصرعهم فى الحادث .

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

الجناة لم يقعوا فى قبضة الشرطة !

استعانت مديرية امن اسيوط بقوات اضافية من قوات امن المنيا وسوهاج لاحكام الحصار على الجناة داخل ديروط ومراقبة الطرق التى تؤدى الى خارجها ، وتقوم قوات الامن حاليا بتمشيط عدد من القرى المجاورة فى محاولة لضبطهم .

وتم وضع القوات فى حالة استعداد قصوى تحت قيادة اللواء نبيل عبادة مدير امن اسيوط والعميد هانى زكى مدير المباحث وشوقى عبداللطيف مامور مركز ديروط وخيرى حلمى نائب المامور .

وعلم مندوب الاهرام المسائى ان قوات الامن لم تتوصل حتى الآن الى احد من الجناة الحقيقيين .

العقل المدبر للجريمة اختفى بعد احداث مارس !

اشارت تحريات مباحث اسيوط الى ان الراس المدبر لما حدث فى قرية صنبو بديروط هو جمال فرغلى هريدى امين الجماعة المتطرفة باسيوط .. وافادت مصادر وزارة الداخلية انه كان عضوا بتنظيم الجهاد وانشق عنه وكون لنفسه تنظيما مستقلا .

واضافت المصادر ان جمال فرغلى كان ضابطا احتياطيا بالقوات المسلحة وانه يجيد استخدام البنادق الالية والطبنجات ويصيب اهدافه فى مقتل من بعيد

وقد هرب جمال من ديروط اثر وقوع الخلافات الثارية بالقرية فى مارس الماضى ومقتل عضو قيادة من جماعته يدعى احمد محمد على والقبض على المتهمين من الطرفين المتخاصمين حول بيع المنزل ، الا ان جمال تمكن من الهرب ومازال مختفيا حتى الآن ،

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

رئيس مدينة ديروط :
ماحدث في صنبو يمثل حالة فردية

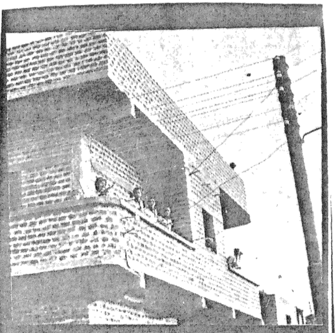
اكد محيي ابراهيم الدويني رئيس مجلس مدينة ديروط ان الحادث فرديا لا يمكن تعميمه على مستوى قرى المركز التي يبلغ عددها ٥٤ قرية بخلاف النجوع .

ويضيف ان قرية صنبو « حالة خاصة جدا » اذ توجد بها خلافات قديمة تغذيها روح الفرقة وعن سبب كثرة المشاكل بهذه القرية اجاب بان ذلك ناتج عن عدم وجود من يتولى مهمة التوفيق بين المتخاصمين ويبدى رئيس مجلس المدينة اسفه الشديد من ان هناك من يحاول دائما اثارة القلاقل وبث الفتنة في ربوع القرية .

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قوات الحراسة احتلت منزل مساعد امير تنظيم الجهاد بديروط

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢



دماء المدرس غطت مقدمة الفصل المدرسى



الرصاص افقده بصره وبتر يده اليمنى

المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢



والدة احد التلاميذ المصابين
تجلس معه في المستشفى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢



رئيس النيابة — نجيت من الرصاص — مدير رعاية الطفل



سمعت اصوات الرصاص — حارس المدرسة — شقيق الطبيب القتيل — مدير المستشفى

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

٣ مجموعات من التنظيمات المتطرفة نفذت مذبحة أسيوط

النيابة العامة بدأت تحقيقاتها بسؤال المصابين وشهود العيان ومعاينة مسرح الجريمة

القبض على ٢٠ شخصا ومواصلة عمليات البحث عن المتهمين الهاربين

اسيوط : من احمد موسى - تشير المعلومات الاولية ان ثلاث مجموعات من التنظيمات المتطرفة نفذت حادث قتل ١٣ شخصا بديروط في وقت واحد بعد ان ترصدوا اماكن المجني عليهم في الزراعات وداخل مدرسة القرية وامام منزل احد المجني عليهم وامطروهم بوابل من الرصاص .

وقد لقي مواطن مصرعه بطريق الخطا عند محاولته التدخل لانقاذ ثلاثة قتلى كانوا بصحبته .

وعلمت ان الراس المدبر للاحداث التي شهدتها قرية منشية ناصر بديروط هو جمال فرغلي امير تنظيم الجهاد بديروط والذى سبق تخطيطه للحادث منذ ان شهدت قرية « صنبو » احداثا دامية منذ شهر ونصف سقط خلالها ٤ قتلى نتيجة الخلاف على شراء منزل .

وقالت مصادر امنية ان المتطرفين الذين نفذوا الحادث خططوا لجريمتهم بدقة حيث توجهت المجموعة الاولى الى اسرة « آل سمعان » في زراعتها وقامت باطلاق الرصاص على افرادها وقتلوا جميعا ولم ينج منهم سوى تلميذ في الابتدائية

وتوجهت المجموعة الثانية الى منزل مفتش الصحة بديروط وقتلوه داخل سيارته وقاموا بفصل راسه عن جسده بالة حادة يرجح ان تكون ساطورا . وتوجهت المجموعة الثالثة الى مدرسة منشية ناصر الابتدائية واقتحمت الباب الخارجي واثناء صعودها الى الطابق الثاني حيث يوجد المدرس المستهدف اطلقت دفعة من الرصاص للارهاب واقتحم شخصان ملثمان الفصل الدراسي واطلقوا الرصاص على المدرس الذي سقط امام تلاميذه جثة هامدة واصيب ٣ تلاميذ بطلقات نارية بينما هرب الجانيان .

واشارت المصادر الامنية في موقع الاحداث الى ان اجهزة الامن كانت لديها معلومات مسبقة عن ان الاحداث سوف تتجدد بين المتطرفين من

الجانبين واتخذت اجراءات امنية مشددة طوال شهر رمضان قامت خلاله بتمشيط القرية وتفتيش الزائرين لمنع دخول غرباء يشتبه فيهم ونظرا لهدوء الموقف عادت القوات الى اماكنها مرة اخرى مع توقع ان تتجدد الاحداث في احتفالات شم النسيم ولكن مرت اعياد شم النسيم في هدوء وفوجئت قوات الامن بوقوع المذبحة المدبرة في الثامنة والنصف من صباح امس .

وقد القت اجهزة الامن القبض على ٢٠ شخصا يدور الاشتباه حول تورطهم في الاحداث الدامية وبدات الجهات المعنية استجوابهم في الوقت الذى بدات النيابات العامة تحقيقاتها في الحادث وقامت بمعاينة مسرح الجريمة وسؤال المصابين وشهود العيان .

انتقل الى مكان الحادث السيد حسن الالفى محافظ اسيوط واللواءات حلمى الفقى مدير الامن العام ونبيل عثمان مساعد وزير الداخلية لوسط الصعيد ونبيل عبادة مدير امن اسيوط ويتابع السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية تطورات الحادث اولا باول وكلف مجموعة من كبار الضباط بالاشراف على عملية تمشيط القرى المجاورة بحثا عن المتهمين في الحادث ، حيث تم تشكيل غرفة عمليات في مديرية امن اسيوط ومركز ديروط لمتابعة الموقف .

المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

١٣ قتيلا فى منشية ناصر بأسيوط

فى معركة تشعلها عناصر متطرفة بسبب منزل

وقعت امس احداث دامية فى قرية منشية ناصر مركز ديروط بمحافظة اسيوط ، راح ضحيتها ١٣ شخصا واصيب خمسة من ابناء القرية المسلمين والمسيحيين ، بينهم طبيبة ومدرس والباقون من المزارعين .

وقد اذاعت وزارة الداخلية بيانا حول هذه الاحداث قالت فيه ان خلافات ثارية قد تجددت بسبب نزاع على شراء منزل بدا فى شهر مارس الماضى ، فنشبت معركة بين المالك وانصاره وبين افراد من الجماعات المتطرفة التى ارادت إلغاء عقد البيع لكى يشترى المنزل احد انصارهم .

واضاف بيان وزارة الداخلية ان النيابة العامة فى اسيوط سبق لها التحقيق فى هذا النزاع ، ومازال ٤ اشخاص من الطرفين محبوسين على ذمة التحقيقات .. وتشير الدلائل الاولية - من خلال التحقيقات التى تجرى الآن - إلى ان عناصر متطرفة قامت بتزكية روح الخلاف بين الطرفين كما شاركت فى ارتكاب تلك الاحداث .

وناشدت وزارة الداخلية المواطنين بالمنطقة الحفاظ على وحدتهم الوطنية والتصدى لأى محاولات لاستغلال هذه الاحداث او ارتكاب اعمال تمس الأمن والنظام .

وكان احد ابناء القرية واسمه عبد الله مسعود جرجس قد باع منزلا الى مزارع اخر اسمه نصر عبدالعظيم وعندما علم بذلك بعض أعضاء الجماعات المتطرفة طلبوا من المالك فسخ العقد لبيع المنزل لاحد انصارهم واسمه صلاح عبدالعزيز ولما رفض البائع انهالوا عليه ضربا فتدخل انصار المالك واشتبكوا مع افراد الجماعات المتطرفة مما أدى الى مصرع عضو قيادى بهذه الجماعات واسمه أحمد محمد على .. وتم القبض على المتهمين من الطرفين ومازال ٤ منهم محبوسين رهن التحقيق .

وامس تجددت الخلافات الثارية بين الطرفين مرة أخرى بتزكية بعض العناصر المتطرفة واشتعلت بينهم معركة بالرصاص سقط فيها ١٣ قتيلا واصيب ٥ اخرون .

وانتقل إلى موقع الاحداث على الفور اللواء نبيل عثمان مساعد اول الوزير لمنطقة وسط الصعيد ونبيل عبادة مدير امن اسيوط والعميد هانى زكى مدير المباحث والعقيد محمد المعز على راس قوات كبيرة من الامن المركزى حيث تمت محاصرة القرية والقبض على ٢٥ متهما من الطرفين من الذين ثبت تورطهم فى اشتعال الموقف وتولى المستشار محمد اليمنى المحامى العام لنيابة اسيوط التحقيق .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

اعادة الهدوء الى قريتي منشية ناصر وصنبو بأسيوط

المتطرفون حولوا النزاع حول منزل الى مذبحة راح ضحيتها ١٢ قتيلا

تعويضات عاجلة لاسر الضحايا والمصابين من محافظة أسيوط

أسيوط :
محمد زعزع
سعد زغلول سراج
محيي عبدالرحمن

شهدت قريتا منشية ناصر وصنبو بمركز ديروط فى أسيوط ابشع مذبحة ارتكبها المتطرفون فى وضح النهار بسبب تجدد الخلافات الثأرية حول نزاع على شراء منزل .. راح ضحية الحادث ١٢ قتيلا .. كما أصيب ٥ تلاميذ من مدرسة واحدة اقتحمها المتطرفون لقتل مدرس داخل الفصل .. حيث سقط صريعا على السبورة أمام أعين التلاميذ .

بدأت المذبحة صباح أمس عندما خرجت مجموعات مسلحة من المتطرفين للانتقام من اهالى القرية بسبب خلاف قديم على منزل باعه مزارع مسيحى لجاره المسلم وتسلم ثمنه ثم رفض اخلاءه . ترك الحادث خصومة ثأرية لمدة ٣ أشهر راح ضحيتها من قبل ٣ أشخاص هم سميع فرغلى قائد الجناح العسكرى فى تنظيم الجهاد بأسيوط فى مارس الماضى وقتل معه أحمد عزت أحمد ومجدى منير ملك .

ومنذ أسبوع واحد قتل المتطرفون بدر عبدالله الموظف بالطب الشرعى بأسيوط عندما أطلقوا عليه الرصاص فى شارع الرياض بأسيوط .

ثم تجددت الاحداث صباح أمس عندما توجه المتطرفون فى جماعات مسلحة حيث قتلوا أولا مفتش صحة أسيوط الدكتور صبحى نجيب مرجان فى منزله بالقرية .. ثم هاجموا المزارعين فى الحقول فقتلوا ١١ شخصا هم : محمد لطفى عبدالحفيظ والفى سمعان بخيت ولديه سمعان وإليا وكمال عزمى سمعان وعياد لمعى سمعان وسمير مرزوق عبدالله واسحاق أيوب خليل ومرجان متى عبدالله وفهمى فهيم جرجس وعادل شفيق .

وتوجهت مجموعة من المتطرفين المسلحين الى مدرسة منشية ناصر الابتدائية للبحث عن المدرس منصور جرجس حيث عثروا عليه فى أحد الفصول فاطلقوا عليه النار وقتلوه وأصابوا التلاميذ . محمود صديق (١٠ سنوات) وسيد كاظم (١٠ سنوات) وحسنى فرج خليل (١٢ سنة) وبيومى سمعان (١٢ سنة) وأمل طريف (١٠ سنوات) .

انتقلت قوات من الامن المركزى وحاصرت القرية واعادت اليها الهدوء وتمكنت قوات الامن من ضبط عدد من المتهمين بينما تمكن قادة المتطرفين من الهرب . كما انتقل الى موقع الحادث اللواءات حلمى الفقى مدير الامن العام ونبيل عباده مدير أمن أسيوط وحازم الشربينى نائب المدير والعميد هانى زكى مدير مباحث أسيوط والعقداء محمد المعز وشوقى عبداللطيف وخيرى أبوالفضل .. وتولت النيابة التحقيق تحت اشراف المستشار محمد اليمنى المحامى العام لنيابات أسيوط وأثبتت معاينة النيابة لموقع الحادث والتى باشرها رؤساء النيابة مجدى كامل وصفوت مكاوى وعبدالحميد نيازى تواجد جثث القتلى فى ٤ أماكن متفرقة .. وأشارت التحريات المبدئية أن المتهم جمال فرغلى هريدى قائد المتطرفين فى المذبحة وانه انفصل عن والده وأقام فى منزل مستقل مع والدته وشقيقتيه بعد زواج والده .

واجمع شهود العيان أن عدد المتهمين يتراوح بين ٢٠ و٢٥ متهما وان المناوشات بين الطرفين بالاسلحة الآلية استمرت على مدى ٣ أشهر دون تدخل الاجهزة الامنية أو الشعبية للحيلولة دون تفجر الاحداث .

وصرح اللواء حسن الالفى محافظ أسيوط بأنه يستنكر الحادث الذى وقع من فئة لا تمثل إلا نفسها وسيتم مواجهتها بشدة وتقوم الشرطة بعملية تمشيط المنطقة لضبط جميع المتهمين . وقال أن هذه الفئة لا تمت للاسلام بشىء وانها تعمل تحت ستار الدين وانه وجه الدعوة لوزير الاوقاف ومفتى الديار المصرية وبعض العلماء البارزين لحضور مؤتمر دينى سوف تنظمه القيادات الشعبية والمحافظة بديروط لانهاء الخصومة وقال : أن الموقف تحت السيطرة عليه والموضوع تحول من خصومة ثأرية الى فتنة وقال انه سيقرر اليوم صرف تعويضات فورية لاسر الضحايا والمصابين .

وقال محمد ابراهيم الدوينى رئيس مدينة ديروط فى تصورى أن هذا الحادث لا يمثل وجه ديروط وقد وقع فى قرية صنبو وهى واحدة من ٥٤ قرية تتبع المركز بخلاف القرى والنجوع والتوابع وهذه القرية فيها محاولات مستمرة لبث الفتنة بين المسلمين والمسيحيين ولم يقع فى غيرها مثل هذه الاحداث المؤسفة . والمؤسف انه ليس فى هذه القرية من يستطيع التدخل لانهاء مثل هذه الخصومات ولا أحد يتمنى تكرار مثل هذه الاحداث وسبق أن تدخل بعض أعضاء مجلس الشعب والقيادات الشعبية .

المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

جريمة إرهابية بشعة فى ديروط
المتطرفون قتلوا ١٢ .. للثأر!
الداخلية: نزاع حول منزل بداية الأحداث

اسيوط – كمال جبر :

لقى ١٣ شخصا مصرعهم واصيب ٥ اخرون فى جريمة ثار بشعة نفذتها ٤ مجموعات من المتطرفين بقرية منشاة بمركز ديروط بأسيوط فى ساعة مبكرة من صباح امس فى مناطق مختلفة بالقرية باستخدام الاسلحة النارية

ولقى واحد من المتهمين مصرعه واصيب ٤ اخرون اثناء الاشتباك

امر محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية الذى يتابع الموقف اولا باول بتشكيل فرق بحث من قيادات الامن للسيطرة على الموقف وضبط الجناة ..

وكشفت التحريات ان المجموعة الاولى قتلت ٦ من المجنى عليهم بمنطقة الزراعات المحيطة بالقرية وهم : القى سمعان بخيت (٦٠ سنة) فلاح وابنيه سمعان (دبلوم صنايع) وايليا (٤٥ سنة) فلاح وكمال عزمى سمعان (٥٠ سنة) فلاح وعياد لمعى سمعان (٥٥ سنة) فلاح واسحق ايوب خليل (٥٠ سنة) فلاح

وقتلت المجموعة الثانية ٣ بمدخل القرية من الناحية البحرية وهم سرحان حنا عبدالله وسمير مرزوق عبدالله وفهمى فهيم جرجس فى الوقت الذى قتلت فيه المجموعة الثالثة اثنين بمدرسة منشية ناصر الابتدائية هما منصور قديس جرجس (٤٥ سنة) مدرس بالمدرسة وعادل شفيق شارويين (٤٥ سنة) فلاح

وهاجمت المجموعة الرابعة د. صبحى بخيت منقريوس مفتش صحة مركز ديروط فى منزله واطلقت عليه الرصاص ولفظ انفاسه قبل وصوله المستشفى

واسفرت الاشتباكات عن مصرع احد المتطرفين ويدعى محمد لطفى عبد الحافظ واصابة ٤ آخرين من زملائه

وتبين أن سبب الحادث يرجع إلى مشاجرة وقعت فى ٩ مارس الماضى بالقرية بعد نزاع عادى أدى لمقتل ٣ من بينهم أمير جماعة

انتقل لمكان الحادث اللواءان نبيل عبادة مدير أمن أسيوط وحازم الشربيني نائب المدير والعميد محمد العز رئيس المباحث الجنائية على رأس قوات من الشرطة لمحاصرة القرية كما انتقل المستشار محمد حسين اليمنى المحامى العام لنيابات اسيوط يرافقه ٨ من رؤساء ووكلاء

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النيابة وأمر المحامى العام بانتداب وكيل وزارة الطب الشرعى وفريق معه من الاطباء لتشريح جثث القتلى وتحديد اسباب الوفاة والتصريح بدفنها

وأمر المحامى العام بسرعة التحريات بمعرفة أجهزة الامن لضبط الجناة وتقديمهم للنيابة التى تباشر التحقيق فى القرية تحت اشراف المحامى العام

وعلمت «الجمهورية» ان اجهزة الامن اغلقت القرية التى شهدت الحادث البشع والقت القبض على عدد من الجناة وتبحث عن الباقين

الطرفين وشاركت فى ارتكاب تلك الاحداث

وناشدت الوزارة المواطنين بمنطقة الحادث الحفاظ على وحدتهم الوطنية والتصدى لاية محاولات لاستغلال هذه الاحداث أو ارتكاب اعمال تمس الامن والنظام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ: ٥ مايو ١٩٩٢

تصعيد خطير لأحداث العنف الطائفي

١٣ قتيلاً في معركة بالأسلحة النارية بين مسلمين وأقباط في صعيد مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

في تصعيد خطير لأحداث العنف والتطرف التي تشهدها مصر حالياً، قتل امس ١٢ شخصاً خلال معركة بالأسلحة الاتوماتيكية بين متطرفين اقباط ومسلمين في قرية منشية ناصر شمال مدينة أسيوط.

وقالت مصادر أمنية ان بين القتلى واحداً من المتطرفين المسلمين و١٢ من الاقباط. كما أصيب ٥ أشخاص بجراح بعضهم في حالة خطيرة مما يعني أن عدد القتلى قد يرتفع.

وفرضت أجهزة الأمن المصرية حظر التجول في القرية الواقعة على بعد ٣٠ كيلومتراً من أسيوط ومنعت الخروج منها أو الدخول اليها بعد المعركة.

وكان ٥٠ من المتطرفين المسلمين حملوا أسلحتهم الآلية صباح امس وهاجموا قرية منشية ناصر في مركز ديروط للثأر من مقتل قيادي بارز من بينهم يدعى أحمد محمد علي في صدام طائفي وقع قبل نحو شهرين. واشتبك المهاجمون مع أهالي القرية التي يشكل الاقباط اغلبية السكان فيها وتبادل الطرفان اطلاق النار.

وفور نشوب المعركة سارعت حافلات الأمن المركزي الى القرية وطوقتها، بينما دخلها مئات من الجنود والقوا القبض على ٢٥ من الجانبين.

ويذكر ان هذه القرية شهدت في مارس (اذار) الماضي صداماً طائفياً عنيفاً بعد ان هاجم متطرفون مسلمون أحد الأقباط الذي رفض التراجع في صفقة بيع منزله واعادة بيعه الى أحد المتطرفين، مما أسفر عن سقوط أحد المسلمين قتيلاً.

وتجدر الاشارة الى ان مدناً مصرية مختلفة شهدت اشتباكات بين رجال الامن

التتمة .... ص ٤

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

والمتطرفين في الآونة الاخيرة بعد تكرر الهجمات على رجال الشرطة.

وقتلت طفلة بالرصاص يوم الجمعة الماضي في القاهرة في اشتباكات بين الشرطة ومتطرفين كانوا يحتجون على مقتل زميل لهم خلال اشتباك مع الشرطة.

واشتبك متطرفون كانوا يستخدمون الحجارة وقنابل المولوتوف مع قوات الشرطة بعد صلاة الجمعة في حي إمبابة في القاهرة. وجرح ١٥ شخصاً منهم ثلاثة من رجال الشرطة.

وقالت المصادر الامنية ان احد المتطرفين قتل برصاص ضابط شرطة يوم الاربعاء الماضي عندما حاول انتزاع مسدس الضابط.

واصدرت وزارة الداخلية المصرية بياناً بعد ظهر امس قالت فيه انه بتاريخ اليوم الرابع من مايو (ايار) تجددت الخلافات الثارية بين طرفين من ابناء قرية منشية ناصر - مركز ديروط - في محافظة اسيوط في صعيد مصر حول نزاع على شراء منزل تطور الى مشاجرة، استخدمت فيها الاسلحة النارية، مما ادى لوفاة ١٣ شخصاً واصابة ٥ من المسلمين والمسيحيين من ابناء القرية من بينهم مدرس وطبيب والباقي من المزارعين وتولت النيابة العامة التحقيق واضاف بيان الداخلية المصرية ان سبق للنيابة العامة في اسيوط التحقيق في هذا النزاع، وما زال اربعة اشخاص محبوسين من الطرفين على ذمة التحقيقات.

وتشير الدلائل الاولية إلى ان عناصر متطرفة قامت بتزكية نار الخلاف بين الطرفين، كما شاركت في ارتكاب تلك الاحداث.

وناشدت الداخلية المصرية في بيانها المواطنين في المنطقة الحفاظ على وحدتهم الوطنية، والتصدي لاية محاولات لاستغلال هذه الاحداث او ارتكاب اعمال تمس الامن والنظام.

وكشف المحامي العام لنيابة اسيوط المستشار محمد حسين اليمني عن ان التحقيقات الاولية للحادث تشير الى تورط تنظيم «الجهاد» بصفة خاصة في الاحداث بقرية منشية ناصر في اسيوط.

وقال انه تم تحديد ضحايا الحادث وهم:

- الفي سمعان نجيب (٦٠ سنة) فلاح
- سمعان الفي سمعان (٢٠ سنة) دبلوم صنايع
- إيليا الفي سمعان (٥٠ سنة) فلاح
- كمال عزمي سمعان (٥٠ سنة) فلاح
- عياد لمعي سمعان (٥٥ سنة) فلاح
- اسحق أيوب خليل (٥٠ سنة) فلاح

وقد قتل هؤلاء على بعد كيلومتر واحد من قرية صنبو اثناء عملهم في حقولهم الزراعية، بينما قتل أمام مدخل القرية كل من:

- سرحان حنا عبد الله (٢٠ سنة) فلاح
- سمير مرزوق (٢٥ سنة) فلاح
- فهيم فهيم جرجس (٤٥ سنة) فلاح

فيما هاجم المتطرفون المواطن منصور قدسي جريس (٣٥ سنة) مدرس ابتدائي اثناء وجوده في مدرسة صنبو الابتدائية وقتلوه، كما قتل عادل شفيق شاروبيم (٤٥ سنة) فلاح في منزله.

وقتل ايضاً الدكتور صبحي نجيب منقريوس (٣٨ سنة) مفتش صحة ديروط داخل منزله.

أما المسلم الوحيد الذي قتل في الاشتباك فهو محمد لطفي عبد الحافظ (٦١ سنة) فلاح.

وقد أمرت النيابة بتشريح الجثث ودفنها فوراً، واثبتت تقارير الطبيب الشرعي ان جميع القتلى لقوا حتفهم من جراء الطلقات النارية.

وطلبت النيابة من مباحث امن الدولة واجهزة الامن سرعة القبض على المتهمين وعلى راسهم جمال فرغلي زعيم «الجهاد» في ديروط والمتهم في عدة قضايا قتل.

ويباشر التحقيقات رئيسا النيابة في أسيوط محمد كامل مفتاح وخلاف حسين خلاف تحت اشراف المحامي العام في أسيوط.

من جهة أخرى احبط سجن ليمان طره محاولة لتهريب مخططات ارهابية الى زعيم جماعة الجهاد المتطرفة المحبوس على ذمة إحدى القضايا السياسية.

وضبط الحراس والدة زعيم التنظيم خلال محاولتها تهريب المخططات الى ابنها المحبوس، من اعضاء بارزين في جماعته.

وتجدر الاشارة إلى انه لم يكن أحد قد تنبه في مصر الى خطورة حجم الجماعات والتطرف في محافظة اسيوط حتى السابع من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨١ وفي ثاني أيام مقتل الرئيس انور السادات. ففي ذلك اليوم وكان صبيحة اول أيام عيد الاضحى، هجم

اعضاء من تنظيم الجهاد على مديرية امن اسيوط، واحتجزوا عدداً من الضباط والجنود وسالت دماء كثيرة. وهنا تنبه الجميع الى ما يدور في الخفاء في محافظة أسيوط.

وقد بدا واضحاً في كل حوادث الاغتيالات السياسية ان قادة الارهاب والتطرف في مصر خرجوا من اسيوط مثل الدكتور علاء محيي الدين الذي عثر على جثته منذ عامين مقتولاً في شارع الهرم، واسامة رشدي، وعطا طايل.

المهم انه خلال السنوات العشر الماضية وقعت اكثر من ٤٠ حادثة اخذت الشكل الطائفي، وسقط فيها نحو ٧٠ قتيلاً من الطرفين، وهنا أصرت الدولة على تعيين محافظين من قيادات رجال الشرطة الذين استطاع بعضهم محاصرة التطرف، وعندما بدا واضحاً نجاحهم تمت ترقيتهم وتعيينهم وزراء للداخلية. وآخر وزيرين للداخلية في مصر عملا محافظين لأسيوط، هما زكي بدر الوزير السابق، وعبد الحليم موسى الوزير الحالي.

المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

تجدد الاشتباكات الطائفية فى قرية «صنبو» بأسيوط

سقوط ١٣ قتيلا وإصابة خمسة فى مصادمات بالأسلحة النارية

انتقال قوات ضخمة من مكافحة الشغب للسيطرة على الموقف

تجددت امس الاشتباكات المسلحة فى قرية «صنبو» التى تبعد مسافة ٥ كيلومترات عن مركز ديروط بمحافظة اسيوط . يقيم فى القرية عدد غير قليل من المسيحيين ، وخصوصا فى منطقة منشية ناصر . اسفرت الاشتباكات ـ حسب روايات وكالات الانباء ـ عن مصرع ١٣ شخصا وإصابة خمسة بسبب الخلاف على قطعة ارض . وكانت اشتباكات مسلحة قد نشبت بسبب نفس قطعة الارض يوم ٩ «مارس» الماضى ، وادت إلى مصرع ٣ اشخاص وإصابة ٥ اخرين . بدا الخلاف حول قطعة الارض عندما باع عبدالله مسعود جرجس «مسيحى» احد العقارات الى جاره المسلم نصر عبدالعظيم بمبلغ خمسة الاف جنيه . ووصل الخبر إلى الجماعات المتطرفة ، والذين قاموا بتهديد نصر عبدالعظيم لاجباره على فسخ العقد ، وبيع العقار إلى صلاح عبدالعزيز احد اعضاء الجماعات المتطرفة . رفض صاحب العقار تهديدات الجماعات المتطرفة ، وتحول الامر إلى مشاجرة دامية بين افراد عائلة نصر عبدالعظيم وبين الجماعة المتطرفة ، وادت إلى سقوط ثلاثة قتلى وإصابة خمسة اخرين . تعتبر قرية «صنبو» معقل الجناح العسكرى الشهير بالعنف لإحدى الجماعات المتطرفة فى مركز ديروط ، والذى يتزعمه جمال فرغلى احد القيادات المنشقة عن تنظيم الجهاد . وتجددت الاشتباكات الدامية فجر امس لإصرار الجماعات المتطرفة على شراء الارض ، واستخدمت خلالها الرشاشات والبنادق والأسلحة النارية والبيضاء . ووصلت الى القرية قوات ضخمة من مكافحة الشغب والأمن المركزى بقيادة اللواء نبيل عبادة مدير امن اسيوط . كما إنتقل إلى «صنبو» اللواء حلمى الفقى مدير مصلحة الأمن العام وقيادات وزارة الداخلية . تحاول القوات احتواء الموقف المتدهور والسيطرة على الحالة الامنية فى مركز ديروط . اسفرت المعلومات الاولية عن سقوط ١٣ قتيلا من المسلمين والمسيحيين وإصابة خمسة آخرين . واصدرت وزارة الداخلية بعد ظهر امس البيان التالى :

«تجددت الخلافات النارية بين طرفين من ابناء قرية منشية ناصر مركز ديروط بمحافظة اسيوط ، حول نزاع على شراء منزل تطورت الخلافات إلى مشاجرة استخدمت فيها الأسلحة النارية ، مما ادى إلى وفاة ١٣ شخصا ، وإصابة ٥ اشخاص من المسلمين والمسيحيين من ابناء البلدة ، بينهم «مدرس وطبيب و٣ مزارعين» . وتولت النيابة العامة التحقيق . وقد سبق للنيابة العامة فى اسيوط التحقيق فى هذا النزاع . وما زال ٤ اشخاص محبوسين من الطرفين على ذمة التحقيقات . وتشير الدلائل الاولية إلى ان عناصر متطرفة قامت بتزكية روح الخلاف بين الطرفين . كما شاركت فى ارتكاب تلك الأحداث . وتناشد وزارة الداخلية ، المواطنين فى المنطقة الحفاظ على وحدتهم الوطنية ، والتصدى لاية محاولات لاستغلال هذه الاحداث او ارتكاب أعمال تمس الامن العام .

«صنبو».. القرية التى خرجت منها شرارة الفتنة

اشتعال المصادمات الطائفية بسبب اصرار المتطرفين على شراء منزل!

تجددت امس الاضطرابات فى قرية «صنبو» التابعة لمركز ديروط باسيوط. وقعت اشتباكات دامية بين اسرتين احداهما مسلمة والاخرى مسيحية بسبب تجدد نزاع قديم على شراء منزل. لقى ١٣ شخصا على الاقل مصرعهم من الجانبين. كما اصيب ٥ اخرون باصابات بالغة خلال تلك الاحداث الدامية. تدخلت اجهزة الامن بوزارة الداخلية وقوات مكافحة الشغب لاحتواء الموقف المتدهور والسيطرة على الحالة الامنية فى منطقة ديروط وقرية «صنبو» التى اندلعت فيها الاحداث الدامية كما دفعت وزارة الداخلية بقوات كبيرة من الامن المركزى لمحاصرة منطقة الاحداث، واخماد نار الفتنة التى اندلعت بين الجانبين. فرضت قوات الامن حصارا مشددا على القرية. انتشر جنود الامن المركزى المدججين بالاسلحة حول مداخل القرية. كما اصطفت العربات المصفحة على طول الطريق المؤدى لقرى مركز ديروط.

بداية الاحداث

وكانت قرية صنبو قد شهدت يوم ٩ مارس الماضى مصادمات عنيفة بين المتطرفين والمسيحيين راح ضحيتها ثلاثة اشخاص من الجانبين واصيب ٥ اخرون عقب قيام مزارع مسيحي اسمه عدالله مسعود ببيع عقار يملكه لجاره المسلم نصر عبدالعظيم بمبلغ ٥ آلاف جنيه، وعندما علم اعضاء الجماعات المتطرفة بالصفقة قاموا بتهديد صاحب العقار وطالبوه بفسخ العقد وبيع المنزل لعضو من اعضاء تنظيم الجهاد يدعى صلاح عبدالعزيز، وعندما رفض مالك العقار تلبية مطالب اعضاء التنظيم بسبب قيامه بالفعل ببيعه الى جاره المسلم نصر عبدالعظيم. تحول الامر الى مشاجرة دامية استخدمت فيها كافة الاسلحة النارية بين افراد عائلة مالك العقار واعضاء تنظيم الجهاد، مما ادى الى مصرع احمد محمد على احد اعضاء تنظيم الجهاد، وسجيع قاسم فرغلى «مزارع» والذى تصادف وجوده فى موقع الاحداث. كما لقى مجدى منير ملك «٢١ سنة» «مسيحي» مصرعه متأثرا بجراحه بعد ان استقرت عدة طلقات نارية فى راسه واصيب والده منير ملك ميخائيل «ميكانيكى سيارات» بالرصاص فى ساقه اليسرى. كما اصيبت جمالات توفيق «ربة منزل» وطفلها نسيم شاكر «سنتين». كما اخترقت رصاصة فخذ مبارك ثابت ملك. وفور اندلاع الاحداث فى مارس الماضى، اسرعت قوات الامن المدعمة بالعربات المصفحة وفرق القوات الخاصة للسيطرة على الحالة الامنية بالقرية وتمشيط نجوعها وضبط الاسلحة المستخدمة فى الحادث. كما قامت القوات بعزل منازل اطراف النزاع بالقرية ومحاصرتها وتطويق مسجد القرية.

ومطاردة فلول المتهمين من طرفى النزاع والذين سارعوا بالاختباء فى الزراعات المجاورة وتمكنت قوات الامن من ضبط بندقيتين اليتين و٧ طبنجات هندى، و١٠ فرد خرطوش صناعة محلية. والغريب ان مدير الامن اصدر تعليماته عقب الاحداث، بتشديد الاجراءات الامنية على مداخل ومخارج القرية خشية تكرار المصادمات بين الطرفين!! ولكن الاحداث تكررت امس وبصورة اكثر دموية!

صنبو والارهاب

● تقع قرية صنبو على مسافة ٥ كيلو مترات من مدينة ديروط ويقطنها عدد غير قليل من المسيحيين وبالتحديد فى منطقة «منشية ناصر» والتى بدات منها الاحداث المؤسفة. تنتشر على مقربة من القرية مجموعة من النجوع والعزب المترابطة والتى تعتبر من اخطر قلاع تنظيم الجهاد بالقرية، والذين يمتد نشاطهم الى مركز ديروط نفسه واعضاء التنظيم يسيطرون سيطرة كاملة على العديد من المساجد والزوايا كما يسيطرون على اوجه النشاط التجارى بالمدينة وقراها. تخصص اعضاء التنظيم فى العمل بالانشطة التجارية. فهم يحتكرون تجارة العطارة والحديد والاسمنت، وفى ديروط وحدها اكثر من ٥٠ محلا تجاريا تخضع ادارتها لاعضاء تنظيم الجهاد. وتشكل قرية صنبو الجناح العسكرى الشهير بالعنف فى ديروط والذى يتزعمه جمال فرغلى احد قيادات تنظيم الجهاد الذى قضى فترة تجنيده كضابط احتياطى بمدرسة ديروط الثانوية العسكرية ثم عمل كمفتش للتموين وترك وظيفته وتفرغ لقيادة التنظيم فى القرية.

مصادمات عنيفة

● شهدت ديروط خلال الاعوام الثلاثة الماضية سلسلة من احداث العنف والتطرف الدامى، كان اشهرها مقتل مخبر شرطة سرى على يد احد قيادات تنظيم الجهاد فى صنبو قام بتمزيق جسد المخبر بساطور فى وضح النهار. كما تعرضت منطقة الكودية لاحداث طائفية عقب مقتل مواطن مسلم فقام على الفور اعضاء تنظيم الجهاد بالرد السريع والانتقام من قاتليه بالاسلحة النارية. كما تربص فى العام الماضى احد اعضاء تنظيم الجهاد بمدرس حاول منافسته فى مهنة الجزارة وقام بقتله امام باب المدرسة!! كما شهدت مدينة ديروط اشتباكا مسلحا خلال الشهور الماضية بين افراد تنظيم الجهاد من ناحية واعضاء جماعة الاخوان المسلمين بعد اختلافهم فى الراى، ولقى احد اعضاء تنظيم الجهاد مصرعه بينما اصيب اخرون وبعد ايام من الحادث قام اعضاء تنظيم الجهاد بالاستيلاء على مسجد الاخوان بالقوة، واعتلاء مئذنته بالبنادق الالية!

اسماء الضحايا

لقى ١٣ شخصا مصرعهم وهم : الفى سمعان بخيت ، وسمعان الفى سمعان ، واليا الفى سمعان ، كمال عدلى سمعان ، وعياد فهمى عبدالله ، وسمير مرزوق عبدالله ، وفهمى فهيم جرجس ، ومنصور قدس جرجس ، وصبحى بخيت مرجان ، ومحمد لطفى عبدالحفيظ . واصابة ١٥ طفلا هم : مريوط الفى سمعان «١٣ سنة» وحسن فراج خليل ، و«٤٥ سنة» ، وامال ظريف عبدالعزيز (١١ سنة) وسيد كاظم عبدالحفيظ (١٢) .

احمد فؤاد

.. وقوات الامن بالفيوم تسيطر على احداث قرية «العجميين»

الفيوم ـ سيد الشورة :

تمكنت اجهزة الامن بالفيوم من السيطرة على احداث الفتنة الطائفية بقرية «العجميين» التابعة لمركز ابشواى ـ وكان بعض الصبية قد تبادلوا القاء الطوب والحجارة مع مسيحيين بالقرية مساء يوم «الاحد» الماضى . انتقلت على الفور اجهزة الامن برئاسة اللواء عبدالوهاب الهلالى مدير امن الفيوم ، واللواء محمد نجا مساعد مدير الامن العام . تم فرض حراسة مشددة على ممتلكات المسيحيين بالقرية . اسفرت الاحداث عن نشوب حريق محدود بسطح احد المنازل واصابة سيدة بجروح طفيفة . تم القبض على عشرة من المشتبه فيهم . تجرى حاليا نيابة ابشواى التحقيق فى الحادث .

السبب وراء أحداث امبابة

تنظيم الشيخ جابر يحكم على سارق بالغرامة والجلد فى المسجد

كتب حسين البطراوى :

تجددت أحداث امبابه عقب صلاة الجمعة الماضية واشتبك المتطرفون مع قوات الامن مما اسفر عن مصرع طفلة صغيرة واصابة احد افراد الامن وكانت الاحداث قد بدأت فى اعقاب اقتحام قوات الامن لمسجد فى شارع الاعتماد والقبض على اربعة من المتطرفين بعد بلاغ من احد الافراد بعد ان قام المتطرفون بجلده فى المسجد ٣٠٠ جلده وفرض غرامه عليه ٢٠٠ جنيه لسرقته شخصا يدعى حسن فى منطقة المعسكر ..

ويؤكد اهالى المنطقة ان تنظيم الشيخ جابر يسيطر على امبابه ولابد من الحصول على تصاريح من امير الجماعة شخصيا لاقامة سرادقات الافراح سواء للمسلمين او المسيحيين .

وفى اعقاب القبض على المتطرفين الاربعة هاجم المتطرفون الكنيسة الرسولية بشارع الاقصر يوم الاثنين قبل الماضي وحاولوا سرقة سلاح احد افراد الامن كما هاجموا يوم الاربعاء الماضى افراد امن كنيسة المسيح بشارع البصراوى اثناء تغيير الوردية فى الساعة التاسعة صباحا ..

وقد حدث اشتباك بين سيارة النجدة بقيادة الرائد برهام ابو بكر وبين المتطرفين الذين قذفوا الرائد بالحجارة وحاولوا قتله فلجأ الى المنزل ٦٤ بشارع ريحان الشرقي وتتبعه المتطرفون فاطلق الرائد الرصاص عليهم وقتل احدهم ويدعى محمد الشربيني واصاب فردا اخر .

وتمكن المتطرفون من نقل المصاب الى اماكن تجمعهم

وتمكنت قوات الامن من اخراج الرائد من المنزل فى سيارة مصفحة وغادرت قوات الامن المنطقة فى السادسة مساء نفس اليوم وبدا نشاط الجماعات من جديد فامتلات شوارع امبابه وخاصة شارع الاقصر بعبارات « تحيه لشهيد الاسلام فى امبابه » بالاضافة الى لوحات ورقيه كتبوا عليها ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل الله منه .

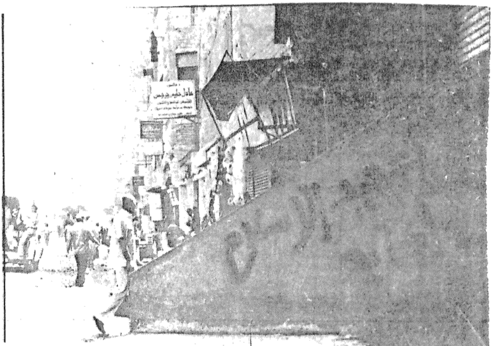
واللافت للنظر ان افراد الامن المكلفين لحراسة الكنائس المنتشرة فى المنطقة جلسوا داخل الكنائس واغلقوا الابواب بعد الحادث بينما تمركزت قوات الامن امام قسم شرطة امبابه وقسم المنيرة الغربية .

واكد اهالى المنطقة ان المتطرفين استهدفوا قوات الامن وليس الاعتداء على الكنائس التى لم تتعرض لاية تلفيات ..

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المتطرفون كتبوا على الجدران ان المتطرف القتيل شهيد الاسلام

عودة الهدوء إلى صعيد مصر

منشورات لتحريض المسيحيين في أسيوط

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قبل ان تجف «حمامات الدم» في اسيوط، تراشق اقباط ومسلمون بالحجارة في إحدى قرى محافظة الفيوم بمصر الوسطى، إلا ان قوات الامن سيطرت على الموقف تماما وفرضت حراسة مشددة على المنطقة.

وضبطت قوات الامن بالقرى المحيطة بموقع احداث «ديروط»، التي حصدت الآن ١٤ قتيلا قد يرتفع عددهم بسبب سوء حالة احد المصابين، منشورات كانت معدة للتوزيع لتحريض الاقباط على حمل السلاح.

وتجوب محافظة اسيوط قافلة دينية يتقدمها وزير الاوقاف المصري محمد علي محجوب يشارك فيها رموز من رجال الدين الإسلامي والمسيحي في محاولة لتهدئة الاطراف المعنية تجنبا لتكرار اشتعال المصادمات الطائفية بعد أن طلب الرئيس المصري حسني مبارك من وزير الاوقاف إلغاء رحلته التي كان يعتزم القيام بها في جنوب اسيا. ورغم عودة الهدوء الى قرية صنبو بعد انتشار ٣٠٠ جندي تعززهم المدرعات، فإن حظر التجوال بالقرية مازال مفروضا الى جانب حظر الدخول او الخروج منها، فيما واصلت قوات الامن تمشيطها لمختلف القرى المجاورة بحثا عن المتطرفين والمتهمين وصدرت اوامر باعتقال ٦٤ شخصا.

ونجحت فرق مطاردة المتطرفين بمختلف محافظات مصر في إلقاء القبض على أحد المتهمين في اغتيال مساعد الشرطة مختار داود الذي قتل على ايدي ٩ متطرفين في محافظة قنا قبل نحو ٥ ايام. وقررت الداخلية الاستعانة بطائرات الهليوكبتر لمطاردة بقية المتهمين بعد أن هربوا الى منطقة تغطيها نباتات الغاب وتمتد على مساحة ٢٠٠ فدان.

وقررت لجنة الأمن القومي في البرلمان عقد اجتماع في منتصف الأسبوع المقبل لمناقشة أحداث اسيوط الاخيرة في ضوء البيان الذي قدمه وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى للبرلمان حول الاحداث وما اسفرت عنه والتقييم الامني لها.

المصدر: الحيـــاة (اللندنية)

التاريخ: ٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصدر امني ينفي مهاجمة مقر النيابة في ديروط

استمرار التحقيقات في مواجهات الصعيد والشرطة المصرية تعتقل اثنين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نفى مصدر امني مصري امس انباء عن قيام اربعة مسلحين ملثمين بمهاجمة مبنى نيابة مركز ديروط الذي تجري فيه التحقيقات في احداث العنف الطائفية التي شهدتها بلدة منشية ناصر في الصعيد بداية الاسبوع، ونفى اطلاق النار من بنادق آلية ورشاشات على وكلاء ورؤساء نيابة يتولون التحقيق مع المتهمين في الاحداث.

واوضح المصدر ان ثلاثة من المشتبه فيهم حاولوا الفرار عندما حاصرتهم الشرطة المصرية في منطقة قريبة من مبنى النيابة، وان ضابط شرطة اطلق النار في الهواء لمنعهم من الهرب وتمكن من ضبط اثنين كان احدهما يحمل مسدساً.

ويشرف على التحقيقات المستشار محمد عبدالوهاب النائب العام المساعد، والسيدان خلاف خلاف وصفوت مكاوي رئيسا النيابة ومعهما خمسة من وكلاء النيابة.

وواصلت الشرطة المصرية عملية تمشيط واسعة في محافظة اسيوط بحثاً عن اعضاء تنظيم «الجهاد» المتهمين باحداث ديروط وقامت فرقة تابعة لقوات الامن المركزي امس بعملية تفتيش للصحراء المحيطة بديروط والجبال الواقعة على اطرافها، فيما ساد الهدوء منشية ناصر التي تحولت الى ثكنة عسكرية بسبب وجود اعداد كبيرة من رجال الامن المركزي وعناصر فرقة مكافحة الشغب والعمليات الخاصة في شوارع القرية. واستمعت نيابة ديروط الى شاهد يعمل مدرساً قال انه شاهد شخصين ملثمين يقتحمان غرفة في مدرسة منشية ناصر وان احدهما اطلق النار من بندقية آلية على المدرس منصور قديس. واضاف انه طلب من الطلاب الاختباء تحت طاولاتهم، وان الشخص الذي اطلق النار كان يرتدي جلباباً بني اللون وان زميله اكتفى بحمايته ومنع المدرسين من الاقتراب.

واستمعت النيابة في ساعة متقدمة مساء اول من امس الى نعيم زكي جرجس الذي شاهد مقتل اربعة في احداث ديروط وهم: محمد لطفي عبدالحفيظ وسمير مرزوق وفهمي فهيم وسرحان حنا. واكد الشاهد ان جمال فرغلي هريدي قاد العملية وكان معه محمد هريدي حسنين وشوقي سيد حسنين وحامد حسنين ورافت فايز وسيد سنوسي فرغلي عندما نزلوا من سيارة نقل صغيرة واطلقوا النار على الضحايا من ٦ بنادق آلية كانت في حوزتهم.

ويذكر ان عدد ضحايا العنف الطائفي التي شهدتها منشية ناصر في مدينة ديروط ارتفع الى اربعة عشر قتيلاً، اذ توفي صباح اول من امس احد المصابين المسيحيين الذين نقلوا الى مستشفى ديروط المركزي مع ثلاثة آخرين من المسلمين.

وفي القاهرة اصدرت جماعة الاخوان المسلمين اول من امس بياناً دان احداث ديروط وذكر ان الاحداث التي تكررت مرات في السنوات الاخيرة «تنبئ باعراض مرض استجد في طبيعة العلاقات بين افراد شعب مصر الذي عاش على مدى اربعة عشر قرناً في مودة وسلام وامن على رغم اختلاف الاديان والعقائد».

واشار البيان الى ان «سياسة الدولة في معالجة هذه المشكلة لم تجد شيئاً ولم تات باثر ملموس». واضاف ان «جماعة الاخوان المسلمين يحال بينها وبين حقها الشرعي في الدعوة والعمل منذ اكثر من خمسة وثلاثين عاماً وتوضع امام نشاطها العراقيل ويلاحق افرادها وقياداتها». والتصريحات التي صدرت اخيراً، وزعم اصحابها ان الاعتراف القانوني بحق الاخوان (في ممارسة العمل السياسي) امر سيؤدي الى حدوث فتنة طائفية قد ثبت بطلانها، ولا شك ان مقارنة بسيطة بين الحال قبل حرمان الجماعة من الوجود القانوني والحال الآن تؤكد ان المشكلة لم تظهر وتتفاقم الا بعد هذا الحرمان».

الى ذلك استنكر المهندس وليم نجيب سيفين عضو مجلس الشعب المصري احد القياديين المسيحيين البارزين في مصر احداث اسيوط وقال لـ «الحياة» ان «هذه الاحداث تهدف الى تعكير صفو الامة وجلب الدمار على الوحدة الوطنية التي نعمل جميعاً على تاصيلها ونعتبرها نهجاً لمصر». واعتبر ان «التطرف هو جنوح لامور لا يمكن السكوت عليها». وعن الحوار بين القيادات الاسلامية والمسيحية في مصر قال: «القضية ليست قضية حوار لأن ما يحدث هو انقضاض جماعات متطرفة على قيم شعب مصر وتقاليده وتراثه الحضاري».

المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

ثأر الفتنة !

- لم يتقدم أحد للشهادة خوفا من البطش
- المتطرفون ملأوا فراغ الشارع بعد خلاف السياسيين
- قافلة الأوقاف تشرح عدالة الاسلام في مسرح الجريمة

تابع الاحداث

موسى بولس
مريد صبحى

فى موكب جنائزى مهيب شيعت اهالى ديروط امس جثث حادث الارهاب الاسود ، واتشحت منشية ناصر بالسواد ، وقد خلت الشوارع والطرقات من الحركة ، واعلن حظر التجول حتى فى المنازل بعد ان احكمت قوات الامن السيطرة على الموقف وشرعت فى حملة تنشيط واسعة بحثا عن الجناة .. وكشفت الصفة التشريحية لمعظم القتلى ان الاصابات تركزت فى رؤوسهم واماكن قاتلة .. مما يؤكد ان الجناة تدربوا جيدا على استخدام الأسلحة الآلية .. وتكشفت ابعاد جديدة تشير الى ان الحادث ثارى تحول الى فتنة طائفية ، وبينما غاب السياسيون فى المحافظة عن الشارع ، وانشغلوا بقضايا هامشية كانت الدماء تسيل والذعر يسيطر على تلاميذ المدرسة الابتدائية .. وقد بدا واضحا ان المذبحة ارتكبت بدقة شديدة بعد انصراف الدورية ورجال الأمن المعينين فى البلدة . ونتيجة لسطوة المتطرفين فى البلدة لغياب السياسيين احجم الاهالى عن الادلاء بشهادتهم فى الحادث ولم يتقدم احد حتى الآن للشهادة .

المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

ولهذا لم تستدل الشرطة على شاهد واحد للجريمة رغم وقوع الحادث في وضح النهار !

وتشير التحريات الاولية الى ان الجناة لا يقلون عن ١٥ ارهابيا نفذوا جريمتهم من خلال ٣ او ٤ مجموعات وعلم مندوب الاهرام انه تم القبض على بعض المشتبه فيهم وتجرى اجهزة الامن استجوابهم للاسترشاد عن مرتكبى الكارثة ، وقد عثرت قوات الشرطة على اكثر من ٣٠ مقذوفا اليا في مسرح الجريمة .

وواصلت نيابة ديروط التحقيق في حادث مقتل ١٤ شخصا واصابة ٥ من بينهم ٣ تلاميذ ببلدة منشية ناصر حيث استمعت لاقوال التلاميذ المصابين وامرت بدفن جثث القتلى بعد انتداب الطبيب الشرعى لتشريحهم وبيان كيفية اصابتهم ، كما طلبت النيابة من اجهزة الامن سرعة موافاتها بتحريات عاجلة حول الحادث وضبط الجناة وسوف تستمع النيابة اليوم لاقوال مدرس ورد اسمه على لسان التلاميذ المصابين حيث كان موجودا معهم بالفصل عندما اقتحمه احد المتطرفين وهو ملثم وقتل زميله المدرس الاخر واصاب ثلاثة من التلاميذ

وكانت اجهزة الامن قد قامت بمحاصرة بلدتي صنبو ومنشية ناصر لضبط العناصر المشتبه فيها والذين ساعدوا المتطرفين او زودوهم بالمعلومات لتنفيذ الجريمة بتخطيط محكم ورصد دقيق لتحركات المجنى عليهم

لماذا رفع حظر التجول ؟

وكشفت بعض المصادر الامنية ان الحادث ارتكب عقب انصراف افراد القوة المعينة في الثامنة صباحا لملاحقة الحالة الامنية بالبلدة وهذا ايضا يؤكد ان المتطرفين كانت لديهم معلومات دقيقة عن خطط قوات الامن بالقرية وتحركاتهم واوقات الحراسة والتامين وقد اختاروا توقيت تنفيذ الجريمة بدقة بل انهم كانوا يرصدون تحركات جميع القتلى والمستهدفين من قبلهم وخط سيرهم وقامت ثلاث او اربع مجموعات منهم بالتحرك في عدة محاور لتنفيذ مخططهم الارهابى في ثلاثة مواقع مختلفة شهدت تنفيذ المذبحة .

الحادث كما يرويه الاهالى

وحكى بعض اهالى القرية الذين رفضوا ذكر اسمائهم بانهم سمعوا في الثامنة والنصف من صباح يوم الاثنين المشئوم دوى طلقات الرصاص من حقل عائلة الفي سمعان الذى يبعد عن البلدة بـ ٥٠٠ متر تقريبا ثم علموا بمقتل ٦ من افراد العائلة بالاضافة لـ ٥ آخرين من اقاربهم من بينهم ثلاثة من اصحاب الجمال الذين كان يستاجرهم مزارع من البلدة لنقل محصول « الترمس » الخاص به وقد قتل هذا المزارع في الحادث عقب نقله للمستشفى متاثرا بصدمة عصبية . وبعد دقائق قليلة قتل مفتش صحة المدينة والذى يقيم بنفس البلدة عندما هاجمه ملثمون بمسكنه اثناء قيامه « بتسخين » سيارته استعدادا للخروج لعمله وانهالوا عليه ضربا بالساطور فوق راسه واصابوه برصاصة في ساقه اليمنى ونقل للمستشفى جثة هامدة وهو زوج لطبيبة واب لطفلين عمرهما ٤ و٦ سنوات .

في نفس الوقت اقتحم ملثم اخر مدرسة منشية ناصر الابتدائية حاملا بندقية الية وصعد للطابق الثانى بالمدرسة واطلق وابلا من الرصاص على مدرس اثناء قيامه بالشرح للتلاميذ وسقط وسط بركة من الدماء امامهم بينما اصيب ثلاثة من تلاميذ الفصل واكد بعض تلاميذ المدرسة انهم شاهدوا شخصا آخر يقوم بتامين الارهابى الذى قتل المدرس .

منشورات قبل الحادث

وكشفت بعض المصادر الامنية النقاب عن دوافع المذبحة البشعة بقولهم انه منذ احداث ٩ مارس الماضى التى فجرها خلاف على بيع مسكن احد اهالى البلدة والتى انتهت بمقتل ثلاثة اشخاص احدهم صديق المتطرفين قامت اجهزة الامن بتكثيف الوجود الامنى بالبلدة وفرض حظر التجول يوميا من السادسة مساء وحتى السادسة صباحا لمنع تجدد الاشتباكات الدموية مما اعاد الهدوء للبلدة حيث كانت اجهزة الامن حسب وصف احد الضباط تحتفظ بقوة ضاربة بالقرية من خلال اكمنة ثابتة ومتحركة يمكنها تطويق اى حدث وضبط مرتكبيه الا انه تم رفع حظر التجول وسحب هذه القوة مع الاحتفاظ بقوات بسيطة لمراقبة الحالة الامنية فقط رغم قيام المتطرفين بقتل موظف بالطب الشرعى باسيوط اسمه بدر عبد الله صالح وهو نجل احد افراد البلدة انتقاما من والده الذى ابلغ الشرطة عن نشاط بعض اعضاء هذه الجماعات . ثم اعقب ذلك قيام العناصر المتطرفة بتوزيع منشورات في اعياد شم النسيم تتضمن عبارات الانتقام وقتل بعض افراد الشرطة واهالى البلدة ثارا لمقتل زميلهم في ٩ مارس الماضى وقد حصلت اجهزة الامن على هذا المنشور وحاولت التحرك لاجهاض رد فعل هذه الجماعات والذى كان متوقعا بارتكاب جرائم اخرى حتى حدثت هذه المذبحة .

سطوة امير الجماعات

واكدت تحريات اجهزة الامن ان الراس المدبر لهذه الاحداث هو امير الجماعات المتطرفة بمركز ديروط واسمه جمال فرغلى هريدى (٣٨ سنة) ويعمل مفتش تموين بالمدينة وقد تمكن من استقطاب عدد كبير من الشباب حوله وكانوا يعقدون لقاءاتهم داخل

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« مسجد السنية » ببلدة منشية ناصر واصبحت لهم وصاية وسطوة كبيرة على جميع اهالى البلدة بفرض اوامرهم وتعليماتهم ومن نجا منهم يتعرض لبطشهم حتى وقعت احداث ٩ مارس الماضى فنقلوا نشاطهم لبلدة « مسرة » وهى تقع شرق النيل وتعد واحدة من اهم معاقل التطرف بديروط لطبيعتها الجغرافية واصبحت بعض عناصر التطرف تتخذها مكانا للاختباء بها والاعداد لعلمياتهم الارهابية من داخلها حيث توجد بها كميات كبيرة من الاسلحة غير المرخصة .

الحادث ثار .. تحول لفتنة

ووصف السيد حسن الالفى محافظ اسيوط الحادث بانه ثار تحول الى فتنة استغلته بعض العناصر المتطرفة فى اذكاء الفرقة بين الطرفين ولا يعبر عن روح الاسلام وانما عن فئة لا تمثل الا نفسها وسوف يتم مواجهتها بشدة بعد ان عاد الهدوء للبلدة وسيطرت الشرطة على الموقف وتقوم الآن بعمليات بحث مكثفة للوصول للجناة واضاف المحافظ انه سوف يعقد مؤتمرا شعبيا قريبا بمدينة ديروط لاستنكار هذا الحادث وشرح موقف الاسلام منه ومن هذا المنطلق فهو يوجه الدعوة لوزير الاوقاف ومفتى الجمهورية وبعض العلماء .

بينما ارجع محمد ابراهيم الدرينى رئيس مجلس مدينة ومركز ديروط سبب الحادث لعدم وجود عائلات كبرى ببلدة « صنبو » يمكنها التدخل لاستئصال اسباب الخلاف والدليل على ذلك وجود ٥٤ قرية بالمركز لا يوجد بها مثل هذه الخلافات ، واضاف : ان محاولات اعضاء مجلس الشعب والمجالس المحلية كانت محدودة وبدون فعالية حقيقية مما ادى ببعض العناصر لاستغلال هذا الفراغ بينما استنكر احد اطباء مستشفى ديروط العام ما حدث بقوله اننى اصبت بصدمة عصبية عند رؤية زميلى الطبيب الذى قتل فى المذبحة واضاف ان جميع ابناء البلدة يعيشون فى وئام ومحبة وما يحدث دخيل علينا من عناصر وافدة ولاسباب لا نعلمها

النيابة فى موقع الحادث

ومن ناحية اخرى بدات التحقيقات التى يشرف عليها المستشارون محمد عبد الوهاب النائب العام المساعد للوجه القبلى وعلى الطاهرى المحامى العام الاول وعلى اليمنى المحامى العام لنيابات اسيوط حيث تم تشكيل فريق من اعضاء النيابة وهما محمد كامل وخلاف على حسين رئيسا النيابة الكلية واللذان استمعا لاقوال التلاميذ المصابين حيث قال سيد قاسم « ١١ سنة » بالصف الخامس الابتدائى ببراءة الطفولة بينما كنا بالفصل والباب مفتوح .. شاهدنا ملثما يحمل بندقية وضرب الاستاذ منصور قديس بالرصاص واصبت انا برصاصة فى ذراعى ووقعت على الارض وبعدين جاءت بنت من المدرسة وقالت اهربوا قبل الارهابى ما يرجع تانى .. ويضيف زميله محمود صديق بنفس الفصل « هم ضربوا النار فى التختة اللى كان يقف عليها المدرس والتختة ولعت وبعدين ضربوا فى الفصل وانا اصبت برصاصة فى رجلى » ويضيف فى براءة دا حتى البنت امل ظريف كانت هتموت هى فين دلوقتى وتستكمل زميلته امل ظريف « انا كنت قاعدة فى الصف الاول عندما حضر شخص يحمل بندقية شبيهة ببندقية العسكرى .. وضرب رصاص على السلم .. ثم دخل الفصل وضرب رصاص على المدرس .. وكان معانا الاستاذ ابراهيم قاعد فى اخر الفصل وقال ناموا على الارض وبعدين هربنا وتركنا « الشنط » والسندويتشات » ولكن يبقى السؤال كيف تسلل هذا الارهابى من باب المدرسة لداخلها بسلاحه وصعد للطابق الثانى وقتل المدرس دون ان يعترضه احد .. وكيف علم بمكان المدرس داخل الفصل .. وموعد حصته ، ولم تتمكن النيابة من استجواب مصابين اخرين احدهما اصيب فى عينيه وفقد الابصار واخر مصاب بتهتك فى المخ .

كما قام صفوت احمد مكاوى مدير نيابة ديروط واشرف مسعد ودسوقى الخولى وكيلا النيابة باجراء معاينة مبدئية لمسرح الحادث بمناظرة جثث القتلى ومعاينة مقذوفات الطلقات ولم يتمكنوا من اجراء معاينة تصويرية لعدم وجود شهود للحادث حتى الآن كما لم يتم ضبط احد من الجناة يمكنه شرح « سيناريو » الاحداث او اوصاف الجناة حيث كشفت تحقيقات النيابة ان معظم اقوال المصابين قد تركزت حول ظروف اصابتهم داخل المدرسة وبعضهم قرر ان الجناة كانوا اثنين .. والبعض اكد ان شخصا واحدا كان يرتدى جلبابا بنى اللون ويخفى وجهه بغطاء راس .

أمير الجهاد بديروط قاد مجموعة القتل فى مذبحة « صنبو »

شاهد عيان يشرح للنيابة العامة وصفا كاملا لتسلسل الجريمة

كتب ـ احمد موسى : بدات الحقيقة الكاملة تتكشف فى حادث مصرع ١٤ شخصا على ايدى عناصر متطرفة بديروط اول امس فقد صرح المستشار محمد عبد الوهاب النائب العام المساعد بان احد شهود عيان الحادث تقدم من تلقاء نفسه بمعلومات هامة عن فحوى القضية والمتهمين الذين شاركوا فى تنفيذ الجريمة .

اكد الشاهد فى اقواله امام نيابة ديروط ان جمال فرغلى هريدى امير تنظيم الجهاد بديروط قاد عملية الهجوم بمساعدة ٥ اشخاص اخرين وقتلوا ثلاثة من المجنى عليهم كانوا ينقلون « الفول » بالجمال للمدعو محمد لطفى حافظ الذى لقى مصرعه ايضا متاثرا بجراحه من الرصاصات التى تلقاها فى عدة مناطق بجسده .

وقال النائب العام المساعد فى تصريحات خاصة « للاهرام المسائى » ان الشاهد الذى يعمل مزارعا قادته المصادفة وحدها فى تتبع سير اطلاق الرصاص من جانب المتطرفين على ضحاياهم واورد مفصلا : انهم ـ المتطرفين ـ حضروا بسيارة « تويوتا » ونزلوا منها على مقربة من المجنى عليهم وامطروهم بوابل من رصاص بنادقهم الالية واسرعوا بالفرار خارج منطقة الزراعات واشار شاهد عيان الحادث فى اقواله امام النيابة التى اجريت معه بمعرفة المستشار على الطاهر المحامى العام الاول لنيابات اسيوط الى انه راقب الجريمة من خلال حفرة للصرف الصحى كانت تبعد ٢٥ مترا عن مكان مهاجمة المتهمين للضحايا الاربع .

وكلف المستشار محمد عبد الوهاب اجهزة الامن دراسة الظروف الامنية للمنطقة التى ذكرها الشاهد لتتمكن النيابة العامة من الانتقال لاجراء معاينة تصويرية عن خط سير الجناة وهروبهم بالسيارة التى شاركت فى ارتكاب الحادث ..

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

عبد الحليم موسى فى بيان عاجل عن أحداث ديروط بمجلس الشعب:

تكثيف التواجد الأمنى بمنشية ناصر والموقف تحت السيطرة الكاملة

ضبطنا ٣ متهمين وبندقيتين ونبحث عن ٥ هاربين

محمد المختار
محمود نفادى
مصطفى عبدالغفار

اعلن محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان الوزارة اتخذت كافة الاجراءات لفرض السيطرة الامنية بقرية منشية ناصر بمركز ديروط وان الموقف الان تحت السيطرة الكاملة وقال اننا لن نسمح لمثيرى الفتن من المتطرفين والمتعصبين استغلال هذا الحادث للنيل من الوحدة الوطنية فى هذه القرية او خارجها

وقال الوزير فى بيان عاجل القاه امام مجلس الشعب امس اننا لا نتحامل على جهة دون اخرى وننسق جهودنا مع كافة القيادات الشعبية لوضع النزاع فى حجمه الطبيعى .

واشار موسى الى ان وزارة الداخلية قامت بتعزيز التواجد الامنى فى منشية ناصر بنحو ٤ مدرعات وتشكيلين من قوات الامن المركزى خاصة وان سكان المنطقة من المسلمين والمسيحيين متجاورون وتقدر نسبة المسيحيين بنحو ٥٤٪ واسفرت جهود الامن عن ضبط ٣ من مرتكبى الحادث وبندقيتين اليتين مستخدمتين فى الحادث .

واكد وزير الداخلية ان عدد القتلى فى الحادث ١٣ شخصا منهم ١٢ مسيحيا ومسلم واحد واصيب ٣ مسلمين ومسيحيان

وروى موسى تفاصيل الاحداث التى وصفها بانها مؤسفة والتى بدأت فى ٩ مارس الماضى عندما وقعت مشاجرة بين المواطن عبدالله جرجس مسعود وافراد اسرته من ناحية مع افراد اسرة اخرى تضم بين افرادها عناصر متطرفة وترجع اسباب الخلاف الى عدول جرجس عن بيع منزله وتطورت المشاجرة باستخدام اسلحة نارية واسفرت عن مقتل ٣ افراد احدهم مسيحى ومسلمان واصابة ٥ افراد من الطرفين .

وقال ان النيابة قامت بالتحقيق وقررت حبس المواطن جرجس

وشقيقه وحبس ٢ مسلمين لمدة ٤٥ يوما ثم قررت اخلاء سبيلهم بعد انقضاء المدة الا انه تقديرا للموقف قررنا اعتقال المتهمين الاربعة لاحتواء الموقف .

واضاف بانه فى يوم ١٤ ابريل الماضى عثرت اجهزة الامن على جثة نجل المتهم المسيحى المعتقل عبدالله مسعود جرجس وهو موظف باسيوط بأحد شوارع المدينة مصابا باعيرة نارية واشارت المعلومات الى ان الحادث اخذا بالثأر من احداث مارس الماضى .

وفى ٤ مايو تجددت المواجهة الثأرية بين الطرفين بتحريض ومشاركة من عناصر الشباب المتطرف .

واشارت المعلومات والتحقيقات الأولية حول ظروف الحادث ان مرتكبيه اختاروا مواقع خارج دائرة التواجد الامنى بالمزارع واسفرت الجهود الامنية عن تحديد كافة المتهمين سواء من خلال شهادة الشهود او معلومات الامن ومن بين المحرضين من تجاوز عمره الخمسين عاما والـ ٥٦ و ٥٨ علاوة على عناصر نشطة من المتطرفين ينتسبون لنفس الاسرة وخاصة ان القتيل المسلم فى احداث ٩ مارس هو ابن عم لاحد المتهمين .

وقال عبدالحليم موسى انه تم تكثيف التواجد الامنى بالمنطقة وارسل قيادات الوزارة ومساعدى الوزير ومدير الامن العام ومدير المباحث الجنائية وقيادات امن الدولة واصبح الموقف الان تحت السيطرة الامنية وجار ضبط باقى المتهمين ويبلغ عددهم نحو ٦ اخرين .

وبعد القاء وزير الداخلية لبيانه العاجل قرر د . فتحى سرور رئيس مجلس الشعب احالة الموضوع للبحث فى لجنة الامن القومى .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ / ٥ / ١٩٩٢

بيان عاجل لموسى أمام مجلس الشعب حول أحداث ديروط

لن نسمح للمتطرفين

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ٥ / ١٩٩٢

بضرب وحدتنا الوطنية

المدرعات وقوات الأمن سيطرت على الموقف

جـ١ ٢

- عبد الحليم موسى فى بيان عاجل عن أحداث ديروط بمجلس الشعب:

تكثيف التواجد الأمنى بمنشية ناصر والموقف تحت السيطرة الكاملة

ضبطنا ٣ متهمين وبندقيتين ونبحث عن ٥ هاربين

محمد المختار
محمود نفادى
مصطفى عبدالغفار

اعلن محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان الوزارة اتخذت كافة الاجراءات لفرض السيطرة الامنية بقرية منشية ناصر بمركز ديروط وان الموقف الان تحت السيطرة الكاملة وقال اننا لن نسمح لمثيرى الفتن من المتطرفين والمتعصبين استغلال هذا الحادث للنيل من الوحدة الوطنية فى هذه القرية او خارجها

وقال الوزير فى بيان عاجل القاه امام مجلس الشعب امس اننا لا نتحامل على جهة دون اخرى وننسق جهودنا مع كافة القيادات الشعبية لوضع النزاع فى حجمه الطبيعى .

واشار موسى الى ان وزارة الداخلية قامت بتعزيز التواجد الامنى فى منشية ناصر بنحو ٤ مدرعات وتشكيلين من قوات الامن المركزى خاصة وان سكان المنطقة من المسلمين والمسيحيين متجاورون وتقدر نسبة المسيحيين بنحو ٥٤٪ واسفرت جهود الامن عن ضبط ٣ من مرتكبى الحادث وبندقيتين اليتين مستخدمتين فى الحادث .

واكد وزير الداخلية ان عدد القتلى فى الحادث ١٣ شخصا منهم ١٢ مسيحيا ومسلم واحد واصيب ٣ مسلمين ومسيحيان

وروى موسى تفاصيل الاحداث التى وصفها بانها مؤسفة والتى بدأت فى ٩ مارس الماضى عندما وقعت مشاجرة بين المواطن عبدالله جرجس مسعود وافراد اسرته من ناحية مع افراد اسرة اخرى تضم بين افرادها عناصر متطرفة وترجع اسباب الخلاف الى عدول جرجس عن بيع منزله وتطورت المشاجرة باستخدام اسلحة نارية واسفرت عن مقتل ٣ افراد احدهم مسيحى ومسلمان واصابة ٥ افراد من الطرفين .

وقال ان النيابة قامت بالتحقيق وقررت حبس المواطن جرجس

وشقيقه وحبس ٢ مسلمين لمدة ٤٥ يوما ثم قررت اخلاء سبيلهم بعد انقضاء المدة الا انه تقديرا للموقف قررنا اعتقال المتهمين الاربعة لاحتواء الموقف .

واضاف بانه فى يوم ١٤ ابريل الماضى عثرت اجهزة الامن على جثة نجل المتهم المسيحى المعتقل عبدالله مسعود جرجس وهو موظف باسيوط باحد شوارع المدينة مصابا باعيرة نارية واشارت المعلومات الى ان الحادث اخذا بالثأر من احداث مارس الماضى .

وفى ٤ مايو تجددت المواجهة الثأرية بين الطرفين بتحريض ومشاركة من عناصر الشباب المتطرف .

واشارت المعلومات والتحقيقات الاولية حول ظروف الحادث أن مرتكبيه اختاروا مواقع خارج دائرة التواجد الامنى بالمزارع واسفرت الجهود الامنية عن تحديد كافة المتهمين سواء من خلال شهادة الشهود او معلومات الامن ومن بين المحرضين من تجاوز عمره الخمسين عاما والـ ٥٦ و ٥٨ علاوة على عناصر نشطة من المتطرفين ينتسبون لنفس الاسرة وخاصة ان القتيل المسلم فى احداث ٩ مارس هو ابن عم لاحد المتهمين .

وقال عبدالحليم موسى انه تم تكثيف التواجد الامنى بالمنطقة وارسل قيادات الوزارة ومساعدى الوزير ومدير الامن العام ومدير المباحث الجنائية وقيادات امن الدولة واصبح الموقف الان تحت السيطرة الامنية وجار ضبط باقى المتهمين ويبلغ عددهم نحو ٦ اخرين .

وبعد القاء وزير الداخلية لبيانه العاجل قرر د . فتحى سرور رئيس مجلس الشعب احالة الموضوع للبحث فى لجنة الامن القومى .

في أحداث ديروط

د. محجوب: ماحدث ليس صراعاً بين المسلمين والأقباط

مطران الكنيسه: نعيش أسرة واحدة ولاتوجد تفرقة

مسرح الجريمة يمتد ٥ كيلو مترات والجناة استخدموا نصف نقل للهرب

ارتفع عدد القتلى فى المذبحة التى ارتكبتها عدة مجموعات ارهابية بقريتى صنبو ومنشية ناصر بديروط الى ١٤ قتيلا .. لفظ بويط الفى سمعان (١٣ سنة) انفاسه الاخيرة صباح امس بمستشفى ديروط العام وكان قد اصيب اثناء تواجده مع اسرته بزراعات منشية ناصر ليرتفع قتلى اسرته الى ٧ افراد ..

تغطية

جمال عبد الرحيم

كمال جبر

تصوير: هشام كمال

وقام صباح امس فريق من الاطباء الشرعيين يضم الدكاترة احسان كميل جورجى وهشام عبدالحميد وعبدالكريم بيومى باشراف وكيل الوزارة للطب الشرعى بتشريح جميع الجثث اكد التقرير المبدئى ان جميع الجثث مصابة بطلقات نارية من اعيرة لبنادق آلية واسلحة اخرى ..

أمر المستشار محمد حسين اليمنى المحامى العام لنيابات اسيوط بتسليم جميع الجثث لذويهم لدفنها .. تقدم حسن الالفى محافظ اسيوط واللواء نبيل عباده مدير الامن الجنازة الجماعية للقتلى التى سارت فى حراسة امنية مشددة ..

وبدأت نيابة ديروط باشراف المستشار محمد حسين اليمنى التحقيق فى القضية وأمرت بتكليف رجال المباحث بجمع التحريات وسرعة ضبط الجناة والاسلحة المستخدمة واستدعاء ناظر مدرسة منشية ناصر الابتدائية وبعض المدرسين والعمال لسماع اقوالهم فى مقتل المدرس منصور قديس ..

تولى فريق من النيابة يضم محمد كامل مفتاح ، وحسين خلاف رئيسى النيابة وصفوت مكادى مدير نيابة ديروط التحقيق فى القضية وانتقلوا لمعاينة اماكن الحادث تبين من المعاينة ان الفى سمعان نجيب وابناءه سمعان وايليا وبويطو اولاد عمه كمال عزمى سمعان وشقيقه عياد واسحق ايوب خليل لقوا مصرعهم بحوض الكعورى بجوار شونه بنك قرية صنبو اثناء تجميلهم تبن الفول ..

وان سرحان حنا عبدالله وسمير مرزوق عبدالله وفهمى فهيم جرس قتلوا على مسافة ١,٥ كيلو من القرية ، وان المدرس منصور قديس جرجس قتل اثناء تواجده بفصل الصف الخامس الابتدائى بالدور الثانى من المدرسة امام التلاميذ . وان الدكتور صبحى نجيب مفتش صحة ديروط قتل فى جراج منزله بالقرية اثناء استعداده لتوصيل ابنائه الى المدرسة ، وانه لفظ انفاسه الاخيرة قبل وصوله المستشفى ، وان عادل شفيق شارويم قتل فى حقله اثناء حصد محصول الفول ، اما محمد لطفى عبدالحافظ فقتل خطأ اثناء عمله فى الحقل ..

وأكدت المعاينة ايضاً ان المسافة التى تحرك فيها المتهمين حوالى ٥ كيلو مترات ..

واستمعت النيابة الى اقوال المصابين وقرر سيد كاظم عبدالحافظ (١١سنة) وأمل ظريف (١٢سنة) انهما اثناء تواجدهما بالفصل اقتحمه أحد الملثمين (ملتح) يرتدى جلبابا بنيا ويحمل بندقية آلية واطلق الرصاص على المدرس الذى سقط على الارض ، ثم اطلق الملثم دفعة رصاص على جميع التلاميذ ، وقالا إنهما لم يشعرا بنفسيهما إلا فى المستشفى واضافا انهما لن يتمكنا من التعرف على الجانى ، وانهما سمعا اعيرة نارية قبل الحادث بلحظات ..

وقرر محمود صديق محمد (١١سنة) انه سمع اطلاق الرصاص وخرج من فصله المجاور للفصل الذى وقع فيه الحادث ولكنه فوجىء بطلق نارى فى فخذه اليمنى، وانه شاهد احد الملثمين يرتدى جلباباً بنياً يطلق الرصاص عشوائياً .

الكشف على الجمل

أمرت النيابة بانتداب الطبيب البيطرى للكشف على الجمل الذى اصيب اثناء وجوده بجوار صاحبه الذى نجا من الموت ..

واستمعت النيابة الى اقوال اقارب القتلى

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

وقرروا انهم فوجئوا باطلاق النار من اماكن متفرقة في القريتين وشاهدوا بعض الملثمين يخرجون من بين الزراعات ناحية قرية صنبو ، وقامت النيابة برسم كروكي للحادث بين جميع الاماكن التي لقي فيها الضحايا مصرعهم لبيان عدد الجناة الذين اشتركوا وامكانية تنفيذه ..

القبض على ١٠ مشبوهين

ألقت أجهزة الامن القبض على ١٠ من المشتبه فيهم في حملة اشترك فيها اكثر من ٣٠٠ ضابط و ٨٠٠ جندي من قوات الامن والامن المركزي فجر امس باشراف اللواءات نبيل عثمان مساعد اول وزير الداخلية ونبيل عباده وحلمي الفقي وحازم الشربيني ، والعمداء محمد المعز احمد ووظيف هاشم والمقدم خيري عباس والنقباء مدحت عوض واحمد الضبع .

شملت الحملة – وهي بمجموعات بتشكيلات مدرعة – مناطق صنبو ومنشية ناصر وديروط الشريف وبندر ديروط ومساره والخارقة وتم تفتيش اكثر من ١٠٠ منزل .

أكدت التحريات ان مجموعة ارهابية من الجماعات المتطرفة الهاربين من عدة احكام وتضم ١٠ افراد بزعامة امير الجماعة بديروط جمال فرغلي هريدي ارتكبت الجريمة البشعة بواسطة سيارة نصف نقل يستخدمونها في تنقلاتهم ابتداء من منشية ناصر . وحتى قتل مفتش صحة ديروط في صنبو ثم هربوا عقب ذلك ..

وان شقيق احد القتلى في الحادث الذي وقع في مارس الماضي وهو يعمل ساعياً بمدرسة منشية ناصر الابتدائية أرشد الجناة عن المدرس منصور ..

وصرح اللواء نبيل عبادة بأن تواجد القتلى في مزارعهم ساعد على ارتفاع عدد الضحايا ، وان امير الجماعة مطلوب القبض عليه منذ عام وانه متهم في قضية الاحداث التي وقعت في مارس الماضي ، وهو متزوج من المنيا ويتنقل بين المنيا واسيوط ويعمل مفتش تموين بديروط وانقطع عن العمل منذ عام ونصف العام . ويوجد خلافات بينه وبين مفتش الصحة القتيل الذي رفض التصديق له على اجازات مرضية

تشير دلائل اجهزة الامن الى ان مركز ديروط يتمركز به نحو ٩ آلاف من افراد الجماعات المتطرفة ، وان قرية صنبو هي معقل هذه الجماعات .

التـواجد الامنـي

وصرح مصدر مسئول بان سبب الخلاف في القريتين حول بيع منزل يرجع الى ٩ مارس الماضي وانه ادى الى مصرع ٢ من المسلمين واحد الاقباط ثم استكمل المسلسل بقتل احد الموظفين بالطب الشرعي من قرية منشية ناصر عقب خروجه من وظيفته بشارع الهلالي باسيوط ولم يتم القبض على مرتكب الحادث

اضاف المصدر ان اجهزة الامن ارسلت قوة للفصل بين العائلات منذ ذلك التاريخ . واضاف ان الاجهزة الشعبية والتنفيذية ورجال الدين المسلمين والمسيحيين لم يتقدم احد منهم بمبادرة لانهاء الخلاف واتمام الصلح بين الطرفين تجنبا لوقوع احداث اخرى

المحـافظ يسـتنكر

وصرح حسن الالفي محافظ اسيوط بانه يستنكر هذا الحادث الاليم لانه جاء ضد الانسانية عموما ، وأن ما حدث لا يمثل صورة ديروط إذ ما حدث في صنبو لايعبر الا عن قلة تريد احداث وقيعة بين الاخوة في الوطن .

وأضاف ان الشرطة سيطرت على الموقف واحتوته في حينه ، وقال انه امر بصرف اعانات عاجلة لاسر الضحايا وانه سيتم عقد مؤتمر ديني كبير بمدينة ديروط يحضره وزير الاوقاف ومفتي الجمهورية وعلماء الاسلام ورجال الدين المسيحي

ورئيس المدينـة

استنكر محمد ابراهيم الدويني رئيس مركز ومدينة ديروط الحادث البشع ، وقال أن المسلمين والاقباط يعيشون اخوة في ديروط على ارض واحدة ، ولم تحدث قبل ذلك اية خلافات سوى ما حدث في مارس الماضي ، وان المسلمين في ديروط يرفضون ما قامت به تلك القلة المتطرفة

شاهد عيان

تقدم للنيابة أمس أثناء التحقيقات شاهد يدعى نعيم زكي جرجس ٣٥ سنة فلاح . قرر أنه شاهد واقعة مقتل سرحان حنا عبدالله وفهمي فهيم جرجس وسمير مرزوق عبدالله ومحمد لطفي حافظ . واتهم كلا من جمال فرغلي هريدى أمير الجماعات الاسلامية بديروط ورأفت فايز فهمي وشوقي سيد حسنين ومحمد هريدي حسنين . وقال أن القتلى الاربعة كانوا يحملون محصول الفول على الجمال الى محمد لطفي حافظ الذي فوجىء بالمتهمين يطلقون الاعيرة النارية عليهم وحاول منعهم ولكنهم قتلوه معهم .

وأضاف أن الجناة كان يستقلون سيارة نصف نقل ولم يشاهد أرقامها أمر المحامي العام بسرعة ضبط واحضار المتهمين الذين ذكرهم الشاهد .

المدرسة مغلقة

لم يحضر أحد من التلاميذ أو المدرسين أمس الى مدرسة منشية ناصر الابتدائية التي قتل فيها المدرس منصور قديس . حضر فقط عامل المدرسة شوقي السيد حسنين . وقرر أنه فتح المدرسة في الصباح وأن الجميع قد تغيبوا عن الحضور بسبب الحادث .

وقال أن المدرسين تركوا دراجاتهم منذ وقوع الحادث ولم يعودوا حتى الآن .

محافظ أسيوط:

حادث ضد الانسانية احتوته قوات الأمن بسرعة

صنبو ومنشية ناصر

صنبو هى أكبر قرى مركز ديروط بمحافظة أسيوط وتتبعها قرية منشية ناصر. يوجد اختلاف جوهرى بين هاتين القريتين فالأولى. «صنبو» معقل الجماعات المتطرفة نبتت معها جميع أحداث العنف بين الشرطة والمتطرفين. وآخرها مقتل مساعد شرطة بمباحث أمن الدولة فى العام الماضى على أيدى المتطرفين.

أما منشية ناصر فيسكنها الأقباط وجميع أراضيها ملك لهم. ولكن الاصلاح الزراعى وزع بعضها على المزارعين المسلمين. وبالرغم من ذلك فإن الغلبة للمسيحيين فى هذه القرية.

على مسافة ٣ كيلو مترات بجوار ديروط قوات الشرطة تحاصر القرية. ومنتشرة فى جميع مداخل قريتى منشية ناصر وصنبو. والشوارع خالية تماما. لا يوجد فيها سوى جنود الأمن المركزى. والأبواب مغلقة.

الطفلان سيد وأمل: ملثم

بجلباب بنى اقتحم الفصل وقتل الأستاذ

وزير الاوقاف ورجال الدين الاسلامى يزورون كنيستين

اعلن الدكتور محمد على محجوب ان ماحدث فى قرية منشية ناصر لايعد صراعا بين مسلمين واقباط ولكنها فئة ضلت ويمكن ان تفعل ذلك مع عائلة مسلمة .

وقال مطران الكنيسة الانجلية انه لاتوجد تفرقة بين المسلمين والاقباط وقلنا نعيش اسرة واحدة وكنا ولازلنا رباطا واحدا .

واشاد بدور اجهزة الامن فى اسيوط وقال ان ماحدث غريب على الشعب المصرى .

وكان د. محجوب توجه لزيارة الكنيستين يرافقه لواء حسن الالفى محافظ اسيوط واللواء نبيل عبادة مدير الامن واللواء حلمى الفقى مدير الامن العام وكبار رجال الدين الاسلامى .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

مسئول أمنى بالداخلية:

لا هجوم بالرصاص على نيابة ديروط

كتب - حسن الشايب :

أكد مصدر امنى مسئول انه لاصحة لما نشرته احدى الصحف صباح اليوم من قيام ٤ ملثمين مسلحين بمهاجمة مبنى نيابة ديروط واطلاق النار من بنادق آليه ورشاشات على رؤساء ووكلاء النيابة اثناء التحقيق باسيوط..

وأوضح المصدر ان حقيقة الواقعة تتمثل فى انه أثناء قيام قوة برئاسة ضابط مباحث ديروط فى الخامسة مساء امس الاول الاثنين بضبط ٣ من العناصر ممن يشتبه صلتهم باحداث العنف الاخيرة وذلك بالمنطقة القريبة من مبنى محكمة ديروط وقد حاولت هذه العناصر الهرب فاضطر الضابط الى اطلاق النيران فى الهواء وامكن بالفعل ضبط ٢ منهم يحمل احدهما طبنجة لم يستخدمها على الاطلاق بينما يجرى حاليا ضبط الثالث الذى قفز فى الترعة المجاورة ولم تقع اصابات .

وقال انه سمع اصداء اطلاق الرصاص داخل مبنى المحكمة ولكن المبنى ذاته ومن بداخله لم يكن هدفا لاى هجوم .

المصدر : الأهـــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

تهاون الأمن فى القبض على المتطرفين أدى الى تدهور الأحداث فى أسيوط

كتب ـ ثروت شلبي :

تشير دلائل كثيرة الى أن تهاون أجهزة الامن باسيوط فى القبض على قيادات الجماعات المتطرفة وعلى رأسهم جمال فرغلى أمير الجماعة بديروط أدى إلى تفاقم وتدهور الموقف فى قرية منشية ناصر بديروط خاصة وان النيابة العامة أصدرت اكثر من قرار بضبطه واحضاره منذ ١٤ إبريل الماضي لاتهامه بقتل المواطن بدر عبدالله مسعود فى أحد الشوارع الرئيسية باسيوط اثناء عودته من عمله

وعلمت « الاهالى » ان المتهمين فى الاحداث الأخيرة هم محمد أحمد هريدى وسيد قاسم فرغلى وعرفه أمير الجهاد فى صنبو بالاضافة إلى قائدهم جمال فرغلى هريدى .

من ناحية أخرى صرح المستشار محمد حسين اليمنى المحامى العام لنيابات أسيوط لـ « الاهالى » بان أجهزة الامن لم تقدم حتى الان متهما واحدا اليها للتحقيق معه . وان عدد الضحايا أرتفع أمس إلى ١٤ قتيلا بعدما توفى أمس الثلاثاء أحد المصابين متاثرا باصابته وهو الطفل بايوط الفى سمعان (١٢) سنة ومازالت حالة المصاب حسنى فرج خليل (٣٨) سنة فلاح خطيرة ولايمكن استجوابه .

وأضاف المحامى العام .. بان النيابة استمعت أمس الى أقوال ثلاثة تلاميذ بمدرسة منشية ناصر الابتدائية

وفى بيان عاجل للواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، امام مجلس الشعب ، امس الثلاثاء اعلن عن ضبط ثلاثة من مرتكبى الحادث ولم يذكر اسماءهم . وقال ان اجهزة الامن تواصل جهودها لضبط باقى المتهمين ، وان الوزارة تكثف عملها مع الاجهزة الشعبية والتنفيذية والسياسية ، لاحتواء الازمة ، وأضاف ان مرتكبى الحادث ، اختاروا التوجه للمزارع وهى مناطق خارج التواجد الامنى ، وقال ان عناصر متطرفة هي التى حرضت على الثار بين عائلتين احداهما مسيحية والاخرى مسلمة ، وكان الخلاف بينهما قد بدأ حول بيع احد المنازل وتشير الدلائل الى انه لو كان قد تم احتواء الازمة منذ بدايتها فى الاسابيع الماضية ، لما تطورت الامور الى ما وصلت عليها .

[اقرأ ص ٢]

عودة الهدوء إلى قرية «صنبو» بأسيوط

ضبط الأسلحة المستخدمة فى الحادث والبحث عن ٦ متطرفين

اسيوط ـ ماجد محمد وعبده حسنين :

سيطرت قوات الامن على الاحداث الطائفية باسيوط، والتي راح ضحيتها ١٤ مواطنا، واصيب ٤ آخرون. تم القبض على ١٠٠ عضو من الجماعات المتطرفة والمحرضين على اندلاع الاشتباكات المسلحة بقرية «صنبو». بدأت النيابة تحقيقاتها مع المتهمين، وأمرت بضبط واحضار المتهمين الستة المتسببين فى الأحداث. تم ضبط وتحريز الاسلحة غير المرخصة والمستخدمة فى الحادث، كما واصلت قوات الامن تعزيزاتها حول قرية «صنبو». تمركزت حاملات الجنود المدرعة على الطرق الرئيسية المؤدية لمنطقة منشية ناصر والقرى المحيطة. كما تم تشديد الحراسات الخاصة على كنيسة منطقة المحطة بديروط، وجمعية خلاص النفوس بشارع الامراء، والكنيسة الانجيلية. وقامت قوات الانتشار السريع بتمشيط المناطق الزراعية بالقرى بحثا عن المتهمين الهاربين. دوت طلقات الرصاص مساء امس الاول، بالقرب من محكمة ديروط اثر اطلاق الشرطة النار على بعض المتهمين الهاربين بمنطقة «القرشية». تولى التحقيقات خلاف على حسين رئيس النيابة الكلية بديروط، وصفوت احمد مكارى مدير النيابة، ومجدى شحاتة وكيل اول النيابة. كشفت التحقيقات عن وجود الضحايا وقت بدء الاشتباكات فى احد الحقول لتحميل محصول «الترمس» على الجمال، وفوجئوا بالمتهمين الستة ينزلون من سيارة جيب حمراء، ويحملون اسلحة آلية. واشتبك الجناة مع المزارعين، وقاموا باطلاق النيران، مما تسبب فى اندلاع الاحداث. قررت النيابة تحت اشراف المستشار محمد حسين اليمنى المحامى العام، سرعة ضبط واحضار المتهمين الستة وهم : محمد هريدى حسنين، وجمال فرغلى هريدى، ورأفت فايز مهنا، وسيد سنوسى فرغلى، وحامد مهنى حسنين، وشوقى سيد حسنين. وتقوم النيابة فور استقرار الحالة الامنية باجراء معاينة تصويرية لموقع الاحداث بحضور الشاهد نعيم زكى جرجس صاحب الحقل. وتجمع امس

اهالى الضحايا والمصابين حول مستشفى ديروط المركزى ، ورفضوا الافصاح عن ملابسات الحادث ، واكتفوا بترديد كلمات العزاء . كما ساد الحزن ، اهالى قرى ومدن محافظة اسيوط ، واعربوا عن اسفهم لوقوع الاحداث الطائفية ، كما اعربوا عن اسفهم لاشتعال الفتنة الطائفية ، واستغلال المتطرفين الدين لتحقيق اغراضهم .

واستنكر اللواء حسن الالفى محافظ اسيوط الحادث ، ووصفه بانه مرفوض من ابناء المحافظة ، وشعب مصر . واكد المحافظ عدم التهاون مع الخارجين عن الشرعية والقانون باسم الدين . وكان اللواء الالفى قد قام بزيارة مستشفى ديروط ، وحاصرت قوات الامن المركزى المستشفى ، وقامت بالاشراف على نقل الجثث . كما عقد المحافظ اجتماعا مع اطباء المستشفى المكلفين بتشريح الجثث ، وكانت الاجهزة التنفيذية بالمحافظة بدراسة الاسباب التى نجمت عنها الاحداث . واعلن ابراهيم الدرينى رئيس مجلس مدينة ديروط ، ان الحادث لا يمثل ظاهرة ، ويرجع الى شهر «مارس» الماضى عندما وقع خلاف بين اسرتين على شراء منزل بالقرية . وقال : ان اهالى ديروط يقدسون الوحدة الوطنية ، بدليل رفض المسلمين لاحداث الفتنة ، وتدخلهم لانقاذ الموقف ، ونقل المصابين والقتلى . واتهم مجد كمال ابن احد القتلى ، الحكومة بالتسبب فى وقوع الاشتباكات الطائفية لعدم تفرغ المحافظ واعضاء مجلس الشعب لمشاكل قرى المحافظة ، وانشغالهم بعقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات الرسمية .

وزير الاوقاف في موقع الاحداث

قرر امس الدكتور محمد على محجوب [وز]ير الاوقاف ، تاجيل زيارته الى دول [جنو]ب شرق اسيا بسبب احداث ديروط .
[و]وصل الدكتور / محجوب الى قرية صنبو على راس قافلة من كبار العلماء ورجال الدين الاسلامى والمسيحى وممثل قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية . تعقد القافلة عدة لقاءات فى قرى اسيوط مع كافة الاطراف المعنية . كما تعقد لقاء جماهيريا مع ابناء اسيوط فى مدينة ديروط ، ويحضره جميع القيادات التنفيذية والشعبية والسياسية ، ويشارك فيه الدكتور احمد سلامة وزير شئون مجلس الشعب والشورى . كما تقوم القافلة بزيارة الكنيسة فى اطار اخوة الاديان والاوطان والتسامح والمحبة .

وقرر محافظ اسيوط صرف مبلغ ٣٠٠ جنيه اعانة لأسرة كل متوفى فى الأحداث ، ومبلغ ١٠٠ جنيه لكل مصاب .

أسماء القتلى والمصابين

ارتفع أمس عدد ضحايا المصادمات الطائفية الدامية بمركز ديروط إلى ١٤ قتيلا توفي احد المصابين بالمستشفى متأثرا بجراحه . تم العثور على جثث : سرحان حنا عبدالله ، وسمير مرزوق عبدالله ، وفهمي فهيم جرجس على بعد ٢ كيلومتر من قرية «صنبو» داخل الزراعات . كما عثر على ٦ جثث اخرى ، وهم : الفي سمعان نجيب «فلاح» ، وسمعان الفي سمعان «دبلوم صنايع» ، واليا الفي سمعان ، وكمال عزمي سمعان ، وعياد لمعي سمعان . ولقي ثلاثة اخرون مصرعهم لاصابتهم بجروح خطيرة وهم : صبحي نجيب منقريوس «مفتش صحة» ، ومحمد لطفي عبدالحافظ ، والطفل ليشع الفي سمعان وشهرته «بابوط» . كما اصيب في الاحداث الاطفال : محمد صديق محمد (١١ سنة) ، وامل ظريف عبدالعزيز (١١ سنة) ، وسيد كاظم عبدالحفيظ (١٢ سنة). كما اصيب حسني فرج خليل (فلاح) .

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

ماذا حدث في ديروط ؟!

● كتب : رأفت بطرس

شهدت قرية صنبو التابعة لمركز ديروط بمحافظة اسيوط احداثا مؤسفة صباح اول امس .. ولم تكن هذه الأحداث جديدة في اسبابها بل كانت امتدادا للأحداث التي وقعت في نفس المنطقة يوم ٩ مارس الماضي .. وسقط بسببها (١٣) قتيلا و ٥ مصابين .

والمعروف انه في شهر مارس الماضي قام عبدالله مسعود جرجس ببيع منزله بقرية صنبو التي تبعد ٥ كيلو مترات عن مركز ديروط إلى جاره نصر عبدالعظيم بمبلغ خمسة آلاف جنيه قبضها وتسلم المشترى المنزل .. ولكن هذا التصرف لم يعجب افراد الجماعات المتطرفة هناك وهي جماعات تابعة لتنظيم الجهاد ..

وفي صباح يوم ٩ مارس فوجيء المشترى بافراد الجماعات يقتحمون بيته طالبين منه فسخ عقد البيع وتسليمه إلى زميلهم في الجماعة صلاح عبدالعزيز .. وفي نفس الوقت توجهت مجموعة اخرى إلى البائع عبدالله مسعود بنفس الطلبات ..

وكان طبيعيا ان يرفض كل من البائع والمشترى طلبات افراد الجماعة .. وتحول الامر إلى مشادة ساخنة سرعان ما تحولت إلى معركة بالأسلحة النارية التي اسفرت عن مقتل احمد محمد من افراد الجماعة وسجيع قاسم فرغلي ومجدى منير ملك .. كما اصيب منير ملك وجمالات توفيق والطفل نسيم شاكر .

وكان طبيعيا ان تقوم قوات الامن بالسيطرة على الامن هناك .. وان تقوم ايضا بعزل منازل اطراف المعركة عن بعضها ..

ويتصادف ان تقع منشية ناصر بالقرب من قرية صنبو التي تضم عددا كبيرا من الاقباط .. وتضم في نفس الوقت مراكز لنشاط تنظيم الجهاد التي يشرف عليها قائدهم جمال فرغلي الذى كان ضابطا احتياطيا ثم التحق بوظيفة مفتش تموين ..

وعندما شعر بزعامته هناك استقال وتفرغ لادارة شئون تنظيم الجهاد في منشية ناصر وصنبو وامتد نشاطه إلى مركز ديروط ..



● اللواء محمد عبدالحليم موسى

وهكذا عاشت المنطقة في حالة ترقب .. اهالى القتلى يخططون للاخذ بثار قتلاهم .. والجماعات مصممة على الاخذ بثار قتيلهم احمد محمد الذى يشكل اهمية خاصة في تنظيم الجهاد ..

ويبدو ان اطراف النزاع شعروا بالاسترخاء الامني في المنطقة فقام افراد الجماعات بتكرار محاولة مارس الماضي باجبار المشترى والبائع على فسخ العقد وتسليم المنزل الى زميلهم صلاح عبدالعزيز ..

وتطورت الامور حتى اتخذت شكل الفتنة الطائفية فقام المسلمون والمسيحيون برفع الاسلحة واخذ يطلقون النيران على بعضهم في معركة مؤسفة سقط خلالها الفي سمعان بخيت وسمعان الفي بخيت وداليا الفي سمعان وكمال عدلى سمعان وعياد فهمي عبدالله وسمير مرزوق عبدالله . وفهمى فهيم جرجس ومنصور قسى جرجس وصبحي بخيت مرجان ومحمد لطفي عبدالحفيظ .. كما اصيب مريوط الفي سمعان وحسن فراج خليل وامال ظريف عبدالعزيز وسيد كاظم عبدالحفيظ ..

وانتقلت إلى منطقة الأحداث قوات امن على هيئة تشكيلات كبيرة بقيادة اللواء حلمى الفقى ونبيل عبادة في محاولةللسيطرة على الامن في هذه المنطقة الملتهبة ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

النيابة أجرت معاينة تصويرية فى حضور شاهد عيان لحادث ديروط
العثـــور على جثـــة مصابـــة بالرصـــاص فى ترعـــة الابراهيميـــة

بعد يومين من الجريمة البشعة عاد الهدوء لمدينة ديروط واقيم سوق قرية «صنبو» الذى امتلأ بالمواطنين الذين ذهبوا للتسوق وشراء احتياجاتهم المنزلية وقال اللواء نبيل عبادة مدير الامن ان كل شيء اصبح هادئا ولاخوف من تجدد اعمال عنف جديدة فى المنطقة التى جرى تامينها بالكامل ومارس سكانها حياتهم الطبيعية.

ومن ناحية اخرى اجرت نيابة ديروط بعد ظهر امس المعاينة التصويرية المبدئية لحادث مقتل افراد ال سمعان فى حضور الشاهد الوحيد نعيم زكى جرجس الذى قام بشرح كامل لحادث اطلاق الرصاص من جانب مجموعة مسلحة يتزعمها امير الجهاد بديروط جمال فرغلى هريدى.

وقام فريق من اعضاء النيابة باشراف المستشارين محمد عبد الوهاب النائب العام المساعد ومحمد اليمنى المحامى العام لنيابات اسيوط بعمل رسم كروكى على الطبيعية موضحا فيه تمثيل الشاهد رؤيته للحادث من نفس حفرة الصرف الصحى التى كان موجودا بها وقت تنفيذهم للجريمة واتضح انها تبعد ٢٥ مترا من مكان جثث الضحايا الاربع وستقوم النيابة باجراء المعاينة النهائية للحادث بعد القبض على المتهمين الستة الذين اكد شاهد العيان الوحيد ارتكابهم الحادث وذكر اسماءهم بالكامل

وعلى جانب أخر القت اجهزة الامن باسيوط القبض على احد المتهمين فى حادث قتل ١٤ شخصا من اعضاء الجماعات المتطرفة فى الوقت الذى يجرى محاصرة قرى ونجوع منطقة ديروط بحثا عن الهاربين من الجماعات المتطرفة ويباشر اللواءات نبيل عثمان مساعد وزير الداخلية لوسط الصعيد وحلمى الفقى مدير الامن العام ونبيل عبادة مدير امن اسيوط والمشرف على عمليات التمشيط التى يقوم بها حوالى الف ضابط وجندى منذ يوم الاثنين الماضى وقد اتخذت اجراءات مشددة حول بعض المناطق والبؤر لمنع وقوع حوادث عنف جديدة وقالت مصادر امنية ان المتهمين بارتكاب الحادث يجرى مطاردتهم ويرجح سقوطهم خلال ايام بعد ان اشارت المعلومات الى هروبهم للمناطق الجبلية والوديان.

ومن ناحية ثانية عثر محمد عبد التواب عبد الرازق على جثة شقيقه على ـ طالب ـ طافية امام قناطر ديروط وبها اثار طلقات نارية من جراء حادث قيام احد ضباط الشرطة باطلاق الرصاص على ركاب سيارة «تويوتا» كانت تسير بالقرب من مبنى المحكمة وبداخلها مجموعة من الملتحين والقى القبض على اثنين منهم وهرب الباقون ومنهم صاحب الجثة.

المصدر : الوفد
التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

صنبو قرية فوق البركان

المتطرفون .. طلاب ثانوى بدأوا بالارشاد وانتهوا بالقتل !

٣٠ خفيرا لحراسة ٣٢ ألف مواطن يعانون من التطرف

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

ايام عصيبة تلك التي يعيشها أهالى ديروط هذه الايام .. مذبحة بشعة راح ضحيتها الاطفال والشباب والشيوخ .. على ارض ديروط تلك البلدة العريقة التى طالما امتزج على ارضها دم المسلم بدم اخيه المسيحى على ايدى مستعمر متجبر .. او غاز احمق .. ولكن الماساه هذه المرة ان هذه الدماء الطاهرة قد اريقت على ايدى اشقاء جهلة اتخذوا من الدين ستارا وهو منهم ومن افعالهم برىء ..

تحقيق :

عصام العبيـــدى

ساعات طويلة قضيتها بين اهالى ديـروط الطيبين .. الحـزن باد عـلى الجميع .. الالسن تلعن بكل لغـات الدنيا .. الجهل والتطرف .. الذى قلب حياة البلدة الهادئة الى جحيم .. ساعات طويلة ونحن نتجول فى ديروط وقد استطعنا من خلال بعض مصادرنا داخل قرية «صنبو» مسرح الاحداث الدامية ان نلتقط صورة كاملة لهذه القرية المشتعلة والتى اصيبت منذ سنوات بداء التطرف الذى حول حياتها الى جحيم لا يطاق ...

فهذه القرية التى تبعد عن مدينة ديروط بحوالى ٥ كيلو مترات واحدة من ٥٤ قرية يشملها المركز المذكور وهى قرية مكتظة بـالسكـان يسكنها ٢٢٦٠٧ مواطنين .. وبها نسبة كبيره من الاخوة المسيحيين ولعل اهم ما يميزهم كما ادلت لنا مصادرنا داخل القرية هو الثراء وامتلاك مساحات واسعة من الاراضى وان عددا كبيرا من اشقائهم المسلمين كانوا يعملون فى هذه الارض ..

كما تحتوى القرية على عائلات مسلمة ومسيحية ذات حجم كبير وسطوة كبرى وتعلل مصادرنا اسباب اشتعال المعارك سواء تلك التى وقعت فى شهر مارس او الحادثة الاخيرة بان اغلب تلك العائلات تمتلك الاسلحة بمختلف انواعها ..

اما عن منشية ناصر وهى إحدى نجوع قرية صنبو فهى عبارة عن مجموعة صغيرة من المنازل المتراصة حول الطريق السريع اسيوط ـ القاهرة الزراعى .. والشىء اللافت للنظر ان عدد المسيحيين فى هذا النجع اكبر من عدد اشقـائهم المسلمين ..

وتقع قطعة الارض محل النزاع على الطريق السريع مباشرة .. كما تقع المدرسة التى شهدت جانبا من فصول الماساة الدامية ايضا على الطريق السريع فى مبنى متواضع من دورين .. ونظرا لان عدد المسيحيين فى هذا النجع اكبر من عدد المسلمين لذلك كان اسمها عزبة «ويصا» ثم تحول بعد الثورة الى «منشية ناصر» .

وهناك ملحوظة على جانب كبير من الاهمية وهى ان قرية «صنبو» هى قرية بلا «عمدة» فمنذ اكثر من عشرين عاما تم تحويلها الى «نقطة» بوليس بها حوالى ٣٠ خفيرا ومساعد شرطة وضابط صغير .. ورغم توقيع وزارة الداخلية باحتمال تجدد الاحداث التى شهدتها القرية فى مارس الماضى إلا ان الوزارة والمسئولين الامنيين باسيوط لم يشددوا الحراسات الأمنية على القرية وشيئا فشيئا بدا الوجود الامنى يتلاشى من القرية !!

يوجد بمدينة ديروط نفسها اكثر من خمسة كنائس .. يمارس فيها الاخوة المسيحيون شعائرهم بكل حب .. وتوضح مصادرنا بالقرية المنكوبة ان معظم سكان القرية يعملون بالزراعة وان هذه القرية تخلو من اى مشروعات انتاجية .

وقد بدا ظهور جماعات التطرف بالقرية منذ عام ١٩٨٧ وبدا عددهم يزداد يوما بعد آخر حتى وصل الى اعداد كبيرة .. ومعظم هؤلاء المتطرفين فى المدارس الثانوية والقليل منهم جامعيون !

وقد بدا نشاط هؤلاء المتطرفين بداية هادئة بان كانوا يكتفون بالخطب فى المساجد ثم اصبحت دعوتهم اكثر عنفا فبداوا يمنعون بالقوة إقامة الموالد والافراح داخل «صنبو» ولم يسلم المسيحيون من عنفهم فنالهم من الاذى الكثير ولكن هذا العنف لم يصل الى حد القتل إلا فى مارس الماضى .. لم يستطع اهالى صنبو الخروج الى جانب الجرحى والجثث وذلك للحصار الامنى الكثيف المفروض حوله القرية واكتفوا بخروج النساء فقط لكى يقيموا مع الاطفال داخل المستشفى العام .

- مما يذكر ان الرجل الرابع فى قائمة المصابين دخل المستشفى وهو فى غيبوبة كاملة ومازال حتى هذه اللحظة فى غيبوبة وحالته حرجة كما صرح لنا الطبيب المسئول .. وقد تم بتر الذراع الايمن له وقد اصيب برصاصة دخلت من اذنه الشمال وخرجت من عينه اليسرى .
- المصاب الخامس ويدعى ليشع الفى سمعان وكان فى غيبوبة منذ دخوله المستشفى ولفظ انفاسه فى الخامسة والنصف بعد عصر امس الاول وقد اخترقت رصاصة راسه واطارت جزءا كبيرا من مخه .
- تم صرف مبلغ ١٠٠ جنيه لكل مصاب ..
- اعلنت حالة الطوارىء القصوى بمستشفى ديروط العام منذ وقعت الاحداث وحتى الان ..

المصدر : المصور
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

« المصور » فى منطقة الأحداث

بمنشية ناصر بأسيوط مذبحة بشرية يرتكبها ٥٠ متطرفا ضحاياها ١٤ قتيلا وعشرات الجرحى

منشية ناصر من :
سيد زكي
وباسمة وليم

- أربع مجموعات لقتل المزارعين فى الحقل ، والمدرس فى الفصل ، والطبيب فى منزله ، وإطلاق الرصاص على المحكمة لارهاب المحققين
- حاول الطبيب أن يكون واسطة فتلقى ٣٦ رصاصة ! !
- اقتحموا المدرسة وأصابوا عشرات الأطفال

● ● تفجرت أول امس مذبحة بشرية فى قرية منشية ناصر التابعة لقرية « صنبو » مركز ديروط ، راح ضحيتها ١٤ من المسيحيين والمسلمين (حتى مثول المصور للطبع) من بينهم طفل صغير ، إلى جانب تساقط عشرات المصابين بجروح خطيرة ● ●

المصدر : المصور

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدأت تفاصيل المذبحة ، منذ شهر مارس الماضي بسبب خلاف على بيع قطعة أرض ، ومنزل ، كانا ملكا لشخص مسيحي يدعى « عبدالله مسعود » أراد بيعه لشخص آخر مسلم يدعى « عبدالعظيم صبري » وحدث أن اعترض جماعة من المتطرفين بالمنطقة على البيع ، وأكرهوا صاحبهما على بيعهما لفرد من الجماعة ، ولكن المالك رفض ثم كان التهديد والوعيد الذي انتقلت جذوته يوم الاثنين الماضي بداخل أحد الحقول الزراعية ، حيث خرجت جماعة من المتطرفين ببنادقهم الآلية على العمال المزارعين في الحقل وأمطروهم بوابل من الرصاص فسقط في هذا المكان ١١ من القتلى .

وفي التوقيت نفسه كانت هناك جماعة أخرى قد كلفت بمهمة قتل « منصور قليس » مدرس المواد الاجتماعية بمدرسة منشية ناصر الابتدائية ، في أثناء قيامه بعمله في الفصل ووسط تلاميذه الصغار الذين أصيبوا بالذعر وتناثرت أدواتهم الدراسية هنا وهناك ، وفروا هاربين من منظر جثة مدرسهم التي غرقت في بحيرة من الدماء .

٣٦ رصاصة على الطبيب !!

ولم يكتفوا بذلك ، بل اتجهوا إلى طبيب بشري يدعى « صبحي نجيب » ، مفتش صحة ، وفي الجراج الخاص به أسفل مسكنه أطلقوا عليه عشرات الرصاصات وسقط مضرجا بدمائه .

في منطقة الأحداث يسود الهدوء التام الآن المكان بأكمله ، لا ترى فردا يمشي في الشوارع والحارات ، الكل لزم بيته ، قد يكون من الخوف أو الرهبة أو من بشاعة الجريمة التي ارتكبت وخوفا من مصير مماثل .

أما المدرسة فقد أغلقت أبوابها وأعطت للتلاميذ أجازة مفتوحة ، وعلى باب مستشفى ديروط العام تجمع مئات من أهالي المتوفين ، وبين عويل النساء وصراخ الأطفال تراصت توابيت القتلى في منظر مهيب وسط فناء المستشفى .

التحقيقات والضحايا

وقد باشر « خلاف علي حسين » رئيس النيابة التحقيقات التي بدأت ببلاغ من نقطة شرطة « صنبو » بمركز ديروط فحواها إطلاق أعيرة نارية من بعض أفراد الجماعات المتطرفة على بعض المسيحيين ووجد عدد من القتلى عددهم ١٣ هم .

ألفي سمعان بخيت (فلاح) ، سمعان ألفي سمعان ، إيليا ألفي سمعان ، وكمال

عزمي سمعان ، وعياد لمعي سمعان ، وهم من أسرة واحدة ، وجدوا قتلى بجرن فول وقد تكومت جثثهم بعضها بجوار بعض ، وإسحاق أيوب خليل ، وسمير مرزوق عبدالله ، وسرحان حنا عبدالله ، وفهمي فهيم جرجس ، الذين وجدت جثثهم على بعد ٢٠ كيلو من مكان الجثث الأولى ، أما العاشر فهو عادل شفيق شاروبيم ، وجد في حديقة عنب أرضي .

أما بقية المصابين الذين ماتوا في المستشفى فهم صبحي نجيب منقريوس ، ومحمد لطفي عبدالحافظ ، وآخرهم هو الطفل اليشع ألفي سمعان .

والمصابون (الأطفال) الذين أصيبوا من الرصاص في الفصل هم : محمد صديق محمد (١١ سنة) وأميل ظريف عبدالعزيز (١١ سنة) وسيد كاظم عبدالعزيز (١٢ سنة) ومصاب آخر يدعى حسني فرج خليل (فلاح) .

المدرسة بلا سور !

وقد استدعت النيابة حارس المدرسة ويدعى عزيز سعيد شحاته فقال انه في

اثناء اطلاق النار كان يتولى نظافة مكتب الناظر ، فخشى على نفسه من ان يصاب بمكروه فلاذ بالمكتب ولم يبرحه ، وعن كيفية تسلل الارهابيين إلى الفصل ، قال : إن المدرسة ليس لها سور كامل ، بل جزء منه سلك شائك ربما يكونون قد نفذوا منه .

اما مفاجأة التحقيق فجاءت حين تقدم شاهد « شاف كل حاجة » ويدعى نعيم زكى ، قال انه شاهد جماعة من المتطرفين على راسهم جمال فرغلى هريدى (المعروف بانه قائد الجناح العسكرى للجماعات المتطرفة) ومعه رافت مهنا وسيد سنوسى فرغلى ، وحامد مهنا حسنين ، وشوقى سيد حسنين ، ومحمد هريدى حسنين فى اثناء نزولهم من سيارة تويوتا حمراء ، ويحملون اسلحة نارية (بنادق آلية) وعندما تقدم لهم محمد لطفى (صاحب الارض) والمستاجر للفلاحين الذين قتلوا ، وتكلم معهم فى بداية الامر فى محاولة لاقناعهم لكنهم لم يستجيبوا وبدأوا فى اطلاق النار ، وقال انهم (اى الجماعات) يمارسون الاتاوات ويفرضون الزكاة على الجميع ، ومنعوا اى احد من إقامة افراح

المصدر : المصور
التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

او ماتم ، ولهم سطوة اجرامية تعود لسنوات طويلة مضت .

وقد قررت النيابة ضبط واحضار المتهمين والأسلحة واستعجال التحريات ودفن الجثث بعد التشريح .

وجدير بالذكر انه وجد امام المحكمة عدة فوارغ لطلقات نارية اطلقت على مبنى المحكمة بعد ارتكاب الحادث لارهاب سلطات التحقيق .

شهادات المواطنين

● وكان "المصور" هذه اللقاءات مع اهالى الضحايا والمصابين وشهود العيان ، حيث قالت السيدة نعمات بسخرون ، ام المدرس القتيل "منصور قديس" ان ولدها خرج فى السادسة والنصف من المنزل إلى المدرسة ، وانا عرفت ان المتطرفين اقتحموا المدرسة ، ودخلوا عليه الفصل واطلقوا وابلا من الاعيرة النارية ، وانه كان يعطى التلاميذ درسا فى المواد الاجتماعية .

● حليم لمعى سمعان ، عم القتيل لمعى سمعان ، ولولاده الاربعة القتلى ، هم ولولاد عمهم ، قال انه فى الساعة السادسة والنصف كان هؤلاء (وهم من الفلاحين الاجراء) كانوا يجمعون التبن من زراعات الفول على الجمال ، ومعهم المزارع محمد لطفى حافظ (صاحب الارض) الذى ما ان راى المتطرفين وكان عددهم نحو خمسين فردا ، حتى تقدم نحوهم فى محاولة لاقناعهم ، لكنهم بدأوا بضربه بالسياط ، ثم اطلقوا عليه وعلى العمال الآخرين وابلا من الرصاص فسقطوا صرعى .

● وعلى ابواب مستشفى ديروط العام التقينا مع مهدى سمير (مبيض محارة) قريب الدكتور صبحى مفتش الصحة فقال :

كان الدكتور صبحى خارجا بسيارته صباحا للذهاب الى المستشفى بديروط ، فهاجمه المتطرفون ، وقد عرفنا انهم طعنوه اولا ثم اطلقوا عليه ٣٦ طلقة ، وكان الدكتور صبحى (الذى يعمل ايضا بالزراعة) قد حاول ان يكون واسطة خير لوقف النزاع بين الاطراف .

● ويقول الأستاذ عبدالملك عبدالحافظ ، قريب الفقيد محمد عبدالحافظ ان العمال الزراعيين الذين كانوا يجمعون التبن من الزراعات كانوا فى حماية الفقيد ، ولأجل ذلك قتله المتطرفون .

● وامام مدرسة منشية ناصر التى تقع امامها المدرسة التى قتل فيها مدرس المواد الاجتماعية ، كان اللقاء مع بعض الاطفال حيث قالت نجلاء متى (تلميذة بالمدرسة ١٠ سنوات) :

- إحنا شفنا الضرب ، الرجالة المتطرفين فتحوا النار وضربوا فى المليان فاصيب ٤ اطفال ومات الأستاذ منصور مدرس المواد الاجتماعية .

● وقالت ربة بيت ، (رفضت ذكر اسمها) : كنا فى البيت ، سمعنا ضرب النار فى الحتة كلها ، وقالت اننا عرفنا ان عائلة العرب ، وهم اكبر عائلة مسيحية ، المتطرفون يضربونهم بالبنادق .

هذا ولايزال عدد كبير من المتطرفين هاربين تسعى اجهزة البحث فى القبض عليهم وتقديمهم للنيابة .

سيد زكى
باسمة وليم

وزير الداخلية فى بيانه أمام مجلس الشعب

الموقف فى منشية ناصر تحت سيطرة أجهزة الأمن الآن

● وفى تطور لاحق اكد السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان الموقف فى قرية منشية ناصر بمركز ديروط بمحافظة اسيوط اصبح تحت السيطرة الكاملة لاجهزة الامن .

واعلن وزير الداخلية فى بيان القى به امس فى مجلس الشعب فى الجلسة التى عقدت برئاسة الدكتور احمد فتحى سرور رئيس المجلس انه تم ضبط ثلاثة من مرتكبى الحادث البالغ عددهم تسعة افراد . كما تم ضبط بندقيتين اليتين واثنين "فرد خرطوش" تم الارشاد عنهما بواسطة احد المتهمين .

وقال ان اجهزة الامن تقوم حاليا بتكثيف البحث للقبض على بقية مرتكبى الحادث وانه تم اتخاذ كل الاجراءات لمنع مثل هذه الاحداث مؤكدا ان وزارة الداخلية لن تسمح لمثيرى الفتن من المتطرفين والمتعصبين بالنيل من الوحدة الوطنية سواء من ابناء القرية او خارجها .

وذكر ان وزارة الداخلية تقوم بتنسيق جهودها مع القيادات الدينية والشعبية فى اسيوط لوضع هذا النزاع فى حجمه الحقيقى .

وقال وزير الداخلية ان الوزارة قامت بتعزيز وتدعيم الوجود الامنى عقب هذه الاحداث باربع مدرعات وتشكيلين من الامن المركزى . مشيرا الى ان ٥٤٪ من سكان القرية مكان الحادث من المسيحيين .

واشار وزير الداخلية الى انه فى يوم ١٤ ابريل الماضى تم العثور على جثة نجل عبدالله مسعود جرجس الموظف فى اسيوط مقتولا . واشارت المعلومات الامنية الى ان الحادث ياتى فى اطار الثار .

واضاف ان المواجهة بين الطرفين تجددت امس بتحريض ومشاركة عناصر الشباب المتطرف اسفرت عن خسائر بلغت ١٤ قتيلا منهم ١٣ مسيحيا ومسلم واحد .

وقال ان المعلومات والتحقيقات الاولية حول ظروف الحادث اوضحت ان مرتكبيه اختاروا مواقع خارج دائرة الوجود الامنى فى المزارع اضافة الى عناصر نشطة من المتطرفين . تبين ان القتيل المسلم فى احداث ٩ مارس الماضى ابن عم احد المتهمين .

القبض على ٣ مشبوهين

حملة تمشيط أمنية واسعة لضبط المتطرفين في أسيوط

القاهرة - «صوت الكويت»: قامت قوات الأمن المصرية اول من امس بعملية تمشيط واسعة على قرى مركز ديروط باسيوط، والتي شهدت احداث الثأر بين المسلمين والاقباط يوم الاثنين الماضي، شارك فيها ٢٥٠ ضابطا و٦٠٠ جندي... وتم خلالها القبض على ثلاثة متهمين يشتبه باشتراكهم في الاحداث من بينهم ابن شقيقة امير الجماعات المتطرفة جمال فرغلي هريدي. وتم ضبط بندقية الية ومسدس خلال الحملات. ومن جهة اخرى امر المحامي العام لنيابات اسيوط بضبط واحضار اربعة متهمين قرر انهم اقتحموا مبنى نيابة ديروط اثناء قيامه وسبعة من رؤساء النيابة بمباشرة التحقيقات واطلقوا الرصاص على مكاتبهم وكادوا يتعرضون للقتل لولا انبطاحهم ارضا. وطلب من وزير الداخلية تعزيز الحراسة الأمنية على النيابة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

■ أحداث الشغب بأسيوط :

زوجة الطبيب القتيل تروى تفاصيل مصرع زوجها

ليست لنا خصومات ثأرية ولا أعرف من قتل زوجى

أسيوط ـ عصام مليجى :

واصلت نيابة ديروط امس سماع اقوال الشهود فى احداث العنف بمنشية ناصر حيث استمعت على امتداد ساعتين كاملتين لاقوال الطبيبة نادى سدرى بشاى « ٤٥ سنة » زوجة الدكتور صبحى نجيب منقاريوس الذى لقى مصرعه صباح الاثنين الماضى .

وقررت انها تعمل طبيبة بالمركز الطبى لرعاية الطفولة وانها اعتادت الخروج صباح كل يوم هى وزوجها فى سيارتهما الخاصة وبصحبتهما أطفالهما الثلاثة وعندما استقلت السيارة يوم الحادث جلست بالمقعد الامامى وأولادها بالمقعد الخلفى وفى الوقت الذى أدار فيه زوجها محرك السيارة فوجئت بوابل من الرصاص ينطلق فى اتجاهه فجرى نحو صالة الشقة عن طريق باب يربط بين الجراج والصالة ولكن ٣ أشخاص ملثمين تعقبوه وراحوا يطلقون عليه الرصاص فسقط قتيلاً داخل الشقة وهرب الملثمون الثلاثة ، وغادرت السيارة واقتربت من زوجها المصاب حيث كانت الدماء تتدفق من راسه بغزارة فصرخت وتجمع الأهالى محاولين اسعافه دون جدوى فأسرعت جرياً الى نقطة شرطة صنبو التى تبعد عن منزلها حوالى ١٠٠ متر فقط وقابلت هناك شرطيين وأبلغتهما بالحادث .. وطلبت سيارة اسعاف لزوجها لكنه كان قد فارق الحياة .

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واستطردت الزوجة فى أقوالها أمام خلاف حسين رئيس نيابات مجمع ديروط الذى باشر التحقيق باشراف المستشار محمد اليمنى المحامى العام لنيابات اسيوط تروى لحظات الرعب والذعر التى عاشتها لحظة مصرع زوجها وأدلت بأوصاف المتهمين فقالت إنهم ثلاثة أشخاص احدهم طوله حوالى مترين ورفيع الجسد وكان يحمل بندقية ألية استخدمها فى القتل بينما الأخران كانا يحملان مسدسين صغيرين وانهما متوسطا الطول .

واضافت ان الجناة الثلاثة كانوا يرتدون ملابس افرنجية لونها رمادى ويخفون وجوههم بشال أبيض ولا تظهر سوى عيونهم .

واضافت الزوجة : انها عندما توجهت مع سيارة الاسعاف الى منزلها حيث توجد جثة زوجها اكتشفت ان محرك السيارة مستمر فى العمل حيث كان زوجها قد قام بتشغيله قبل اطلاق الرصاص عليه . واضافت أنه ليست هناك اية خصومات ثارية بين زوجها القتيل وأى شخص أخر من أهالى القرية وانها لاتعرف ما إذا كان الذين قتلوا زوجها من المسلمين أو من المسيحيين .

كما استمعت النيابة الى أقوال ابراهيم نوادرى بانوب « ٣٣ سنة » مدرس تربية زراعية .. الذى قرر انه سمع صوت طلقات الرصاص وهو داخل الفصل واكتشف مقتل زميله منصور قديس واضاف ان سور المدرسة عبارة عن سلك شائك يمكن للغير اجتيازه وأن باب المدرسة الرئيسى بدون حراسة .

وقد استعجلت النيابة حضور أهالى المجنى عليهم والشهود لسماع أقوالهم ومن ناحية أخرى تم نقل احد المصابين الى المستشفى الجامعى وذلك بعد أن اجريت له عملية بتر لذراعه واصابته بأزمة عصبية حادة .

الهـــدوء يســود أســيوط

وخطباء الجمعة يستنكرون الاحداث

اقيمت امس شعائر صلاة الجمعة بقرى ومراكز اسيوط فى هدوء تام وكان موضوع الخطبة فى معظم المساجد عن الرحمة والعدل والقدوة الحسنة وحسن التعامل مع الجار وان الدين الاسلامى برىء من ازهاق الارواح .

وقد ساد الهدوء قريتى صنبو ومنشية ناصر وواصل المسلمون زياراتهم لاخوانهم المسيحيين حيث تواقدت اعداد كبيرة من سكان القرى المجاورة للقريتين لمشاركة اسر المجنى عليهم احزانهم .

ومن ناحية اخرى واصلت اجهزة الامن عمليات التمشيط بحثا عن الجناة .

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

اعتقال زعيم احدى الجماعات المتطرفة بقرية « مسارة » بأسيوط

حراسة أمنية خاصة حول منزل شاهد الاثبات الوحيد

اسيوط ـ من محمد البرغوثي : اعتقلت اجهزة الامن باسيوط ـ امس زعيم احدى الجماعات الاسلامية المتطرفة بقرية « مسارة » للاشتباه في اشتراكه في تنفيذ الاحداث الاخيرة التي شهدتها مدينة ديروط . وقد فرضت حراسة امنية خاصة حول منزل شاهد الاثبات الوحيد للحادث تحسبا لتعرضه لاية محاولات انتقامية من جانب المتهمين الهاربين .

وعلم مندوب « الاهرام المسائي » ان المستشار محمد اليمني المحامي العام لنيابات اسيوط طلب سرعة مثول اقارب المجني عليهم للادلاء بشهاداتهم امام نيابة ديروط قبل ان تتعرض معلوماتهم عن الحادث للنسيان او يشوبها التشويش .

وحتى كتابة هذه السطور فان المتهمين الستة الذين ادلى الشاهد الوحيد باسمائهم لايزالون مطلقي السراح حيث يرجح اختفاؤهم من مسرح الجريمة عقب ارتكابها بوقت قصير وتبذل اجهزة الامن بوزارة الداخلية جهودا مكثفة لضبطهم .

المصدر : الاهرام المسائى

شر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

□ فى أحداث اسيوط :

البحث عن المتهمين الهاربين فى قرية « مسارة » بديروط

النيابة تطلب من أجهزة الأمن مثول أقارب المجنى عليهم قبل ضياع معلوماتهم .. !

رسالة اسيوط :

محمد البرغوثى

علم « الاهرام المسائى » من مصادره الوثيقة ان المتهمين الستة فى احداث ديروط الذين ادلى نعيم زكى جرجس شاهد الرؤية الوحيد باسمائهم مازالوا مطلقى السراح واكدت ان المتهمين اختفوا من مسرح الجريمة بعد دقائق من وقوعها فى الوقت الذى وصلت فيه قوات الامن الى مسرح الحادث بعد ثلاث ساعات من وقوعه .

وتواصل اجهزة الامن جهودها المكثفة فى شتى الاماكن المحيطة بديروط والمحافظات المجاورة بحثا عن ثلاثة متهمين اساسيين على راسهم جمال فرغلى هريدى بعد ان توافرت دلائل قوية تشير الى قيادته المجموعة التى ارتكبت المذبحة وفى الوقت الذى ذكر فيه محمود احمد عبد العزيز ناظر مدرسة منشية ناصر الابتدائية ومدرس التربية الزراعية ابراهيم قدرى بنور وعاملة تدعى نفيسة نور الدين فى اقوالهم امام النيابة انهم لم يشاهدوا احدا ولم يتعرفوا على المتهمين فجرت الدكتورة نادية بشاى زوجة المجنى عليه الدكتور صبحى نجيب مفاجاة جديدة فى اقوالها امام صفوت مقادى رئيس النيابة تحت اشراف خلاف على حسين رئيس النيابة الكلية حيث اكدت ان زوجها قتل فى التاسعة و ٥ دقائق عندما كانت تستقل السيارة والى جواره واطفالهما كانوا فى المقعد الخلفى وبعد ادارته محرك السيارة بخمس دقائق فوجئت بثلاثة ملثمين يتقدمون فى خطوات سريعة ناحية السيارة ففتح زوجها الباب وحاول الهروب الى داخل المنزل لكن احدهم الذى يبلغ طوله مترين تقريبا ويرتدى جلبابا رمادى اللون عاجله بدفعة من الطلقات من الخلف ورات الدم ينزف من خلفية راسه وواصل الجرى حتى الباب المؤدى الى الشقة من « الجراج » الذى كان مفتوحا .

وقالت انها وقفت فى مكانها ولم تستطع اللحاق بهم واحتارت هل تنهض بزوجها ام تحمى اطفالها وفوجئت بهم يخرجون وينطلقون فى الشارع .

وبسؤال الدكتورة نادية عما اذا كانت تتهم احدا بقتل زوجها اجابت : بانه لم يكن على عداء بلحد ولم تتهم احدا لا من المسلمين ولا المسيحيين .

حراسه على منزل شاهد الاثبات

وعلم مندوب « الاهرام المسائى » ان قوات الامن

وضعت حراسة خاصة حول منزل نعيم زكي جرجس شاهد الرؤية الوحيد فى الحادث تحسبا لاية ردود فعل انتقامية من جانب المتطرفين .

فقد اشارت مصادر قضائية الى خطورة اعلان الداخلية القبض على ثلاثة متهمين فى اليوم الثاني للحادث فى الوقت الذى لم تقدم ايا من المتهمين او الاسلحة الى النيابة حتى الان . وقد استعجل المستشار محمد اليمني المحامي العام لنيابات اسيوط مثول الهارب المجني عليهم البالين باقصى سرعة امام النيابة حتى لاتضيع الحقائق من ذاكرتهم وقبل ان تتعرض معلوماتهم عن الحادث للنسيان او التشويش او التعديل وخصوصا ان الذين ادلوا بشهادتهم حتى الان لم يفصحوا عن معلومات تؤدى الى تطور التحقيقات .

وفى جولة لمندوب الاهرام المسائي بالمواقع الاربعة التى وقعت فيها المذبحة تبين ان الحادث الاول تم ارتكابه فى منطقة اسمها قرية خارقة المجاورة لمنشية ناصر والثاني وقع على مسافة ١,٥ كيلو ، مقتل المدرس ، والثالث مقتل الطبيب وقع على مسافة نصف كيلو فى قرية ، صنبو ، والرابع تم على مسافة كيلو من الحادث الثالث وهو الامر الذى يقطع اما ان الحادث قد نفذته اكثر من مجموعة او تنفيذه قد استغرق اكثر من نصف ساعة .

اين هرب الجناة ؟!

وعلى جانب اخر انطلقت اول امس شائعة فى اسيوط عن العثور على مخزن للاسلحة بقرية مسارة الواقعة فى البر الشرقي بمواجهة صنبو وتاكد من عدم صحة الشائعة وان كانت قوات الامن قد اقتحمت القرية صباح امس والقت القبض على زعيم الجماعة الاسلامية بالقرية ويدعى رفعت عبد المعتمد السيد صاحب مكتبة الفتح الاسلامي بالقرية وقد لاحظ مندوب الاهرام المسائي فى ديروط ان قريتي صنبو ومسارة تمتلىء حوائطهما بشعارات واحدة ومتشابهة للجماعة الاسلامية بديروط ورجحت مصادر امنية ان يكون مرتكبو الحادث قد لجاوا الى قرية مسارة واختفوا فى البر الشرقي لترعة الابراهيمية .

التطرف وراء اللون الطائفي للجريمة .. ؟

وفى سؤال للاهرام المسائي للواء نبيل عثمان مساعد اول الوزير لمنطقة وسط الصعيد عن تكييفه للاحداث الاخيرة بديروط اكد ان لهذه الاحداث اساسا ثاريا ولكن تدخل الجماعة الاسلامية لحل المشكلة قد اعطاها لونا طائفيا واضاف : انه يعرف قرية بمركز دار السلام بسوهاج بها خصومة ثارية منذ ثلاثين عاما بين اسرة مسلمة واخرى مسيحية ومع ذلك لم تاخذ هذه الخصومة بعدا طائفيا ، نظرا لعدم وجود سطوة للجماعات المتطرفة هناك واكد اللواء نبيل عثمان ان اجهزة الامن سوف تتعاون مع كل الجهات فى تنشيط المحاكم العرفية مرة اخرى التى من شانها ان تسحب البساط من تحت اقدام هؤلاء المتطرفين وتفقدهم فاعليتهم وسطوتهم فى جنوب الصعيد .

في احداث ديروط.. تحقيقات النيابة مستمرة :

د. نادية: الجناة تتبعوا زوجي حتى غرفة النوم

تواصل أجهزة الامن جهودها المكثفة للبحث عن المتهمين الهاربين بارتكاب مذبحة قريتي صنبو ومنشية ناصر بديروط .. تشمل الحملات القرى المجاورة . سارة والشريف وبيلاو ..

وواصلت نيابة ديروط باشراف المستشار محمد حسين اليمني المحامي العام لنيابات أسيوط التحقيق في الاحداث .. استمع صفوت مكاوي مدير النيابة الى أقوال محمد عبد التواب عبد الرازق الذي عثر على جثة شقيقه الملتحي علي .. الطالب بمعهد المساحة وهي طافية في ميساه الابراهيمية ولم يتهم أحدا .. واستمع خلاف حسن رئيس النيابة الى أقوال د. نادية سدره زوجة مفتش الصحة القتيل .. وروت ماحدث من تتبع الجناة لزوجها حتى غرفة النوم .. وصرح مصدر مسئول بالنيابة بأن هناك ١١ قتيلا لم يتقدم أحد حتى الآن من أهالي القريتين للادلاء بشهادته عن واقعة قتلهم .

ضبط ٨ مصانع بمب تمول الإرهابيين بالمفرقعات

تمكنت أجهزة الامن بالفيوم من ضبط ٨ مصانع لانتاج البمب .. يقوم أصحابها ببيع المواد المفرقعة لاعضاء الجماعات المتطرفة .. وتم احالة أصحاب هذه المصانع الى النيابة التى أمرت بحبسهم على ذمة التحقيق .

كان اللواء عبدالوهاب الهلالي مساعد وزير الداخلية ومدير الامن قد قام بحملة بالتعاون مع قوات الامن المركزى لضبط تجار البمب فى قرية « النازلة » التابعة لمركز أبشواى بعد أن أكدت المعلومات أنهم يقومون بامداد الجماعات المتطرفة بالمواد التى تصنع منها العبوات الناسفة .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

تشديد الحصار على معاقل «المتطرفين» بجبال منفلوط وديروط

القبض على قائد الجناح العسكرى للتنظيم فى قرية «مسارة»

اسيوط ـ عبده حسنين :

شددت اجهزة الامن فى اسيوط الحصار على معاقل المتطرفين بجبال مركزى منفلوط وديروط . اكد مصدر امنى مسئول تحديد اماكن اختفاء اعضاء التنظيم المتطرف المتهم بارتكاب احداث قرية «صنبو» .

اقتحمت قوات الامن قرية مسارة شرق «صنبو» ، والقت القبض على رفعت عبدالمعتمد السيد قائد الجناح العسكرى للتنظيم وصاحب مكتبة بقرية «مسارة» . كما تم ضبط منشورات تدعو الى القيام بانقلاب ضد نظام الحكم فى مصر . كما طلب نعيم تركى جرجس من المستشار محمد اليمنى المحامى العام لنيابات اسيوط توفير الحماية له ولاسرته ، واشاد بتغطية «الوفد» للاحداث واكدت الدكتورة نادية بشاى زوجة القتيل الدكتور صبحى مصرع زوجها داخل سيارته وليس فى منزله . كما تم اعتداء ثلاثة اشخاص عليه ، ويتزعمه جمال فرغلى هريدى الموظف بالتموين سابقا . وتواصل النيابة تحقيقاتها فى الاحداث .

شهداء « صنبو » في مذبحة « منشية ناصر »

البركان تفجر فى مارس .. وقوات الأمن تركت مسرح الأحداث فاشتعلت النيران فى مايو !!!

صنبو .. قرية يعيش فيها ٢٢ الف مواطن يعانون من التطرف ولا يحرسهم الا ٣٠ خفيرا ومساعد شرطة وضابط صغير ! ! .. ورغم توقع وزارة الداخلية انفجار بركان التطرف الا ان الوزارة والمسئولين الامنيين باسيوط لم يشددوا الحراسات الامنية على القرية ! ! .. حتى قوات الامن التى جاءت عقب احداث ٩ مارس لم تمكث غير ايام ورحلت وتركت الساحة الملغومة ! !

إعداد :

فيكتور سلامة

صباح الاثنين الماضى — الرابع من مايو — اشتعلت نار الفتنة فى صنبو .. وكانت الشرارة الاولى قد اندلعت من قبلها بايام .. ترجع الى ٩ مارس الماضى عندما نشبت مصادمات عنيفة بين المتطرفين والمسيحيين .. وترجع فى سجلات التاريخ الى ما هو ابعد من ذلك .. فقد شهدت ديروط خلال الاعوام الثلاثة الماضية سلسلة من احداث العنف والتطرف الدامى ، كان اشهرها مقتل مخبر شرطة سرى قام بتمزيق جسده بساطور فى وضح النهار احد قيادات تنظيم الجهاد .. ونترك هذه الصفحات جانبا الان ونعود الى احداث التاسع من مارس الماضى .

الشرارة الاولى

فى هذا اليوم — ٩ مارس — شهدت « صنبو » مصادمات عنيفة بين المتطرفين والمسيحيين عقب قيام احد ابناء القرية المسيحيين « عبد الله مسعود جرجس » ببيع عقار يملكه اجاره المسلم نصر عبد العظيم بمبلغ ٥ آلاف جنيه .. وعندما علم اعضاء الجماعات المتطرفة بالصفقة قاموا بتهديد صاحب العقار وطلبوا منه فسخ العقد وبيع المنزل لعضو من اعضاء تنظيم الجهاد يدعى صلاح عبد العزيز .. وعندما رفض مالك العقار المسيحى هذا اذ كان قد قام بالفعل ببيع المنزل الى جاره المسلم نصر عبد العظيم ، انهال عليه بعض اعضاء التنظيم ضربا وتحول الامر الى معركة دامية استخدمت فيها كافة الاسلحة .. ولقى مجدى منير ملاك مصرعه متاثرا بجراحه بعد ان استقرت عدة طلقات نارية فى رأسه ، واصيب والده منير ملك ميخائيل بالرصاص فى ساقه اليسرى ، كما اصيبت جمالات توفيق وطفلها الملاك الصغير نسيم شاكر ابن العامين ، ولقى مصرعه ايضا احمد محمد على احد اعضاء تنظيم الجهاد وسجيع قاسم فرغلى الذى تصادف وجوده فى موقع الاحداث .. وكان حصاد المعركة سقوط ثلاثة قتلى واصابة خمسة من الطرفين ..

وبعد ان طوت المقابر جثث الضحايا تولت النيابة التحقيق .. قررت حبس عبد الله مسعود جرجس مالك العقار وشقيقه ٤٥ يوما على ذمة التحقيق ، ومعهما اثنين من المسلمين لنفس المدة .. وعندما انتهت المدة تم الافراج عنهم .. ولكن فى اطار التقرير الامنى للموقف قامت وزارة الداخلية — كما جاء ببيان وزير الداخلية — باعتقال المواطنين الاربعة مرة اخرى للحفاظ على الامن بالقرية .. ولكن كان البركان لازال تحت الارض مشتعلا .

جذور التطرف

نعود الى ملف الارهاب فى صنبو لنقرأ بعض سطوره .. تقول الكلمات .. تقع قرية « صنبو » على مسافة خمسة كيلومترات من مدينة ديروط ، ويقطنها عدد غير قليل من المسيحيين وبالتحديد فى منطقة « منشية ناصر » والتى بدأت منها الاحداث المؤسفة ، وتنتشر على مقربة من القرية مجموعة من النجوع والعزب المترابطة تعتبر من اخطر قلاع تنظيم الجهاد بالقرية ، والذين يمتد نشاطهم الى مركز ديروط نفسه ، واعضاء التنظيم يسيطرون سيطرة كاملة على العديد من المساجد والزوايا كما يسيطرون على اوجه النشاط التجارى بالمدينة وقراها ، وتخصص اعضاء التنظيم فى العمل بالانشطة التجارية فهم يحتكرون تجارة العطارة والحديد والاسمنت ، وفى ديروط وحدها اكثر من ٥٠ محلا تجاريا تخضع ادارتها لاعضاء تنظيم الجهاد ، وتشكل قرية « صنبو » الجناح العسكرى الشهير بالعنف فى ديروط والذى يتزعمه جمال فرغلى احد قيادات تنظيم الجهاد الذى قضى فترة تجنيده كضابط احتياطى بمدرسة ديروط الثانوية العسكرية ، ثم عمل كمفتش للتموين، ثم ترك وظيفته وتفرغ لقيادة التنظيم فى القرية .

بركان الدم

لم يكن غريبا ان تشتعل نار الفتنة فى « صنبو » بعد ان تصورت اجهزة الامن ان الهدوء قد عاد اليها .. واستمر مسلسل العنف .. فقبل اسبوعين وجدت جثة « بدر » نجل المعتقل عبد الله مسعود مقتولا ومصابا بطعنات داخل مدينة اسيوط .. وقامت قوات الامن فى اعقاب ذلك بحملة اعتقالات شملت عددا غير قليل من العناصر المشتبه فيها ، وحاصرت قوات الامن المركزى القرية ، وكان من المتوقع ان تهدأ الامور .. ولكن نار الفتنة كانت اقوى من كل الاحتياطات الامنية وعربات ومدرعات الامن المركزى التى ظلت تحاصر القرية المنكوبة ليل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

نهار .. فحدة التطرف والارهاب عالية .. ويحدث اشتباك مسلح بين المقدم خيرى شلبي رئيس مباحث ديروط واحد قيادات الجماعة الاسلامية ويدعى احمد عبد الحسيب . فيصاب الضابط ، وتخترق ثلاث رصاصات جسد احمد عبد الحسيب . وتتلاحق الاحداث .. فبعد ايام معدودة ينفجر بركان الدم من جديد وبصورة لم يسبق لها مثيل .. وذلك بعد ان غادرت قوات الامن مسرح الاحداث !!

حصاد الابرياء

ففى صباح الاثنين الماضى كانت رصاصات الجماعات الارهابية تحصد الابرياء وتقتل ١٢ مواطنا مسيحيا .. فوق الارض الخضراء سقط عشرة مزارعين ، وفى المدرسة الابتدائية سقط مدرس وسط تلاميذه ، وامام منزله سقط طبيب الصحة وهو فى طريقه الى عمله ، واغتالت رصاصات الجماعات ايضا مزارعا مسلما ، واصيب ٥ مواطنين آخرين بجراح احدهم طفل مسيحى كان مع اسرته بالمزارع ولقى مصرعه فى اليوم التالى متأثرا بجراحه .. صورة مفزعة .. دماء الضحايا تغطى حقول القمح الخضراء .. وقلوب اطفال مدرسة منشية ناصر ترتعش وقد دهمهم رصاص الارهاب يخترق جدران فصولهم .

ونعود الى التقارير الامنية وماكشفت عنه تحقيقات نيابة ديروط والتى تولاها خلاف على حسين رئيس النيابة وصفوت احمد كادى ومجدى شحاته مديرا النيابة واشرف عليها محمد حسين اليمنى المحامى العام لنيابات اسيوط .

ثلاث مجموعات

التقارير تقول ان نقطة شرطة « صنبو » تلقت بلاغا بقيام عناصر متطرفة وملثمة باطلاق الاعيرة النارية من بنادق آلية سريعة الطلقات على عدد من المسيحيين المتواجدين وسط زراعاتهم .

وقد اشارت معلومات امنية ان ثلاث مجموعات متطرفة نفذت الحادث الاشنع على ثلاث مراحل حيث خرجت جماعة من المتطرفين ببنادقهم الالية على المزارعين فى حقلهم وامطروهم بوابل من الرصاص .

وعندما انتقلت قوات الامن الى مكان الاحداث وجدت القتلى الفى سمعان بخيت ، وسمعان الفى سمعان ، وايليا الفى سمعان ، وكمال عزمى سمعان ، وعياد لمعى سمعان وهم من اسرة واحدة ، وقد تكومت جثثهم بعضها بجوار بعض بجرن فول .. وعلى بعد ٢ كيلومتر من مكان الجثث الاولى وجدت جثث اسحاق ايوب خليل ، وسمير مرزوق عبد الاله ، وسرحان حنا عبد الله ، وفهمى فهيم جرجس ..

وفى حديقة عنب ارضى مجاورة وجدت جثة عادل شفيق شاروبيم كما وجد خمسة من الجرحى والمصابين تم نقلهم الى المستشفى ، ولكن فور وصولهم للمستشفى لفظ انفاسه محمد لطفى عبد الحافظ والطفل اليشع الفى سمعان ، وفى التوقيت نفسه كانت هناك جماعة اخرى قد كلفت بمهمة قتل ــ منصور قديس ــ مدرس المواد الاجتماعية بمدرسة منشية ناصر الابتدائية فى اثناء قيامه بعمله فى الفصل وسط تلاميذه الصغار الذين اصيبوا بالذعر وتناثرت ادواتهم الدراسية هنا وهناك وفروا هاربين من منظر جثة مدرسهم التى غرقت فى بحيرة من الدماء ..

واتجهت المجموعة الثالثة الى منزل الطبيب صبحى نجيب مفتش الصحة الذى تصادف وجوده بالجراج الخاص به اسفل منزله فامطروه بستة وثلاثين رصاصة وسقط مضرجا بدمائه .

شاهد عيان

وواصلت النيابة تحقيقاتها .. وقام على خلاف رئيس نيابة اسيوط يرافقه وكلاء النائب العام بديروط باجراء معاينة لمكان ومسرح الجريمة بقرية منشية ناصر بعد ان تقدم نعيم زكى شاهد العيان للادلاء باقواله .. اوضحت المعاينة عدم وجود ما يحول دون تحقق رؤية الشاهد لمكان الجريمة حيث لم توجد موانع او عوائق مادية تمنع هذه الرؤية . حدد الشاهد ــ الذى راى الحادث من حفرة صرف مغطى لجأ واختبأ فيها ليتفادى رؤية الجناة له ــ حدد الشاهد اماكن مسرح الجريمة الواقعة على مسافة نصف كيلو متر من صنبو عند مفترق طرق قرية «منشية ناصر» وقرية « خارفة » من الناحية البحرية .. واكد الشاهد اثناء المعاينة ان الجناة كانوا يستقلون سيارة ــ تيوتا ــ حمراء اللون وقادمين من قرية صنبو . وقال انه شاهد ستة اشخاص فقط غير سائق السيارة وكانوا يجلسون فى صندوق السيارة من الخلف ، وعند اقترابهم من مكان الحادث نزل الجناة بينما عادت السيارة الى الخلف ، وقسم المتطرفون انفسهم الى فريقين حيث توجه ثلاثة منهم الى الزراعات وقاموا باطلاق النيران على ٤ من الضحايا ، وتوجه الثلاثة الاخرون الى منطقة زراعات اخرى وقاموا باطلاق النيران على باقى الضحايا .

أيام عصيبة

وبينما تواصل النيابة تحقيقاتها فان اياما عصيبة يعيشها اهالى ديروط .. الحزن باد على الجميع .. الالسن تلعن الجهل والتطرف الذى قلب حياة المدينة الهادئة الى جحيم .. وصنبو مدينة الاحداث واحدة من ٥٤ قرية تشملها المدينة .. وهى قرية مكتظة بالسكان يسكنها ٢٢٦٠٧ مواطنا .. وبها نسبة كبيرة من المسيحيين .. واحدى نجوع قرية « صنبو » هى منشية ناصر التى يقع بها العقار محل النزاع ، كما تقع بها المدرسة التى شهدت جانبا من فصول المأساة الدامية .. ونظرا لان عدد المسيحيين فى هذا التجمع اكبر من عدد المسلمين فقد كان اسمها عزبة ــ ويصا ــ ثم تحول بعد الثورة الى ــ منشية ناصر ــ .. وقد بدأ ظهور جماعات التطرف بالقرية منذ عام ١٩٨٧ ، وبدأ عددهم يزداد يوما بعد آخر حتى وصل الى اعداد كبيرة ومعظم هؤلاء المتطرفين فى المدارس الثانوية والقليل منهم جامعيون .. وقد بدأ نشاط هؤلاء المتطرفين بداية هادئة .. ثم اصبحت دعوتهم اكثر عنفا فبدأوا يمنعون بالقوة اقامة الموالد والافراح داخل ــ صنبو ــ ولم يسلم المسيحيون من عنفهم فنالهم من الاذى الكثير ، وان كان هذا العنف لم يصل الى حد القتل الا فى مارس الماضى .

تاريخ العنف

وتاريخ العنف والتطرف الدينى فى ديروط يقول انه نشأ اول مانشأ على يد ناجح ابراهيم عبد الله طالب الطب بجامعة اسيوط الذى تزعم الجماعات الاسلامية فى اسيوط لعدة سنوات .. الى ان القى القبض عليه والحكم عليه بالمؤبد لقيادته الجناح العسكرى الذى اقتحم مبنى مديرية امن اسيوط فى السبعينات .. وعندما احتجب «ناجح» وراء اسوار السجن قاد التنظيم محمود زهران الذى اتهم بقتل مخبر سرى منذ سنوات ، ولا يزال زهران هاربا رغم صدور حكم ببراءته .. وبعد

المصدر : وملـــس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

كل من جمال زكى ابن قرية ــ ساو ــ وجمال فرغلى هريدى قائد الجناح العسكرى فى صنبو من العناصر القيادية النشطة لتنظيم الجهاد فى ديروط والرأس المدبرة والمخططة لاحداث العنف الدامية .

■■ والان وقد تكشفت صفحات تاريخ الارهاب وزعمائه فى ديروط .. هل ستكون مذبحة منشية ناصر الفصل الاخير فى مسلسل الارهاب فوق ارض مصر ؟ .. نرجو ذاك بكل اعماقنا من اجل مصر

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

بعد الأحداث .. مؤتمر وطنى بديروط

بينما كان الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف فى طريقه الى آسيا لزيارة اربع دول هناك ، كلفه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك بتاجيل سفره والتوجه فورا الى اسيوط لاحتواء الاحداث هناك وتقديم تعازى الرئيس الى اسر الضحايا .. وبالفعل سافر سيادته مع وفد مكون من : الشيخ اسماعيل العدوى الشيخ محمد عبد الواحد ، الشيخ عطية صقر ، الدكتور عبد الصبور شاهين ، نيافة الانبا موسى ، نيافة الانبا بسنتى

وفى مساء الثلاثاء توجه الوفد برفقة السيد محافظ اسيوط ، اللواء حسن الالفى ، والسيد مدير الامن اللواء نبيل عبادة ، الى مطرانية الاقباط الارثوذكس باسيوط ، ثم الكنيسة الانجيلية هناك . وفى صباح الاربعاء توجه الجميع لزيارة نيافة الانبا برسوم بدار المطرانية بديروط ، ثم الى نادى ديروط الرياضى حيث عقد المؤتمر الوطنى الذى حضرته الالاف من المسلمين والاقباط .

وقد تحدث فى المؤتمر خطباء كثيرون وادانوا فى كلماتهم اعمال العنف ، ودعاة الفتنة الطائفية ، والجرائم الاثمة التى حدثت اخيرا فى منطقة صنبو ومنشاة ناصر ، حيث اغتالت يد الاثم ١٢ مسيحيا فى الحقول ، ومعهم مسلم واحد كان هناك فى عمل مشترك بالزراعة . كما ذهبوا الى مدرسة اطفال فاغتالوا مدرسا مسيحيا برصاصات اصابت بعض الاطفال المسلمين ، وكذلك الى طبيب مسيحى تناوه فى منزله .

ومع ان الامر بدا بخلاف حول شراء منزل باعه احد الاقباط لمواطن مسلم ، الا ان بعض الارهابيين الذين يشيعون فى المنطقة ارهابا منذ فترة ارادوا منه ان يفسخ العقد ويبيع لاحدهم هذا المنزل .. ومعروف ان هذا غير ممكن الا بالاتفاق .. وحدثت الماساة الحزينة .. التى حاول الدكتور محجوب مع المحافظ الالفى مسح دموعها .

وفى المؤتمر الوطنى تحدث محافظ اسيوط وامين الحزب الوطنى و د. محجوب و د. شاهين والشيخ صقر والشيخ عبد الواحد والشيخ العدوى والانبا موسى والانبا لوكاس.

وقد كانت جميع الكلمات تدين التطرف والعنف والعصبية ، وتحض على الوحدة الوطنية وروح الاخاء والسماحة .

وقد اقترح الانبا موسى منهجا او برنامج عمل للمستقبل يتكون من خمس نقاط :

١ ــ التربية الدينية :

السليمة للاجيال من خلال تقديم صحيح الدين : وتاكيد روح السماحة والسلام فى الاديان ، فتحية الاسلام هى « السلام عليكم » وتحية المسيحية هى « السلام لكم » .. وهناك حديث يقول « من اذى ذميا ، فقد اذانى ، ومن اذانى فقد اذى الله » .

٢ ــ التربية المدرسية :

اذ يشترك المدرسون المسيحيون مع زملائهم المسلمين فى كلمات طابور الصباح ، على ان يحتوى تلك آيات من القرآن والانجيل ، ليتعلم الاطفال والشباب روح السماحة وليتشربوا روح الوحدة الوطنية .. كذلك يجب ان تدرس مناهج ذات طابع سمح ، تؤكد المعانى النبيلة فى الاديان .. وقد اعلن د. محجوب ان السيد الدكتور بهاء الدين وزير التربية والتعليم ، قد وافق على تدريس كتاب « سماحة الاسلام ، وحقوق غير المسلمين » بالمدارس .

٣ ــ التربية الاعلامية :

حيث نلاحظ تجاهل التليفزيون لهذه المشكلة الخطيرة ، وعدم اهتمامه بنشر لقاءات الوحدة الوطنية التى يقوم بها د. محجوب مع فضيلة المفتى ورجال الازهر الفضلاء « ولعل آخر مؤتمر يدل على ذلك » .

لماذا لا تكون هناك برامج يشترك فيها رجال الدين الاسلامى مع رجال الدين المسيحى فى احاديث بمناسبة عن المحبة والسلام وعدم التعصب وعدم التطرف والمخدرات والمسكرات .. ؟

٤ ــ روابط المحبة :

لماذا لا توجد مجموعات عمل من اجل الوحدة الوطنية تضم بعض رجال الدين الاسلامى والمسيحى ، وبعض كبار المسلمين والاقباط وبعض شبابهم وبعض رجال الاحزاب والحكم ، لدعم روابط المحبة بين المواطنين فى كل المناسبات: الاعياد والافراح والاحزان ولاطفاء اول شرارة ، ونزع الفتيل قبل ان يحدث الانفجار ؟ ان مشكلة صنبو لها شهور تنذر بالخطر ، ولم يستطع احد ان ينزع الفتيل قبل الانفجار ..

٥ ــ التنمية الشاملة :

ان مشاركة الشعب للدولة فى التنمية الشاملة الروحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية لاجيالنا الصاعدة طريق اساسى لالغاء روح السخط والتمرد ، ولبث روح السلام والالفة بين الناس .

كما تحدث نيافة الانبا لوكاس اسقف منفلوط والفتح فاكد على معانى الوحدة الوطنية وروح المحبة العامة التى تسود الجميع . وقدم الشكر للسيد الرئيس والدكتور محجوب ومحافظ اسيوط على مبادرتهم الطيبة ، ودعا الى مزيد من الجهود لدعم روح المحبة والامن بين كل المواطنين .

وقد قام الوفد بزيارة المصابين فى مستشفى ديروط .. وتوجهوا لتقديم تعزيات السيد الرئيس لاسر الضحايا .. وكان المنظر مؤثرا للغاية وقدم الاهالى طلباتهم الى الوفد الرسمى ، وطلبوا من اللواء نبيل عبادة تكثيف الامن بالمنطقة ليعودوا الى حياتهم الطبيعية ، وقد وعدهم سيادته بذلك حيث يبذل مع رجاله جهودا مضنية لحفظ الامن : امام اعداد متكاثرة من الجماعات المتطرفة .

« السياسى » تكشف أبعاد أحداث العنف الأخيرة

تنظيم الجهاد يحاول إثبات وجوده بعد إفلاسه ماديا وتنظيمياً

اكتشاف مصنع لإنتاج البنادق والذخائر لتسليح المتطرفين

كتب أحمد الشيخ :

شهد الأسبوع الماضى تصعيدا لأحداث عنف وتطرف فى خمس مناطق وفى توقيت متزامن فى كل من إسنا وديروط وصنبو جنوب الصعيد وإمبابة فى القاهرة إضافة إلى حادث محدود الأثر وقع خلف مطعم سياحى بمدينة الإسكندرية ، ورغم محدودية التأثير الذى تركته هذه الأحداث على سطح الحياة السياسية إلا أن الرؤية المتعمقة لما جرى تؤكد أن هناك تحركا من تنظيم الجهاد يسعى لاستعراض القوة وتوسيع دائرة الاشتباك مع قوات الأمن .

والسؤال الآن ماذا يجرى داخل تنظيم الجهاد الذى يعتبر التنظيم الأم لكل جماعات التطرف فى مصر ؟ وهذا السؤال يطرح بدوره ، سؤالا آخر حول مغزى التحرك فى هذا التوقيت .

وتؤكد التقارير الامنية ان الأعمال الصاخبة التى يحاول تنظيم الجهاد ومايتبعه من تنظيمات فرعية إثارتها ماهى إلا عملية مخاض عسرة يمر بها التنظيم حاليا ويحاول انصاره وقف آلامها بعمليات عشوائية للتعمية وذر الرماد بعيداً .. عما يجرى داخل هذا التنظيم المتطرف .

فعلى المستوى البشرى فقد التنظيم كثيرا من عناصره المدربة وذلك بعد أن تمكنت أجهزة الأمن من القبض على معظم قيادات وعناصر الصف الأول فى التنظيم وذلك فى القضايا التى تورطوا فيها .

« البقية ص٤ »

وعلى المستوى المادى فقد التنظيم كثيرا من اوكاره التى اصبحت مشاعا لرجال الامن ، وتمت مصادرة قدر كبير من الاسلحة الآلية والذخائر من زجاجات حارقة يدوية ومولوتوف تم تحفظ عليها كادلة اتهام جنائية ، ايضا امتناع عدد من الدول الاسلامية عن تمويل التنظيم فشهد التنظيم ازمة مالية ادت باعضائه الى سرقة محلات الذهب فى شبرا وعين شمس والمعادى والمنصورة لتمويل نشاطه .

ولعل اخطر ماواجهه التنظيم فقدان التعاطف الشعبى بسبب قتل وإصابة ابرياء كما حدث اخيرا فى مدرسة ديروط من إصابة عدد من التلاميذ وترويع الامنين مما اوجد نوعا من الكراهية تجاه هؤلاء المتطرفين ، مما عمق الاحساس بعنف التنظيم وسطوته وخروجه على طابع الشخصية المصرية المعروفة بالهدوء والتسامح فضلا عن ذنب السرقة الذى لايغتفر .

ولذلك انفض عدد كبير من انصار التنظيم عنه وصار من المالوف دخول الاهالى نيابة عن الشرطة فى معارك مع عناصر التنظيم لاجلائهم عن القرى والمساجد الأهلية

ولان الازمة تحولت إلى مرض مزمن كاد يقضى على التنظيم ، كان لابد من البحث عن مخرج ملائم لمواجهة الازمة التى يمر بها فكانت اساليبه عشوائية وحركته الهامشية

وقال وزير الداخلية محمد عبد الحليم موسى ان التنظيم فعلا يمر بمرحلة إفلاس ستنتهى بالقضاء عليه داخليا وانه تم احتواء الاحداث فى المناطق التى تعرضت للفتنة او لهجمات المتطرفين على قوات الشرطة وتم تحديد جميع المتهمين ومنهم افراد تعدوا سن الخمسين واتخاذ مختلف الاجراءات لفرض السيطرة الامنية على المناطق التى شهدتها الاحداث ، وحذر الوزير من استغلال الحوادث الاخيرة فى النيل من الوحدة الوطنية .

وقد اسفرت حملات التمشيط التى قامت بها الاجهزة الامنية فى مختلف المحافظات بحثا عن اعضاء الجماعات المتطرفة عن اكتشاف مصنع كبير لإنتاج البنادق الآلية والذخيرة بمحافظة القليوبية بالقرب من القاهرة يتسلح اعضاء تلك الجماعات من إنتاجه بالإضافة إلى القبض على عدد كبير من اعضاء هذه الجماعات من الهاربين وعليهم احكام .

تقرير اخباري

متهم باغتيال المحجوب واثارة فتنة واستخدام اطفال "دروعاً"

القاهرة: شهر محاكمات "تنظيم الجهاد الاسلامي"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ لم يشهد القضاء المصري الحديث الذي تجاوز تاريخه مئة وخمسين عاماً سابقة تخصيص خمس دوائر قضائية لمحكمة امن الدولة العليا (طوارئ) لمحاكمة اعضاء منظمة غير مشروعة تناهض المبادئ الاساسية للحكم القائم وتسعى الى قلب النظام بالعنف والقوة. وهذه المنظمة هي «تنظيم الجهاد الاسلامي» والمحاكمة تتناول وقائع واحداث ارتكبها اعضاؤها وتم التحقيق فيها.

ويشرح مصدر قضائي مصري لـ «الحياة» اسباب تعدد دوائر المحاكمة وعدم ضم الملفات في قضية واحدة، قائلاً: «ان تعدد القضايا لتنظيم الجهاد الاسلامي وعدم تقديم المتهمين في قضية واحدة امام دائرة قضائية موحدة يعزيان الى النقاط الآتية: اختلاف الوقائع والاحداث في كل قضية على حدة، واختلاف الزمان والمكان بالنسبة الى ارتكاب الفعل المخالف للقانون، وتعدد وتنوع اعضاء التنظيم وعناصره التي ارتكبت الجرائم». ويضيف المصدر: «ان تهمة الانتماء الى التنظيم ليست الاولى والاخيرة التي توجه في مثل هذه القضايا، فغالباً ما تتصدر قائمة الاتهام تهمة الاتفاق الجنائي على ارتكاب هذه الافعال وحيازة الاسلحة والمتفجرات واحياناً يأتي الفعل موضوع المحاكمة في ذيل الاتهام بالوصف مع الاشارة الى المادة القانونية التي تجرمه.

وتظهر اوامر الاتهام الخمسة في المحاكمات التي ستجري الشهر الجاري والخمسة الاخرى التي تنتظر الاحالة خلال الشهرين المقبلين ان القضايا جاءت بعد حدث مهم مثل اغتيال شخصية مهمة او رجل امن او الاخلال بالنظام العام مثل السطو المسلح على محلات لبيع المصنوعات الذهبية او خزائن لحفظ الاموال، وان القاسم المشترك في هذه القضايا يتعلق بالفتنة الطائفية التي يستغلها اعضاء التنظيم لاثارة غضب النظام عليها ورداً على مقتل اي من قادة التنظيم كما حدث هذا الاسبوع في إمبابة وبني سويف وأسنا وأسيوط.

والعناصر التي اعتقلت هي عناصر قيادية سبق القبض عليها وصدرت ضدها احكام، او عناصر جديدة لم تمثل في السابق امام هيئات قضائية. واحيل بعض القضايا على دوائر «الاحداث» لاستخدام التنظيم الاطفال كدروع بشرية في التظاهرات او كمندوبي اتصال ومسؤولين عن توزيع المنشورات.

وتعدد الاتهام لتنظيم واحد لا يعني انه قادر على صنع حدث بل يلجأ اليه كنوع من الهروب من العنف والخروج من حال الركود القسري التي تفرضها عليه اجهزة الامن، كما قال مصدر امني مطلع مؤكداً ان خروج «الجهاد» على الشرعية يأتي لفشله في اعادة تنظيم صفوفه وتعرض عناصره للاعتقال او المحاكمة.

والقضايا الخمس التي ينظر فيها القضاء المصري هذا الشهر هي:

– قضية اغتيال الرئيس السابق لمجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب المتهم فيها اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد» وعددهم عشرون ابرزهم ممدوح يوسف وصفوت عبدالغني ومحمد احمد النجار وعلاء ابو النصر طنطاوي وعزت السلاموني. وستحدد المحكمة دور كل متهم بحادث الاغتيال، ما يشير الى احتمال صدور احكام بالاعدام لبعض الاعضاء.

– قضية السطو المسلح على احد محلات بيع الذهب في منطقة عين شمس المتهم فيها ستة عشر شخصاً منهم اربعة عشر اعتقلوا وما زال اثنان هاربين.

– قضية السطو المسلح على احد محلات بيع الذهب في محافظة القليوبية واتهم فيها احد عشر شخصاً منهم ثمانية اعتقلوا واثنان اطلقا وما زال شخص واحد هارباً.

ويذكر ان احد قياديي التنظيم متهم في القضيتين الثانية والثالثة وهو محمد سعد عثمان الذي اقتصر دوره على التخطيط لعمليتي السطو واصدار فتوى بتمويل التنظيم من هذه العمليات.

– قضية محاولة اغتيال احد ضباط امن الدولة في دمياط المتهم فيها سبعة وثلاثون عضواً في «الجهاد» منهم عشرة ما زالو هاربين.

– قضية الاستيلاء على خزينة احدى شركات السجائر واتهم فيها خمسة اشخاص احدهم ما زال هارباً.

اما القضايا الخمس الاخرى التي تنتظر احالتها على القضاء في غضون الشهرين المقبلين فهي:

– اغتيال احد ضباط الامن في محافظة الفيوم.

– اغتيال رجل امن في مدينة اسنا في الصعيد.

– أحداث الفتنة الطائفية في إمبابة.

– توزيع منشورات وتظاهرات للاعتراض على عقد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط.

وفي حين اعلن ان تنظيم «الجهاد» متورط في القضايا العشر لم يقدم اي من التنظيمات المتطرفة الاخرى للمحاكمة منذ سنوات واهمها «التكفير والهجرة» و«التوقف والتبين» و«الواثقون من النصر».

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

النيابة تستمع للشهود في احداث ديروط

اسيوط ـ سعد زغلول سراج

استمع خلاف على حسين رئيس النيابة الكلية لاسيوط لاقوال ٤ شهود من اقارب المجنى عليهم فى احداث ديروط امس .. وتوالى النيابة الاستماع الى باقى الشهود اليوم فى التحقيقات التى تجرى باشراف المستشار محمد اليمنى المحامى العام لنيابات اسيوط وتوالى اجهزة الامن اعداد الكمائن فى بعض المحافظات التى من المحتمل تواجد المتهمين بها للقبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة وتسير الامور حاليا بطريقة طبيعية فى قريتي صنبو ومنشية ناصر

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولشيخ قرية صنبو «كلام» ..!

لاخلافات بين الأهالى .. والمتطرفون سبب المشاكل..!!

كانوا فقراء وفجأة حملوا السلاح واصبحوا أغنياء .

أسيوط – جمال عبدالرحيم وكمال جبر :

أكد رفعت كمال القاضى شيخ قرية صنبو بديروط انه لاتوجد خلافات ثأر بين العائلات بالقرية او بين المسلمين والمسيحيين .. وان الجماعات المتطرفة وراء المشاكل بالقرية .. وسوف نتصدى لهم ونطردهم من قريتنا الهادئة ..

وقال ان قرية صنبو الكبرى تتبعها عدة قرى ونجوع منها منشية ناصر وخارفة والشيخ مساعد وعزبة دوس ويبلغ عدد سكانها حوالى ٦٠ الف نسمة ..

وقال ان القرية كانت هادئة وفجأة ظهرت الجماعات المتطرفة فحللوا الحرام وحرموا الحلال وطبقوا ارائهم على المواطنين بالقوة وليس بالاقناع الدينى وطلبوا من المسلمين اساءة معاملة المسيحيين ولكن المسلمين رفضوا واستمرت العلاقات بين العائلات جيدة ..

واضاف ان افراد الجماعات المتطرفة تدخلوا فى شئون الاهالى واغلقوا المقاهى ورفضوا تشغيل التليفزيون والراديو وعصوا اسرهم ..

وقال : اننى كشيخ للقرية لا استطيع الصلح فى هذه القضية لعدم وجود طرف آخر فالجماعات الذين قتلوا الابرياء المسيحيين غير موجودين بالقرية وهم لايقبلون الحوار مع احد ..

واضاف انه بمجرد وقوع الحادث ذهب جميع اهالى القرية المسلمين لمشاطرة اخوانهم المسيحيين وزاروهم فى المستشفى وأن الجميع اخوة ولن يستطيع احد الوقيعة بينهم والعائلات المسيحية تعلم ذلك .. وقال ان اجهزة الامن عجزت عن مقاومة الجماعات المتطرفة ..

واضاف ان المتطرفين كانت امكانياتهم الاقتصادية ضعيفة جداً ولكن بمجرد دخولهم فى تكوين الجماعات حملوا السلاح واصبح بحوزتهم آلاف الجنيهات .

● يقول جمال عبدالمنعم احمد – عضو المجلس المحلى بالقرية – إن افراد الجماعات المتطرفة ارتكبوا جريمتهم البشعة فى دقائق معدودة وقاموا بتحديد الاشخاص الذين قتلوهم لوجود خلافات معهم خاصة الدكتور صبحى ميخائيل وهو متطرف دينى وكان يحرض المسيحيين ضد المسلمين ..

وقال ان اهالى القرية يرفضون هذا الاسلوب من الجماعات المتطرفة ولن يسمحوا لهم مرة اخرى بارتكاب مثل هذه الجريمة ، واضاف ان القرية تعانى من ركود اقتصادى وهو السبب فى انتشار الجماعات المتطرفة واضاف ان الحادث وقع فى ظل تواجد رجال الشرطة بالقرية منذ حادث رمضان الماضى .

المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

قرى لاتعرف الفتنة

المسلمون والمسيحيون فى أمشول يأكلون على «طبلية» واحدة

أهالى القرية : ماحدث فى صنبو لايقره دين

قرى أسيوط تعانى من البطالة ونقص الخدمات

تحقيق ماجد محمد

لم نكن نتوقع ونحن فى قلب بركان الدم الذى تفجر منذ ايام بقرية صنبو باسيوط ان نجد وعلى مسافة كيلو مترات قرية شقيقة لاتعرف التعصب او الثار الطائفى . اكتشفنا ان اهل قرية «امشول» ـ ٩ آلاف مسلم ومسيحى يـاكلون على طبلية واحدة . يعيشون وينامون فى الحقول والمنازل فى امان الله . يزرعون سنابل القمح ويروون ارضهم الطيبة منذ مئات السنين فى ود وتراحم .. خصومات الثار وجماعات التطرف لاوجود لها فماذا يقول اهل امشول عن قريتهم الهادئة وكيف ابتعدت عنهم نيران الفتنة الطائفية وهل حلمهم يقتصر فقط على ناد .. او كابينة حكومية او مجلس قروى او خطيب لكل مسجد ؟ إن اهل امشول لهم راى خاص فى معارك السياسيين والتنفيذيين فى اسيوط وما افرزته صراعات المسئولين من عوامل تدهور كبير فى الخدمات وانفجار اكبر فى الحياة الاجتماعية ظهرت اثاره الدامية منذ ايام فى صنبو .

● دخلنا قرية امشول فى ساعة «عصارى».. مبانى القرية متلاصقة متلاحقة تمتد على طريق طويل بمسافة كيلومتر تقريبا. على الجانب الشرقى من الطريق تنحدر مياه ترعة من ترع «البحر اليوسفى» .. اوقف مرافقو ابن القرية محرك السيارة وقبل فتح بابها خارجا التف حولها عشرات من ابناء القرية لمحت فى عيونهم سؤالا عن هوية القادم الغريب .. رحب بى ابناء امشول عندما علموا مهنتى الصحفية .

لاتعرف الثار .

● فى البداية بادرنى عم رمسيس عبدالنور ترزى القرية قائلا : «احنا ٩ الاف مواطن مسلمون ومسيحيون منذ عشرات السنين ونحن لانعرف الخصومة او الثار او التعصب لدين .. كلنا تجار ومزارعون ولكل منا تعاملاته المالية مع الاخر ويضيف ان زبائنه من اهل القرية جميعا ولايقتصر عمله كترزى على فئة دون اخرى كما ان جميع من فى القرية يشاركون بعضهم بعضا فى الافراح والاحزان .

قرية الوحدة الوطنية

● عبدالدايم عبدالكريم ٢٣ سنة مزارع يقول : «قرية امشول هى قرية الوحدة

... الرجل ... معاوية ... إزالة ... فعله

فرغم قربها من نار ... فى صنبو منذ ايام الا ... ا فى القرية اخوة فلا ... رية كنيسة ومسجدا

ولم يحدث فى يوم من الايام اى احتكاك بين مسلم ومسيحى .. «احنا مصريين بالدم والعروبة ويضيف عبدالدايم ولكن للاسف قريتنا مالهاش حظ فى الخدمات .. المسئولين ياب بيه نسوها ونسوا تضحيات ابنائها فى حرب ٧٣ وانشغلوا بالمناصب والصراعات السياسية .

زى العسل

● الحاج مهدى ادم يؤكد ان بلده امشول زى العسل وجيرانه من المسيحيين والمسلمين ناس محترمين لاعصبية ولاثار ويضيف صبحى عبدالصبور(سائق) «احنا قرية واحدة بناكل على طبلية واحده ومن طبق واحد . هدومى وجلبيتى لايفصلها الا عم رمسيس»

● اما سعد طوسى مزارع يقول: الحاجة الحلوة فى البلد ان الواحد يطلع لقى اجداده واباءه ملتحمين اى واحد فى البلد مادام يكبرنى فى السن اقول له ياعمى او يا خالى سواء كان مسلما او مسيحيا ، التطرف

والحاجات ملهاش مكان عندنا . «وبالعربى مش فلاسفين احنا ناس مزارعين وبنجرى وراء لقمة العيش وعايزين نربى اولادنا ونعلمهم كويس ونبعدهم عن المشاكل بس الحكومة تبص علينا شوية وتهتم بالبلد فقرى ديروط محتاجه الى تطوير وخدمات علشان ينصلح حالها وحال المركز كله وربنا يهدى المسئولين «البلد» ويجعله عامر .

● ويطالب عبدالوارث خليفه بضرورة الاهتمام بقرى الصعيد خاصة القرى التى تعانى من البطالة بين الشباب والفقر فى الخدمات ويرى ان وجود نادى رياضى فى كل قرية ومسجد له امام وخطيب واع وكفء امر حيوى ليبتعد الشباب عن تيارات الانحراف والتطرف ويذكر ان قرية امشول تحتاج الى مجلس قروى وكابينة تليفون اليه بدلا من الكابينة الاهلية .

● ويكمل بهاء خليفى الصورة ويقول ان اهل امشول يمتازون بالطيبة كعادة كل المصريين كما يجمع الحب والتسامح بينهم وبدونهما لانستطيع ان نحافظ على كيان وبنيان اى قرية ويعلق بهاء على ماحدث فى قرية صنبو من اعمال عنف ويقول : ان ماحدث كان نتيجة لغياب الوعى الدينى لدى العديد من الشباب ويطالب بهاء الاجهزة التنفيذية والشعبية بالتدخل السريع لو اى صراع طائفى او غير طائفى والا يتركوا جذوه النار تشتعل وتستفحل فيصعب بعد ذلك اطفاؤها ويضيف «بهاء» هناك فئه كبيرة من ابناء قرى مركز ديروط لايمتلكون ارضا ويعملون كاجراء ومايتحصلون عليه من ارزاق لاتكفى حاجاتهم ومصاريف اولادهم بسبب الارتفاع الرهيب فى الاسعار والغلاء الذى اخذ يزحف على كل شىء فضلا عن وجود عدد كبير من الشباب والمتعطل ومن الممكن وبوسائل مختلفة التأثير على مثل هذه الفئات وجرها للانحراف والتطرف ومن هنا لان من التحرك الواعى بين هذه الفئات وغيرهم والعمل على ايجاد فرص عمل حقيقية لهم بدلا من تركهم نهبا للفراغ .

● ويؤكد ع . ا . د . ل «مدرس» انه لايوجد فى قرى ديروط اى نشاط اقتصادى او استثمارى سوى النشاط الزراعى وهو لايكفى فكثير مايتعرض هذا النشاط لخسائر فادحة مثلما حدث هذا العام فى محصول القمح نتيجة للمبيدات المغشوشة التى تسلمها المزارعون من الجمعيات الزراعية ويتساءل لماذا لايوجد مصنع واحد فى ديروط يعمل لجذب المئات من الشباب العاطلين فى القرى ويؤكد ان خريج الجامعة والمدارس الثانوية يصل ما بين ٥ , ٦ سنوات «قاعدين فى البيت» دون عمل ... فين المسئولين بتوع البلد .. والنتيجة ان الشباب ينفجر على نفسه من الداخل وعندما تقع الفاس فى الراس الامن المركزى يطلقوها تبحث عن المتطرفين وتاخذ العاطل بالباطل !! ويضيف لماذا لاتكون هناك عداله فى توزيع الخدمات ومراكز الوجه البحرى تحظى بخدمات وبنية اساسية تفوق مراكز الوجه القبلى .. اننا نطالب بالعدالة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وان ينظر المسئولون فى هذا البلد نظر انصاف لقرى وشعب الصعيد .

٢٨٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

قيادات الحزب بأسيوط تواجه التطرف

لا.. لنفى المقصرين للصعيد

اسيوط - احمد عمر
ومصطفى حسنين :

ناقشت القيادات الحزبية والبرلمانية بأسيوط الافكار التى وردت بمقال سمير رجب رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر ورئيس تحرير جريدتى المساء ومايو حول احداث قرية « صنبو » والذى نشر بجريدة المساء يوم السبت الماضى .

ناقش الاجتماع الذى عقده محمد عبدالمحسن صالح امين الحزب الوطنى بأسيوط ورئيس المجلس المحلى بالمحافظة اسباب الاحداث وسبل تلافيها والتعاون مع القيادات الامنية لضبط الجناة .

قال ان احداث صنبو كشفت السلبيات .. وأن الحزب الوطنى بعد اعادة بنائه قادر على مواجهة دعاة التهييج والاثارة والتصدى لقضايا الثأر والتطرف .

اكد الانبا لوكاس مطران أبنوب ان حادث صنبو لا يمثل طبيعة شعب مصر ولن يغير ما بين المسلم والمسيحى من مودة وحب فالاب واحد هو ادم والوطن واحد .. ومن يعمل لله فانه يعمل للوطن

قال محمد طه الغطريفى عمدة قرية الشغبه ان ماجاء بمقال سمير رجب اثلج الصدور ومحا الاحزان .. لان ماحدث اساء لمشاعر كل مصرى

أعرب عن امله فى أن يكون المقال بداية لمواجهة حاسمة مع قضايا الثأر بالصعيد

اضاف ان فكرة نفى الموظفين المقصرين الى الصعيد تؤثر على مسيرة العمل وتعوق التطور

قال محمد ضبع منصور (محام) ان سمير رجب لمس وترا حساسا هو عشاء الذين الذين لا نراهم الا فى التليفزيون .. ولا يحضرون الا بعد خراب مالطة

حضر الاجتماع الذى عقد بمقر الحزب الوطنى بديروط اللواء حلمى الفقى مدير مصلحة الامن العام واللواء نبيل عبادة مدير أمن أسيوط

وقد بعث محمد عبدالمحسن صالح امين الحزب الوطنى باسيوط واعضاء مجلسى الشعب والشورى وعمد ومشايخ قرى اسيوط ببرقية الى سمير رجب قالوا فيها :

طالعتنا جريدتكم « المساء » الغراء يوم السبت ١٩٩٢/٥/٩ بالمقال الشيق الذى اسعد جماهير شعب اسيوط لما تناولته من حقائق الامور فى محافظة اسيوط التى يعيشها جماهير المحافظة والاسلوب الممتع الذى تناولتموه عن مفهوم الوحدة الوطنية وهذا ما يتفق مع مبادىء الحزب الوطنى الديمقراطى ونشكر لسيادتكم هذا الفكر البناء والقلم الصادق .

□ مدير أمن بني سويف

عنف الشرطة وليس عنف المتطرفين

تعليقا على احداث ديروط وردا على سؤال حول اتهام البعض للشرطة باسلوب معالجة احداث الفتنة الطائفية وتعامل الشرطة بشكل عام مع الجماعات الاسلامية بالعنف وهو مايزيد في اشتعال الموقف يتساءل اللواء ابراهيم محسن سرحان مدير امن بني سويف ، وماهي الطريقة او الوسيلة التي يتوجب على الشرطة اتخاذها في حربها مع المتطرفين غير العنف .. ان الشرطة لاتتدخل الا بعد فشل كل الجهات الاخرى في منع هؤلاء المتطرفين مشيرا الى ان هؤلاء يحرقون المنازل والمحال التجارية ويقتلون المواطنين .

وحول ضرورة اجراء الحوار مع الجماعات الاسلامية يرد مدير بني سويف ان الشرطة ليست جهة حوار وانما دورها تطبيق القانون ومنع الجريمة .

ويشبه مدير امن بني سويف دور رجل الشرطة بحارس المرمى الذي يتولى صد المهاجمين ومنعهم من تسجيل اهدافهم ويضيف ان الجماعات المتطرفة يستحقون البتر من المجتمع ولايمتون الى الاسلام بصلة لان الاسلام دين لايدعو الى القتل والاغتيال .

ويحذر مدير امن بني سويف الجماعات من الاقتراب من بني سويف ويناشد مديري الامن بالوقوف بشدة في وجه هؤلاء انقاذا لمصر من براثنهم

ويختتم مدير امن بني سويف تصريحه لمصر الفتاة بقوله ان المؤتمرات الشعبية والقوافل الدينية والمحافظين لهم دور في وقاية من لم يلتحق بعد بهذه الجماعات لانه بعد التحاقهم لايصلح معهم الا المسدس (!!) .

أمير الجماعة الإسلامية بالمنيا :

هذه حقيقة أحداث « صنبو »

نحن لانؤذى أحداً .. ولا نكفر الشرطة

تتهم أجهزة الأمن أعضاء الجماعات الإسلامية بالمسئولية المباشرة عن أحداث العنف الأخيرة في ديروط . وتعتبر الأجهزة الأمنية أن تلك الجماعات هي السبب في التصعيد الدامي الذي تشهده مناطق متفرقة في البلاد .. ولأن ما حدث في ديروط سيكون له ولاشك تداعياته الخطيرة على مستقبل الوحدة الوطنية اذا لم نبادر بفتح نقاش عميق وموضوعي حول دوافع ومسببات تلك الحوادث . فقد كان اللقاء مع أمير الجماعة الإسلامية بمحافظة المنيا ضروريا

وفي هذا الحوار ننشر مجمل اجابات أمير جماعة المنيا رغم تحفظنا على الكثير مما أثاره من قضايا

بداية يعطي أحمد فرغلي تقييما خاصا لأحداث قرية صنبو ومركز ديروط فيتهم الشرطة بأنها افتعلت الأحداث في ديروط . ويرجع ذلك كما يقول الى قوة الجماعات الإسلامية هناك والتصاقهم بالناس . ويعتبر أن ذلك أثار حنق العديد من المسئولين في الشرطة الذين راحوا يصعدون المواجهة بعد مقتل المخبر السري فرغلي والذي لقي مصرعه منذ أكثر من عام

ويضيف . ليتهم الشرطة بأنها قامت في أعقاب ذلك بتحريض جماعة من النصارى لقتل الجماعات الإسلامية في مارس الماضي . ويقول أن الشرطة وزعت عليهم السلاح وتولت حمايتهم

ورغم أن هذا الأمر غير متصور عملا . الا أن أمير الجماعة الإسلامية بالمنيا يقول أن عددا من الاقباط راحوا يشعلون النار في أكوام القش ويشيعون ان الجماعات الإسلامية هي التي فعلت ذلك

وعن أسباب التصعيد الأخير في « صنبو » ينفي أن يكون مرجع الخلاف هو الصراع حول شراء منزل . ويعتبر أن الأمر لا يعدو كونه محاولة للتخلص من الجماعة الإسلامية

وفي اجابته على تساؤل (مصر الفتاة) حول لجوء الجماعات الإسلامية الى العنف كوسيلة للتعبير عن موقفها رغم خطورة هذا النهج وآثاره المدمرة على المجتمع يقول احمد فرغلي ان اللجوء للعنف يكون دائما دفاعا عن النفس . ويتهم أجهزة الأمن بأنها تدفعهم لحمل السلاح . ويضيف قائلا « نحن لا نقاتل رجال الشرطة الا دفاعا عن النفس ولا نستخدم [illegible] أحد الا انتقاما لمقتل أعضاء الجماعة .

وردا على سؤال حول استخدام الجماعات الإسلامية للعنف ضد الاقباط الأمر الذي يشكل خطورة على وحدة الوطن يقول أن الخلاف العقائدي لا يعني أبدا أننا نحاول اكراه النصارى على اتباع الإسلام بالقوة . بل نستخدم القوة ضد من يحاول منعنا من تطبيق شرع الله ولهذا شرع الجهاد في الإسلام

ويضيف ليقول اذا تركونا ندعو في سلام فلن نؤذي احدا

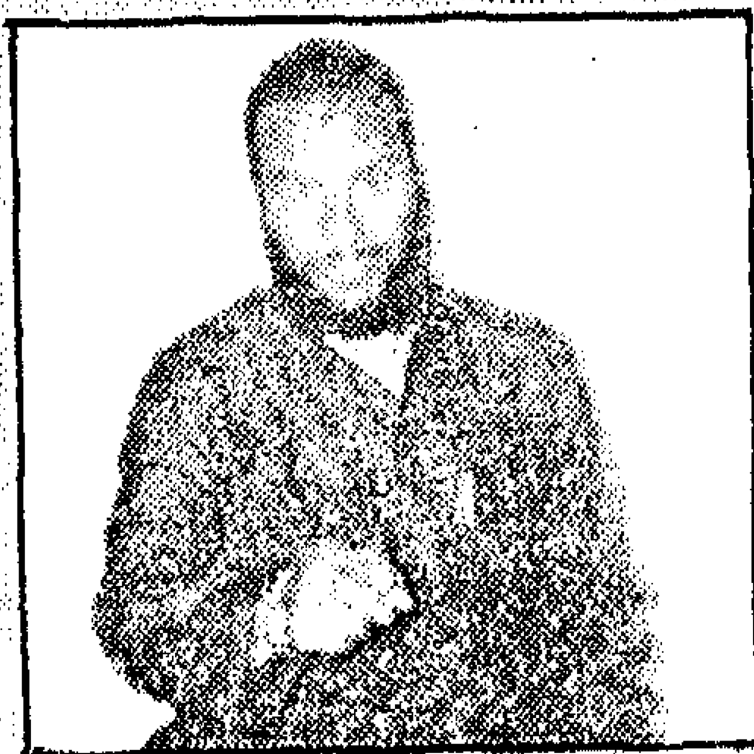
وعن سلاح التكفير الذي يستخدمونه ضد كل من يختلف معهم يقول أحمد فرغلي « الجماعات لا تكفر الا من كفر بالشرع واقيمت عليه الحجة بعد ذلك وهناك فارق بين أحكام القتال والكفر . ونحن لا نكفر بالذنب ولا نكفر الشرطة

وردا على سؤال (لمصر الفتاة) حول الاتهام الموجه اليهم بأنهم البادئون دائما بالمواجهة .. ينفي ذلك ويقول « ان مسار الأحداث منذ عام ١٩٨١ يؤكد أنهم البادئون فقد قتلوا الاخ عنتر أمير الجماعة في ١٩٨١ ثم شعبان راشد وسيد تقي الدين وغيرهم .

وعن تقييمه للأحداث التي شهدتها امبابة مؤخرا يقول أنها حملة من الأمن لضرب الجماعات الاسلامية . ويدلل على ذلك بتصريحات وزير الداخلية والتي برأ فيها ساحتهم واعلن ان ليس لهم مسئولية فيها

وينتقد سياسة اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية وخاصة ما يصفه بسياسة الضرب في المليان ويقول أن عاقبة هذه السياسة وخيمة لان العنف لا يولد الا العنف . ويتهم أمريكا بانها السبب في كافة الكوارث التي نحياها .

ويختتم امير الجماعة دفاعه بقوله ان الدولة تدفعنا للعنف وتطردنا من أعمالنا والامثلة كثيرة ففي وزارة التربية والتعليم يكفي ان يطلق المدرس لحيته حتى تقوم ادارة المدرسة بفصله أو تحويله لعمل اداري خوفا على التلميذ منه في حين انهم لايخافون عليه من السياح الاسرائيليين والتلفزيون والفيديو وينتقد الوزارة أن تعيد هؤلاء المفصولين لأن محاربة اعضاء الجماعة في رزقهم وفصلهم له عواقب وخيمة !!



احمد فرغلي امير الجماعة بالمنيا

المصدر : مصر الفتاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

قبل أن يضيع الوطن :

من يقمع غول الفتنة الأسود ؟

الاثنين الدامى فى ديروط

أهالى « صنبو » يروون أحداث اليوم المشئوم

يوم الاثنين الماضى خيم الحزن على كافة انحاء مصر ، وشعر كل مصرى أن الرصاصات التى انطلقت لتحصد أرواح بعض الاخوة فى الوطن وكأنها اصابت فى مقتل هذا السياج الصلب من التآخى الذى انصهرت فيه دماء المسلمين والأقباط على مر التاريخ .. شعب واحد .. وطن واحد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

لذا .. لم يكن غريبا هذا الاستنكار الواسع النطاق لما حدث .. أيا كانت دوافعه .. فالتسامح هو السمة التى ميزت دوما علاقات اخوة الوطن الواحد

وبحجم الرصاصات التى انطلقت فى صنبو ومنشية ناصر وبقدر ما سال من دماء .. كان الحزن فى النفوس بالغ العمق .. وراح المخلصون على الجانبين يحذرون من مخاطر مثل هذه الأحداث والتى هى نتاج فعلى لسياسات العجز الحكومى عن نزع فتيل الأزمة

« مصر الفتاة » تابعت الحدث الجلل وغاصت فى عمق المأساة لتكشف خفايا وأبعاد ما جرى .

النتيجة المنطقية الوحيدة لما حدث فى ديروط يوم الاثنين الماضى هى ان مصر كلها ومعها المنطقة العربية مهددة بالضياع والبلقنة واللبننة اذا تركنا الاحداث تجرفنا معها دون معالجة جذرية لاصول المشكلة الكارثة .

.. وبعد مجزرة صنبو او « عزبة ويصا » سابقا منشية ناصر حاليا التى راح ضحيتها ١٤ مواطنا فان الجميع حكومة واحزابا ومواطنين مطالبون بالتحرك لانقاذ هذا الوطن قبل ان يضيع بينما نتفرج نحن عليه وكانه القدر يدفعنا دفعا الى الهاوية فلا يكفى عندما تقع المصيبة ارسال بضعة مشايخ وعلماء دين فقدوا مصداقيتهم لدى الجميع .

وطبيعة المشكلة معروفة لنا جميعا حكومة ومعارضة والقضية ان المسئولين ربما لايدركون مدى خطورة المعالجات الوقتية القاصرة .. الحكومة تدرك جيدا أن غياب سلطة الدولة تماما ليس فى الريف فقط بل فى المدينة ايضا هو عنصر جوهرى .. غياب السلطة والهيبة نقصد به تخليها عن دورها الحقيقى فى التنمية لصالح الفئات الفقيرة التى اصبحت تضم غالبية الشعب المصرى .. ازمات الاسكان والتعليم والصحة والمرافق متدنية تماما ان لم تكن منعدمة ـ الدولة تنسحب تاركة الاجانب والافاقين والسماسرة للسيطرة على كل شىء .. الامريكان والصهاينة وصلوا الى قاع الصعيد لتفتيت مصر .. ايضا هناك مايشبه المؤامرة ضد وحدة هذا الشعب .. مجموعة من الشباب يفرضون سيطرتهم على قرى واحياء كاملة والامن لايفعل شيئا .. اجهزة اعلام تساعد على زيادة المشكلة عبر برامج سطحية متناسية ان مصر بها مسلمين واقباط .. المجتمع يكاد ينقسم قسمين . الاول غارق فى ملذاته وثرواته التى جاءت نتيجة للفساد الشامل والثانى لايجد وظيفة ويعانى من البطالة فيضطر للكفر بالدولة والوطن والمؤسسات باختصار القضية تتلخص كما قال الكثيرون قبل ذلك فى غياب مايسمى بالمشروع القومى الشامل الذى يستنهض الهمم ويوظف قدرات الجميع

فى مصر الفتاة حاولنا ان نقدم معالجة مختلفة الى حد ما لاحداث صنبو .. ذهبنا الى قلب الاحداث لننقل الحقيقة من قلب الميدان وتقابلنا مع

ديروط من
صالح رجب
هانم عبد العزيز

عائلات الضحايا .. تحاورنا مع امير الجماعة الاسلامية بالمنيا والتقينا مع مدير امن بنى سويف ثم نخبة من رجال الدين المسلمين والمسيحيين وبعض المفكرين المستنيرين فى الجانبين .. محاولين الا نقدم الحدث مزوقا بالكلمات الجوفاء بل نبحث فى الكيفية التى ننتشل بها المجتمع من الكارثة .

حتى يوم الخميس الماضى كانت الشرطة لاتزال تحاصر قرية صنبو ومنشية ناصر بينما راحت تنتشر باعداد هائلة فى معظم قرى ديروط بحثا عن المتهمين .

سكان القرى خاصة المسيحيين يعيشون فى رعب دائم خوفا من تكرار مذبحة الاثنين الاسود .. وظلال هذا المناخ المتردى مازالت تسيطر على اجواء المدينة وكادت تحدث عدة اشتباكات خلال تشريح الجثث فى مستشفى ديروط الشريف والعام لولا تواجد قوات الامن ..

اهالى القتلى اسرى انفعالات سقوط اقاربهم وقد تمت عملية دفن القتلى فى (مدافن الدير المحرق) بمركز القوصية لانهم يعتبرونهم شهداء .. ونتيجة لهذا التوتر فان عائلة محمد لطفى وهو المسلم الوحيد الذى قتل فى المعركة على ايدى الجماعات الاسلامية اضطرت الى نقل جثمانه لغرفة نائية بالمستشفى وتم اقامه الصلاة عليه بالمدافن خوفا من حدوث اى انفجار للموقف وسارت جنازة المسيحيين فى حراسة مشددة للشرطة بعد انتشار اشاعات بان الجماعات المتطرفة سوف تتربص بهم على طول الطريق ..

واثناء خروج موكب الجنازة الجماعية قام اهالى القتلى بتوزيع اوراق بين بعضهم البعض تضم قائمة باسماء اعضاء الجماعات الاسلامية المتهمين بارتكاب جرائم القتل

وقبل أن ننتقل الى تفاصيل اللقاءات مع المواطنين نشير الى قرية « صنبو » هى واحدة من القرى القليلة فى مصر التى تزيد فيها نسبة المسيحيين عن المسلمين وهى مثلها مثل باقى القرى المصرية التى يعتمد اغلب سكانها على

الزراعة وخدماتها متدنية والبطالة مرتفعة ..

دوابة عيس كمال الدين والدة الطفل القتيل بيوت الفى سمعان تروى ماساة طفلها فتقول انها ومنذ وفاه زوجها منذ اكثر من عشر سنوات تجاهد من اجل البحث عن لقمة العيش لتربية اولادها لذلك فهى تبيع اطباق الكباب على موقف البلد . ويوم الحادث المشئوم تضيف كنت بالسوق عندما ابلغنى عدد من البائعين بان ابنى اصيب فى المدرسة فلم اصدق الخبر وتركت كل بضاعتى وهرولت الى المدرسة فوجدته ملقى على الارض وهو ينزف فحملته وذهبت الى المستشفى التى اهملت فى علاج ابنى خاصة وان الرصاصة احترقت راسه. فلم تضعه فى الانعاش الامر الذى ادى لوفاته وتؤكد انها لم تتوقع ابدا ان يصل الخلاف بين المسلمين والمسيحيين الى القتل لانهم اخوة .

محمود صديق محمد
طالب بالصف الخامس الابتدائى

اصيب برصاصة فى الفخذ يروى القصة بقوله انه اثناء متابعة الحصة فوجئنا بباب الفصل يفتح ويدخل منه ٣ رجال يخفون وجوههم وقبل ان نتبين ماذا يريدون وجدنا طلقات الرصاص تنهمر على الاستاذ منصور من كل مكان فاخذت اصرخ واجرى محاولا الخروج من الفصل وفجاة شعرت كان سكين قطعت فخذى واخذ الدم ينزف منه فظلت ابكى بشدة حتى جاء الضابط والناظر وحملونى الى المستشفى ويضيف الطفل يقول ان الاستاذ منصور كان غاضبا جدا فى هذا اليوم وكان يقول اريد الهدوء والسلام ودعونى ارتاح .

امل ظريف طالبة فى الصف الخامس الابتدائية مصابة برصاصة فى الزراع تقول كنت اخفى راسي اسفل الدرج واتناول ساندويتش فول فشاهدنى الاستاذ وامرنى ان ارفع يدى على الحائط وحاولت التوسل اليه ان يتركنى واثناء محاولتى وجدت ناس يضعون على وجههم ستارة واخذوا يضربون الاستاذ منصور بالبندقية فصرخت واخذت اصرخ ووجدت نفسى فى المستشفى ويدى تنزف

وتستكمل والدتها الرواية قائلة بعد ان سمعنا اطلاق النار اسرعنا الى المدرسة فوجدت امل تنام على الارض وحولها بركه دم فظننت انها ماتت واخذت اصرخ وحملتها وجريت دون ان اعلم والى اين حتى اخذنى احد الجيران الى المستشفى وهناك استخرجوا منها الرصاصة .

■ ظريف فريد خليل ابن عم حسنى فرج خليل وكان مرافقا له قبل وفاته فى المستشفى يروى اللحظات الاخيرة قبل حدوث الجريمة الدامية قائلا ان القتيل كان فى حقله منذ الخامسة صباحا القضاء مصلحة واثناء عودتى من الغيط سمعت صوت طلقات نارية فهرعت اليه ووجدته غارقا فى دمائه ولم ارى احدا وبعد مايقرب من نصف ساعة جاءت سيارات الشرطة وحملته الى المستشفى وتبين ان الرصاصة اخترقت اذنه وخرجت من عينه

اما عن علاقة القتيل بالجماعات الاسلامية فيجيب ان الجميع فى صنبو يخشون باس هذه الجماعات ونحن جميعا نعلم انهم سياخذون بثار اميرهم ولكن لم نتوقع ان يكون الثار بمثل هذه الوحشية فالخلافات دائمة بين عائلة رياض القبطية وعائلة فرغلى المسلمة الذى قتل فى معركة بسبب اله رش الارض .. وفى الخامس من الشهر الماضى تجددت المعركة فى يوم بسبب المنزل المشئوم الذى باعه عبدالله مسعود جرجس لصلاح عبدالعزيز ولكنه رفض اتمام البيع ويضيف انه بعد رفض عبدالله قامت مشاجرة بينهم انتهت بمقتل الشيخ احمد امير الجماعة وعمدة مدينة صنبو ولم يتمكن البوليس من القبض على القاتل. ورجال الشرطة حاصروا المنطقة ولكن عبدالله هرب

اما عادل محمد لطفى فكانت وفاة والده نتيجة للقضاء والقدر فيقول ان الاخوه صرخوا فى والدى بان يهرب حتى لايصيبه الرصاص ولكن الحمار اصيب بالذعر نتيجة اطلاق النار فانطلق بغير هدى فاصيب والدى برصاصة فى فخذه

ويضيف عادل ان اصابة والدى لم تكن مميتة ابدا ولكن الاهمال هو السبب فى وفاته ويقول ان الشرطة رفضت الحضور الا بعد انصراف الجماعات الاسلامية

سيد كاظم مصاب بالفخذ بالصف الخامس الابتدائى

يؤكد ايضا ان الاستاذ منصور اكثر فى العقاب فى هذا اليوم المشئوم وكان عليه الدور فى الضرب وقبل ان ياخذ اول عصا شاهد هؤلاء الناس يقتلون الاستاذ ويطلقون النار فى كل مكان ولم يدر بنفسه الا فى المستشفى

دوزه نجيب والده مفتش الصحة د . صبحى نجيب منقربوس

تؤكد ان ابنها كان يخدم المسلمين والمسيحيين معا ولم تكن هناك خصومات بينه وبين احد وتضيف انه كان يرعاها والده لانهما عاجزين وكان يتولى الانفاق علينا .

د . ناديه صبحى زوجة مفتش الصحة القتيل .. فتقول ان زوجها كان فى ذلك اليوم على عجل ولم ينتظر ارتداءها لملابسها قبل الخروج وطالبها بان تلحق به عندما تنتهى لانه سيتولى اعداد السيارة ولكنها فوجئت بصوت طلقات نارية وعندما نظرت من النافذة لاستطلاع الامر وجدت ٣ ملثمين يطلقون النار عليه فصرخت واخذت اجرى لمنعهم ولكنهم كانوا قد اختفوا بعد ان اصابوه فى كل انحاء جسده بالرصاص وتؤكد ان المسلمين فى الشارع هم الذين حملوا زوجها الى المستشفى لان الجميع كانوا يحبونه ويقدرونه .

قوات الأمن تستعين بالهليكوبتر للبحث عن قاتلى مخبر إسنا

كتب ـ حمدى الشريف

علمت مصر الفتاة ان قوات الامن قد استعانت بطائرات هليوكبتر لاستخدامها فى عمليات البحث عن محمد قناوى محمد وشهرته شمس وفيصل الامير محمد عطا وشهرته منتصر وهما المتهمان الثانى والثالث فى حادث مقتل رقيب الشرطة السرى باسنا مختار محمد احمد داود وقد حصرت قوات الامن عمليات البحث والتعقب فى منطقة الاحراش التى تمتد على مساحة ٢٠٠٠ فدان فى مثلث وادى الجن وابو ـ زعفة ـ وعزبة العطلات ..

كما ان فرقا اخرى لقوات الامن المركزى تعززها المصفحات وعناصر القوات الخاصة قد بدات فى فرض حصار على منطقة الدشم القديمة شمال غرب اسنا وذلك بعد ورود معلومات تؤكد ان المتهمين واخرين من اعضاء الجماعة الاسلامية يتحصنون بها وقد ترددت انباء ليست مؤكدة عن قيام شخصية امنية رفيعة المستوى بزيارة سريعة لمركز اسنا نهاية الاسبوع الماضى واجتمعت بعدد من القيادات الامنية وطلبت سرعة ضبط المتهمين فى حادث مقتل رقيب الشرطة السرى وسرقة سلاحه الميرى وجهاز لاسلكى ..

كان بحوزته وقت الحادث

الى ذلك كثفت قوات الشرطة من تواجدها على الطرق والكبارى الرئيسية المؤدية الى قرى ونجوع مركز اسنا فى اعقاب وصول تعزيزات من فرق مكافحة الارهاب والكلاب البوليسية وقد قامت هذه القوات بعمليات تمشيط واسعة النطاق بحثا عن اعضاء الجماعات او المشتبه

في انتمائهم لاية تنظيمات دينية متطرفة وقد اسفرت عمليات البحث عن اعتقال العشرات وذكر شهود عيان ان حجز مركز اسنا قد اكتظ لعشرات المحتجزين ومعظمهم من الاطفال والنساء من اهالي المطلوب القبض عليهم ووصف شهود العيان الوضع بالماسلوي واشاروا الى تعرض المحتجزين للتعذيب من قبل ضباط متخصصين لاجبارهم على الاعتراف باماكن ذويهم .

في هذا السياق ترددت معلومات حول وقوع مشادة عنيفة بين اللواء منصور عيسوي مساعد وزير الداخلية لشئون امن الجنوب وبين مدير امن قنا وكان مساعد الوزير قد انتقد اسلوب مدير الامن في معالجة الازمة وسياسة الاعتقالات العشوائية التي يتبعها وقيامه باحتجاز النساء والاطفال لاجبار ذويهم على تسليم انفسهم الامر الذي قد يؤدي الى اثارة حفيظة الاهالي على قوات الشرطة ويعيق عملية ضبط المتهمين ...

المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

الاهرام المسائي في صنبو :

هؤلاء الفقراء .. من وضع بأيديهم كل هذه الأسلحة ؟!

كانت الطريقة الوحيدة لدخول « صنبو » صباح الاربعاء الماضى ، هى الالتفاف حولها عن طريق مدينة « القوصية » ، بعيدا عن الدوريات الامنية التي احتشدت على ترعة الابراهيمية ، ومنعت القادمين على الطريق السريع من الهبوط الى القرية المنكوبة ، كانت الساعة تشير الى السابعة صباحا ، والمدينة لم تستيقظ بعد من ليلها الكابوسى ، والشوارع خالية الا من سيارات نصف نقل التى تحمل الخضروات والمواشى فى طريقها الى سوق الأربعاء « بصنبو » .

لم يكن فى « القوصية » القريبة جدا من مسرح المذبحة ما يلفت النظر غير هذه الشعارات التى تغطى معظم الجدران ، شعارات تحذر الناس من اليهود القادمين والى جوار كل شعار ظهرت نجمة داود واضحة .

« احذروا اليهود قادمون » يا ايها الناس اليهود بيننا » .. « إننا نحذركم : اليهود بيننا » . وفى محاولة لمعرفة هوية هؤلاء الذين يحذرون الناس من خطر اليهود ، اكد لى مواطن طلب عدم ذكر اسمه ، انهم ليسوا من اعضاء الجماعة الاسلامية فى اسيوط .. لانهم يوقعون تحت شعاراتهم التى تمتلئ بها جدران ديروط وصنبو ومنشية ناصر ومسارة .

وبدلا من الهبوط الى « صنبو » مباشرة صعدت بنا السيارة الى « دير المحرق » بقرية « رزقه الدير » وحول الدير الذى يمثل اية من آيات الجمال المعمارى فى قلب صعيد مصر ، التقينا بعدد من الفلاحين ، ارشدونا الى المدافن التى استقبلت فى يوم واحد ١٣ قتيلا فى احداث ديروط ، واجهة المدافن تم طلاؤها باللون الابيض احتراما لهؤلاء الذين فقدوا حياتهم بغتة دون مبرر ودون ذنب اقترفوه ، والقرية غارقة فى صمت جنائزى مهيب ، ولكن اطفال القرية الذين لم يذهبوا الى مدارسهم خوفا من تكرار حادث مدرسة منشية ناصر ، كانوا يحتلون الاجران فى مباريات كرة القدم .. والبنات الصغيرات يستذكرن دروسهن على الطريق الرئيسى المؤدى الى الدير .

أين دوريات الأمن ؟

من قلب الحقول هبطنا الى « صنبو » ، حيازات القمح الشاسعة هجرها الفلاحون بعد ان حصدوا مساحات قليلة منها قبل الحادث ، التقينا السيارات الهابطة من كل القرى المحيطة « بصنبو » الى سوق الاربعاء ، لم تقابلنا دوريات الامن كما توقعنا ، وفى « السوق » كان الحزن هو السلعة الرابحة .. وعلى عكس ما توقعنا ايضا كانت « السوق » كانها يوم الحشر ، رجال كبار وشيوخ طاعنون فى السن وسيدات واطفال وصبايا ، مسيحيون ومسلمون متشابهون فى كل شيء من الزى واللهجة ولون البشرة حتى علامات الفقر على الوجوه والاجساد ، تتامل هؤلاء الناس فلا تصدق ابدا انهم يستطيعون حمل السلاح طلبا للثار ، او رغبة فى الاستعلاء الطائفى ، انهم فقراء حتى العظم ، وطيبون ومساكين حتى النخاع .. فمن اين اذن جاء هذا العنف ؟ ومن الذى اتى بكل هذا السلاح ووضعه فى اياديهم المعروقة من كدح دائم بحثا عن لقمة عيش تتوافر بالكاد ؟!

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

زوجة الطبيب القتيل :

زوجى كان ينوى الهجرة من مصر الى سويسرا بعد ٦ شهور

رسالة اسيوط
محمد البرغوثى
تصوير : عماد عبدالهادى

العنف على الجدران

غادرنا السوق الى « صنبو » ها هى القرية التى يبلغ عدد سكانها ٣٠ الف نسمة تقريبا ، وتبلغ حيازتها الزراعية اقل من ٢٠٠٠ فدان ، تخضع للدورة الزراعية وتركيبها المحصولى ، وتحيط بها من بعيد بعض حقول العنب التى يملكها اثرياء القرية .. البيوت كلها مغلقة الابواب ، والشوارع التى تؤدى الى بيوت اقارب المجنى عليهم بعزبة منشية ناصر وخارفة تقطعها سيارات مصفحة ودوريات الشرطة والامن المركزى ، وعلى امتداد البصر لا يوجد فلاح واحد فى حقله .

بصعوبة بالغة استطعنا المرور من احد الشوارع .. حوائط البيوت على الجانبين تحتشد بشعارات الجماعة الاسلامية ، التى تذكر الاخوة بندوة الجمعة من كل اسبوع بمسجد « السايح » بديروط بعد اذان المغرب ، وشعارات تدعو الى تغيير المنكر بالقوة ، وفى قرية ٧٠٪ من سكانها اقباط جاءت اكثر الشعارات انتشارا تلك التى تؤكد « ومن يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه » ! والملفت للنظر ان نقطة شرطة « صنبو » مثل مركز شرطة ديروط ونقطة شرطة مسارة المواجهة لصنبو على البر الشرقى لترعة الابراهيمية ـ قد اختصها اعضاء الجماعة باكبر عدد من ملصقاتهم !

تحت ضغط رجال الامن غادرنا القرية دون مزيد من المعلومات ،

ولكننا عدنا إليها مع موكب وزير الاوقاف عصر الأربعاء .. كان الوزير قد اعلن فى المؤتمر الشعبى بديروط قبل زيارته آل سمعان فى منشية ناصر الملاصقة لصنبو ان من ارتكب هذه الجريمة خائن لله وخائن للوطن .. لان من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ، وفى خيمة العزاء انفجر اهالى المجنى عليهم من آل سمعان ، وكان واضحا ان الاعتداء عليهم يعود الى شهور بعيدة من عام ١٩٩٠ ، ثلاثة منهم كشفوا عن سيقانهم التى تركت عليها اسياخ الحديد علامات غائرة ،

وعندما قال احدهم انه موظف بالوحدة الصحية ولايستطيع الذهاب الى عمله رد عليه اللواء نبيل عبادة مدير امن اسيوط قائلا : كل منكم يستطيع الذهاب الى عمله وهو امن على حياته ولكنهم انفجروا جميعا فى وجهه ، قال احدهم : ان الحراسات الامنية قد انسحبت من القرية قبل اسبوعين من الحادث ، وقال اخر لمدير الامن الحمد لله اننا رايناك لقد جئت الى مكتب سيادتك مرات عديدة لاشكو لك الجماعات ولكنك لم تفتح لى بابك وارسلنا شكاوى عديدة الى مديرية الامن والمحافظة ومركز شرطة ديروط لحمايتنا ولكن لم يسال عنا احد .

وتحدث احدهم متسائلا انا عايز اعرف احنا عملنا ايه علشان يتقتل منا ٦ افراد فى دقيقة واحدة .. مافيش بيننا وبين « الجوايلة » ثار لاننا لسنا من عائلة العرب والثلاثة الآخرون الذين قتلوا فى قرية خارفة ليسوا من عائلة العرب والمدرس غريب عن القرية بكاملها والدكتور ليس من صنبو ، وقال اخر محاولا ان يصل صوته للوزير : ياسعادة البيه دول بيقتلوا المسلمين اللى بيعارضوهم واللى حصل مش حادثة عابرة ؟ اذا قوات الامن مشيت من هنا القتل هيحصل تانى احنا عايزين نخضر اراضينا وخايفين !

الفلاحون عادوا لمزارعهم !

فى الايام التالية استطعنا دخول صنبو ومنشية ناصر وخارفة دون ان يمنعنا احد قوات الامن فى القرى الثلاث سمحت لنا بالتجول هنا وهناك الفلاحون يجلسون امام منازلهم فى صفوف متراصة ومكبرات الصوت تدعوهم للذهاب الى حقولهم ، وما ان جاء صباح السبت حتى خرجوا جميعا الى اراضيهم حيث انتشرت الدوريات فى الزراعات هنا وهناك حاولنا التحدث معهم ولكن الشك فى كل قادم الى القرية منعهم من تقديم اية معلومات .

الدكتورة نادية سدرة بشاى زوجة المجنى عليه الدكتور صبحى نجيب استقبلتنا فى تحفز كانت غاضبة مما ذكرته احدى الصحف عن عداء زوجها مع اسرة فى بانوب بسبب تقرير طبى وضعه عن حالة فتاة عمرها ١٨ سنة وقرر فى التقرير انها ليست عذراء وقالت ان الواقعة تعود الى عام ١٩٨٩ ، وقد كتب زوجى فى تقريره بعد الكشف الظاهرى على الجثة انها مصابة بنزيف حاد من كل فتحات جسمها ، واشار الى اشتباه حمل وجاء تقرير الطبيب الشرعى ليؤكد ان الفتاة عذراء مع ملاحظة بروز الرحم الى الخارج وهذا الاختلاف فى التقدير لا يدين زوجى اطلاقا ان واجبه يحتم عليه ان يراعى حرمة الانسان وان يتحرى الدقة فى تقريره ، وقد قام اعضاء الجماعة الاسلامية بتحريض والدة الفتاة على رفع دعوى ضد زوجى امام النيابة العامة ولكن النيابة حفظت التحقيق ولجات الى النيابة الادارية فحفظت التحقيق ايضا .

واشارت الدكتورة نادية الى عدم صحة مانشرته الصحف حول خلاف زوجها مع جمال فرغلى هريدى امير الجماعة الاسلامية بصنبو .. واكدت ان جمال لم يطلب اجازة من زوجى الذى كان مفتش صحة بالمركز الطبى بديروط وليس من حق مفتش الصحة ان يمنح موظفا اجازة بناء على تقرير طبى يؤكد انه مصاب بانفصال فى الشبكية لقد طلب جمال الإجازة فعلا

المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

من القومسيون الطبى الذى وافق عليها على الفور .

هدات الدكتورة نادية بعد ان وعدتها بتصحيح مانشرته الصحف عن زوجها قلت لها حدثيني عن « صنبو » وعن رايك فيما يحدث بها فاجابت : كانت « صنبو » من اجمل واهدا القرى فى اسيوط وعلى الرغم من ان صبحى ليس منها فقد ارتبط باهلها واحبهم واحبوه وعندما بدا المتطرفون يعتدون علينا ويجرحون مشاعرنا ، طلبت منه اكثر من مرة ان نرحل من هنا ولكنه كان دائم الرفض ومنذ عام تقريبا اشتد الحصار علينا فقرر صبحى ان يهجر مصر كلها الى سويسرا والغريب ان هجرته قد تحددت بعد ٦ شهور من الان ، ولكنه قتل هنا قبل ان يهاجر ، قتلوه بوحشية وامام اطفالنا الثلاثة .

تصمت الدكتورة نادية لحظة وتضيف لن انسى هذا المنظر طيلة حياتى اننى لااستطيع ان ارى حيوانا يذبح بهذه الطريقة فما بالك وقد رايتهم يجرون خلف زوجى ويطاردونه حتى حجرة النوم ، ويطلقون على جسده اكثر من ٥٠ رصاصة ودمه الذى ظل ينزف وانا فى حالة ذهول لاعرف ماذا افعل انا الطبيبة نسيت كل شىء عن مهنتى فى لحظة واحدة واخذت كالمجنونة ابحث عن مخلوق واحد يقود السيارة بزوجى الى المستشفى فلم اجد .. البيوت اغلقت ابوابها والناس اختفوا فى لمح البصر

يقتلون بدون تمييز !

لماذا قتلوا الدكتور صبحى ؟

تجيب زوجته ولماذا قتلوا الاخرين ؟ لنفترض جدلا ان صبحى كان على خلاف مع جمال فرغلى هريدى فلماذا قتلوا ٦ من اسرة سمعان وهم ليسوا من العرب كما قيل فى الصحف ولماذا قتلوا احد المسلمين منذ عام ومزقوه بالسواطير والسيوف امام الناس جميعا حتى يكون عبرة لغيره ممن لا يطيعون اوامرهم .

واسالها لماذا لم يتقدم بالشهادة حتى الان غير فرد واحد والجريمة تم ارتكابها فى اكثر من موقع وعلى مراى من الناس ؟

تجيب لن يشهد احد لان من يدلى بشهادته سوف يقتل ان اجلا او عاجلا ولن يستطيع الامن حمايته !

وماهو الحل من وجهة نظرك ؟

ان تكون هناك سرعة فى اجراءات التقاضى وان يكون القانون رادعا وحاسما وان تحسن اجهزة الاعلام وخصوصا التليفزيون اختيار رجال الدين لان عددا من هؤلاء الشيوخ الافاضل قد لعب دورا كبيرا دون ان يدرى فى اثارة الفتنة .. اننى اعشق احاديث فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية ، واتمنى ان يكون الاخرون فى مثل ذكائه واخلاصه للوحدة الوطنية .

وقبل ان اتركها وامضى تتطالبنى الدكتورة نادية بشاى بان اكتب على لسانها انها قد احتسبت دم زوجها عند الله وانه قد نال اكليل المجد ورغم حزنها الفادح وخوفها على اطفالها من رؤيتهم للحادث الا ان حزنها على بلدها اوجع من مصابها الشخصى .

المتطرفون يتحكمون فى ديروط

فى قرية مسارة التى تقع فى مواجهة صنبو ومنشية ناصر على البر الشرقى لترعة الابراهيمية اختفت الحوائط خلف ملصقات الجماعة الاسلامية ورجحت مصادر امنية ان رفعت عبد المعتمد امير الجماعة بهذه القرية كان على علم بالمذبحة المروعة .. وقد اعتقلته اجهزة الامن .

وعلم مندوب الاهرام المسائى ان امراء الجماعة بصنبو ومسارة قد فرضوا سطوتهم الكاملة على الاهالى ومنعوهم من التصرف فى شئونهم الا باذن منهم وان من يخالف اوامرهم يتعرض للعقاب بالضرب باسياخ الحديد على ساقيه ويده اليمنى !

وصرح مصدر امنى بديروط بان اهالى القريتين يخشون من التقدم ببلاغات الى جهات التحقيق ويفضلون الصمت وخصوصا ان من يتجرا على ابلاغ الشرطة او النيابة يتعرض لعقاب قد يصل الى القتل !

واضافت المصادر ان الامراء اعتبروا انفسهم مصدرا للتشريع فى ديروط وافتوا بعدم شرعية اللجوء الى القضاء ، الامر الذى حول المدينة وقراها الى مستعمرة للمتطرفين !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

□ المفاجآت تتوالى فى حادث ديروط :

الجناة نفذوا الجريمة فى ٥ مواقع على مساحة ٧ كيلومترات !!

اسيوط ـ محمد البرغوثى : استمعت نيابة ديروط امس الى اثنين من شهود حادث صنبو ومنشية ناصر و٤ اشخاص
اخرين من بينهم امين نقطة شرطة صنبو ، ولم تسفر اقوالهم امام النيابة عن شىء جديد فيما يتعلق بالمتهمين .
وكان خلاف على حسين رئيس النيابة الكلية باسيوط وصفوت مكارى مدير نيابة ديروط قد استمعا امس تحت اشراف
المستشار محمد اليمنى المحامى العام لنيابات اسيوط لاقوال سامح شفيق شاروبيم شقيق المجنى عليه عادل شفيق وقرر ان
شقيقه الذى قتل على مسافة نصف كيلو متر من الموقع الذى قتل فيه ال سمعان لم يكن بمفرده فى حقل العنب اثناء الحادث
واكد ان شخصا يدعى هنرى واخر يدعى شعبان حسين كانا يساعدانه فى رش مبيد بالعنب .

وبسؤال الشخصين الاخرين اعترفا بوجودهما مع المجنى عليه اثناء الحادث ولكنهما انكرا رؤيتهما لاى من المتهمين حيث قررا ان عادل شفيق كان يقف على مسافة ٢٠ مترا خلفهما

وعلم مندوب الاهرام المسائى ان معاينة النيابة لمواقع الاحداث الدامية قد اثبتت ان محمد لطفى عبد الحافظ وسرحان حنا عبدالله وسمير مرزوق عبد الله وفهمى فهيم جرجس قتلوا على مسافة ٢٠٠ متر من مبانى قرية خارفة وحوالى كيلو متر شمال صنبو وعلى بعد ٢ كيلو متر من هذا الموقع قتل ال سمعان ومعهم على بعد ٣٠ مترا اسحاق ايوب خليل وفى اتجاه الغرب وعلى مسافة نصف كيلو متر وجدت جثة عادل شفيق بحقل العنب .

□ « سي . ان . ان » الأمريكية :

اقباط مصر يتمتعون بكامل حقوقهم والصراع الطائفي مبالغ فيه

واشنطن - ا . ش . ا - اكدت شبكة التليفزيون الاخبارية الامريكية « سي . ان . ان » في تقرير لها من القاهرة امس ان مايسمى بالصراع الطائفي بين المسلمين والاقباط بمصر يعد من الامور المبالغ فيها وقالت ان الاقباط في مصر يتمتعون بكامل حقوقهم . كما انه لاتوجد هناك اية اقلية في اى بلد تتمتع بحقوق كاملة مثلما تتمتع الاقلية القبطية في مصر .

واضافت ان المسلمين في مصر ليس لديهم اية مشاعر تعصب بل انهم يتعاملون مع اخوانهم الاقباط على قدم المساواة ، ويتصرفون نحوهم بكل الود والتقدير ، مشيرة في تقريرها الى العلاقات الطيبة التى تربط بين رجال الدين المسلمين والاقباط ، والتى تتجلى بوضوح في الاجتماعات المشتركة المستمرة بين بعضهم البعض .

ووصفت « سي . ان . ان » مايظهر من خلافات بانها ليست سوى خلافات عائلية على مصالح شخصية لاعلاقة لها باى نوع من انواع التعصب .

وزير الداخلية يؤكد : لن يفلت مستخدمو السلاح ضد الشرطة من القصاص

أكد السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان كل خارج على امن المجتمع ، ويعمد الى استخدام السلاح فى مواجهة رجل الشرطة لن يأمن ولن يسلم ولن يفلت من جريمته بغير قصاص فورى .

وقال ـ فى الحفل الختامى لمسابقة التدريب الدورى فى الرماية لضباط الشرطة على مستوى الجمهورية ـ انه طالما واصلت عناصر جماعات العنف والتطرف مخططات التخريب والاغتيال واصرت على اثارة الفتن والاضطراب فقد اختاروا طريقهم وحددوا مصيرهم .

وقال : ان القانون اعطى رجل الشرطة حق الدفاع الشرعى ، وحدد حالات استخدام السلاح .

واضاف اننا نرفض بشدة كل تسرع او تجاوز فى اطلاق النيران بغير ضرورة ، وفى نفس الوقت نحاسب بشدة عن كل امتناع عن استخدام السلاح ، حيث ينبغى ان يستخدم ايثارا للسلامة وتجنبا للمشكلات .

وزير الداخلية :

مصير جماعات التطرف مرتبط بدورها فى اعمال التخريب

كتب محمد صلاح الزهار :

أكد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان كل خارج على أمن المجتمع لن يأمن ولن يسلم ولن يفلت بجريمته . وقال ان جماعات العنف والتطرف اذا واصلت مخططات التخريب والاغتيال تكون قد اختارت طريقها وحددت مصيرها . واكد ان من يعمل على استخدام السلاح فى مواجهة رجل الشرطة لن يفلت من جريمته بغير قصاص فورى ، لأن القانون أعطى رجل الشرطة حق الدفاع وحدد حالات استخدام السلاح .

وقال وزير الداخلية اننا نرفض بشدة كل تسرع أو تجاوز فى اطلاق النيران بغير ضرورة ، ولكننا فى نفس الوقت نحاسب بشدة عن كل امتناع عن استخدام السلاح حيث ينبغى ان يستخدم ، ايثارا للسلامة وتجنبا للمشكلات . واضاف ان التحديات التى يواجهها جهاز الامن فى الوقت الحاضر واضحة والاخطار مؤكدة . وقال أنه ليس بوسع رجل الشرطة ان يفرط فى سلامة الوطن أو يتردد فى التصدى لكل من يتربص بالشرعية والاستقرار .

جاء هذا فى الكلمة التى القاها وزير الداخلية فى الحفل الختامى لمسابقة التدريب الدورى فى الرماية لضباط الشرطة على مستوى الجمهورية . أقيم الاحتفال بكلية التدريب والتنمية بأكاديمية الشرطة ، واشترك فى المسابقة مديريات الامن والمصالح بوزارة الداخلية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٢

النيابة تواصل تحقيقاتها فى أحداث ديروط:

طفلة تعرفت على قاتلى والدها الأربعة

الشرطة تعد بضبط الجناة قريبا دون خسائر

اسيوط - كمال جبر :

واصلت نيابة ديروط باشراف المستشار محمد حسين اليمنى المحامى العام لنيابات أسيوط تحقيقاتها فى احداث قريتى صنبو ومنشية ناصر والتى راح ضحيتها ١٥ شخصاً .

استمع خلاف حسين رئيس النيابة وصفوت مكادى مدير النيابة إلى اقوال نادر الفى سمعان ابن احد المجنى عليهم حيث قرر أن ابنة احد المجنى عليهم التقت به وعلم منها انها تعرفت على اسماء ٤ متهمين لم يتم القبض عليهم بعد ، وانهم وراء مصرع والدها واقاربها .

وطلبت النيابة من أجهزة الأمن سرعة استدعاء الطفلة لسماع اقوالها .

واكد هريدى عبد العال العامل بالمقهى المجاور لعيادة الطبيب صبحى ميخائيل منقريوس مفتش صحة ديروط أنه لم يتمكن من تحديد شخصية المتهمين وأن عددهم لايزيد على ٣ اشخاص .

وصرح المستشار محمد حسين اليمنى المحامى العام لنيابات أسيوط بأن النيابة تستمع يومياً إلى مابين ٣ و ٤ من أقارب المجنى عليهم ولم تقدم اجهزة الشرطة حتى الآن أى من المتهمين .

وصرح اللواء نبيل عبادة مدير الأمن أن اجهزة الشرطة توصلت إلى الخيوط التى ستمكنها من ضبط الجناة فى وقت قريب وتم تضييق الخناق عليهم وتحديد اماكنهم وسيتم القبض عليهم دون خسائر .

المصدر : المســـــاء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

اقبـــــاط أســـــيوط:

الوحدة الوطنية..لن تنال منها تصرفات طائشــة!!

أسيوط – احمد عمر ومصطفى حسانين :

اكد الاقباط ورجال الدين المسيحى بأسيوط ان الوحدة الوطنية فى مصر ثابتة ولن تنال منها اى تصرفات طائشة وأن ابناء مصر مسلمين واقباطا ينعمون بالامن والسلام تحت سماء مصر .

قالوا فى اجتماع مجلس حماية الوحدة الوطنية باسيوط الذى عقده حسن الالفى محافظ اسيوط ان احداث منشأة ناصر الاخيرة بمثابة تحذير ضد التطـرف وطالبوا بتشكيل لجنة لحماية الوحدة الوطنية فى كل قرية فى مصر للتصدى للمتطرفين سواء أكانوا مسلمين او اقباطا .

البقية ص٢

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

اقبــاط اسيوط ..
(بقيـــة ص١)

أكد الاب مينا وكيل مطرانية الاقباط الارثونكس فى اسيوط ان اقباط مصر لهم مواقفهم الوطنية المعروفة منذ ثورة ١٩ .

كان اللواء نبيل عبادة مدير أمن اسيوط قد اعلن ان اجهزة الامن تمكنت من ضبط منشور يحرض علي الفتنة الطائفية وقال ان الاجهزة الامنية ترصد تحركات كل المشتبه فيهم لضبط الايدى الخفية التى تحاول اشعال نار الفتنة من جديد وانه تجرى متابعة اى تحركات واى انشطة مشبوهة وتشارك فى المتابعة جميع اجهزة الامن والرقابة .

عندما اندلعت أحداث قرية «صنبو» بديروط في ٩ مارس الماضي دقت «الشعب» أجراس الخطر حينئذ، وحذرت من انفجار الموقف في أية لحظة.. وهو ما يريده اعداؤنا. وطالبنا عقلاء الأمة ببذل كل ما في وسعهم للقضاء على بذور التوتر.

وحذرنا.. وحذرنا.. وحذرنا ولكن -للأسف- لم يستجب لنا أحد!

ومرت الأيام وحدث ما توقعناه وتحولت ديروط إلى كتلة من التوتر.. وراح ضحية الأحداث ١٤ مواطناً مصرياً.

ولقد صارعنا أحداث ديروط على مدار الأسبوع الماضي لنقدم رؤيتنا للأحداث الدامية، مكتشفين خباياها وتفاصيلها بعد أن التقينا بكافة الأطراف، رسمية كانت أو شعبية.. وتأكد لنا من خلال البحث والتحري.

إن السبب الرئيسي للأحداث، هو «الثأر» المتبادل بين العائلتين.. اللتين شاء القدر أن تكون إحداهما مسلمة والأخرى مسيحية، وزاد من مرارة الأحداث وخطورتها أن العائلتين مشهورتان بالغلظة، وتقديس الأخذ بالثأر، مما وسع دائرة المجزرة البشعة، التي لا يقرها الإسلام أو المسيحية أو القانون أو العرف.

كما ثبت لنا من خلال مصارعتنا لهذه الأحداث، أنها بدأت منذ لحظة الإفراج عن المتهمين في أحداث ٩ مارس الماضي.

والأهم والأخطر الآن هو أن الأحداث ستتجدد، ولا يكفي فيها بعض الإجراءات الأمنية المتشددة التي سرعان ما تتقلص، ويجرى الاعتماد فيها على من لا يقدرون خطورة ومسئولية مثل هذه الأحداث على وحدة عنصري الأمة.. وقد بدأ الصراع.. في مارس الماضي بسبب نزاع على منزل.. وهو أمر يحدث بين أبناء الأسرة الواحدة في مدن وقرى الصعيد.

«الثأر الصعيدى» وراء كارثة القتل الجماعى بديروط

ما جرى جريمة بشعة يرفضها الاسلام والمسيحية

مواطن مسيحي اسمه مرزوق عبد الله مسعود قرر ان يبيع بيته لينتقل للسكن في الجزء البحري من قرية منشية ناصر، وهو نفس الجزء الذي تعيش فيه عائلة «العرب» أحد أطراف المشكلة.. تنافس على شراء المنزل اثنان من عائلة أخري هما جاره صلاح عبد الوارث الذي دفع ٥٠٠ جنيه عربونا لمرزوق.. ولكن تبين ان مرزوق باع المنزل لآخر هو نصر عبد العظيم رغم احتفاظه بالعربون من «صلاح».. حاول الاول «صلاح» استرداد عربونه ولكن صاحب المنزل رفض رد العربون.. وصارت مشكلة لجأوا بسببها لطرف ثالث من الجماعة الإسلامية ومشهور بتدخله لحل المشاكل.. والذي دفع العربون نيابة عن صاحب البيت حلاً للمشكلة علي ان يسترد هذا المبلغ بعد أيام، ولكن صاحب البيت لم يرد المبلغ للرجل الذي تدخل لحل المشكلة مما أدي الي شجار نتج عنه مقتل اثنين من المسلمين هما «سجيع سنوسي.. وأحمد عزت» و «أمجد منير».

المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

بداية الأحداث

وهنا.. بدأت حلقة من مسلسل التهاون والاهمال بل وصب النار علي الفتنة.

تحقيق:
عبد الحي محمد
عادل البهنساوى

في الساعة الثامنة من يوم الاثنين الماضي قامت مجموعة من الملثمين بمهاجمة بعض الاقباط في حقلين للفول والترمس وكانت البداية أمام قنيطرة «خارفة» فأطلقوا النار بوحشية بالغة علي ثلاثة من المسيحيين وهم «فهمي فهيم وسمير مرزوق وسرحان حنا» الذين توفوا في الحال، كما قتل محمد لطفي عبد الحفيظ- مسلم وقام الملثمون أيضاً بقتل عياد لمعي سمعان وكمال عزمي سمعان وايليا الفي سمعان وبايوط الفي سمعان والفي سمعان واسحاق ايوب خليل وعادل شفيق شاروبيم، وقامت مجموعة من الملثمين ايضاً بإطلاق النيران علي المدرس.. منصور قديس جرجس مدرس الحساب بقرية منشية ناصر ود. صبحي نجيب مفتش صحة ديروط وفروا هاربين، ولم تعثر قوات الأمن حتي الآن علي أى من الملثمين وقد تحولت القرية مرة أخري الي ثكنة عسكرية ومازالت قوات الأمن تقوم بحملات أمنية يقودها أكثر من ٢٥٠ ضابطاً وحوالي ١٠٠٠ جندي أمن مركزي لتمشيط مركز ديروط وقرية «صنبو» ومحافظات أسيوط والمنيا وسوهاج، وقد تم اغلاق القرية بالقوات وفرضوا حظر التجول فيها، وقامت القوات أيضاً علي الفور بالقبض علي الشيخ بدر اسماعيل شيخ البلد وأخيه خليفة اسماعيل وشوقي سيد حسنين وإبراهيم سيد حسنين وجمال محمود عبد الباسط وعياد كامل وشوقي ملك، كما تم اعتقال عبد الله مسعود وفؤاد مسعود والحاج فرغلي هريدي وطه عبد العليم، وداهمت قوات الداخلية قرية «مسارة» حيث ألقت القبض علي عدد من أفراد الجماعة الإسلامية وهم جمال العجلاتي وكيلاني محمد وناجح عبد الستار وحسين محمد واحمد عبد الرحال وشعبان سليمان.

بجوار محكمة بديروط

وفي عصر يوم الاثنين كان هناك أربعة من أفراد الجماعة الإسلامية يستقلون سيارة نصف نقل بجوار محكمة ديروط، فحاولت الشرطة القبض عليهم وتمكن اثنان من الهرب وحاول الثالث وهو «محمد عبد التواب- ١٩ سنة وهو طالب بمعهد المساحة- حاول الهرب عن طريق القفز في ترعة الابراهيمية، وكانت طلقات الرصاص قد اخترقت جسده حتي بعد ان نزل المياه وقد ظهرت جثته بعد ذلك عائمة في المياه، وتم نقلها الي مستشفي ديروط وأصيب الرابع بعدة رصاصات..

الجماعة الإسلامية تؤكد بعدها عن الأحداث

وإذا كان هناك تباين حول النظر للأحداث إلا أن الجميع يتفق علي أنها وليدة ثار بين عائلتين.. وأكد متحدث باسم الجماعة الإسلامية بأسيوط «للشعب» بأن ما حدث هو حادث ثار عادي بين عائلة مسيحية وأخري مسلمة ولا صلة للجماعة بها، وأن الجماعة لم يحدث أن تدخلت إلا في البداية منذ مارس الماضي للصلح وإزالة الخلاف بين الطرفين حول بيع المنزل الذي وقعت بسببه الأحداث. وقال المتحدث إن الامن يعلم ذلك تماماً ولكنه يحاول إقحام الجماعة الإسلامية في الأحداث حتي يكون ذلك مبررا للقبض والاعتقال وتلفيق القضايا.. وأكد المتحدث ان انتماء أحد أفراد العائلة المسلمة للجماعة المسلمة لا يعني أن للجماعة يدا فيما حدث. أنتهي كلام الجماعة ـ وهو اتجاه طيب، ويتطلب أن تمارس الجماعة دوراً فعلياً حازماً في منع ارتكاب هذه الأحداث.

قيادات الأقباط تتحدث

وأكد العديد من قيادات الاقباط أن ما حدث ليس فتنة طائفية علي الاطلاق وان ما حدث هو حادث ثار.

وصف لنا الأب «يوسف» بكنيسة ماري جرجس بأسيوط أن ما حدث ليس فتنة طائفية، وقال ان المسيحيين بأسيوط وبمصر يتمتعون بممارسة شعائرهم الدينية بحرية كاملة، وقال ان الشعب المصري بمسلميه وقبطه نسيج واحد ولا يوجد من يعكر صفو العلاقة بينهما، وقال لقد خيم علينا الحزن الشديد بعد

مقتل ١٣ من أبنائنا.

السلام والمحبة

وأكد الانبا موسي أسقف الشباب والممثل الشخصي للانبا شنودة ان ما حدث في ديروط شيء طارىء وغير طبيعي، وليس نابعاً من جذور مسلمة او مسيحية، وقال ان الاسلام دين السلام والمسيحية دين المحبة، وقال ان الوحدة بين الشعب المصري قائمة وأزلية وطالب بتدعيمها في وسائل الاعلام ومناهج التعليم.

وقد أكد «الأنبا لوقا» أسقف أبنوب والفتح أن أسيوط بخير مهما حدث من أشياء ربما تكون مؤلمة، فنحن في أماكن عديدة يعيش المسيحيون والمسلمون في حب ومودة متجاورين في السكن والمزرعة وفي كل شيء.

وأضاف أن قوات الأمن المركزي لن تحل لنا المشكلة وهي حقيقة يجب أن نؤكد عليها، فنحن جميعاً مسئولون ونأمل ألا يتكرر ما حدث، ونتوجه إلي الله أن يحول هذه الواقعة التي حدثت إلي دفعة للروح الوطنية.. وقد أيد المطران «باسنتي» أسقف حلوان والمعصرة والانبا ميخائيل أسقف عام أسيوط ومطران كنيسة ديروط والأنبا «برسوم» كل ما ذكره السابقون مؤكدين علي أن الشعب المصري يعيش في وحدة وطنية.

والأمن.. يؤكد مسألة الثأر

لكن ما هي وجهة نظر المسئولين.. لنبدأ بوجهة نظر الأمن وإن كان المسئولون في الداخلية يريدون ان يتغافلوا عن السبب الحقيقي وراء الثأر ودورهم في إذكاء نيران الفتنة.

يقول اللواء حلمي الفقي في حديثه لـ «الشعب»: إن ما حدث ليس فتنة طائفية علي الاطلاق بل هو جريمة ثأر ليس إلا.

وأشار اللواء الفقي إلي أن «الثأر» مازال أحد تقاليد الصعيد، وأن الداخلية للآن لم تستطع ان تقضي علي هذه العادة البغيضة، وأشار إلي أن هناك حالات ثأر مات خلالها العشرات ولم تأخذ البعد الطائفي مثلما حدث هنا، وأكد أن هناك حملات مستمرة لتجريد الجميع من الاسلحة، إلا أن التجربة أكدت أن الصعيدي يحصل علي السلاح بأية طريقة.

وقال لنا اللواء نبيل عبادة مدير أمن أسيوط ان الحادثة لا تخرج عن كونها حادثة ثأر عادية يمكن أن تتم بين مسلم ومسلم ومسيحي ومسيحي، ولكن لسوء الحظ أنها تمت هذه المرة بين مسلم ومسيحي، وهو ما ساعد علي إشعالها.

وأشار إلي أن عدد القتلي الكبير يعود إلي وجود تجمعات من الفلاحين في الحقول، فالحادثة تمت خارج المناطق السكنية وتصادف وجود عدد كبير من الفلاحين يحصدون الترمس والفول، وقال: منذ عامين حدثت حادثة ثأر مات فيها أكثر مما مات في الأحداث الأخيرة، حيث جري خلاف علي قطعة أرض بين مسلمين في مركز المطيعة باسيوط، ولم تقم الدنيا كما قامت مؤخراً وقال: «ان اجهزة الأمن مازالت تطارد اعضاء الجماعة الإسلامية وتمنعهم من السيطرة علي المساجد» وأكد أن غياب الأجهزة الشعبية والمجالس الشعبية والتوعية الدينية وعدم وجود مجالس من كبار العائلات والعصبيات لحل مشاكل القرية

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

محافظ اسيوط وقيادات الامن:

الحادث ليس فتنة طائفية وسبقه حوادث مماثلة

نحذر: الرغبة فى الانتقام مستبدة.. وتكثيف التواجد الأمنى ليس حلا

كان هو السبب وراء الأحداث، وأكد اللواء عبادة وجود أسلحة مع المسيحيين وقال: لقد بذلنا محاولات لنزعها ولكننا فشلنا.

لماذا أهمل الأمن؟

ورداً علي سؤال حول مدي تقصير الأمن في احتواء الكارثة قبل اندلاعها قال اللواء عبادة: انه بعد أحداث ٩ مارس كنت متوقعاً أن تحدث موجة عنف، فقمت بإرسال قوات أمن هناك لمنع أية احتكاكات بين العائلتين، إلا أننا خففنا تلك القوة الأمنية قبل الحادث بيومين. وعندما سألناه لماذا لم يتم اتخاذ اجراء رادع ضد القتلة في الأحداث الأولي؟ قال: لقد تم حبسهم ٤٥ يوماً واتخذت معهم اجراءات استثنائية، وعندما أكدنا له أنه لم يحدث معهم أي شيء تهرب من الإجابة!!

لجان المحافظ

ووصف لنا اللواء حسن الألفي محافظ أسيوط خلال مقابلتنا له الاحداث بانها مؤسفة ووحشية ضاع فيها أبرياء لا ذنب لهم، وقال إن الأحداث أخذت شكلاً يوحي للناس بأنها فتنة طائفية وهذا خطأ فادح، إنها مشكلة ثأر فقط واننا لم ننجح للآن في اجتثاث جذور هذه العادة الخبيثة، وقال ان الجميع أعلنوا استنكارهم لما حدث وكانت هناك مواساة لأهالي القتلي أياً كانوا، وقال إننا نحتاج الي مواجهة أمنية حاسمة واحكام رادعة، واستنكر اللواء الالفي بشدة سلبية الجميع قائلاً: انهم لم يؤدوا دوراً في حل مشكلات الثأر في قرية منشية ناصر وأعلن لنا عن تشكيله لجاناً في كل قرية من العمد والمشايخ ورجال الدين والمجالس المحلية لدراسة كافة مشاكل القرية الأمنية والاقتصادية والنزاعات القائمة فيها، وقال ان هذه اللجان سيتم محاسبتها بدقة.

تري هل ستنجح هذه اللجان في مهامها أم أن الايام ستقول شيئاً اخر.. نسأل الله الستر.

دروس

يبقي لنا ان نسجل بعض الملاحظات الهامة بعد أن رصدنا الأحداث وواجهنا جميع الأطراف:

* علي العقلاء جميعاً -مسلمين ومسيحيين- من العائلتين المتناحرتين ان يهبوا لتدارك ما حدث ليجتثوا بذور تلك المشاكل ويضعوا لها حلولاً، خاصة بعد أن صار الجو اكثر توتراً.

* إن اتساع رقعة الأحداث وارتفاع عدد الضحايا يتطلب تدخلاً حاسماً تجاه تجدد هذا الصراع الذى ننبه ونؤكد أن المؤشرات جميعها تثبت أن الثأر سيتجدد، وأن الأسلوب الأمنى لن يحل المشكلة، وإن حقق في بداية الأحداث حلاً جزئياً.

* أن الأحداث التى جرت في ديروط، وما حدث قبلها - فى امبابة — وغيرها وغيرها تؤكد على حقيقة خطيرة وبارزة وهى أن الفراغ السياسى الذى نعيشه، بسبب إصرار الدولة على منع الأحزاب السياسية من ممارسة النشاط الجماهيرى الحقيقى واضطهاد الاتجاه الإسلامى، وتزوير الانتخابات، وصرف الناس وإلهائهم عن المشاركة فى صنع القرار السياسى فى البلاد، فى وقت تتكاثر فيه المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.. سيظل هو أصل كل هذه الأحداث.

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٣

قوات الأمن تواصل تمشيط قرى وجبال ديروط بحثا عن المتهمين فى أحداث صنبو

المتهمون خدعوا المجنى عليهم قبل اغتيالهم .. واستفسروا عن شونة بنك

اسيوط ـ ماجد محمد :

واصلت القوات الخاصة والامن المركزى ، عمليات تمشيط قرى وجبال ديروط بحثا عن المتهمين فى احداث العنف بقرية «صنبو» . شملت عمليات التمشيط قرى «فرشوط» و«الكودية» ، و«مسارة» و«المندرة» و«الحوطة» و«جرف سرحان» ومنطقة الجبل الشرقى . ولاتزال مدرعات وعربات الامن ترابط بالطرق الفرعية والرئيسية فى مدينة ديروط . تم وضع حراسة مشددة حول وداخل منزل المتهم الهارب جمال فرغلى قائد تنظيم الجهاد فى قرية «صنبو» .. اشارت تقارير طبية اولية ، الى وفاة على عبدالتواب عبدالرازق طالب المساحة مساء يوم «الاثنين» الاسبق. «بالسكة الحديد» قبل غرقه فى ترعة الابراهيمية بعد مطاردة الشرطة له ، واطلاقها النار اثناء محاولته الهرب من سيارة نصف نقل ، اوضحت التقارير عدم العثور على مياه داخل «جوف» الطالب ، مما يؤكد عدم وفاته «باسفكسيا» الغرق . كما واصلت نيابة ديروط استماعها لاقوال شهود جدد فى الاحداث . قرر يوسف ايوب خليل «٣٧ سنة» فى تحقيقات صفوت مكادى مدير نيابة اسيوط ، انه فوجىء فى يوم اجازته بصوت طلقات نارية . ولم يخرج من منزله وكان شقيقه المجنى عليه «اسحاق» وابن عمه حسنى فرج فى حقل عائلة الفى سمعان . وعلم بمصرع شقيقه واصابة ابن عمه من بعض سيدات القرية . واعتقد ان جمال فرغلى مفتش التموين الهارب و٥ آخرين وراء مقتل شقيقه . وقرر مرزوق عبدالله «٦٠ سنة» فى التحقيقات التى شارك فيها مجدى شحاته ابو عيطة وعبدالحميد نيازى والدسوقى الخولى واشرف سعد وكلاء النائب العام وجود متهم سابع مع الجناة اثناء تنفيذ الجريمة ، وهو ناجح سمير تونى . وقرر نادى الفى سمعان ٣٧ سنة ان الطفلة «طوبيسة» «١٢ سنة» اخبرته ، بانها لمحت اثناء قيامها برعى الغنم ، بشخص يستفسر عن احد الضحايا عن الطريق المؤدى الى «شونة بنك صنبو واعرب عن اعتقاده بان المتهمين لجأوا الى تلك الحيلة ، حتى يتجمع الضحايا بالقرب منهم ، ويسهل قتلهم دفعة واحدة . واكدت عايدة مسعود حنا «٥٥ سنة» والدة المجنى عليه فهيم جرجس ، وجود ابنها القتيل خارج المنزل لتحميل محصول الترمس مع المجنى عليه محمد لطفى ، وسمعت اطلاق الرصاص ، وخرجت من منزلها ، ووجدت جثة ابنها ملقاة بجوار زراعة ذرة شامية . كما قررت الشاهدة انها لم تر الشاهد الاول نعيم زكى فى مسرح الاحداث .

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● كل شىء هادىء فى أسيوط

حقيقة ما حدث فى ديروط

الثأر والتطرف وراء المذبحة!

● أربع مجموعات قامت بالتنفيذ فى وقت واحد

● تحقيق: رأفت بطرس

المصدر : آخر ساعة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٢

كل شيء هادئ الآن في اسيوط وديروط .. والسكون يمتد إلى الميادين والشوارع في كلتا المدينتين .. ويسود المزارع الممتدة في حضن الجبل .. وخلية نحل لاجتماعات كبار المسئولين في الأمن العام يقودها اللواء حلمي الفقي مساعد الوزير ومدير الأمن العام

ماهي حقيقة أحداث ديروط ؟

ولماذا سقط ١٥ قتيلا وخمسة مصابين في دقائق بعد ان استطاعت جماعة إرهابية مهاجمتهم بالأسلحة الآلية وفق خطة مدروسة وتنفيذ محكم ثم اختفت وكان الأرض انشقت وابتلعتهم

وما هي قصة الضحايا السبع الذين قتلوا من اسرة واحدة .. وما هو دور المدرس الذى لقى مصرعه في الفصل امام تلاميذه ؟ وقصة مفتش الصحة الطبيب الذى اغتالته رصاصات الغدر اثناء تاهبه لركوب سيارته اسفل منزله ؟! وما الدافع وراء هذه الجريمة البشعة .. او المذبحة الرهيبة .. هل هو الثار اللعين الذى مازال يعيش في صعيد مصر .. أم الجماعات المتطرفة التى تجيد هذه الاعمال .. أم ان الحادث خليط بين الثار والتطرف ؟!

علامات استفهام كبيرة وكثيرة مازالت تحيط وتظلل هذه الجريمة البشعة التى وقعت في قرية صنبو التابعة لمركز ديروط بمحافظة اسيوط .

من المثير حقا ان احدا - حتى الآن - لا يستطيع ان يعطى تفسيرا صحيحا او قريبا من الواقع حول الأسباب الحقيقية وراء مذبحة قرية صنبو .. الكل يجتهد .. والجميع يرجع ما حدث إلى أسباب سابقة او معلومات تفتقر إلى الدليل ..

ومن هنا كان العبء كبيرا على جهاز الأمن في الوصول إلى الحقيقة .. وإلى هوية مرتكبى هذه المذبحة التى روعت شعب مصر وليس اهالى هذه القرية الصغيرة فقط ..

سجلات الأمن العام تقول بان صنبو قرية صغيرة تابعة لمركز ديروط .. وهى مجرد قرية من ٥٤ قرية بخلاف النجوع التى يضمها مركز ديروط . والتقارير الامنية تقول إن مركز ديروط بصفة عامة ينفرد بخاصية غريبة وهى ولع اهله بالسياسة .. وان الحياة في ديروط تتقاسمها عائلتان :

- عائلة القرشية .
- وعائلة الكيلانية .

اما بقية العائلات فهى صغيرة لا حول لها ولا قوة .. وبسبب مكانة عائلتى القرشية والكيلانية تظهر الطبقية بوضوح في ديروط .. فإذا اضفنا لها ولع الأهالى بالسياسة لوجدنا ان لديروط تركيبة غريبة تنفرد بها !!

وقد تكون هذه الظروف سببا في تسلل التطرف إلى هناك بحجة كسر هذه الطبقية وتحطيم الولع بالسياسة والاتجاه إلى تعاليم الدين حتى لو كانت هذه التعاليم تتعارض مع تصرفات البعض هناك .

وفعلا استطاع التطرف ان يجد سبيلا إلى ديروط تحت ستار نصرة الضعفاء من الأهالى من غير ابناء القرشية والكيلانية .

وفعلا وجد التطرف طريقا سهلا في ديروط واستطاع افراد الجماعات الانتشار وبدأوا ينصبون انفسهم رقباء على تصرفات الناس ..

وسارت الحياة في ديروط بهذا الشكل .. ولم يلفت نظر الأجهزة الشعبية او التنفيذية تصرفات افراد الجماعات بل تركوهم وكانهم دولة داخل دولة..

حكاية بيت عبد الله !

وجاء يوم ٩ مارس الماضى .. عندما فوجىء احد الأهالى بأفراد الجماعات الدينية تطرق بابه .. وتطلب منه طلبا غاية في الغرابة ..

الرجل يدعى عبد الله مسعود .. فوجىء بالطارقين يامرونه بفسخ عقد بيع بيته إلى الطبيب البيطرى ناصر عبدالعظيم ورد مبلغ الخمسة الاف جنيه التى تقاضاها منه وإعادة بيع البيت إلى شخص آخر حدده المتطرفون .

ولكن البائع رفض واعتبر هذه الأوامر تدخلا في شئونه الخاصة واحتدم النقاش .. وتجمع الأهل من الطرفين .. وزاد الطين بلة عندما ابلغ بائع البيت ان حياته في خطر لأن هذه الرغبة هى رغبة امير الجماعة جمال فرغلى هريدى الذى نصب نفسه حاكما على ديروط وان رغباته اوامر .. والأوامر لابد من تنفيذها ولو بالقوة !

جن جنون البائع كيف تصل الامور إلى هذا الحد .. إنه من العرب اصحاب الجاه والنفوذ .. وجمال امير الجماعة من الجوابلة . وعلت الاصوات وارتفعت البنادق ولم تسكت إلا بعد ان سقط قتيلان من الجماعات اتباع جمال فرغلى امير الجماعة .. وسقط قتيل مسيحى من اتباع صاحب البيت .. واصيب من اصيب !!

وحسب حسابات الثار اللعين كانت النتيجة قتيلين للمسلمين وقتيلا واحدا للاقباط ..

مذبحة بشرية رهيبة

ولكن يبدو ان هذا الهدوء كان الهدوء الذى يسبق العاصفة كما يقولون .. فقد فوجىء اهالى قريتى صنبو ومنشية ناصر .. بديروط صباح يوم الاثنين قبل الماضى باربعة مجموعات إرهابية تهبط في وقت واحد على اربع اماكن لتقتل افرادا محددة شخصياتهم بالذات !

اى ان القتل لم يكن عشوائيا او لمجرد القتل ..

هبطت المجموعة الأولى على منطقة زراعات بقرية صنبو وصوبت رشاشاتها واسلحتها الآلية حيث حصدت ٦ رجال فى وقت واحد قتلتهم فى دقائق معدودة .

ثم اسرعت هذه المجموعة حيث استقلت السيارة التى اسرعت بهم هاربة وكان كشف الضحايا مقتل الفلاح القى سمعان بخيت ووليديه سمعان وإيليا ..

والفلاح كمال عزمى سمعان والفلاح عياد لمعى والفلاح ايوب خليل .. كما قتل الفلاح محمد لطفى عبدالحفيظ .

فى نفس الوقت توجهت المجموعة الثانية إلى مدخل القرية من الناحية البحرية حيث قتلت سرحان رضا عبدالله وسمير مرزوق عبدالله وفهمى فهيم جرجس بعد ان افرغت رشاشاتهم فى اجساد القتلى !!

واسرعت المجموعة الثالثة إلى مدرسة منشية ناصر الابتدائية حيث دخل افرادها إلى احد الفصول حيث كان يقف منصور قديس المدرس

واثناء انهماكه فى الشرح فوجىء الجميع بشخصين ملثمين يقتحمان الفصل فيسود الهرج والمرج والذعر بين الطلبة الصغار الذين ارتموا على الارض بطريقة غير إرادية بينما صوب الشخصان الملثمان الرشاشات نحو المدرس فارديوه قتيلا امام صراخ التلاميذ الصغار .. وقبل هروبهم شاهدوا عادل شفيق شاوبين فقتلوه ايضا ثم ولوا هاربين !!

وقامت المجموعة الرابعة بالتوجه إلى منزل الدكتور صبحى بخيت منقريوس مفتش صحة ديروط وعندما شاهدوه يعد سيارته ليستقلها إلى عمله عاجلوه بالطلقات النارية فسقط قتيلا هو الآخر بلا حراك ؟!

وطبعا تطاير الخبر الى جهات الامن .. وانتقلت تشكيلات كبيرة من قوات الامن والامن المركزى وتفرغ اللواءات نبيل عبادة وحلمى الفقى ونبيل عثمان للاشراف على السيطرة الامنية ومحاولة الوصول إلى مرتكبى هذه المذبحة .. فى نفس الوقت كان لابد من احتواء الموقف من الناحية السياسية والشعبية .. وبسرعة كان اللواء حسن الالفى محافظ اسيوط يستقبل الدكتور محجوب وزير الاوقاف الذى اجل سفره للخارج واسرع إلى اسيوط يرافقه مجموعة من رجال الدين الاسلامى والمسيحى .. جاءوا جميعا لعقد مؤتمر شعبى كبير فى مركز ديروط حيث الاحداث الساخنة والنفوس الثائرة .

المؤتمر الشعبى الفورى

وتكلم الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف فقال إن ما حدث اصابنا جميعا لا فرق بين مسلم ومسيحى وانه لعزيز على كل مصرى ان يروع بهذه الصورة وان ماحدث يستحق منا وقفة ونحن الآن -

مطالبون بتضميد الجراح والتغلب على الكارثة والتكاتف امام كل ما يهدد الوحدة الوطنية .

وارجع الشيخان إسماعيل العدوى وعطية صقر ما حدث إلى التباعد الذى لحق ابناء الوطن الواحد بينهم وبين دينهم وان الامر يحتاج منا إلى جهد كبير فى المنزل والمدرسة ليعود الكل إلى حقيقة دينه فالمشكلة مشكلة اخلاقية وليست دينية.

واضاف الشيخان انه باسم العلماء نستنكر ماحدث لدين لو لأهل الرسالات لأن من يعرف جوهر الدين لا يتعصب لراى او يكون جاهلا .. وعلينا زرع الاخلاق قبل الجهاد والسلام وزيادة الانتاج لتكون على بصيرة .

وفى المؤتمر طالب الانبا موسى اسقف .. الشباب علماء الدين الاسلامى والمسيحى بالتحرك معا فى قوافل مشتركة لبيان حقيقة الاديان فى المحبة والتسامح بشكل عملى ..

وكانت فكرة عقد المؤتمر الذى شهده اكثر من خمسة الاف مواطن فى ديروط فكرة ذكية فقد عقد على نفس الارض التى سالت عليها دماء الذين لقوا مصرعهم اثر هذا الغدر الاثيم .

إن عقد هذا المؤتمر كان بمثابة رد مصر كلها على استنكار هذا العمل الاجرامى الذى حاول النيل من وحدة مصر .

الرابطة بين القتلى

الخيط الواضح اولا ان المذبحة ارتكبت بسبب الثار اللعين الموروث عن العادات والتقاليد القديمة فى صعيد مصر.. ولكن الثار ممن ؟ ولمن ؟! ..

إذا ارجعنا السبب إلى الحادثة التى وقعت يوم ٩ مارس الماضى نجد ان عدد ضحاياها اثنان - بكل اسف - من كل جانب .. فلمن الثار إذن ؟ .. ومن صاحب الحق فيه ؟ ..

الشواهد تقول : ليس هناك صاحب حق لم ياخذ حقه .. وبالتالى لا ثار !!

اما النفوس الضعيفة فتقول غير ذلك ..

وإذا تركنا - مؤقتا - هذا الراى بانها جريمة ثار واتجهنا إلى الراى الثانى الذى يقول بان : ماحدث هو إحدى جرائم الجماعات المتطرفة .. نجد انفسنا امام سؤال هام : ماهو سبب قيام افراد الجماعات المتطرفة بقتل اشخاص لا صلة بينهم .. ويكون جواب اصحاب هذا الراى : ان المقصود إشاعة الذعر فى هذه البلدة وإعلان فرض نفوذهم على مجتمع ديروط صاحب التاريخ العريق فى السياسة .

ووسط هذين الرايين يظهر راى ثالث يقول اصحابه بان الجماعات المتطرفة استغلت فرصة الخلافات القديمة والثار القديم وقامت بنشاط كبير لاشعال نيران الفتنة والحقد وقامت بهذه المذبحة لتصور للاقباط بان المسلمين بداوا بقتالهم فيقوم الاقباط بقتال المسلمين وتكون المذبحة الكبيرة لهز كيان الامن فى البلاد .

وراء هذه الاراء الثلاثة يجند جهاز الامن جميع امكانياته لمعرفة ايها اقرب إلى الحقيقة .

● اللواء نبيل عبادة مساعد الوزير ومدير امن اسيوط يكثف قواته لمحاصرة المنطقة والمناطق المجاورة لتضييق الخناق على الجناة ومنع هروبهم إلى خارج ديروط .. وفى نفس الوقت لسيطرة الامن خشية تجدد الاحداث .

● اللواء حلمى الفقى مساعد الوزير ومدير الامن العام نقل مكتبه إلى المنطقة وسوف لا يغادرها إلا بعد الوصول إلى الجناة .. انه انشا غرفة عمليات مهمتها التنسيق بين اجهزة الوزارة ومختلف مديريات الامن لتبادل المعلومات عن الحوادث التى قد تكون لها صلة بهذه المذبحة .

● اللواء نبيل عثمان مساعد الوزير لمنطقة الصعيد فى تنقل مستمر بين مديريات امن الصعيد فى محاولة لايجاد صلة بين عناصر هذه المذبحة وعناصر على صلة بها فى مديريات امن الصعيد .

ووراء كل هذا يقف جهاز امن الدولة بانشط العناصر من قياداته لتقديم معلومات عن افراد هذه الجماعات ومدى امكانية تورطها فى هذه المذبحة ..

اهالى ديروط وخاصة ابناء قريتى صنبو ومنشاة ناصر الذين عاشوا الاحداث دخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابها خشية تكرار المذبحة .. وعندما زارهم اللواء حسن الالفى محافظ اسيوط واللواء نبيل عبادة مدير امنها وطالبوهم بالخروج من بيوتهم والتوجه إلى اعمالهم كالمعتاد طلبوا منهما توفير الحماية والحراسة لهم اولا .

ورد مدير الامن هل من المعقول ان اوفر حراسة لكل فلاح ليخرج إلى حقله .. كيف ؟!

ثلاث مذكرات خطيرة

فى هذه الاثناء وصلت إلى جهاز الامن ثلاث مذكرات غاية فى السرية .. وغاية فى الاهمية فى وقت واحد ..

● المذكرة الأولى تحكى قصة دور التطرف فى اسيوط بصفة عامة وديروط بصفة خاصة .. المذكرة تقول : إن نشاط الجماعات وما صاحبه من اعمال عنف وتطرف ظهر على يد ناجح إبراهيم عبدالله الذى قام بزرع التطرف فى اسيوط لسنوات طويلة إلى ان القى القبض عليه اثناء قيادته للجناح العسكرى الذى اقتحم مبنى مديرية امن اسيوط فى السبعينات وحكم عليه بالمؤبد .. واضافت هذه المذكرة بان الذى ورث ناجح فى نشاطه الارهابى صبيه محمود زهران الذى هرب بعد اتهامه بقتل مخبر سرى ويعاونه جمال زكى وجمال فرغلى هريدى .

والمذكرة الثانية تشرح لماذا اختير مركز ديروط لظهور الاحداث فيه .. التركيبة الغريبة لمجتمع ديروط خاصة علاقات الاهالى ببعضها شجع على ظهور النشاط المتطرف .. فالطبقية فيه واضحة تماما .. عائلتان تمتلكان كل شىء .. من مال .. ونفوذ .. وجاه .. وسطوة .. بالاضافة إلى انفرادهما بالتمثيل السياسى والحزبى والشعبى ..

● المذكرة الثالثة تحكى دور امير الجماعة بديروط الشاب جمال فرغلى هريدى .. كان فى بداية حياته ضابطا احتياطيا وبعد ان انتهت فترة تجنيده عمل مفتش تموين .. ثم تفرغ لبيع الفراخ فى محل متواضع بقرية صنبو حيث تزوج وانجب ٥ اطفال .. وتفرغ للامارة بعد ان نصبته الظروف وبعد ان سقط زعيمهم ناجح واصبح وراء القضبان .. وبعد ان هرب محمود زهران واصبح هائما على وجهه .. استغل جمال هذه الظروف ونصب نفسه اميرا فى قريته صنبو وبدا يتدخل فى كل امور القرية ومشاكل الناس ..

اتهام الأجهزة المحلية بالتقصير

ورغم تحفظ البعض ومحاولته السكوت خشية تطور الاحداث .. ورغم صمت البعض فى انتظار ما ستكشف عنه الايام إلا انهم جميعا اجمعوا بان تكرار الاحداث فى القرية والمنطقة بصفة خاصة يرجع إلى غياب الاجهزة الشعبية والسياسية فى بلدهم .. اين نشاط المجالس المحلية والشعبية التى كان من الواجب عليها احتواء الازمات قبل استفحالها .. تساءل الجميع اين نشاط تلك الاجهزة منذ قيام معركة ٩ مارس لقد اختفى اعضاء تلك التنظيمات ولم يظهروا فى الوقت الذى كان من واجبهم عقد لجنة الامن والمصالحات لاحتواء الازمة وعقد الصلح بين الاطراف .. ولكن شيئا لم يحدث وترك النيران تشتعل من القاع حتى تطفو على السطح فكانت المذبحة الاخيرة .

وواضح تماما ان إجماع اتهام اهالى صنبو وديروط ومنشاة ناصر على تراخى الاجهزة الشعبية والسياسية والمحلية فى القيام بواجبهم حتى حدثت الكارثة سببه انشغال هؤلاء بما هو اهم .. بمصالح عائلتى القرشية والكيلانية الخاصة فقط .. وإذا ماعرفنا ان ديروط لها نائبان بمجلس الشعب احدهما عليه ثار ويخاف من النزول الى الشارع والثانى اغلب إقامته فى القاهرة بعيدا عن دائرته الانتخابية .. ونفس الحال بالنسبة لعضو مجلس الشورى لعرفنا تماما سبب تقصير الاجهزة الشعبية والمحلية فى القيام بدورها فى ديروط !!

وعندما التقينا بابراهيم التريكى رئيس مركز ومدينة ديروط لم يستطع ان يقدم لنا تفسيرا واحدا حول لماذا تركزت الاحداث فى مركز ديروط وفى قريتى صنبو ومنشاة ناصر بوجه خاص .. كل ماقاله ان الامور هادئة .. والاحوال على خير ما يرام .. وكل المطلوب من المسلمين والمسيحيين هناك هو اللين فى المعاملة وعدم الشد فيها ..

وعندما تقابلنا مع محمد خالد رئيس قرية صنبو اعترف بصراحة بتقصير الاجهزة المحلية والشعبية هناك وان لجنة المصالحات فى المجلس المحلى بالقرية تعيش فى سلبية كاملة ووعد ان تصحو هذه الاجهزة من غفوتها بعد المذبحة الاخيرة .. كلام .. لا تعليق لنا عليه !!

وفى مكتب مدير الامن كان اللقاء مع اللواء نبيل عبادة .. اكد ان الموضوع ليس فتنة بل هو ثار قديم ولكن حجمه كبر خاصة وانه تصادف ان كان احد اطراف الثار فردا من الجماعات فصور الحادث بانه من نشاط الجماعات

أين قانون مكافحة الارهاب ؟

وفى لقاء مع اللواء حسن الالفى محافظ اسيوط اوضح بان طبيعة شعب مصر وشعب اسيوط غير تلك الاحداث التى تقع .. وانه شاهد بعينه كيف وقف المسلمون فى سرادقات العزاء يتقبلون العزاء فى مقتل اخوتهم المسيحيين .. وان تصوره للحادث ان مرتكبيه مجموعة من المجرمين ولا يمكن ان يمتوا إلى الدين بصلة .. لان الدين برىء منهم .. فمن يرضى بان يقتل الناس وبهذه الوحشية ؟! وان ترمل النساء وييتم الاطفال الابرياء باسم الدين .. لا يمكن ان يحدث هذا مطلقا .

واضاف بانه لابد من التركيز على الشباب فهم العناصر المختارة من التطرف .. لابد من الاهتمام بالشباب وتوعيته .. ولهذا فقد انشىء في اسيوط معهد الدراسات الوطنية حيث يتلقى فيه الشباب على يد خيرة من العلماء والاساتذة محاضرات وندوات عن مستقبل مصر ودورهم في هذا المستقبل .. كما تم إنشاء الملتقى الإسلامي الذى يعتبر صرحا كبيرا يلتقى فيه الشباب مع رجال الدين لتوضيح سماحة الاسلام وتعاليمه التي تدعو الى الحب والتسامح والود والاخاء ونبذ التعصب والكراهية والتطرف هذا بالاضافة إلى معسكرات العمل والرحلات ..

وعن دور المجالس المحلية و الشعبية والسياسية اعلن المحافظ بكل صراحة تقصير هذه الاجهزة تماما وتراخيها في تادية عملها .. وقال بانه من غير المعقول او المقبول ان تتراخى هذه الاجهزة في الاعمال الموكولة لها وقال .. لابد ان تتدخل وسط الناس لتعرف مشاكلهم ومطالبهم وتعمل على حلها .. واذا عجزت ترفع الامر الى الجهات التي تعلوها حتى تصل إلينا لنتدخل بامكانياتنا لحلها ..

واختتم اللواء حسن الالفى كلامه بانه ومع تكرار هذه الحوادث المؤسفة لابد من التفكير في استصدار قانون مكافحة الارهاب .. ان هذا القانون يلقى معارضة شديدة من البعض رغم احتياجنا إليه .. انه قانون اصدرته اكثر الدول ديمقراطية وحرية .. اصدرته امريكا .. والمانيا .. ودول اوروبا ..

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رجال الدين في أسيوط :
كيف نواجه الفتنة ؟

● تحقيق : جمال عوض

● ما هو حكم الإسلام فى قضية الثأر ؟ وهل ما حدث فى اسيوط فتنة طائفية ام قضية ثار فقط ؟ واين دور رجل الدين من أحداث الفتنة الطائفية ؟ واين دور الازهر الشريف فى مثل هذه القضايا الهامة ؟ وهل دعاة اليوم على درجة كبيرة من العلم ام هم بحاجة إلى المزيد من المعرفة لمواجهة التطرف ؟

فى احداث اسيوط الاخيرة حدثت حالة قتل جماعى لعدة افراد من الاخوة المسيحيين ودافع عنهم رجل مسلم نال نصيبه من الثار الجماعى الذى قام به جماعة من المتطرفين .. هذا الحادث كان من الممكن ان يشعل نار الفتنة بين عنصرى الامة المسلمين والمسيحيين لكن سرعة احتواء الأزمة والتحرك الجيد من قبل رجال الدين كان له الاثر الطيب فى واد الفتنة فى مهدها .. لقد وقف المسلمون يتلقون العزاء فى اخوتهم المسيحيين .. وكان هذا ردا إيجابيا على مثيرى الفتنة فى مصر بين الحين والآخر .

● فى البداية قال لى الشيخ احمد دحروج مدير الوعظ والتوجيه بمحافظة اسيوط ان الثار بدعة جاهلية كان العرب يلجاون إليها قبل الإسلام .. وجاء الدين الإسلامى ينهى عن قتل النفس ونظم قانون العلاقة بين الافراد بعضهم البعض قال تعالى : من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا .

● والحقيقة المؤكدة فى الاحداث الاخيرة هى سرعة احتواء الازمة من قبل رجال الدولة .. رجال الدين والسياسة ويقظة الامن كانت وراء إطفاء نار الفتنة الطائفية التى يسعى إليها بعض المغرضين .. وما حدث فى ديروط هو ثار وليس فتنة طائفية كما اطلق عليها البعض .

● ويضيف الشيخ احمد دحروج ان رجال الدين الإسلامى والمسيحى يعملون جميعا بمبدأ « الوقاية خير من العلاج » ومعنى ذلك انه عندما ينشب خلاف او حالة شغب او ان تصل الامور إلى حالة قتل نجتمع على الفور رجال دين مسلمين ومسيحيين ونجمع الاطراف المتنازعة ونصلح بينهم حتى لا تتصاعد المشكلة وتتفاقم بشكل او بآخر .

وقمنا باحتواء اكثر من ازمة مع القس انطونيوس راعى الكنيسة فى ديروط .. واقرب مثال لذلك قمنا بفض خلاف فى قرية كودية .. ولولا هذا التصرف لامتدت ايد خفية تشعل الموقف بين طرفى الازمة ذلك ان الإسلام دين تسامح ومودة فقد امرنا الإسلام بحسن معاملة « الذمى » المسيحى قال رسول الله ﷺ « من اذى ذميا فقد اذانى » .

● وإذا استقرانا التاريخ نجد انه فى ثورة ١٩١٩ كان المسلم والمسيحى يسيران جنبا إلى جنب ويقفان ضد المستعمر معا .

● وحول دور رجل الدين والازهر الشريف يقول الشيخ احمد دحروج ان هناك خطة شاملة من قبل الازهر الشريف ووزارة الاوقاف للحد من ظاهرة التطرف تتخلص فى عمل ندوات دينية مستمرة فى مختلف الاماكن وبين تجمعات الشباب سواء كانت فى المدارس او الجامعات والنوادى الرياضية .

يشارك فيها رجال الدعوة والفكر المتفهمون والواعون لامور الدين الإسلامى للرد على تساؤلات الشباب فى كل امور دينهم كمحاولة جادة من قبل رجل الدين والازهر الشريف لغرس الوعى بين الشباب المسلم لمقاومة الافكار المغالى فيها لننقذ شبابنا المسلم قبل ان يقع فى المفاهيم الخاطئة .

● وطرحت السؤال التالى على الشيخ احمد دحروج ! ذكرت ان التحرك السريع من قبل رجال وعلماء الدين لإنقاذ الشباب شىء هام .. لكن هل

يتفاعل الشباب مع هذا التحرك ؟

● قال الشيخ احمد دحروج نستطيع ان نُقسم الشباب المتطرف إلى مجموعتين :

● الاولى : هم مجموعة فى اول الطريق ولم يستفحلوا بعد فى دنيا التطرف وهؤلاء نجد فيهم استحسانا للتحاور مع رجال الدعوة ومعظمهم إن لم يكن جميعهم يتفهمون امور دينهم كما امرنا الله ويبتعدون عن التشدد وبالفعل يتجاوبون مع المفاهيم السليمة والصحيحة للدين الإسلامى .

● اما الجانب الاخر ومن واقع اللقاءات الفعلية معهم وجدنا ان هؤلاء الشباب يقراون بعض الكتب التى ظهرت فى عهود سابقة متشددة مثل « ابن تيمية وابن القيم » فهم ياخذون النصوص على ظاهرها ولكن هذه النصوص لها تاويلات وشروح متعددة من الائمة والفقهاء الذين فهموا هذه النصوص ووضعوا لها القواعد .. إذن محور الخلاف بين الدعاة وهؤلاء الشباب المغالى فى الدين هو خلاف حول الائمة فى الإسلام . وقال رسول الله ﷺ « يسروا ولا تعسروا » .. وقال : هلك المتنطعون .. هلك المتنطعون اى المتشددون .

● هل دعاة اليوم على درجة عالية من فهم الدين الإسلامى ويستطيعون محاورة الشباب المتطرف بالحجة ؟

● قال الشيخ احمد دحروج هذه قضية هامة يجب ان يتنبه لها الجميع ان دعاة اليوم يحتاجون إلى مزيد من العلم والدراسة والفهم الواعى والسليم لأمور الدين كى يقاوموا هذا الفكر المتشدد من قبل الشباب وخاصة ان الشباب المغالى على درجة من العلم والثقافة ويقرا كثيرا .

لذلك وكى ينجح الداعية فى تخطى حاجز التشدد لدى هؤلاء الشباب يجب عليه ان يقرا كثيرا ويلم بامور الدين حتى تاتى النتائج طيبة وحسنة . ولكن هذا لا ينفى وجود رجال دعوة على درجة كبيرة من العلم والثقافة وهذه هى خطة الازهر الشريف فى اللقاءات المكثفة مع الشباب للقضاء على التطرف وليس فى صعيد مصر وحدها بل على ارض مصر .

خطة الأزهر لإعداد الدعاة

ويشيد الشيخ احمد إبراهيم هندى وكيل وزارة الاوقاف باسيوط فى البداية بموقف وتفهم رجال الدين المسيحيين خاصة فى اثناء اللقاء الذى عقده وزير الاوقاف والذى كان سببا مباشرا لاحتواء الازمة الاخيرة قال :

كان موقف رجال الدين المسيحيين على درجة كبيرة من الوعى فقالوا اننا جميعا نعيش اخوة مسلمين ومسيحيين واننا نرفض الإرهاب والفتنة بكل اشكالها واننا متفهمون جميعا رجال دين مسلمين ومسيحيين بان هناك اصابع خفية تحرك الفتنة بين الحين والاخر ولكن السلام والمودة هما قانون العلاقة بين بعضنا البعض . واكد رجال الدين المسيحى ان هذا ليس تطرفا ولكن إرهاب ضد مصر وامنها .

● ويضيف الشيخ احمد إبراهيم لقد تنبه الازهر الشريف إلى هذا التشدد والمغالاة فى الدين الإسلامى لذلك فقد وضع خطة طويلة الاجل وهى تتمثل فى ضم جميع المساجد إلى وزارة الأوقاف تباعا وعلى مراحل حسب الميزانيات المعتمدة .

وهناك ايضا خطة عاجلة وهى إعداد الداعية الواعى المثقف الدارس والملم بالقضايا والخلافات والتيارات المعاصرة .. ثم يتم تدريب الداعية تدريبا راقيا وعاليا عن طريق اساتذة متخصصين لهم مكانتهم فى الاوساط الدينية .. فقد وضع الازهر الشريف كافة الإمكانيات من اجل إعداد الدعاة المثقفين الدارسين .. من توافر المراجع العلمية القيمة وكتب التراث والمؤلفات الحديثة التى تتناول مشاكل العصر وقضايا الساعة

● ويضيف الشيخ احمد إبراهيم ان الاحداث الاخيرة او ضحت لمن يعبث وراء إثارة الفتنة بين قطبى الامة هذه الاحداث كشفت عن مدى الحب والمودة بين شعب مصر جميعا فلم نتعود هنا فى صعيد مصر على تسمية مسلم ومسيحى .

ولكن هناك من ضعاف النفوس ومثيرى الفتنة والحقد على امن مصر من يردد هذه النغمة وهذا المسمى .. لكن كان الرد الإيجابى فى المؤتمر الكبير الذى عقده وزير الاوقاف وقيادات رجال الدين الإسلامى والمسيحى .. كان الرد على اهل

الفتنة الحب والمودة .. وردد الجميع ان مصر لن يصيبها الضعف ولا الوهن فى اى وقت وظهر واضحا مدى الحب والخوف على امن مصر من قبل رجال الدين الإسلامى والمسيحى وقد قمنا بتعزية اهالى الضحايا ووقف المسلمون يتلقون العزاء بانفسهم فى اخوتهم المسيحيين وابسط دليل على الحاقدين ان هناك رجلا مسلما قتل لحظة دفاعه عن اخوته المسيحيين .

● ويضيف الشيخ احمد إبراهيم .. ان الحل العملى والسريع الجلوس على « المصطبة » بصفتى قرويا وجمع ولم الشمل وهذا ما فعلته كثيرا وآخر مرة كان فى « ابو قرقاص » واثناء جلسة الصلح تظهر المعتدى ونوقع عليه ما يلزم من غرامات او غيره وتكون حسن النية متوافرة .. اعمالا بقوله تعالى ﴿ ان يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما ﴾ .

● ويؤكد الشيخ احمد إبراهيم .. انه تم بالفعل اتفاق بين فضيلة الإمام الاكبر شيخ الازهر ووزير الاوقاف ومحافظ اسيوط بتشكيل جماعة فطنة تقوم بعمل ذلك فى اى وقت محاولة جادة لوقف مثيرى الفتنة

تطبيق قانون الحرابة

● اما الدكتور جميل محمد ابو العلا نائب رئيس جامعة الازهر فرع اسيوط .. فمن وجهة نظره انه يرى ان العلاج الاساسى للتطرف هو البتر .. لان السكوت او المجاراة ستؤدى إلى عواقب وخيمة .. لانه بين الحين والآخر تظهر طفرة من التطرف على المجتمع ولهذا يجب ان تواجه هذه الظاهرة بحزم وقوة القانون لان الردع القانونى غير كاف لاجتزاز هذه الجرثومة ولهذا يجب ان يطبق عليهم قانون الحرابة .. لقوله تعالى :

﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم ﴾ .

وهنا اذكر انه يجب ان تتحرك جميع الاجهزة السياسية بين افراد الشعب حتى لا تترك ثغرة للتطرف ان يتسلل إلى شباب مصر . واعتقد ان الاحزاب السياسية لو تبنت هذه المشكلة واخلصت وتفاعلت مع الجماهير لما ظهرت هذه الفئة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــور

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

من المسئول عن مذبحة ديروط ؟ !

اجهزة الاعلام والداخلية والدعوة فى قفص الاتهام ! !

تصريحات « نصرانية » غير مسئولة وراء تطرف بعض المسلمين

" مذبحة ديروط التى شهدتها الأسبوع الماضى قريتا منشية ناصر وصنبو ان دلت على شيء فانما تدل على غياب الوازع الدينى والوطنى لدى المتطرفين سواء كانوا مسلمين او مسيحيين وارتكاب جرائم بشعة تحت ستار الدين او العصبية التى مازالت قائمة فى جنوب مصر .

لكن السؤال ... من المسئول عن هذه المذبحة ؟ ! هل المتطرفون من الجانبين ام التهاون فى اتخاذ اجراءات رادعة ضدهم .

وقبل الاجابة عن هذا السؤال يجب ان نوضح ان تصريحات بعض قادة البابوية فى ديروط بضرورة عودة الدولة المسيحية فى الصعيد كما كانت قبل الفتح الاسلامى هى التى اثارت الجماعة المتطرفة المسماة بالاسلامية لترتكب المخالفات التى لاتمت للدين بصلة ... وعلى الجانب الآخر تبقى الأقلية النصرانية فى مصر اسعد اقلية فى العالم لما تجده من رعاية واهتمام .

من ثم تكون الاجابة على السؤال الذى طرحناه ان المسئول هو كل متطرف من الجانبين المسلم والمسيحى بالاضافة الى عدم وجود قوة رادعة لضبط الأمن والأمان ومنع هذه المذابح المتكررة فى جنوب مصر الآمنة . "

المصدر : النـــــــــــور

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المستشار مامون الهضيبي

متى تتحرك الحكومة ؟!

تحقيق
مجدى ظلام
احمد ماهر

هل تنتهي المأساة بهذه الجلسات والخطب

وقبل ان نتعرف على راى علمائنا في هذه الاحداث انتقلنا الى مواقع الاحداث لنقل الوقائع على الطبيعة كما يرويها الاهالى الذين يعيشون في رعب خوفا على انفسهم وعلى ذويهم ... وقد اكد بعضهم ان التنظيم المسمى بالجماعة الاسلامية في ديروط يمارس أعمال العنف والقوة منذ عدة أعوام ... كما يفرض اشكالا من الاضطهاد الاقتصادى والاجتماعى مع المسلمين من غير انصاره وكذلك المسيحيين منها الاعتداء على جماعة التبليغ والدعوة عندما خرجت مجموعة منهم لاحتلال مسجد التبليغ والدعوة بقرية مسارة « ديروط » بحجة القاء المحاضرات الدينية - وعندما اعترضهم قائد جماعة التبليغ والدعوة عزام فاروق احمد « ليسانس حقوق » بانه يلقى درسا للمصلين عقب صلاة المغرب من كل يوم ... حدثت مشادة بينهم واتفقا على ان يلقى امير الجماعة الاسلامية درسا عقب صلاة المغرب يوم الثلاثاء من كل اسبوع ... ولكنهم لم يلتزموا .. وقاموا باقتحام المسجد أثناء تادية صلاة المغرب وقامت مشاجرة كبيرة استخدم فيها الرصاص ! ! واصيب كل من محمد رشوان محمد وعزت عبد الله على بدوى و ٤ أخرون .

واكد الاهالى ان الجماعة المسماه بالاسلامية تحذر المسيحيين بعدم تشغيل شرائط « الاغانى » وكذلك المسلمين من اقامة الاحتفالات العلنية بالمناسبات الاجتماعية او الأسرية الخاصة كالزواج ..

اتاوات

يقول عبد العظيم عبد النصير محمد من قرية مساره ديروط ... اقمت حفلا لزواج ابنى عاطف ثم فوجئت بالاعيرة النارية تنطلق ناحية مكبر الصوت المستخدم في الحفل ... على الفور تجمع الأهالى وتبادلنا اطلاق النيران والحمد الله ... لم يصب احد ... بالاضافة الى ذلك فان الجماعة تفرض في حالة سب امير الجماعة ان تقوم بدفع تعويض مادى كبير ... وفرض اتاوات على عمليات البيع والشراء .

يرى « م . ن . ع » انه لا ينتمى الى هذه الجماعة إلا افراد العائلات الهابطة والمنحلة التى لم يذكر لها اسم في « القرى » لتحتمى تحت مظلة الجماعة ... وفجاة يصبح المنتمى صاحب نفوذ على بعض الناس خاصة في قريتنا التى بها اكثر من ٦٠ الف نسمة حيث لم ار شخصا من عائلة محترمة انتمى الى هذه الجماعة وذلك لسوء معاملتهم وتصرفاتهم للناس سواء كانوا من المسيحية او الاسلامية ... وذلك باستخدام العنف والقوة ... مما جعل في صدور الناس حقدا وكراهية لهم .

جماعات اخرى

يضيف انه توجد جماعات اخرى تلتزم بتعاليم الاسلام مثل التبليغ

والدعوة والكتاب والسنة ... والاخوة ... ومهمتهم تبليغ الناس تعاليم الاسلام .

يقول رجب عبد العزيز اليمني ... على الحكومة ان تتدخل فورا لايجاد حل لهذه الجماعة التى تزيد يوما بعد يوم وانا اخشى من سيطرتهم على البلاد .

وتوقع اقصى عقوبة على من يرتكب جريمة مخالفة منهم ... لأن الاسلام لم يكن بالسيف ابدا ..

حق القصاص

والتقينا بعلماء الاسلام الذين اكدوا على مخالفة التصرفات التى يقوم بها الجماعة المسماة بالاسلامية للقواعد التى ارستها الشريعة الاسلامية .. كما اكدوا على ان تنفيذ حق القصاص من حق الحاكم .. أو نائبه حتى لاتسود الفوضى فى المجتمع .

نشاط هذه الجماعة

يقول الدكتور عبد الجليل شلبى عضو لجنة الفتوى بمجمع البحوث الاسلامية

اننا نرجو من وراء نشاط هذه الجماعة ان تنال الدعوة الاسلامية خيرا والاسلام كما هو معروف دين التسامح والرحمة ولاينبغى لنا ان نحكم بكفر قوم او خروجهم على الدين لأسباب تافهة بسيطة فالدين اعمق وبرىء من هذه الأشياء ... والاحتفال بالمناسبات السارة وحفلات الزواج أمر مشروع فى الاسلام .

يقول الدكتور اسماعيل مخلوف استاذ الحديث بكلية اصول الدين ان الجماعة المسماة بالاسلامية تمكنت من نشر افكارهم المسمومة بين الشباب وهى فى النهاية غالبا ما تكون مغرضة ودنيئة ومن هنا لابد ان يلعب علماء الاسلام دورا كبيرا لتصحيح مفاهيم الاسلام الصحيحة لدى هؤلاء المتطرفين .

يضيف انه للقضاء على التطرف لابد ان تشترك كافة الأجهزة الاخرى التشريعية والقضائية والتنفيذية فلابد ان يكون تشريع العقاب ماخوذا من تشريع الله .. ولابد ان يكون القضاء ومن يعاونوه على مستوى المسئولية ... واناشد الاخوة ان يتقوا الله فى انفسهم وأهلهم ووطنهم .

الجنازير

وكان لابد من توضيح راى جماعة الدعوة فى مثل هذه الجماعات المتطرفة

يقول ... محمد ... ان اعضاء الجماعة المسماه بالاسلامية يستخدمون « الجنازير والسلاسل » والرصاص بدلا من اقامة الحجةوالبرهان وهذا مخالف لما جاء فى الدين الاسلامى دين التسامح والمودة والرحمة

يضيف على . ع . ح .. انهم اعتمدوا على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفسروه تفسيرا خاطئا حسب اهوائهم وهو « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ... » وذلك بان يغيروا كل شىء بالقوة الم يعلموا ان التغيير باليد لمن يملك الولاية دون ان تكون هناك ردود فعل سيئة .

التطرف النصرانى

يؤكد الدكتور مصطفى الشكعة عميد كلية اداب عين شمس الاسبق بانه لايمكن ان يكون هناك احد من المسلمين يمنع الاخوة النصارى عن اداء شعائرهم او تفرض عليهم جزية او إتاوات كما يدعى البعض فالاسلام يضمن لهم ممارسة شعائرهم مثلما يضمن لهم الحفاظ على ارواحهم .

يضيف انه اذا كان هناك تطرف كما يدعون فانه يكون موجودا فى الطرفين النصارى والمسلمين ... لكن المشكلة ان وسائل الاعلام تبرز ان التطرف نابع من التيار الاسلامى فقط ... وإذا ذكر الطرف الآخر غضب المسيحيون ... وهذا حدث بالفعل عندما تولى السيد عبد الحليم موسى وزارة الداخلية فقد صرح بوجود تطرف بعض المسيحيين وهو رجل مسئول واقرب الى موقع الاحداث فما كان من الاعلام إلا ان تناول بسيل من التشهير والسب من احد الاقلام المسيحية .. وبالتالى ينبغى ان نكون منصفين عند حديثنا عن هذه الامور الحساسة .

ويشير ان احداث اسيوط الاخيرة بعيدة كل البعد عن الاسلام ثارية فى المقام الأول .. والاسلام يلزمنا ان نكون على مودة ومحبة مع الكتابيين ويجب الالتزام بحكم الاسلام .

مسئولية الدولة

يضيف المستشار مامون الهضيبى بانه إذا كان هناك جماعة لها من القوة والسلطة ان تامر وتنهى وان تمنع البعض من ممارسة طقوسهم فهذا إتهام يجب ان يوجه للدولة قبل كل شىء والمفروض ان الدولة هى التى يجب ان ترد على ذلك وإذا كانت هذه الجماعة تمارس مثل هذه الاعمال فعلا ضد الاخوة المسيحيين فلماذا لم يعلنوا ذلك وهم لهم زعماؤهم وجرائدهم التى تتكلم باسمهم .

يشير إلى ان الحادث هو خلاف على ملكية منزل وبعيد عن امور الدين والفتنة الطائفية ... ولو ان قتل عدد من المسيحيين بهذه الكثرة التى تكررت مسالة لاتخلوا من الطائفية ويجب البحث فيها ومعالجتها علاجا شاملا وليس مجرد سيطرة امنية مؤقتة على موقع الاحداث او بالقاء خطبه من احد الوزراء او الخطباء فالعلاج بهذه الطريقة لايؤدى للنتيجة المطلوبة بل يعتبر مسكنا سرعان ما تظهر مرة أخرى ... بل يجب على المسؤلين فى الدولة ممن يملكون الوسائل والامكانيات التى تستطيع من خلالها جمع البيانات والحقائق لمعرفة الاسباب الحقيقية والوصول بالمشكلة لجزورها الحقيقية والقضاء عليها .

احداث مؤسفة

هذا ويوضح الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر السابق ان هذه احداث مؤسفة وإن كانت بدات بنزاع فردى الا انها تسىء للاسلام ... الذى عاش فى كنفه جميع اطراف الشعب حياة مودة فالاسلام يحض على حماية ورعاية الطوائف المختلفة والأخذ بيد الضعيف منهم واحترام الشعائر الدينية .. وان المسلمين والمسيحيين اخوة منذ قديم الازل .

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

المجلس الاعلى يدين مديرية الاوقاف فى احداث امبابة

كتب على جادى : اتهم المجلس المحلى لمحافظة الجيزة مديرية الاوقاف بالمحافظة بالتسبب فى احداث الفتنة الطائفية فى امبابة لاهمالها فى تعيين ائمة ودعاة المساجد على المستوى العلمى المطلوب كما ادان المجلس مديرية الاوقاف بشان عدم مراقبة الوعاظ بالمساجد وعدم الدقة فى اختيار الدعاة مما ادى الى اثارة الفتنة والبلبلة لدى المواطنين وشجع على نمو التعصب وكان المجلس المحلى برئاسة اللواء سيد حسب الله قد ناقش فى جلسة الاربعاء الماضى طلب احاطة تقدم به حسنى بدوى عضو المجلس حول الفتنة الطائفية فى امبابة ..

المصدر : الأهالي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٢

رؤية من قلب الأحداث

كيف تفجرت الاحداث الطائفية في أسيوط ؟

كتب ـ سامي فهمي :

واصلت قوات الامن حملات التمشيط فى قرى مركز ديروط لضبط الجناة فى مذبحة صنبو ومنشاة ناصر . تعيش القريتان تحت حصار كامل لقوات الامن الخاصة والامن المركزى المنتشرين بشكل مكثف ، يخيم الصمت والهدوء على الشوارع خوفا من تجدد الاحداث وحزنا على القتلى . رفض اللواء نبيل عبادة مدير امن اسيوط تحديد عدد المقبوض عليهم حتى الان بعد ان اعلن وزير الداخلية القبض على ثلاثة متهمين . ونفى انسحاب قوات الامن من منشاة ناصر بعد تفجر الخلافات فى ٩ مارس .

وقال اللواء حلمى الفقى مدير مصلحة الامن العام ان الجهود تتركز حاليا لضبط الجناة من خلال خطط امنية وحملات التمشيط المستمرة ذهبت الاهالى الى مواقع الاحداث .

فى منزل منصور قديس جرجس ـ مدرس اللغة العربية بمدرسة منشاة ناصر والذى لقى مصرعة بطلقات الارهاب ، كل شىء ينطق بالفقر . زوجته سمرية صبحى جريس حامل بعد زواج دام ثمانية اعوام تؤكد ان زوجها فى حاله وليس له خلافات مع احد وعندما سمعت صوت الرصاص فى البلد جريت الى المدرسة للاطمئنان على منصور ومنعونى من الدخول ولما حضرت النيابة دخلت الى المدرسة وسألنى وكيل النيابة .. ده جوزك ؟ نظرت كان منصور ملقى اسفل السبورة التى يكتب عليها لتلاميذه وسط بركة من الدماء . ولم اعرف بماذا اجيب عن السؤال ! ! عاوز تشوف منصور .. واحضرت صورة الزفاف وسط دموع والدته ٧٨ سنة التى لم تتوقف وهى تتساءل بذهول اشمعنى منصور .. ده غلبان وطيب .

وتقول سيدة عجوز .. يا استاذ احنا عايشين هنا دائما نسمع صوت الرصاص .. وجمال فرغلى كان يحمل السلاح فوق كتفه ويمر داخل شوارع القرية ولا أحد يجرؤ على اعتراضه .. حتى العساكر اللى كانت هنا كانوا بيلعبوا كورة مع الاولاد الصغار من ابناء القرية .

ذهبنا الى مدرسة منشاة ناصر التى تعطلت بها الدراسة منذ وقوع الحادث



الكاهن مينا حنا
بمطرانية اسيوط

يحيط بها سور مرتفع من جميع الجوانب وبوابات حديدية يصعب اختراقها دون فتحها . وداخل فصل خامسة اول مازالت بقع الدماء تختلط بكتب وكراسات التلاميذ .

ثار ام فتنة ؟

وحاولنا الاجابة عن سؤال يطرح نفسه .. هل الخلاف حول بيع منزل يمكن ان يفجر الدماء ويجعل الثار ضرورة ؟ د . ناصر عبد العظيم يقول .. اشتريت المنزل بـ ٥ الاف جنيه من عبد الله مسعود وعندما علمت برغبة صلاح عبد الوارث فى شراء المنزل تركته له واخذت مبلغ الـ ٥ الاف جنيه وسلمت له المفتاح وعقد البيع الابتدائى . ويتدخل احد شباب القرية ليكمل الحكاية اصل صلاح عبد الوارث من الجماعات الاسلامية ولذلك ارسل جمال فرغلى لعائلة عبد الله مسعود يطلب رد مبلغ الف جنية من ثمن المنزل وعندما رفضوا قاموا بتكتيف زوجته وابنته فى الحقل وانفجرت الاحداث يوم ٩ مارس الماضى .

ولأستكمال الصورة جلسنا مع اسرة الضحايا من الاقباط فى منزل مرزوق عبد الله حنا والذى لقى ابنه سمير مصرعة برصاصات الغدر قالوا .. نعيش فى القرية فى ظل ارهاب جمال فرغلى وجماعته يمر امام البيوت يشير لاحد الاقباط وبلهجة امرة يقول له .. انت عليك الفين او ثلاثة الاف جنيه . ومن يرفض الدفع يكون عقابة تكسير يديه وقدميه .

واليك الوقائع : طلب جمال فرغلى من بشرى حبش خليل دفع مبلغ ثلاثة الاف جنيه كده بدون ابداء اى اسباب . ولعدم قدرته على دفع المبلغ هاجمه الزعيم وجماعته وتحت تهديد السلاح قاموا بتكسير قدميه ويديه بالمواسير الحديدية وتحرر محضر بالواقعة بمركز شرطة ديروط يوم ١٤ ديسمبر الماضى وقبل ان تتم اجراءات التحقيق هدده جمال بقتل اخوته الاثنين اذا رفض تحرير محضر صلح ليفاجأ بمحامى وموظف من الشهر العقارى يقتحمان منزله وفى الفراش يوقع على محضر الصلح ليتم تسجيله فى الشهر العقارى اما ارمانيوس ناشد شماس كنيسة الشهيد تاودروس فقد نال نفس العقاب على ايدى المتطرفين ولكن لجريمة مختلفة لاصرارة على الذهاب والصلاة بالكنيسة رغم تحذيره بالكف عن نشاطه الدينى . وفى اسيوط كان الانتقام من الاستاذ شيرين امين المكتب بمدرسة التجارة الثانوية لانتظامه واهتمامه بالصلاة فنال العقاب المعتاد امام باب المدرسة ومازال يرقد فى الفراش .

وقبل تفجر الخلاف حول بيع المنزل تمكن زعيم المتطرفين من الاستحواز على نصف فدان ارض زراعية بثمن ٨ الاف جنيه فقط بعد أن كان ابراهيم جريس قد باعه الى جاره صلاح عبد اللطيف مقابل ١٩ ألف جنيه .

وتشير صفاء بدر عبد السلام ـ محامية من منشاة ناصر إلى ترابط المسلمين والمسيحيين من اهالى القرية .

الكاهن مينا حنا ـ بمطرانية اسيوط يطالب بقرار سياسى حازم للقضاء على التطرف وحفظ وحدة الوطن والتصدى للمحاولات الدائمة لاثارة الفتن بين ابناء الوطن الواحد .

وفى مستشفى ديروط . اكد د . ماهر محمد جابر ـ مدير المستشفى ان جميع الحالات وصلت الى المستشفى فى حالة وفاة وعددهم ١٢ حالة وتوفى الطفل بيوط لمعى خليل ـ ١٣ سنة بمدرسة منشاة ناصر بعد نقل ٢ لتر دم له ومحاولات إنقاذه التى فشلت لخطورة اصابته .

خمس مفاجآت جديدة فى مذبحة ديروط

تتوالى المفاجات فى أحداث مذبحة ديروط . فقد شكا محافظ اسيوط من عدم ابلاغ الامن له بالاحداث . كما كشف حسام الكيلانى - نائب ديروط - عن اجتماع بين قيادات الامن والمتطرفين قبل الاحداث . واتفاقهم على عدة بنود . التزم بها الامن . وخرقها المتطرفون . كما نظم مرتكبو الاحداث مظاهرة مسلحة يوم الجمعة الماضى . اخترقت حشود الامن المحاصرة لمسجدهم دون محاولة القبض عليهم . واعلن مدير الامن انه رفض القبض عليهم خوفا من حمامات الدم . كما تبين ان المتهم الاول جمال هريدى قد حصل على شهادة طبية بانه أعمى استخرجها بعد ارتكاب جريمة قتل لاحد المسيحيين فى قلب اسيوط فى ابريل الماضى . ومازال حتى الان يحمل بندقية الية ويسير بها علنا فى شوارع القرية .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

جريمة جديدة للمتطرفين فى أسيوط

النيابة : الأمن لم يقدم متهمين فى أحداث ديروط

كتب ـ ثروت شلبي :

ارتكب ثلاثة من المتطرفين في أسيوط حادث قتل جديدا أمس الاول ـ الاثنين . راح ضحيته أشرف أنور جرس ـ ٢٠ سنة ـ صاحب محل حلواني . اعترف المتهمان محمود مصطفي ومحمود محمد محمود أمام خالد حمد مدير نيابة قسم أول أسيوط باعتدائهما على القتيل بالسنج والجنازير حتى الموت . انتقاما منه « لقيامه بمعاكسة الفتيات المسلمات » على حد قولهما . ولازال المتهم الثالث سعد صلاح الدين عبد الرحمن هاربا .

من ناحية أخرى صرح المستشار محمد حسين اليمني « للأهالي » إن الحادث الجديد لا علاقة له بأحداث ديروط في الاسبوع الماضي . وأضاف ان أجهزة الامن لم تقدم حتى الان أى متهم في مذبحة ديروط للنيابة . كما لم تعرض عليها تحريات الحادث .

المصدر : الأهـــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

مظاهرات مسلحة للمتطرفين فى ديروط وسط حشود الأمن

نائب اسيوط يكشف :

اسرار اجتماع المتطرفين مع الشرطة قبل الاحداث !

تتوالى المفاجات فى قضية احداث صنبو بديروط ، والتى راح ضحيتها ١٥ قتيلا فى الاسبوع الماضى . اولى المفاجات كشف عنها المستشار محمد حسين اليمنى ـ المحامى العام باسيوط ـ عندما صرح للأهالى بأن الشرطة لم تنفذ قرار ضبط واحضار ٦ متهمين اشتركوا فى الاحداث الاخيرة ، على رأسهم جمال فرغلى هريدى ـ المتهم الاول ـ كما لم تنفذ قرار استدعاء اقارب المجنى عليهم واقارب المتهمين لسؤالهم ..

اما ثانى مفاجاة فكانت عدم تعاون اجهزة الأمن مع الاجهزة التنفيذية بالمحافظة ، وهو ما دفع المحافظ الى تقديم احتجاج رسمى ـ عقب الاحداث مباشرة ـ الى رئيس الوزراء ..

واكد لنا النائب محمد مراد عبد المنعم ان المحافظ لم يعلم بالاحداث عن طريق الامن ، وهو ما يؤكد تجاهل الأمن للمحافظ وكافة الاجهزة التنفيذية .. وفى الوقت نفسه لم تقم القيادات الشعبية باى جهد منذ اندلاع الاحداث على الرغم من اهمية دورهم لانهم الوحيدون الذين يعرفون خريطة الصراعات فى مناطقهم ..

المفاجاة الثالثة ترويها د . نادية سدره التى كشفت عن ٤ خطابات تهديد وصلت لزوجها من المتطرفين ، أخرها يطالبه بدفع ٢٠ ألف جنيه للجماعة وحدد مرسلو الخطاب موعد ومكان تسليم الفدية وتؤكد انهم ابلغوا الشرطة وسلموها صورة من خطابات التهديد ، وكان تعليق ضباط الشرطة ان هذا كلام فارغ ، وغير معقول ان تطالب الجماعات من المسيحيين دفع فدية ..

اما المفاجاة الرابعة فهى ان المتهم الأول جمال فرغلى هريدى ، والمطلوب القبض عليه منذ ١٤ ابريل الماضى لقتله المواطن بدر عبدالله مسعود فى شارع رياض باسيوط ، قد حصل على اجازة من القومسيون الطبى بمستشفى ديروط المركزى بجلسة الاربعاء ٢٩ ابريل الماضى بعد ارتكابه لجريمة القتل باسبوعين ..

وقال د . مكرم منسى حنا مدير القومسيون الطبى ـ ان جمال هريدى دائم الحصول على اجازات متكررة بموجب شهادة من مستشفى الجامعة باسيوط ومختومة بشعار الجمهورية تفيد بان لديه انفصال شبكى حاد (اعمى) ولا يرجى شفاؤه ..

ويروى النائب حسام الكيلانى تفاصيل المفاجاة الخامسة ، فيقول : طلبت منى الحكومة استدعاء زعماء الجماعات المتطرفة ، ومنهم جمال زكى الأنبى وجمال فرغلى هريدى للاجتماع مع قيادات الشرطة بمنزلى ، وتقدم اعضاء الجماعات بعدة مطالب للشرطة تتضمن فرض ارتداء الحجاب على جميع الفتيات ، واغلاق محلات الخمور والقبض على من تتهمهم الجماعات بمخالفة الشريعة الاسلامية ، والسماح لاعضاء الجماعات بممارسة نشاطهم فى حرية كاملة ..

واكد النائب موافقة الشرطة على هذه المطالب ، وقالت لهم : اذا لم ننفذ هذه الاجراءات بايدينا ، فافعلوا ماشئتم ..

ويقول النائب بالرغم من التزام الشرطة بالاتفاق والقبض على من ابلغت عنهم الجماعات الا ان الجماعات اخلت باتفاقها مع الشرطة .

مظاهرة مسلحة

وفى يوم الجمعة الماضى فوتت اجهزة الامن الفرصة للقبض على المتهمين فى احداث صنبو بعدما حاصر الأمن مسجد عمر بن الخطاب التابع للجماعات ، واحتل الاسطح المجاورة للمسجد ، بعد ان ظهر حوالى مائة من المتطرفين ، يحملون انواعا متعددة من الاسلحة ، بينها بنادق آلية وطبنجات وسيوف وتوجهوا وسط حشود الأمن فى مظاهرة مسلحة الى المسجد ، وعادوا مرة ثانية عندما شاهدوا الاستعدادات القوية للأمن .

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

موقع الاحداث

وفي موقع الاحداث بقرية « صنبو » مازال الوجوم والرعب يسيطران على جميع السكان وتحدثوا معنا في تكتم شديد خوفا من انتقام المتطرفين ..

حكى المواطنون قصة انتشار التطرف في القرية ، والذي ظهر للمرة الأولى منذ حوالي ٥ سنوات ، وبدأ بمنع اقامة بعض الاحتفالات بالموالد ، وهدموا الاضرحة ، وتكررت اعتداءاتهم العشوائية على المواطنين المحتفلين ، حتى نجحوا في منع اقامتها تماما في القرية والتي كان يشارك فيها جميع المسلمين والمسيحيين على السواء ..

وبعدما قويت شوكة المتطرفين ، اتسع نطاق اعتداءاتهم على المواطنين والمسيحيين تحت ذرائع متنوعة ..

ويؤكد المواطنون انهم أبلغوا الأمن عدة مرات ، وأمام الأمن أكثر من ١٥ محضرا عن وقائع اعتداءات كلها كانت تتم بطريقة واحدة ، وتكسير السواقين والزراعين بواسطة مواسير حديدية وجنازير لعدد من المواطنين المسيحيين ، وكان في مقدمة المبلغ عنهم جمال فرغلي هريدي ، وسويفي عبد التواب (سياف الجماعة) وعنتر عبد السميع .

وقال المواطنون : ان آخر هذه الحوادث وقعت في منشية ناصر في يناير الماضي ، عندما اعتدى المتطرفون على « كامل عزمي سمعان » وكسروا ساقيه وزراعية ، ومايزال في الجبس حتى الآن .

وذكر لنا كامل عزمي سمعان أنه أبلغ عن كل من : جمال فرغلي هريدي وهدية

تحقيق

عبد الرحيم على

بدر اسماعيل وعنتر محمد عبد السميع ، ولم تتحرك الشرطة لضبطهم .

وأكد لنا أهالي منشية ناصر أن المتهم جمال فرغلي هريدي كان يسير بالسلاح الآلي علنا في شوارع القرية رغم البلاغات المتعددة ضده .

[استغاثة]

وتذكر د . نادية سدره أنها استغاثت بنقطة الشرطة التي لاتبعد أكثر من ٢٠ مترا عن منزلها ، ورغم استغاثاتها من المتطرفين الذين يعتدون على زوجها ، فانهم لم يتحركوا حتى لقي زوجها مصرعه ، وعندما ذهبت للاستغاثة بنقطة الشرطة الثابتة لكي ينقل زوجها الى المستشفى ، احتجزوها داخل النقطة لمدة ٣ ساعات ، وعلمت بعدها أن زوجها لفظ أنفاسه وهو في الطريق الى المستشفى .

أكد رواية د . نادية سائق الاسعاف محمد أحمد الذي قال أنه ذهب الى مكان الحادث فوجد زوجها مازال على قيد الحياة وينزف بغزارة ، ولفظ أنفاسه وهو في الطريق الى المستشفى . في حوالي الساعة الثامنة والنصف صباح يوم الأحداث وصلت إلى المستشفى ٤ حالات بينهم ٣ أطفال محمود صديق محمد ، وأمل ظريف عبد العزيز ، وسنيد عبد الحفيظ ، وعجوز يدعى محمد لطفي ، وجرى اسعاف الأطفال الثلاثة وتوفى المصاب محمد لطفي .

أما في العاشرة ، فوصلت جثة د . صبحي نجيب ومصابان هما : فرج خليل ٤٥ سنة ، والطفل بابوط سمعان ، وتوفى الطفل متأثرا بجراحة في اليوم التالي :

مررنا الموقف

وفي مواجهة مع مدير أمن أسيوط ، سألناه عن سبب عدم القبض على المتهمين أثناء حصار الشرطة لهم ، فقال : إننا قمنا بتمرير الموقف لنتجنب نهر الدماء الذي كان سيسيل لو حاولنا القبض عليهم .

أما عن البلاغات التي وصلت فقال : إننا قبضنا على البعض ، أما البعض الآخر فلم نستطع القبض عليهم ، رغم قيامنا بنحو مائة حملة في الخمسة أيام الأخيرة فقط ، ولم تسفر عن القبض على أحد .

أما عن التهديدات التي تلقاها د . صبحي قبل مصرعه ، فقال مدير الأمن . إنني أرجح أن تكون بلاغات د . صبحي ضد مجهول ، وفي هذه الحالة لاتستطيع الشرطة أن تفعل شيئا تجاه ذلك .

● مسئولية أمنية

وفي مكتب اللواء حسن الألفي محافظ أسيوط قال أن ماحدث ليس فتنة طائفية **وانما حادث ارهابي قامت فئة اجرامية والدليل على ذلك** أن هناك بعض المسلمين الذين تعاطفوا وقاموا بالدفاع عن المسيحيين إلى الحد الذي وقع فيه أحدهم قتيلا بأيدي هذه الفئة الاجرامية وهو المواطن محمد لطفي عبد الحافظ .

وأضاف أن الحوادث الارهابية هي مسئولية الأمن بالدرجة الأولى ونحن من ناحيتنا نحاول بالتعاون مع وزارة الأوقاف أن نزيد من جرعات قوافل التوعية الدينية لتوعية الشباب بأصول دينهم السمح .

● المواجهة في عقر دارهم

وعن هذه القوافل يقول د . جميل محمد أبو العلا نائب رئيس جامعة الأزهر فرع أسيوط أن المؤتمرات التي تتم بالمحافظات لاتتم مع المتطرفين .

وأضاف أن هذه القوافل يجب أن تتوجه الى المتطرفين في عقر دارهم أي المساجد التي يحتلونها في غيبة وزارة الأوقاف ويبثون من خلالها سموم أفكارهم .

وأكد على أن يكون هذا الحوار على مرأى ومسمع من الشباب والمواطنين حتى يتم دحر هذه الأفكار وإجتثاثها بشكل جاد وفعال .

● المصارحة أولا

وعن رؤية التجمع بأسيوط للأحداث يقول جمال أسعد عضو مجلس الشعب السابق وعضو الأمانة العامة أن هذه الكوارث يجب أن يتم التعامل معها بالمصارحة الكاملة أما أن يلقى وزير الداخلية بيانا في مجلس الشعب فيصور فيه الأحداث على أنها مشكلة أخذ بالثأر فهذا كلامه فضلا عن أنه مجافيا للحقيقة فإنه لايساهم في حل المشكلة .

واضاف انه عندما يأتي في صدر بيان الوزير أن الموضوع لايخرج عن نطاق متطرفين مسلمين ومتعصبين مسيحيين فهذا تمييع للموقف وانتصار لتصرف المتطرفين واستنفار للبقية منهم لكي يقضوا على هؤلاء المتعصبين من المسيحيين .

وطالب جمال أسعد بضرورة تضافر كافة الجهود السياسية والشعبية والأمنية بالاضافة الى جهود رجال الدين والعلماء للوصول إلى حل جذري لمشكلة الارهاب والتطرف التي تهدد كيان الوطن بالتصدع والانهيار .

المتهمون فى حوادث ديروط وزوجاتهم .. اختفوا فى جبال شرق النيل

اسيوط ـ ماجد محمد :

اكد مصدر امنى باسيوط ، وجود الجناة فى حوادث صنبو داخل زمام محافظة اسيوط . واوضح انهم لجأوا مع زوجاتهم الى المناطق الجبلية الوعرة شرق النيل . اعلن المصدر ان اجهزة الأمن وضعت خطة امنية شاملة على جميع منافذ وقرى ومدن اسيوط والمناطق الجبلية لمنع هروب الجناة الى خارج المحافظة كما تم تزويد ضباط وجنود العمليات الخاصة باجهزة اليكترونية لكشف مواقع المشتبه فيهم من مسافات بعيدة . اكد المصدر ، ان الجناة بحوزتهم اسلحة آلية متقدمة . كما انتهت عمليات المسح الجوى لمنطقة الجبال لتحديد مواقع واوكار الهاربين . اكد محمد خالد سليمان رئيس مجلس محلى قرية صنبو ، هدوء القرية ، ووصف احداث صنبو بانها لم تصل إلى مستوى الفتنة الطائفية ، وانها حوادث ثارية فقط . كما اصدر اللواء حسن الالفى محافظ اسيوط قرارا بتشكيل لجان صلح عرفية على مستوى كل مدينة وقرية ، وتضم اللجان القيادات الشعبية والتنفيذية ورؤساء العائلات تهدف اللجان الى حسم الخلافات فورا واعتمد المحافظ ٤٠ الف جنيه للمساجد الاهلية بديروط ، ودعم كل مسجد بخطيب وامام . أكد محمد ابراهيم الدوينى رئيس مجلس مدينة ديروط وضع خطة طويلة المدى للنهوض بقرى المحافظة ، ووضع حلول عاجلة لمشاكل الشباب .

تقرير إخباري

توفيق الحكيم ظن ان «أبنوب» في شيكاغو فوجدها في الصعيد

الاثنين الدامي في اسيوط

القاهرة - الحسيني محمد:

يوم الاثنين الرابع من مايو (ايار) الجاري اسماه المسلمون في مصر «الاثنين الحزين» تعبيرا عن مشاركتهم الأقباط في الشعور بالأسى لما أصابهم على ايدي المتطرفين في ديروط بأسيوط. أما الأقباط انفسهم فقد اطلقوا عليه «الاثنين الدامي» تدليلا على كثرة الضحايا وغزارة الدماء التي اريقت، عندما قتل من بينهم ١٣ شخصا.

حتى وقت قريب كانت مصر تباهي بقول بعض زائريها من الأجانب: «إننا لم نر في مصر اقباطا ومسلمين، ولكن رأينا مصريين يذهب بعضهم إلى المساجد والآخر إلى الكنائس». غير أن تصاعد موجات العنف في الفترة الأخيرة هز بعنف مثل هذا القول وحتم قدراً من المراجعة التي لا تخدع النفس بشعارات براقة، بقدر ما تواجه ما هو قائم وتحاول أن تتعامل معه.

الحادث الأخير يحمل أكثر من دلالة خطيرة، فقد وقع في قرية صغيرة «صنبو» بديروط، لا يزيد عدد سكانها على ٢٣ الف مواطن ومع ذلك يبدو من سياق ما جرى ان فيها «جناحا عسكريا» لتنظيم الجهاد له القدرة على «التخطيط» الدقيق جدا ورسم خريطة لمواقع الأحداث بحيث يجرى التنفيذ بدرجة عالية من الاتقان والدهاء.

فقد قامت ثلاث مجموعات من المتطرفين بتنفيذ الحادث، حيث توجهت مجموعة تحمل البنادق الآلية إلى احد الحقول الزراعية وقامت بقتل خمسة من المسيحيين. وعلى مسافة ٢ كم من الحقل المشار إليه تم قتل اربعة آخرين، وفي بستان عنب مجاور قامت المجموعة بقتل شخص وإصابة خمسة - احدهم مسلم - وتوفي من المصابين اثنان احدهما هو المسلم والآخر طفل مسيحي.

في هذا التوقيت نفسه كانت مجموعة أخرى من المتطرفين تقوم باقتحام مدرسة ابتدائية لتقتل مدرس المواد الاجتماعية المسيحي بها في الفصل أمام تلاميذه، فيما تولت المجموعة الثالثة قتل طبيب مسيحي في بيته.

الحادث إذن وقع بتخطيط محكم وتنفيذ اشد إحكاما، بما في ذلك اختيار التوقيت الصباحي المبكر الذي يتميز بهدوء المراقبة الأمنية في القرية، وإرباك الشرطة باختيار اكثر من موقع وهدف، وقيام ملثمين بالتنفيذ حتى لا تتضح ملامحهم.

وقد وقع الارتباك لقوات الشرطة بالفعل إلى حد أن جريدة «وطني» الناطقة بلسان الأقباط اتهمت الأمن بالتقاعس وانه وصل إلى مواقع الأحداث «بعد خراب مالطة».

في هذا السياق يشار إلى الاعتبارات الآتية:

١ - ان محافظة اسيوط تتسم بطبيعتها بالعنف وانتشار جرائم القتل والثأر بها، إلى حد ان توفيق الحكيم يشير في «يوميات نائب في الأرياف» إلى انه قرأ تقريرا أصدرته منظمة دولية جاء فيه ان «أبنوب» تحتل أعلى معدل في جرائم القتل على مستوى العالم.

(التتمة في الصفحة ٦)

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

الاثنين الدامي

وقد تصور أن هذه البلدة في شيكاغو لكنه اكتشف انها في قلب اسيوط (كان ذلك في العشرينات من هذا القرن).

يزيد الأمر خطورة امران: الأول أن محافظات الصعيد عموما بها كميات وانواع من الأسلحة قد لا تخطر ببال أحد، إلى درجة أن بعض حملات التفتيش عن السلاح التي تقوم بها الشرطة تكشف انواعا غريبة من الأسلحة مثل صواريخ الـ «آر بي جي» والكلاشنكوف، بل والمدافع المضادة للطائرات!

والأمر الثاني ان هذا العنف بدأ - في السنوات العشر الأخيرة - يلبس رداء دينيا.

ولا يخفى ان اسيوط كانت الموئل والمنطلق لجماعة الجهاد التي اغتالت السادات في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨١ واعقبت ذلك بالهجوم على مديرية الأمن في اسيوط نفسها وقتل العشرات من الجنود والضباط.

٢ - أن عمليات المتطرفين تزايدت في الفترة الأخيرة وتوجهت ضد هدفين رئيسيين هما : الأقباط وافراد الأمن.

فقد قاموا بقتل المقدم احمد علاء الدين من مباحث امن الدولة بالفيوم، كما حاولوا خطف وقتل نجل المقدم مطاوع ابو النجا في بورسعيد، وكذلك قتلوا اثنين من مهندسي الري في بني سويف عندما ظنوا انهما من رجال المباحث جاءا للتجسس عليهم، ايضا اعترضوا طريق رقيب شرطة في إسنا بمحافظة قنا كان يركب دراجة بخارية واستولوا على مسدسه (الحكومي) وأطلقوا عليه رصاصة قتلته في الحال.

وتزايدت عملياتهم ضد المسيحيين، ففي شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي انفجرت أحداث إمبابة التي تجددت في نهاية ابريل (نيسان) وبداية مايو (أيار) الجاري، ووقعت احتكاكات في الفيوم وبني سويف والمنيا إلى ان جاءت الأحداث الأخيرة.

٣ - يتصل بالنقطة السابقة ما يذهب إليه بعض الباحثين من ان العنف الموجه للشرطة والعنف الموجه للمسيحيين هما وجهان لعملة واحدة هي العداء للنظام وتحدي السلطات، وأن المتطرفين يعتبرون أن المسيحيين محسوبون على الحكم بشكل او بآخر، كما يرون أنهم يمثلون خطورة على مصر والإسلام فيها، يقول احد زعماء تنظيم الجهاد في إمبابة لمراسل «نيويورك تايمز» في القاهرة : «هناك مؤامرة مسيحية.

إنهم يخططون للسيطرة على البلد، وهم يتحكمون في اغلب الأعمال بما في ذلك محلات بيع الذهب، ويستخدمون اموالهم لشراء الأسلحة والمتفجرات، كما أنهم يهيمنون على الحكومة ويبغون الاستحواذ على البلد كله وهدفنا هو وقفهم ومنعهم»!

وأخيرا فإن من الخطورة النظر إلى أحداث اسيوط على أنها مجرد حادث ثأر - وحتى من هذا المنظور فإن الاقباط في الصعيد ليسوا اقل التزاماً في نظرتهم إلى الثأر، وإن كان رجال الدين المسيحي قد دعوا إلى عدم الانتقام لأن الانتقام لا يملكه إلا الله، ولأن المسيح قد أمرهم بالصفح فقال: «صلوا من أجل اعدائكم» - ومع ذلك فإن الأحداث مرشحة للتكرار في اسيوط او في غيرها، لأن عوامل انفجارها قائمة، وهي الأزمة الاقتصادية الحاكمة بكافة وجوهها

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

د. عبد الصبور شاهين شاهد عيان على أحداث ديروط:

فى موقع المأساة.. الجميع يمارسون حياتهم بطريقة طبيعية
الجماعات الاسلامية بريئة من جريمة قاسية اتهمت بها
القصاص العادل هو الذى يضمد الجراح النازفة

ثغرات فى القانون تمنع الحساب العادل للمجرمين

الحرمات الأساسية عندنا موضوعات للهزل فقط !

رب ضارة نافعة . فعلى الرغم من مأساوية الموقف وماحدث فى قرية منشية ناصر بديروط بمحافظة اسيوط الا انه أكد حقيقة مهمة جدا عن حقيقة مايثار عن اشباح الفتنة الطائفية .. وماأكده الحادث - رغم رفضنا له - اعتقد انه يمثل ضربة ساحقة ماحقة لاعداء الاستقرار وهواة التهييج والاثارة ومدمنى العزف على اوتار الوحدة الوطنية .. ونجاح الحادث فى تأكيد هذه الحقيقة يفوق كل الجهود التى بذلت وستبذل - فى محاولة لازالة ماعلق بالمفاهيم من خلط واضطراب .. وفى ظنى ان هذا يهون كثيرا لدى الاطراف المختلفة من حجم المصاب كما يريد ان يهول البعض .

مجاهد خلف

لنتوقف نحن عن الحديث وندع الدكتور عبد الصبور شاهين الاستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ليصف لنا ماحدث باعتباره شاهد عيان على الاحداث وتطوراتها ابان الهوجة الاعلامية لها حيث كان احد اعضاء قافلة التوعية الدينية التى توجهت على الفور الى مكان الاحداث ، وضمت الى جانبه الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر ، والشيخ اسماعيل صادق العدوى امام وخطيب الجامع الازهر . ورأسها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف .

يصف د. عبد الصبور شاهين حالة التردد التى انتابته قبل السفر الى ديروط وكيف واجهها .. ويرجع ذلك الى مجموعة من الاحتمالات اولها : ان الذين سيذهبون الى هناك سيتعرضون لاخطار لاطاقة لهم بها ، خاصة وان الاخبار المنشورة تنذر بالويل والثبور وعظائم الامور ، بالاضافة الى انه لو كان اعضاء الجماعات المتطرفة كما يقال طرفا فى القضية فان الاقتراب من منطقة الخطر سيفجر الغاما لاطاقة لاحد بها .. ولكن منطق الايمان .. كما يقول د. عبد الصبور - غلب هذا التردد وقرأت ساعتها قول الله تعالى : « قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم » .. وتوكلت على الله ..

ثم ذهبت القافلة الى اسيوط ثم الى موقع الاحداث فى قرية ناصر وهناك رأينا العجب !

يقول : رأينا الناس يمارسون حياتهم بصورة طبيعية وان المسيحيين لايتميزون عن المسلمين ، بل الكل شارع واحد ، هو

المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

الشارع المصرى الذى تتألق فيه معانى الحب والاتحاد .. ولم يظهر على السطح اى اثر لما كنا نتوقعه من وجود جماعات اسلامية سواء فى الشارع او فى مكان الاحداث ذاتها . واتضح لنا ان المشكلة صراع تقليدى معروف على زعامة القرية ، وتحفز من اجل ادراك ثأر مضى ، وهى اوضاع تقليدية عرفها ويعرفها الريف المصرى ، خاصة فى الصعيد .

ويضيف : المدهش ايضا انه فى خلال حواراتنا المتكررة مع اهل القرية من المسلمين والمسيحيين لم يتعرض احد لذكر جماعات او تنظيمات او ينسب لبعض مما يشبه ذلك اى مشاركة فى هذه المأساة .

ويستطرد د. شاهين قائلا : فى الواقع انا اعتب على كل الجهات التى اتجهت الى تحميل الجماعات الاسلامية وزر هذه الاحداث : فقد خلعوا على مجموعة من طلاب الثأر او المتنافسين على زعامة القرية صفات لايستحقونها وخصوهم باهمية ليسوا باهل لها ، فلو كان الامر معركة تطرف لاريقت دماء كثيرة ولما امكن السيطرة بهذه البساطة على ساحة المعركة ، ولتحول الصراع حربا تنتظم فريقين من المتحاربين على جناحى الامة مسلمين ومسيحيين .

ويؤكد د. شاهين فى هذ الصدد ان المسلمين والمسيحيين عاشوا معا ويعيشون الان اخوة متحابين ومتآزرين فى الرخاء وفى الشدة ، ونعلم جميعا ان هذه الوحدة هى قدرنا ومصيرنا .

يقول : ان طبيعة شعب مصر ترفض الانقسام العقائدى كما رفضت الانقسام المذهبى الطائفى .

فرسان الكلمة الطيبة

قلت : مادام الوضع كذلك الصورة ليست بالضخامة التى ذهبتم عليها ترى هل كان هناك اهمية للمؤتمر الذى عقد بالقرية ؟!

قال د. عبد الصبور شاهين : المؤتمر كان فرصة ليلتقى الجمهور بعدد من فرسان الكلمة الطيبة من المسلمين والمسيحيين ، وحتى يزيلوا عن الناس الوهم ومشاعر القلق والخوف من الايام القادمة ، فقد كانت رؤيتنا ارحب واشمل من رؤية رجل الشارع هناك ، وكان لابد وان ننقل هذا الانطباع للجماهير ليزدادوا اطمئنانا .... وبذلك استقر روع الناس ، وهدأت النفوس وتقبل اهالى القتلى عزاء الدولة وعزاء الدعاة ، وتلقت الجراح بلسما !!

مواجع النفوس

قلت : هل يعنى الهدوء الحالى فى الموقف ان المشكلة انتهت او اقتربت من الحل ؟

قال د. شاهين : لا .. الان النفوس منطوية على مواجع ، لان هناك دماء اريقت من الجانبين .. وهذا مرتبط بتقاليد قديمة فى الصعيد لايمكن تجاهلها .

قلت : وما العمل ؟!

قال : مفتاح الموقف الان فى يد القانون .. ولو استطاع القانون ان يبادر لاثبات وجوده فى هذه الساحة ونال المعتدون القتلة جزاءهم فمن المؤكد ان المشاعر ستهدأ وسيطمئن الناس الى ميزان العدل الذى يحكم العلاقات بينهم .. ومن المهم ان يطمئن اولياء القتلى الى ان فى البلد قانونا وقضاء ينفذ القصاص العادل حتى تبرد الجراح وتهدأ النفوس والخواطر . ونحن نعلم ان ظروفا كهذه لايقبل اولياء القتلى العزاء حتى يدركوا ثأرهم !!

وارى انه لابد ان يسهم القانون فى رد الاعتبار لحرمات الناس !

معالجة القانون

قلت وهل القانون الحالى قادر على ذلك ؟!

قال د. شاهين بصراحة شديدة القانون فيه ثغرات خطيرة لانه لايلتزم بتطبيق القصاص فى كل حالات القتل ولكن قديرى انها معركة او ضرب افضى الى موت فينال المتهم حكما بالسجن ، يخرج منه بعد مضى نصف المدة ، وتبقى الثارات كما هى

واحب ان اوضح حقيقة مهمة وهى ان من الحرمات التى اكد عليها الاسلام حرمات ثلاث هى (النفس والمال والعرض) وهى عندنا موضوعات للهزل فقط ، حرمة الدماء تقدم بطريقة كوميدية ، حرمة العرض ، مباحة ولاحرج طالما تم انتهاكها بالتراضى ، حرمة المال : نشاهد ونسمع من يهربون الملايين الى الخارج او يسرقونها او يهملون صيانتها ولايؤاخذون ولايتابعون .

وكل هذا يطرح سؤالا مهما : مامدى شعور المواطن العادى بحرمة الدماء والاموال والاعراض ؟

لاشك ان هناك خللا فى التكييف القانونى للحرمات ، وهو خلل يخرج على نظام الاسلام ، ويرفض منطلقات الاسلام فى احترام هذه الحرمات ، لذلك فان معالجة القانون لمثل هذه الحالات تنتهى الى بقاء الاحساس بضرورة الثأر ، فينام الناس عشر سنوات صامتين يكتمون مواجعهم ، يهبون فى لحظة ليأخذوا الثأر من الكبار والصغار دون تمييز .

ويختتم د. عبد الصبور شاهين حديثه قائلا هذا ماسيحدث مالم يفرض القانون ، وتفرض التربية ويفرض الاعلام فى معالجاته الدرامية حرمة هذه المقدسات فلا يعتبر القاتل بطلا ، ولا اللص الفاتك فارسا ولامستحل الحرمات والاعراض انسانا عظيما كما تفعل مسلسلاتنا وافلامنا .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

ليس بمؤتمرات الوحدة الوطنية ولا بتصريحات السيطرة الأمنية تحل مشكلة التطرف !

القرية الهادئة التى تحولت إلى جحيم

سيد زكى

●● يخطىء من يتصور أن « المولد » قد انفض فى قرية « صنبو » ، بل وواهم من يظن أن النار قد أطفئت فى « عزبة الموت » ! فالحادث البشع الذى راح ضحيته أربعة عشر شخصا برصاص الإرهابيين من الممكن أن يتكرر فى بقعة أخرى .

ويبدو أن المسلسل لن ينتهى ، والدليل على ذلك أحداث هذا الشهر الدامى التى بدأت فى امبابة وفى إسنا ثم « ديروط » ، ومن قبل فى الفيوم وبنى سويف حتى صار صعيد مصر من قراه إلى نجوعه يموج « بعصابات » أطلقوا لحاهم وارتدوا الجلابيب البيضاء القصيرة واندسوا بين الجماعات ، وماهم فى حقيقة الأمر إلا مجموعة من اللصوص والسفاحين تنكروا فى « عدة الشغل » وأخذوا فى فرض إتاواتهم ، والويل لمن يتصدى لهم !

والسؤال الحائر الذى يبحث عن إجابة منذ سنوات طويلة ، متى يتوقف نزيف الدم وسقوط الضحايا ؟ ، وهل بمؤتمرات الوحدة الوطنية وتصريحات السيطرة الأمنية « وحفنة » نقود للمنكوبين تحل مشكلة التطرف .. أم ماذا ؟ ●●

على مدى خمسة أيام كاملة « مسحت » فيها « العصور » قرية « صنبو » ، دخلنا بيوتا كثيرة ، والتقينا بالناس هناك .. جبنا شوارع وحارات القرية .. التقينا بأهالى المصابين وشيخ بلدة صنبو وراعى الكنيسة هناك وأسقف الشباب ، استمعنا إلى كل صغيرة وكبيرة من البداية وحتى « المذبحة » ، التى وقعت فى الأسبوع الماضى !

فى يوم « المجزرة » ، وجدنا الهدوء يخيم على المكان وكأنها مدينة للأشباح ، الأبواب مغلقة والطرق الرئيسية والجانبية تخلو من المارة .. الجميع التزم البيوت هلعا وخوفا ..

وعقب الحادث اصطفت المصفحات والقوات (كالعادة) ، وانتشرت الكمائن لإعادة السيطرة على المكان ، ومع هذا الوجود الأمنى بدأ بعض الناس يخرجون إلى أعمالهم وإشغالهم ، ففريق هائل منهم يعملون بقوت يومهم ، والبقاء بداخل البيوت يعنى موت أطفالهم من الجوع !

وشيئا فشيئا بدأت القرية تستعيد حياتها اليومية ، وترى الناس فى مجموعات على المصاطب أمام البيوت أو فى المقاهى وقليل منهم نزل إلى زراعاته ، وجوه شاردة بعضهم يؤثر الصمت وآخرون يتهامسون بصوت خفيض ، والبعض الآخر يحاول أن ينشغل فى تجارته .

داخل القرية حاولت أن أتحدث إلى الأهالى ، وجدت أناسا ينظرون إلىّ وكأننى أتحدث إلى المجهول .. لا يملكون إجابات .

كبير القرية وشيخها

ذهبت إلى كبير القرية ... « رفعت عبدالله » شيخ بلدة « صنبو » .. قال : هذه البلدة التى تراها الآن وقد غلب عليها الفزع كانت آمنة على مستوى محافظة أسيوط . عدد سكانها حوالى ٦٠ ألف نسمة ، ومسلحتها حوالى ٣٠ كيلومترا مربعا .. يتبعها حوالى ١٢ قرية تبدأ حدودها من آخر قرية ببلاوى بحرى إلى القوصية قبلى ويحدها من الغرب الجبل ومن الشرق الترعة الابراهيمية .

منذ حوالى أربع أو خمس سنوات بدأت حكاية الجماعات المتطرفة .. أطلقوا « اللحى » ثم تحولوا شيئا فشيئا إلى ممارسة العنف وفرض هيمنتهم على البلدة .. والغريب أننا لا نعرف لأحد منهم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

عائلة ولا عندهم حتى شيء يتعايشون منه ! معيشتهم إتاوات ، وتحت ستار الدين يكفرون غيرهم ، وكل شيء يحرمونه ويحللونه حسب مصالحهم او لامزجتهم ! انا طوال عمرى (٥٠ سنة) لم ار احتكاكا بين مسلم ومسيحي في قرية صنبو . كلهم يدخلون بيوتنا وندخل بيوتهم ، لم يحدث أن رايت مسيحيا في يوم من الأيام يقول لي تعال اذهب معى إلى الكنيسة لان المسيحية افضل . وبالتالي المسلمون لم يفرضوا على احد أى عقيدة او دين !

منذ ثلاث سنوات زادت سطوة الجماعات في « صنبو » ـ والكلام للشيخ رفعت ـ فرضوا كل شيء بالقوة والقتل ، وسلبية الشرطة هي التي زادت من استفحال خطرهم .. حينما تتازم مشكلة على الفور تحضر القوات ثم تعود ادراجها ، وبمجرد انسحاب الامن يزداد خطر المتطرفين ويعودون أكثر قوة وعنفا ، منذ حوالي ٥ أو ٦ اشهر البلد كلها وقفت مع الشرطة حينما هاجموا معاقل هؤلاء الناس لكنهم تعودا على ان الشرطة تقف وقفة يوما او اسبوعا ثم يخلو لهم « الجو » فيما بعد ! ! ، ونحن نعرف انه من غير المعقول ان تعين اجهزة الأمن رجل شرطة وراء كل فرد في القرية ، لكن لابد من مواجهات حاسمة تجتث الجذور على المدى الطويل .

ويضيف شيخ البلدة قائلا : والكلام عن بيع بيت وخلافه ليس هو كل المشكلة فالجماعات هنا تريد السطوة و« الجزية » على اهل « صنبو » .. في البداية بدأوا في تعليق لافتات على الحوائط وعلى منازل المسيحيين وعلى دور عبادتهم وعلى محلاتهم مما اضطر بعضهم إلى تمزيق هذه الملصقات وماكان منهم إلا و« هات » يا

ضرب وتكسير بالمواسير الحديدية والجنازير .

هذا إلى جانب طبيعة توطين بعض عائلات المسيحيين فى صنبو وهم ينتمون اصلا إلى جماعات من « العرب » هربوا من بلادهم الأصلية لأن عليهم ثـارا ، واحتضنهم « ويصا باشا » فى عزبته واعطاهم ارضا يقيمون فيها .. إلى جانب أولاد « هريدى » الذين ينتمى إليهم « جمال فرغلي هريدى » زعيم الجماعة وهم ايضا نازحون من بلاد اخرى وعليهم ثار (وعملوا فى خدمة ويصا باشا) ومنذ ذلك الوقت والكراهية تشتعل فى صدور العائلتين !

الشباب بلا عمل

وفى « صنبو » تجد حوالى ١٠ آلاف طالب لا عمل لهم ، والكلام لأحد شباب القرية ويدعى (احمد حسن فرغلى) خريج معهد تجارى ، يقول ماذا يعمل الشاب منا ؟ كان كل هم الواحد أن يتعلم ، (وكان هذا بمثابة الشماعة إذا ما سأله احد عن عمله) ، فيجيب انا باتعلم ، وبعد التعليم « شماعة » الخدمة العسكرية ، لكنه بمجرد خروجه إلى الدنيا ، هل يظل « عالة » على اهله ، لا دول خارجية قادر يطلع ولا فى بلده يجد لقمة العيش لأن الحالة الاقتصادية فى القرية ضعيفة جدا ، لكن صدقنى لو اعطوا لأى شاب قطعة ارض يستصلحها ويعيش منها فلن تجد مثل هذه « التيارات المجنونة » .. لكن مادام الوضع قد صار على هذا الحال انتظر الانفجار فى اى لحظة ! !

اما عثمان محمد عبدالحميد (تاجر) فيقول : الناس كانوا بيهاجروا من بلادهم للمعيشة فى صنبو لما كانت تتمتع به من استقرار وهدوء ومودة بين الناس ، لكن منذ ظهور الجماعات المتطرفة ، انقلب حال البلد واصبح كعش الدبابير .. إذا ما رأى احد افراد هذه الجماعة فتاة « متبرجة » امرها بالتحجب وإلا عليها ان تلتزم البيت ولا تبرحه .. الآن يوجد شىء اسمه الإرهاب فى « صنبو » !

سمعت ايضا على لسان البعض ممن رفضوا ذكر أسمائهم أن افراد « الجماعة » كانوا يحظرون على العائلات المسيحية إقامة احتفالاتهم فى العلنية (سواء كانت افراحا او إقامة سرادقات للعزاء) بالاضافة إلى فرض « الجزية » على المعاملات التجارية سواء كانت هذه المعاملات لمسلمين أو مسيحيين ! !

وفى داخل السرادق الذى اقيم بجوار منزل الدكتور « صبحى نجيب » مفتش الصحة الذى قتل فى جراجه .. تجمع اهالى المتوفين وانبرى احد افراد اسرة « سمعان » الذى لقى « ستة » منهم حتفهم مرة واحدة برصاص الغدر ، قال : «يا ناس احنا خايفين نخرج من بيوتنا لزراعتنا التى مصيرها البوار .. مين يوكل العيال ؟ صنبو اصبحت « ذئاب » .. معانا عيال بيمتحنوا فى المدارس .. من يرضى بكده ؟» !

ليست من الدين

ومن بؤرة الاحداث فى القرية الحزينة انتقلت لأستمع إلى الأنبا موسى اسقف الشباب بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، الذى قال : كل الذى نتمناه هو قيادة هذه النفوس إلى صحيح الدين ، فمثل هذه الاعمال الإرهابية ليست من الدين ، فإذا كان هناك عائلة تثار من عائلة اخرى فهذا من غير المقبول ولا تقره الأديان . فما بال تجمع يثار من تجمع ؟ !

فلابد من توعية مستمرة لأجيالنا .. مسلمين ومسيحيين .. لابد من توعية بنائية تبنى الطفل المسلم والمسيحى على الوحدة الوطنية حقيقة .. لأن « الشرخ » موجود ولابد من مداواته بسرعة !

اما الأنبا برسوم اسقف ديروط وصنبو ومنشية ناصر فيقول : الوجود الأمنى غير مستمر ، واخشى ان اقول بان نَفَسْ الجماعات المتطرفة اطول من نَفَسْ الاجهزة الأمنية لأنه مسلسل طويل ! !

ويطالب الانبا بسنتى اسقف حلوان والمعصرة بوقفة حازمة مع المجرمين ، فليس بالكلمات وحدها تفض المشاجرات والمشاحنات !

مجموعة « الشذاذ » !

وفى المقابل كان لابد من ان استمع إلى احد علماء الإسلام وهو الدكتور عبدالصبور شاهين الذى وصف القتلة بانهم مجموعة من الشذاذ الذين لا علاقة

لهم بالإسلام ولا بالمسيحية ، فهم من نوع المطاريد الذين يعيشون فى الجبل ولا علاقة لهم بجماعات إسلامية ولا بتنظيمات اسلامية ، وإنما هم مجموعة من أرباب السوابق الذين يتخذون الدين شعارا ويتسللون إلى المجتمع تحت مظلة المظهر الدينى وهم لاعلاقة لهم بالدين ، وربما كانوا لا يصلون ولا يصومون ولا يفهمون فى الدين شيئا إلا أن تكون لهم « زبيبة » و« لحية » وأن يكون لهم « ثوب » ، وهذا كله نوع من « عدة الشغل » التى يتخذونها ستارا لمقارفة الجرائم التى يقترفونها .

وهذه ليست بصورة قاتمة ، فمن الممكن ان نحكم بان هذه ظاهرة شاذة ـ والكلام للدكتور عبدالصبور ـ وأن شبابنا بخير ، وان اتجاه الشباب إلى الأمن وإلى الاستقرار وإلى الوحدة الوطنية الصادقة هو اتجاه قوى ولن تنال منه « شرذمة مجنونة » بشىء !

اما عن الابرياء الذين ماتوا بلا جريرة وبلا ذنب فهؤلاء يستطيع القانون ان يقتص لهم من ظالميهم والمجرمين الذين قتلوهم ، اما ان يعود اثر الحادث على مفهوم وحدة المجتمع فهذا هو الغلو الذى يمكن ان نتوقع استغلاله من قبل اعدائنا !

حركة الأمن

على الجانب الآخر من الأحداث الدامية لابد أن نؤكد بان حركة الأمن لم تهدأ فى أسيوط كلها منذ لحظة الانفجار .. فالقرى تمشط ، والبؤر تقتحم ، وبيوت المتهمين تداهم بحثا عن « القتلة » وتحديدا عن مجموعة « جمال فرغلى هريدى » قائد الجناح العسكرى لجماعة المتطرفين فى « صنبو » الذى قاد « خمسة » من اتباعه وهم « رافت مهنى » و« سيد سنوسى فرغلى » و« حامد مهنى حسنين » و« شوقى سيد حسنين » و« محمد هريدى حسنين » ولحظهم السيىء شاهدهم شاهد رؤية ويدعى « نعيم زكى » الذى تصادف مروره بمكان الحادث . وعلى الطريق الزراعى فوجىء بسيارة حمراء ماركة تويوتا « ربع نقل » .. وفى ثوان نزل « جمال هريدى » الذى كان يجلس بجوار سائق السيارة ونزل معه الآخرون من صندوق السيارة الخلفى وقسموا انفسهم إلى فريقين « ثلاثة وثلاثة » .. الفريق الأول انفرد بالمجنى عليهم (محمد لطفى وسمير مرزوق وفهمى جرجس وسرحان حنا) ، بينما وقف افراد الفريق الثانى بجوار كوبرى صغير واخذوا يطلقون الأعيرة ناحية الأهالى الموجودين فى الزراعات واهالى القرية حتى لا يصلوا إلى مكان مذبحتهم . وقد ادلى الشاهد امام خلاف على حسين رئيس نيابة ديروط باوصاف الجناة كاملة والملابس التى كانوا يرتدونها وقت ارتكابهم للجريمة .. فالمتهم (سيد سنوسى) كان يرتدى جاكت بغطاء راس على جلابية رمادية اللون (وحامد ومحمد هريدى وشوقى) ارتدوا جلاليب « فلاحى » عادية رمادية وبيج بينما كان « جمال ورافت » يرتديان الجلاليب البيضاء .. وقد اقربان « الستة » معروفون له شخصيا وكان يتعامل معهم شخصيا .

وقد ثبت من المعاينة التصويرية لمكان الجريمة أن الشاهد يمكنه مشاهدة المتهمين بوضوح فلا توجد عوائق مادية تحول دون مشاهدته للجناة ، كما ثبت ان الحفرة التى نزل فيها (وهى حفرة للصرف الصحى قطرها ٩٠سم × ٢ متر عمق) من الممكن الاختباء فيها دون أن يراه أحد !

وعن الجناة الذين ارتكبوا الحادث تم القبض على (خمسة) متهمين ـ ليس من بينهم « جمال هريدى » ـ الذى حددت الأجهزة الأمنية مخابئه وقد يقع بين يوم وليلة كما قال لى اللواء نبيل عباده مدير امن اسيوط ، كما تم ضبط اسلحة آلية وطبنجات فى حوزة المتهمين .

وعن ظروف المذبحة يقول مدير أمن اسيوط .. الذى زاد من أعداد المصابين والقتلى تجمعات المجنى عليهم فى الأجران ، فكان من الممكن أن تكون حادثة ثار عادية تاخذ فردا او اثنين ! !

واضاف اللواء عبادة قائلا بان الجريمة لم تتم فى كردون القرية لان هذا الزمام ومنذ الحادث الأول الذى وقع فى مارس وقتل فيه (اثنان من المسلمين ومسيحى واحد) فهذا الكردون تحت السيطرة الأمنية ، الأمر الذى فروا منه ولجاوا إلى الحقول على بعد (٣) كيلومترات من

المصدر : القــــاهرة
التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القرية ، ومن غير المعقول انني اضع حراسة على كل واحد « يعزق » في غيطه أو « يروى » أو يحصد .. فهذا من المستحيل !

إطفاء الحرائق

واترك مدينة ديروط مع احزانها وهمومها .. للمصير المجهول الذى قد يحاصرها مرة اخرى ان تهيأت الفرصة لجولة اخرى ، اترك البلدة وفى راسى اقتناع لا يحتمل الشك ، وهو أن ماجرى فى قرية منشية ناصر من المؤكد انه قابل للتكرار فى مدن وقرى عديدة وخاصة فى صعيد مصر ، فالذى يحدث كما يقول لواء د . احمد جلال عز الدين خبير الأمم المتحدة فى منع الجريمة والعدالة الجنائية ان جهاز الأمن نتيجة للأحداث المتلاحقة يتعامل مع الأحداث بأسلوب « اطفاء الحرائق » بمعنى انه حينما يشب حريق فى منطقة ما تتوجه قوة معينة لاطفائها ، وهكذا دون محاولة الربط بين مواطن هذه « النار » أو تتبع مصدرها أو اسبابها لأنه لا توجد الفرصة الكافية للتفكير المتروى !

وللحقيقة كما يقول اللواء « جلال » ان الهدف الأساسى الآن لإجراءات الأمن هو مجابهة ظواهر التطرف بإجراءات تحمل معنى فرض النظام والقانون بالقوة ، وقد تكون لتلك الاجراءات نتائج فورية ، ولكنها تؤدى فقط إلى « ترحيل المشكلات » وتأجيلها إن لم يقم المجتمع بدوره فى علاجها جذريا ، فالتعامل الأمنى مع قضية التطرف ليس امرا سهلا ، وإنما عملية معقدة وشائكة ومحاطة بكثير من المحاذير لأن « خيوط اللعبة » ليست كلها فى ايدى اجهزة الأمن !

● نعم خيوط اللعبة كما نعلم فى ايدى اطراف كثيرة وكفانا اسلوب المسكنات والضمادات التى تقوم بها الأجهزة الأمنية المغلوبة على امرها والتى يتحمل رجالها فوق طاقتهم .. ومن بعدهم تجيء كوكبة الأئمة والقساوسة الذين يتم « تجميعهم » ونراهم عقب كل حادث يتجمعون حول مائدة واحدة تحت مسمى مؤتمر الوحدة الوطنية .. يتبادلون فيها صحيح الدينين الإسلامى والمسيحى .. يشجبون ما حدث ثم « ينفض المولد » ..

حقيقة الأمر يا سادة ان الثقوب اضحت كثيرة .. تحاول ان تنال من نسيج هذا البلد .. القنابل الموقوتة « مزروعة » بعناية فى اماكن متفرقة عديدة .. فالأمر المؤكد ان حادث منشية ناصر لن يكون الأخير فى مسلسل العنف والتطرف مادمنا نتعامل مع الأحداث بأسلوب اطفاء الحرائق ! !

سيد زكى

المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

بنادق آلية في أحداث الفتنة الطائفية في مصر

مفرقعات الاطفال وديناميت المحاجر سلاح المتطرفين

القاهرة - «صوت الكويت»: بعد أيام من وقوع أحداث الفتنة الطائفية في مدينة «ديروط» القت سلطات الأمن المصرية القبض على مجموعة من تجار المسحوق الخاص بصناعة «بعض العاب» الأطفال، بعد أن تبين انها أعدت للبيع لجماعة متطرفة لاستخدامها في صنع القنابل.

وشرح اللواء عبد الوهاب الهلالي - مدير أمن الفيوم كيفية ضبط المواد المتفجرة .. فقال إنها كانت قد عبئت في براميل من البلاستيك المقوى زرقاء اللون، بعد أن جمعها التجار ضمن استعداداتهم لإنتاج اكبر كمية من «القنابل الصوتية» لمناسبة احتفالات عيد الأضحى القريبة.

وأضاف أن التجار حاولوا استغلال الضغوط الأمنية على المتطرفين، والحصار المفروض عليهم، مقابل مكسب سريع بدلا من انتظار الأعياد.

وفي حين أنقذت هذه العملية قرية «النازلة» من إصابة عدد من الأطفال بجراح وعاهات خطيرة لاشتراكهم في صناعة «القنابل الصوتية» وتعبئة المسحوق في أوراق دقيقة، أنقذت قوات الأمن ايضا الفيوم من عمليات إرهابية كان هذا المسحوق سيستخدم فيها.

وفي حين ضبطت مجموعة من البنادق الآلية في أحداث الفتنة الطائفية الأخيرة في «ديروط» بحوزة عدد من المتطرفين استخدمت في قتل خمسة عشر مواطنا، بين أقباط ومسلمين، قامت قوات الأمن بإجراء مسح شامل لمناطق يتمركز فيها المتطرفون داخل أسيوط والمنيا وبني سويف، المحافظات الأكثر سخونة في الصعيد.

إلا أن متابعة أحداث التطرف في مصر تشير إلى أن العنف استخدم شتى الوسائل في توجيه الضربات للمجتمع.. خلال السنوات الأخيرة. ففي جرائم نوادي الفيديو، استخدمت جماعة السماوية التابعة للشيخ «طه السماوي» عبوات من

البنزين، كانت تسكب على ابواب هذه النوادي، بينما هي مغلقة في غير أوقات العمل.. ثم تشعل باستخدام الثقاب.

وفي جامعة أسيوط، كان الصراع العنيف الذي يدور بين الطلاب أعضاء «تنظيم الجهاد» والطلاب الراغبين في تنظيم حفلات موسيقية غالبا ما ينتهي لصالح اعضاء الجهاد، الذين استخدموا الجنازير في إبداء رفضهم لهذه الأنشطة .. وضربوا بها الطلاب على الجانب الآخر.

كما استخدمت الجنازير أيضا مجموعات من المنتمين لجماعات متطرفة في المحافظة نفسها ضد أي شاب يمشي في الشوارع مع فتاة دونما ان تكون بينهما علاقة شرعية مثبتة في الأوراق.

وقال مصدر أمني لـ «صوت الكويت»، انه عندما يضيق الحصار على تجار الأسلحة في الصعيد، يلجأ المتطرفون إلى تجار المخدرات فإذا ما فشلوا بدأوا في الاعتداء على جنود الحراسات في الشوارع لسرقة أسلحتهم .وفي أوقات أخرى يلجأون إلى أساليب البلطجية وابتكار اسلحة تشبه الخناجر، أو تلك التي تسمى بـ «السافوريا» - سكين طويل حاد - أو الساطور.. كما ضبطت مع بعض الجماعات زجاجات قابلة للانفجار صنعت بطريقة وضع مسحوق الثقاب مع رؤوس المسامير المقطوعة في سائل قابل للاشتعال مثل البنزين، كما استخدم الديناميت عند الهجوم قبل سنوات على وزير الداخلية الاسبق حسن ابو باشا.

على أن أكثر العمليات التي عرفت، واستخدم فيها سلاح متطور كانت واقعة اغتيال الرئيس الراحل انور السادات التي ظهرت فيها قنابل يدوية وأسلحة أتوماتيكية سرقها مرتكبو الحادث من عهدتهم الشخصية في القوات المسلحة.. إلا ان التطرف لم يصل إلى حالة استخدام «ماء النار» كما حدث في جريمة «باب سوتيه» التي نفذها المتطرفون التابعون لحركة النهضة في تونس قبل سنوات.

نيابة ديروط تحقق مع ٤ من المتطرفين في واقعة إطلاق النار على قوات الأمن

كتب ـ محمد البرغوثي ـ بدات النيابة العامة بديروط تحقيقاتها ليلة امس مع اربعة من اعضاء الجماعة الاسلامية اتهمتهم الشرطة باطلاق اعيرة نارية على قوات الامن ليلة اول امس اثناء القبض عليهم امام مسجد عمر بن الخطاب بديروط .

وقال المستشار محمد حسين اليمني المحامي العام لنيابات اسيوط ان المتهمين الاربعة هم مختار احمد مختار واشرف محمد رفعت وعصام محمد رجب والثلاثة من مدينة ديروط ونادى ناجح قطب من قرية مسارة .

من ناحية اخرى اكد المحامي العام ان اجهزة الامن باسيوط لم تقدم للنيابة العامة حتى الان ايا من المتهمين الستة الذين ادلى شاهد الرؤية الوحيد باسمائهم وعلم « الاهرام المسائي » من مصادره الوثيقة انهم مازالوا مطلقي السراح !

وعلى جانب آخر بدات محكمة امن الدولة العليا اليوم اولى جلسات محاكمة ٢٧ من التنظيمات المتطرفة لقيامهم بمحاولة اغتيال المقدم مطاوع ابو النجا ضابط امن الدولة بدمياط والاعتداء على افراد اسرته وتستمر الجلسات لمدة اسبوع بقاعة المحاكمات بالمنصورة .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢

اشتباكات مسلحة بين الجماعات الاسلامية والشرطة

بديروط وفرض حظر التجول فى «صنبو»

المتطرفون جندوا طلاب المدارس والخفراء «ناضورجية» لرصد تحركات الشرطة وتسريب المعلومات

اسيوط - ماجد محمد :

اقتحمت مساء امس الاول ، قوات الامن المركزى مسجد عمر بن الخطاب احد معاقل تنظيم الجهاد بديروط . القت القوات القبض على ٤ من اعضاء التنظيم ، بعد اشتباك مسلح بالقرب من المسجد . قامت القوات فى محاولة أخرى لاجهاض التجمعات المتطرفة ، بتحطيم بعض الاكشاك والمكتبات الخاصة باعضاء الجهاد . كانت أجهزة الأمن قد القت القبض على ٥ آخرين من العناصر المتطرفة ، وبينهم اثنان من المتهمين فى احداث صنبو ، وهما : شوقى حسنين ، ورفعت معتمد . داهمت قوات الشرطة المرابطة فى صنبو ، منزلين للقبض على محمد رمضان عبدالحكيم ، وطارق محمد فهيم ، وتمكنا من الهرب . اكدت مصادر أمنية اطلاق عناصر متطرفة الرصاص على النقيب محمود اسماعيل حسن رئيس نقطة شرطة «صنبو» اثناء استقلاله سيارة «داتسون» قيادة مسعود احمد . اضطر الضابط الى القفز والأنبطاح ارضا ، والزحف لمسافة ٢٠٠ متر للاختباء بنقطة الشرطة . تقوم قوات الامن المركزى المدعمة بالعربات المصفحة بفرض حظر التجول بقرية «صنبو» من السادسة مساء حتى السادسة صباح اليوم التالى . كما تقوم عربات خاصة مجهزة بلاسلكى تليفزيونى بعمليات مسح واسعة لاكتشاف مواقع وأوكار الهاربين فى الزراعات المتفرقة والمناطق الجبلية . واكد اهالى قرية صنبو استمرار الاشتباكات المسلحة ليلا ، بين المتطرفين وقوات الامن داخل الزراعات . واوضح آخرون ان جماعات التطرف نجحت فى تجنيد عدد كبير من طلاب المدارس والخفراء ، وتحويلهم الى «ناضورجية» لرصد تحركات رجال الشرطة داخل «صنبو» وتسريب المعلومات ونقل الطعام والصحف للعناصر المختبئة .

كما واصلت النيابة استماعها لاقوال عدد من الشهود . قررت الطفلة «طبيسة» ١٣ سنة فى التحقيقات التى تولاها خلاف على حسين رئيس نيابة اسيوط الكلية ، انها فوجئت اثناء قيامها برعى الغنم وملء «جركن» مياه من احدى الترع القريبة من منشاة ناصر ، بنزول عدد من الاشخاص من سيارة واطلاقهم الرصاص على ٨ من اقاربها وسقوطهم قتلى وسط المزارع . وقالت انها سمعت أحدهم ينادى قائلا : «ياجمال تعالى نخلص على ١٠ اخرين» . وعلمت «الوفد» ان بعض المحامين تقدموا بمذكرات للنيابة ، اعربوا فيها عن استعداد عدد من المتهمين فى احداث «صنبو» لتسليم انفسهم طواعية للتحقيق بمعرفة النيابة ، ودون تدخل الشرطة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤

□ بعد حملة تمشيط واسعة النطاق :

ضبط ٢٥ عضوا فى الجماعات المتطرفة بامبابة شاركوا فى أحداث العنف الطائفى والاعتداء على أجهزة الأمن

شهدت منطقتا البصراوى والمنيرة الغربية بامبابة امس الاول عقب صلاة الجمعة حملة تمشيط واسعة النطاق للبحث عن عدد عن اعضاء الجماعات المتطرفة الهاربين والمتهمين باشعال الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين فى المنطقة ومحاولة الاعتداء على الكنائس والمساجد واشعال النيران فى سيارات الشرطة فتم القبض على اكثر من ٢٥ متهما وتواصل نيابة امن الدولة التحقيق معهم

وكانت مباحث الجيزة قد قامت ظهر امس الاول بعد صلاة الجمعة بالاشتراك مع مباحث امن الدولة والقوات الخاصة بحملة تمشيط واسعة فى مناطق الاحداث الساخنة بامبابة والقت القبض على عدد من المتهمين فى احداث الشغب الاخيرة

والاهرام المسائى تنفرد هنا بنشر اسماء المقبوض عليهم وهم : حسن محمد حسن ٣٠ سنة عامل بشركة سياحة ومقيم ببشتيل ومحمد سعودى لويس ٢٦ سنة ومقيم بشارع الاقصر بامبابة ومحمد حسن على ٢٤ سنة حلاق ومقيم فى بولاق ابو العلا ، وعبد الله عبد المعطى احمد ٢٧ سنة موظف بجامعة الدول العربية ومقيم بمصر القديمة ومحمد عوض السيد محمد ٣١ سنة مبلط ومقيم ببشتيل وخيرى محمد عبد المجيد ٢٤ سنة جزار ومقيم ببشتيل واكرم عبده محمد ٢٧ سنة اخصائى مساعد بادارة اوسيم الاجتماعية وسيد مرسى احمد ٣٣ سنة سائق ومقيم باسيوط وعبد الله الامام سليم ٣٢ سنة مدرس ثانوى بمدرسة غمرة الثانوية الصناعية ومقيم بالساحل ومحمود ابو سريع مبروك ٣٥ سنة بائع احذية ومقيم بامبابة واشرف درويش عثمان ٢٧ سنة ومقيم بالطالبية بالهرم واحمد محمد السيد ١٨ سنة عامل وعامر عبد الكريم عامر ٣٢ سنة مقيم باسيوط ولديه منزل بامبابة وجمال عبد الغنى السيد ٣٣ سنة سائق ومقيم بعزبة المفتى بامبابة وهى اخطر مركز لتجمع الجماعات المتطرفة فى الجيزة وحجاب صابر احمد ٢٠ سنة طالب بكلية دار العلوم

كما تم ضبط ٧ اخرين من بينهم ٥ ملتحدين وجار عرضهم على نيابة امن الدولة للتحقيق معهم .

فرض حظر التجول فى ديروط لاجهاض عقد اجتماع لتنظيم الجهاد

النيابة لم تتسلم تقارير الصفة التشريحية لضحايا «صنبو» حتى الآن

اسيوط ـ ماجد محمد :

فرضت اجهزة الامن طوال امس الاول ، حظر التجول داخل مدينة ديروط فى محاولة لاجهاض لقاءات اعضاء تنظيم الجهاد ، بمسجد «السايح» . انتشر اكثر من ٢٠٠٠ جندى وضابط بطول شارع المحطة ، ومناطق قناطر ديروط ، والقرشية ، وكوبرى المعاهدة ، وميدان الشهيد محمد قطب .

كما تمركزت العربات المصفحة وحاملات الجنود والمخبرون السريون بالشوارع الجانبية والرئيسية . سمعت طلقات الرصاص بمنطقة المجلج . كما تم اطلاق قنابل مضيئة فى منطقة ابوجبل والزراعات القريبة من مدينة ديروط . اكد مصدر امنى عدم حدوث مصادمات جديدة بين الشرطة والمتطرفين ، وان طلقات الرصاص للارهاب فقط . واكد صفوت مكاوى مدير نيابة ديروط عدم ورود تقارير الصفة التشريحية فى ضحايا ماساة «صنبو» . كما لم يرد التقرير الخاص بطالب المساحة القتيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

وطني في موقع الأحداث :

الدوافع الحقيقية للأحداث المفجعة التي جرت أخيرا في قرى ديروط

● ليست هناك خصومات ثأرية بين الجناة والضحايا الأبرياء .. وانما القصد هو السلب والنهب وفرض الأتاوات وبسط نفوذ الأشقياء

- طلبوا من مفتش الصحة ٢٠ ألف جنيه فدية .. فلما رفض قتلوه
- وطلبوا من صاحب البيت المسيحي الذي باعه لمسلم نصيبا
- وقتلوا الفلاحين الفقراء العزل من السلاح لارهاب الأقباط واجبارهم على الاذعان لأوامرهم
- وفرضوا الاتاوات على عمليات البيع والشراء بغية الاثراء

ما هو حجم المأساة التي تعيشها قريتا صنبو ومنشأة ناصر وبقية قرى مركز ديروط بمحافظة اسيوط ؟

وما هي الدوافع الحقيقية لاغتيال ١٦ نفسا من الاهلين البسطاء المسالمين بغير ذنب او جريرة ؟

وما مصير الزوجات اللواتي ترملن والاطفال الذين تيتموا بعد فقد عائليهم وسندحياتهم ؟

ثم كيف حال الاهلين الذين باتوا يلفهم الرعب ، وتخيم عليهم ظلال الموت بعد ان رأوا اخوتهم وافراد أسرهم

تحقيق :

مسعد صادق

يسقطون صرعى الرصاصات الغادرة التى صوبت باحكام الى رؤوسهم وهم فى عقر دارهم او فى حقولهم ، واصبح من بقى منهم يتساءل كيف يامن على حياته او عياله وهو يعيش فى قريته ؟

انه السؤال الذى وجهه فى فزع وذعر الشخص الذى بقى من اسرة قتل منها خمسة من اخوته ، واستمع الى سؤاله الوفد الذى ذهب الى هناك وضم وزير الاوقاف ومحافظ اسيوط واسقف الشباب وغيرهم ، قال لهم كيف اذهب الى الحقل وحدى بعد ان فقدت اخوتى وافراد اسرتى ؟

حجم المأساة

اسئلة عديدة ساورتنى وانا فى طريقى الى موقع الاحداث المحزنة فى قرى مدينة ديروط صباح الاثنين الماضى فى البداية .. لم اكن اتصور ان يصل حجم المأساة الى الفاجعة التى شاهدتها .

لم تقتصر الفاجعة على اسر الضحايا وحدهم .. ولا على الزوجات اللواتى ترملن ، والاطفال الذين تيتموا ،

ولا على الرعب الذى شل الالسن ولا على الارض التى خلت من زارعيها ولا على النساء والرجال الذين قبعوا فى وجوم متشحين بالسواد ، ولا على المدينة والقرى التى تعيش فى مأتم كبير .

وانما تجاوزت الفاجعة كل ذلك الى الاثر المذهل الذى تردد صداه الى مدى بعيد .

لم يعد احد من اسر الضحايا يتجاسر على الذهاب الى حقله ، فجفت الزروع النابتة ■

اقحلت الارض الخضراء ، ولم يعد الاصفرار يكسو وجهها وحدها ، وانما يعلو وجوه من بقى من زارعيها .

الذين رحلوا شهداء ماتوا مرة واحدة ، اما من بقى من اسرهم من الاحياء ، فان الموت يتهددهم عشرات المرات فى اليوم الواحد .

بداية الاحداث

ليست بداية الاحداث واقعة البيت الذى باعه صاحبه المسيحى لمواطن مسلم وقيل ان احد الارهابيين اراد ان يستحوذ عليه دون مشتريه الجديد فطلب من بائعه ان يفسخ عقد بيعه ليبيعه له من جديد ، ولكنها احدى الوقائع التى كان الارهابيون طرفا فيها فقد طلبوا من البائع اتاوة عن صفقة البيع حددوها بمبلغ خمسمائة جنيه من الخمسة آلاف جنيه التى تقاضاها ثمنا للبيت ، فلما رفض طلبوا ان يبيعه بالبخس مرة اخرى لاحد زملائهم الارهابيين .

لم تكن هذه الواقعة بداية الاحداث وانما سبقتها وقائع ونذر عديدة ، فقد دأب الارهابيون من عدة سنوات على فرض اتاوات على عمليات البيع والشراء ، يحصلون على نسبة لا تقل عن ١٠ فى المائة من البائع والمشترى على السواء ، ولا يقتصر الامر على بيع البيوت او الاراضى ، انما يشمل بيع المحاصيل والدواب والبهائم ، ثم لا يكتفون بفرض الاتاوات على البيع والشراء ، وانما يفرضون مبالغ معينة على الملاك واصحاب الاراضى ، وعلى اقامة سرادقات الافراح .

من خمس سنوات

بدأ تدرجهم فى بسط سيطرتهم ، وفرض الاتاوات على الاهلين من نحو خمس سنوات .. وهى الاتاوات التى اشتروا بها الاسلحة الميكانيكية السريعة واستخدموها فى ارهاب كل من يحاول التصدى لهم او الوقوف فى وجههم بالاضافة الى ما كانوا يحصلون عليه من مصادر اخرى باسم الغيرة على الدين وتطبيق شرائعه ونواهيه ، ولكى يقوموا بسبك هذا الدور والتستر وراء التطرف ، تعرضوا للاحتفالات التى كانت تقام من قديم بمناسبة الاعياد والموالد ، والتى كانت تضم الاهلين مسلمين ومسيحيين ، ومنعوا اقامتها .

يفرضون شروطهم

ويروى النائب حسام الكيلانى كيف ان جمال فرغلى هريدى زعيم الارهابيين اجتمع هو وبعض زملائه مع قيادات الشرطة بناء على طلبها فى بيته ، وان زعيم الارهابيين اشترط للمهادنة عدة شروط ، منها فرض الحجاب على جميع الفتيات ، واغلاق محلات الخمور والقبض على خصومهم بحجة مخالفتهم لاحكام الشريعة الاسلامية ، ثم ترك الحرية له ولجماعته فى ممارسة نشاطهم . وبالرغم من ان هذه المطالب هى الشماعة التى يعلق عليها الارهابيون ما يبغون للايهام بانهم من المتطرفين ، بالرغم من ذلك فقد استجابت قيادات الشرطة لمطالبهم ، وتم القبض فعلا على بعض خصومهم مما اطمعهم فى تكثيف نشاطهم الارهابى وفى مزيد من التسلح بالمدافع الرشاشة واسلحة القتل والتدمير .

وهكذا استشرى نفوذ الارهابيين ، ولم يجدوا من يتصدى لهم من البداية .

ليست بسبب الثأر

ليست الجرائم التى ارتكبها الارهابيون واغتالوا فيها ستة عشر شخصا من الاهالى الآمنين بسبب الثأر ، كما يحاول البعض ان يضفى عليها هذا الثوب الفضفاض للتهوين من وحشية تلك الجرائم البشعة .

فليس هناك ثأر بين عبد الله مسعود صاحب البيت المسيحى الذى باعه لمواطن مسلم وبين الارهابيين . لقد فوجىء هو بهؤلاء يطرقون باب بيته يوم ٩ مارس الماضى ويطلبون مبلغ ٥٠٠ جنيه اتاوة عن صفقة البيع وقدرها ٥٠٠٠ جنيه او ان يفسخ عقد البيع ويبيعه لاحدهم باربعة آلاف جنيه اى بناقص الف جنيه اذا لم يدفع الخمسمائة جنيه ، فلما رفض المرضين ، انهال الارهابيون بالضرب على صاحب البيت الذى اسرع بعض افراد اسرته للدفاع عنه ودارت معركة سقط فيها ضحايا من الجانبين ، احدهما من اقرباء صاحب البيت المسيحى ، وغيره من الارهابيين ، واصيب ثالث مالبث ان توفى .

ليس هناك ثأر بين الضحايا المسيحيين او اسرهم وبين احد الارهابيين .

ان من بقى من اسر الضحايا يضربون كفا بكف وهم يتساءلون فى دهشة ... لماذا قتلوا رجالنا وليس بينهم وبين الارهابيين اية خصومة او ثأر !

وما ذنب مفتش الصحة .. ؟

ولم يكن بين الدكتور صبحى بخيت منقريوس مفتش صحة مركز ديروط الذى قتلوه وهو يهم بركوب سيارته فى طريقه الى عمله وبين احد اى ثار او خصومة ، كل ما هناك هو انه لاحظ كثرة عدد المتقدمين اليه يطلبون الحصول على تصاريح باجازات مرضية دون ان يكونوا مرضى ، ولم يكن يدرك ان طالبى التصاريح من الارهابيين او انصارهم ، فكان يرفض التصريح باجازات لغير المرضى التزاما بواجبه المهنى .

ونكتشف السبب الحقيقي لهذا التصلل ، وهو ليس لانه ابى أن يصرح باجازات مرضية لغير المرضى فقد اتخذوا هذا السبب ستارا ، اما الواقع فهو الرغبة في ابتزازه وفرض الاتاوات عليه .

هذه الحقيقة كشفت عنها الدكتورة نادية سدره زوجة الطبيب ، فقد صرحتبان زوجها تلقى اخيرا اربعة خطاباتتهديد مصحوبة بطلب ان يدفع للارهابيين مبلغ عشرين الف جنيه فدية للابقاء على حياته ، وهددوا في هذه الخطابات موعد ومكان تسليم الفدية ، وقدم الطبيب هذه الخطابات الى ضباط الشرطة ، فلم يعيروا الامر التفاتا ، وردوا بان « هذا كلام فارغ غير معقول » .

اجازة لزعيم الارهابيين

ولم يكن الارهابيون يعوزهمالحصول على تصاريح باجازات مرضية ، فان زعيمهم جمال فرغلى هريدى كان يحصل على تصاريح عديدةمنمستشفى الجامعة باسيوط مختومة بشعار الجمهورية ، واحد هذه التصاريح مكتوب فيه انه مصاب بانفصال شبكي حاد ولا يرجى شفاؤه منه ، اى إنه اصبح ضريرا ، وكان قد حصل من قبل على تصريح آخر من القومسيون الطبي بمستشفى ديروط المركزيبجلسة الاربعاء ٢٩ ابريل الماضى بعد ارتكابه لجريمة قتل بدر عبد الله مسعود في شارع رياض باسيوط .

هذا هو جمال فرغلى هريدى زعيم الارهابيين ، الذى ظل يسرح ويمرح ويجول ويصول ، في قرى ديروط وهو يحمل مدفعه الرشاش على كتفه يحيط به ارهابيون آخرون يحملون مدافعهم ، على مرأى ومسمع من الجميع ، دون ان يجد من يتصدى له ، او يتجاسر على القبض عليه بالرغم من صدور عدة قرارات من النيابة ، واوامر للشرطة ، بسرعة القبض عليه .

وكر الارهابيين

واستخدم الارهابيون وكرا لهم في ناحية « مسارة » يجتمعون فيهبزعيمهم ويوزعون الادوار لجباية الاتاوات والفدية ، ويصدرون احكامهم على كل من يمتنع بالقتل او تكسير الاذرع والسيقان بقضبان من الحديد ، وكانوا يعقدون اجتماعاتهم من قبل بمسجد عمر بن الخطاب ، ومسجد الخلافة .

وكان بين الذين كسروا ذراعيه وساقيه كامل عزمى سمعان في يناير الماضى ، وبالرغم من مضى بضعة اشهر على اصابته ، فمازال ذراعاه وساقاه في الجبس ، لانها اصيبت بكسور مضاعفة ، وقد عرضت هذه الواقعة وغيرها على الوفد الذى انتقل الى هناك ، واستمع الى تفاصيلها وزير الاوقاف ومرافقوه .

وآخرون مازالوا عاجزين عنالحركة بسبب اصاباتهم ، وبينهم صفوتبجمعة « مسيحى » واخوته ، وفليكس راغب وناحية « مسارة » التى يتخذ منها الارهابيون وكرا لهم ، تقع في اطراف القرية ، مما يساعد المتسللين اليها على الهروب والاختباء ، وذلك عن طريق عبور النيل الذى تقع على شاطئه ، او النزوح الى ناحية ابو كريم بالجبل الغربى ، وهم يخبئون اسلحتهم في هاتين الناحيتينالمتطرفتين

مظاهرات صاخبة

ويسير الارهابيون في شوارع وطرقات القريتين في مظاهراتصاخبة وهم يلوحون بالتهديد والوعيد ، وفي احدى هذه المظاهرات كانوا يصيحون بالهتاف : « صبرا صبرا يا ديروط .. دكتور ناجح بكره يعود » .

والدكتور ناجح هذا الذى يرددون اسمه في هتافاتهم ، هو احد المتهمين في قضية الهجوم على مديرية امن اسيوط ، وهو طالب بكلية الطب ويقضى مدة العقوبة في السجن ، وقد قاربت المدة على الانتهاء ، واسمه بالكامل ناجح ابراهيم امير الجماعة باسيوط .

ولا تطوف هذه المظاهرات فيالخفاء ولا في غسق الليل ، وانما في رابعة النهار ، دون ان يتخذ اى اجراء التصدى لها .

حصيلة الاحداث

لقد كانت حصيلة الاحداث الاخيرة في ذلك اليوم المشئوم صباح الاثنين ٤ مايو الحالى مصرع :

الدكتور صبحى بخيت منقريوس ، وقد ترك ارملة وثلاثة اطفال هم : ابرام ٤ سنوات — ومينا — ثلاث سنوات ، ومارينا — سنتان — وكل منهم يسأل امه الثكلى متى يعود ابوه .

وعادل شفيق شاروبيم — مزارع — وترك والدته المسنة — ٨٠ سنة وارملة وطفلين هما عماد — ٧سنوات تلميذ بالسنة الثانية الابتدائية ، ومريم ٤ سنوات .

واسحق ايوب — فلاح — ترك ارملة و٤ اطفال . وهى ضحية من اسرة واحدة من الفلاحين ، وقد تركوا اطفالا صغارا :

الفى سمعان بخيت ووالداه :

سمعان الفى سمعان .

وايليا الفى سمعان .

وكامل عزمى سمعان .

وعياد لمعى سمعان .

وقتل معه الجمال الذى كان يحمل محصول الفول على جمله واسمه محمد لطفى عبد الحافظ .

ومنصور قديس مدرس المواد الاجتماعية بمدرسة منشية ناصر الابتدائية ، ويعول اسرة كبيرة .

وقد سبقهم ثلاثة من القتلى اثناء المعركة التى دارت حول البيت الذى باعه مسيحى لاحد المواطنين المسلمين وهم :

مجدى منير ملك .

واحمد محمد على احد الارهابيين .

وسجيع قاسم فرغلى الذى تصادف وجوده في موقع الاحداث .

وكانوا قد شاركوا في ارتكاب جريمة منجمة قتل فيها ثلاثة في قرية المندرة على بعد ٤ كيلو مترات من ديروط .

ولن نشير الى الوقائع التى احاطت بمصرع هؤلاء الضحايا بعد ان افاضت الصحف في نشر تفاصيلها .

منطقة الاحداث

والمنطقة التى جرت فيها الاحداث المحزنة في قريتى صنبو ومنشاة ناصر كانت معظم اراضيها ملكا لثلاثة من الاسر المسيحية قبل صدور قانون الاصلاح الزراعى والاستيلاء على الاراضى وتوزيعها على صغار الفلاحين الذين كانوا اجراء فيها ، ومنها اسر القمص ، ودوس ، وعزبة ويصا الذى تحول اسمها بعد ذلك الى « منشاة ناصر » ، وهى تقع على الطريق الرئيسى السريع ، ويقطنها نحو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

٣٠٠ اسرة مسيحية و ٤٠٠ اسرة مسلمة ، وهى ملاصقة لقرية صنبو التى تقطنها اكثرية مسلمة ، وتبعد من مركز ديروط بنحو سبعة كيلو مترات .

كانوا يعيشون فى سلام

كان الجميع يعيشون فى سلام ووئام قبل ظهور فلول الارهابيين الذين نزح قادتهم ومحرضوهم من مدينة اسيوط وغيرها ، وقد بدت ملامح الاصالة فى علاقات المودة بين المسلمين والمسيحيين فى غمرة الاحداث الاخيرة اذ شارك الاولون اخوانهم مشاعرهم وشاطروهم فى احزانهم ، وكانوا يتقدمون معهم لتقبل العزاء عن فقد ضحاياهم ، بالرغم مما حاق قبلا ببعض المتعاطفين مع المسيحيين من اذى الجماعات الارهابية .

كيف اشتد نشاطها الارهابى

ويتحدثون فى اسيوط عن الظروف والملابسات التى احاطت بنشوء الجماعات الارهابية فى عهد الرئيس السابق انور السادات ، الذى بدأ بتشجيعها ثم راح ضحية ارهابها ، ويروون كيف تضاعف النشاط الارهابى لهذه الجماعات التى تسترت وراء الدين فى عهد محافظ اسيوط الاسبق محمد عثمان اسماعيل الذى بقى فى موقعه بالمحافظة اطول مدة قضاها محافظ بها .

تجربة عملية لمكافحة الارهاب

وفى احد مراكز محافظة اسيوط خاضت اجهزة الامن تجربة عملية لمكافحة الارهاب ، واقتلاع جذور الجماعات الارهابية ، فقد عمد رجال الامن بمركز ساحل سليم الى جمع الاسلحة المرخصة وغيرها ، على وعد بان من يتصدى لاحد افراد تلك الجماعات او يرشد عنه ، يسترد سلاحه على النور ، ويسجل اسمه فى قائمة الشرف ، ومن هنا تعاون الاهالى مع اجهزة الامن للابلاغ عن اية حركة او بادرة يتوجسون منها اثارة الفتنة او تحرشا بالمواطنين ، فلم تجد الجماعات الارهابية مجالا لممارسة نشاطها فى ذلك المركز بالرغم مما كان معروفا عنه من حوادث العنف

هو ومركز البدارى المجاور له الذى مازال الناس يذكرون موقفا مشهودا فيه حينما ارتفعت منارة كنيستها .

يرفضون التعويض

وكان افراد اسر الضحايا والمصابين قد رفضوا فى بداية الامر التعويض الذى عرضته عليهم الحكومة ممثلة فى وزارة الاوقاف ، والذى حدد بمبلغ الف جنيه لاسرة كل قتيل ، وخمسمائة جنيه لكل مصاب ، ولم يعرف بعد اذا كان بعضهم قد عاد فقبل التعويض الذى عرض عليه تحت ضغط العوز والحاجة .

لم يقبض على الجناة

وبالرغم من التصريحات المتكررة عن القبض على بعض المتهمين ، فقد صرح المستشار محمد حسين البيبى ـ المحامى العام باسيوط ـ بان الشرطة لم تتوصل الى تنفيذ قرار النيابة العامة بضبط واحضار ستة متهمين اشتركوا فى الاحداث الاخيرة وعلى راسهم جمال فرغلى هريدى المتهم الاول ورئيس التشكيل العصابى .

ارهاب وليس تطرفا

الذين يصفون تلك الجرائم الوحشية التى يتندى لها جبين الوطن ، ويهتز لها ضمير الانسانية بانها لون من التطرف .. يتجاوزون الوصف الصحيح لها .

فليس هذا تطرفا ، انه يصم التطرف بوصمة يأباها .

وانما هو ارهاب بغية السلب والانتهاب .

والا فبماذا يوصف فرض الاتاوات وقتل الابرياء ، وترويع الامنين ، واجبارهم على الخضوع لسطوة اللصوص الاشقياء .. !

شاهد رؤية

وبالرغم من ان الاحداث الدامية التى جرت فى رابعة النهار قد الجمت الافواه وعقدت الالسنة واخافت الناس من التقدم للشهادة بما رأوه . فقد كان هناك واحد تصادف وجوده بالقرب من مسرح حادث قتل الفلاحين بالحقل ، لم يتردد فى الادلاء بشهادته . اسمه نعيم زكى تقدم الى خلاف على حسين

رئيس نيابة ديروط وافضى اليه بانه راى على الطريق الزراعى سيارة حمراء من طراز تيوتا ـ ربع نقل ـ توقفت على مقربة منه ، فهبط الى حفرة للمصرف الصحى مختبئا فيها ، وشاهد من مخبئه بوضوح راكبى السيارة الذين يعرفهم جيدا : كان جمال فرغلى هريدى قائد الجماعة يجلس الى جوار السائق

وخمسة آخرون فى صندوق السيارة الخلفى ، اسرعوا جميعا بالنزول من السيارة وقسموا انفسهم الى فريقين ، ثلاثة منهم اتجهوا الى حيث اطلقوا النار على الفلاحين سمير مرزوق وفهمى جرجس وسرحان حنا وكان الى جوارهم محمد لطفى فصرعته رصاصة اخرى ، ووقف الفريق الاخر بجوار كوبرى صغير وصوبوا مدافعهم الرشاشة نحو فلاحين آخرين فى حقل مجاور ، وحدد الشاهد اسماء الجناة ، وهم جمال فرغلى هريدى ، ورأفت مهنى . وسيد سنوسى فرغلى ، وحامد مهنى حسنين ومحمد هريدى حسنين ، وشوقى سيد حسنين . وانتقل رئيس النيابة الى الموقع الذى كان يختبىء فيه الشاهد وعاينه وتأكد من صدق روايته .

شهادة شيخ البلدة

وصرح الشيخ رفعت عبد الله شيخ بلدة صنبو بان البلدة كانت تعيش فى سلام الى ان ظهر من نحو خمس سنوات من اطلق عليهم الجماعات المتطرفة الذين اطلقوا اللحى وتحولوا شيئا فشيئا الى ممارسة العنف وفرض هيمنتهم على البلدة ، ثم قال ـ والغريب اننا لانعرف لاحد منهم عائلة ، ولا عندهم شىء يتعايشون منه ، فمعيشتهم اتاوات ، وتحت ستار الدين يكفرون غيرهم ، وكل شىء يحرمونه ويحللونه حسب مصالحهم او لامزجتهم ومنذ ثلاث سنوات زادت سطوة الجماعات فى صنبو ، فرضوا كل شىء بالقوة والقتل ، وسلبية الشرطة هى التى زادت من استفحال خطرهم ، انهم يريدون السطوة وفرض الجزية .

المطاريد .. وعدة الشغل

ويقول الدكتور عبد الصبور شاهين احد علماء الاسلام الذين صحبوا وزير الاوقاف ومرافقيه الى موقع الاحداث:

ـ ان هؤلاء القتلة مجموعة من الشذاذ الذين لا علاقة لهم بالدين ، فهم من نوع ـ المطاريد ـ الذين يعيشون في الجبل ، ولا علاقة لهم بجماعات اسلامية ، ولا بتنظيمات اسلامية . وانما هم مجموعة من ارباب السوابق الذين يتخذون الدين ستارا ، ويتسللون الى المجتمع تحت مظلة المظهر الديني، ولا علاقة لهم بالدين ، وربما كانوا لا يصلون ولا يصومون ، ولا يفهمون في الدين شيئا الا ان تكون لهم ـ زبيبة ـ و ـ لحية ـ وان يكون لهم جلباب ، وهذا كله من ـعدة الشغل ـ التي يتخذونها ستارا لارتكاب الجرائم

أسبوعيات :

الكل في واحد

■ لاشك لحظة في مدى عمق مشاعر الاسى والالم التي المت بكل المصريين وهم يقراون احداث المذبحة التي روت ارض مصر الطيبة بالدماء الطاهرة .. ذلك ان العنف ليس من طبيعة مصر السمحاء .. مصر الحضارة والانسانية منذ فجر التاريخ .. ولامن اخلاق شعبنا الطيب الذى كانت ارضه ملاذا للاديان السماوية .. وسماؤه الصافية مظلة تحمى الانسان وتنقل صفاءها الى القلوب فتعمر حبا .. وتتدفق عطاء .

في كتاب صفحات ـ عودة الروح ـ للراحل توفيق الحكيم الكثير من الاشارات التي تدل على روح مصر . واصالة شعبها ذلك الشعب العريق المصرى القديم .

وبين مستر بلاك مفتش الرى الانجليزى ومسيو فوكيه مفتش الاثار الفرنسي يدور هذا الحوار

يقول فوكيه : بل حقيقة تجهلها اوربا للاسف .. نعم .. ان هذا الشعب الذى تحسبه جاهلا ليعلم اشياء كثيرة لكنه يعلمها بقلبه لابعقله ان الحكمة العليا في دمه ولايعلم ! والقوة في نفسه ولايعلم ! هذا شعب قديم .. جيء بفلاح من هؤلاء واخرج قلبه تجد فيه رواسب عشرة الاف سنة من تجاريب ومعرفة رسب بعضها فوق بعض وهو لايدرى !

نعم هو يجهل ذلك ولكن هناك لحظات حرجة تخرج هذه المعرفة وهذه التجاريب فتسعفه وهو لايعلم من اين جاءته .. هذا مايفسر لنا ـ نحن الاوربيين ـ تلك اللحظات من التاريخ التي نرى فيها مصر تطفر طفرة مدهشة في قليل من الوقت وتاتي باعمال عجاب في طرفة عين ! نعم .. ان اوروبا سبقت مصر اليوم ولكن بماذا ؟ بذلك العلم المكتسب فقط الذى كانت تعتبره الشعوب القديمة عرضا لاجوهرا ودلالة سطحية على كنز دفين .. الا انه هو في ذاته كل شيء .. اننا سرقنا ـ نحن الاوروبيين الحديثين النشاقـ هذ الرمز السطحى دون الكنز الدفين . لذلك جيء باى أوروبى وافتح قلبه تجده خاويا !

وعندما يقول مستر بلاك ان اخلاق الشعب المصرى لاتعجبه .. يرد عليه فوكيه : ثق يامستر بلاك ان الفاسد من هذه الاخلاق ليس من مصر بل ادخلته عليه امم اخرى .. ومع ذلك فلايؤثر هذا في الجوهر الموجود دائما .

ـ قل لي ماهو هذا الجوهر !.. واين هو ؟ ـ انه في البذر العميق الذى خرجت منه تلك الاهرامات الثلاثة ..

ـ اى بذر ؟

ـ هذا .. واشار باصبعه الى الجهة اليسرى من صدره : القلب .

ـ اتسمع هذه الاصوات المجتمعة الخارجة من قلوب عدة ؟ الا تخالها خارجة من قلب واحد؟ انى اؤكد ان هؤلاء القوم يحسون لذة في هذا الكفاح المشترك .

واذا اجتمع فلاحو مصر على الالم احسوا السرور الخفى واللذة بالاتحاد فى الالم .. ما اعجبهم شعبا .. ان الشعب المصرى مازال محتفظا بتلك الروح !

ويسال الانجليزى .. اى روح .. فيقول فوكيه .. روح المعبد !

وعند توفيق الحكيم ان روح المعبد هى روح مصر .. شعب ان جاهد او بنى او زرع او صنع فعل ذلك فى صلاة قومية كصلاة الجماعة وهو يترنم بنشيد قداس عظيم فيه يندمج الكل فى واحد .. ولان قلبه القديم لم يزل له فهو قدير ان يجدد معجزة مصر القديمة .

■ وبعد .. ان ماقاله توفيق الحكيم فى العشرينات من روح مصر حقيقة مازالت تعيش ماعاش شعب مصر .. هذا الشعب الذى مر عليه الكثير من المحن والازمات .. وتجاوزها بالجوهر الكامن فى اعماقه قادر ان يحتوى مايحدث اليوم من محاولات لتمزيق كيانه .. وتفتيت وحدته .. واغراقه فى بحر من الدم .. نعم ان شعبنا بلوعته على الضحايا .. انما يعبر عن لوعته على مايجرى على ارض مصر .. ولوعته هذه يصاحبها تصميمه على اجتثاث الاعشاب السامة التى تحاول خنق السنابل الخضراء .

ان شعب مصر الذى اقام اول حكومة منظمة منذ الاف السنين لايسمح ان تتحول ضفافه وادية الى غابة تنعق فيها البوم يرفرف عليها علم الغراب .

شعبنا اليوم اكثر من اى وقت مضى بحاجة لان تتكاتف جهوده .. يكفكف دمعه ويلعق جراحه ليعود كما كان الكل فى واحد .

صبحى شكرى

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

المتطرفون يحولون هجماتهم في صعيد مصر من الأقباط إلى رجال الأمن

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبد الحليم موسى إلقاء القبض على المتهم الثاني في حادث مقتل المخبر السري لمباحث أمن الدولة في قنا قبل اسبوعين.

واضاف موسى ان المتهم الثاني - الذي القي القبض عليه اثناء وجوده في الاسكندرية - هو واحد من عناصر تنظيم الجهاد المتطرف واسمه ابراهيم حزين واعترف بارتكابه الحادث.

واشار الوزير الى ان الحالة الامنية في أسيوط هادئة ولم تحدث اي تجاوزات هناك والقي القبض على أربعة من المتطرفين المشاركين في الاحداث التي وقعت في مركز ديروط في المحافظة.

وقال إن ٨٣٠ امين شرطة اختيروا ليمثلوا اول دفعة من الدوريات الراكبة التي تجوب جميع محافظات القاهرة الكبرى والاسكندرية مزودين بأسلحة حديثة لأول مرة ومركبات لاسلكية على ان تكون هذه الدوريات هي نواة أمنية جديدة لدعم الحضور الامني في الشارع المصري.

وعلى هذا الصعيد نفسه، لوحظ أن المتطرفين في اسيوط (صعيد مصر) حولوا مواجهاتهم المسلحة من الاعتداء على الاقباط إلى رموز الجهاز الامني.

ويتزامن اطلاق الرصاص على رئيس النقطة مع هجوم مسلح قاده الامن المركزي على احد معاقل الجماعات المتطرفة هناك (مسجد عمر بن الخطاب) تبادل خلاله المتطرفون مع قوات الامن المركزي اطلاق الرصاص، الا ان اجهزة الامن القت القبض على ٥ من المتطرفين بينهم اثنان من المتهمين في احداث قرية صنبو. وبدأت نيابة ديروط في التحقيق مع المتطرفين المحتجزين، فيما واصلت قوات الامن المركزي فرض حظر التجوال على القرية بين السادسة مساء والسادسة صباحاً. وتجوب سيارات خاصة مجهزة بلاسلكي تلفزيوني لتمشيط الزراعات المحيطة بالقرية بحثاً عن المتهمين الهاربين في الزراعات الكثيفة هناك.

وقال مساعد اول وزير الداخلية المصري اللواء ابراهيم محرم انه تقرر تكثيف الحضور الأمني في المناطق والمدن والمجتمعات العمرانية الجديدة لتحقيق الامن والاستقرار بمفهومه الشامل ولكي تتحول هذه المناطق الى عوامل طرد سكاني من القاهرة المتخمة. وقال أمام لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان المصري انه يجري حالياً تدريب افراد قوات الامن في مسارح عملية مشابهة لما يجري على ارض الواقع اضافة الى زيادة جرعات التدريب. وذكر اللواء محرم خلال حديثه عن حجم الاستثمارات المخصصة لقطاع الشرطة في الخطة الرئيسية الجديدة ١٩٩٧/٩٢ وموازنة قطاع الشرطة ان الهدف الاول هو سد العجز في افراد الشرطة لتحقيق المظلة الامنية الكاملة في مصر.

وأوضح محرم ان الحوافز ستصرف للعناصر النشطة من ضباط وافراد وعاملين في جهاز الشرطة.

وأعلن مساعد اول وزير الداخلية تكثيف الحضور الأمني من خلال دوريات الشرطة الراجلة والراكبة وذلك بما يحقق هدف عودة الانضباط الكامل للشارع المصري. وكشف عن ان حصرا لمباني مديريات الامن واقسام الشرطة اثبت ان معظمها آيل للسقوط خاصة تلك التي مر اكثر من ١٠٠ عام على اقامتها.

وأضاف ان الكثير من ٣٢ سجنا آيلة للسقوط، موضحاً ان جميع السجون مر على بنائها اكثر من ١٠٠ عام اضافة الى ان الامتداد العمراني داخل منطقة السجون وحولها أدى الى ان تكون وسط المناطق السكنية مما يمثل اخلالا بنظام الامن وهو ما يستوجب نقلها الى اماكن اخرى.

وكشف اللواء محرم عن ان التكدس داخل السجون أصبح اكثر من التكدس في اعداد السكان حاليا وارتفعت كثافة العنبر (القاعة) من ٧ الى ٢٠ سجيناً دفعة واحدة وهو ما يتطلب اقامة سجون جديدة للتخفيف من حدة التكدس الحالي.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (الاردنية)

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

اسيوط : اعتقال أربعة متطرفين بعد معركة مع الشرطة

□ القاهرة - من احمد سامي:

■ اعتقلت اجهزة الامن المصرية أربعة اشخاص ينتمون الى تنظيم الجهاد المتطرف في اسيوط بعد معركة بالرصاص بين الطرفين، وكان الاشخاص الأربعة حاولوا اول من امس الاستيلاء على مسجد عمر بن الخطاب في مدينة ديروط في محافظة اسيوط بالقوة فدارت معركة بينهم وبين قوات الشرطة في الشوارع المحيطة بالمسجد نجحت الشرطة في نتيجتها في القبض عليهم.

وبدات النيابة العامة في ديروط تحقيقاتها مع المتهمين وهم: اشرف محمد رفعت ونادي ناجح قضيب وعصام محمد رجب ومختار محمد احمد. وقالت مصادر قضائية في نيابة ديروط لـ «الحياة» ان المتهمين الأربعة ستوجه اليهم اتهامات تتضمن محاولة الاستيلاء على مسجد بالقوة ومقاومة اجهزة الامن ومحاولة اثارة المواطنين، كما سيتم استجوابهم في شان علاقتهم بالجماعة المتطرفة التي نفذت احداث الفتنة الطائفية التي وقعت اخيرا في ديروط.

واكد السيد محمد عبدالعليم موسى وزير الداخلية المصري ان اجهزة الامن القت القبض على اربعة من المتهمين في الاحداث التي شهدتها مدينة ديروط قبل اسبوعين وقال انه سيتم ضبط بقية الجناة خلال الايام المقبلة وانهم جميعاً ينتمون الى التنظيمات الدينية المتطرفة في اسيوط. واشار في تصريحات امس خلال الاحتفال بتخريج دفعة من امناء الشرطة الى القبض على ابراهيم حزين المتهم الرئيسي في حادث اغتيال مخبر امن الدولة في مدينة اسنا خلال الشهر الماضي موضحاً ان اجهزة الامن اعتقلته في منطقة الساحل الشمالي في الاسكندرية.

وفي الاطار نفسه ضبطت اجهزة الامن في القاهرة ١٨ عبوة ناسفة في مخزن في منطقة عين شمس شرق القاهرة التي تعج بالمتطرفين.

وقالت مصادر امنية مصرية لـ «الحياة» ان احد المواطنين ابلغ اجهزة الامن بوجود جسم صلب في احد الشوارع الرئيسية في المنطقة. وتوجه خبراء المتفجرات فاكتشفوا انه عبارة عن عبوة ناسفة اعتاد المتطرفون تصنيعها يدوياً. ثم قامت الشرطة بحملة تفتيش واسعة اسفرت على العثور على ١٧ عبوة اخرى مخباة في مخزن في شارع التحرير في منطقة عين شمس.

الى ذلك، قررت محكمة امن الدولة العليا في المنصورة تاجيل النظر في القضية المتهم فيها ٢٧ متطرفاً في محافظة دمياط بتهمة الاعتداء على المقدم مطاوع محمد حسن ابو النجا واسرته واتلاف منقولات منزله الى يوم ٣٠ ايار (مايو) الجاري بناء على طلب هيئة الدفاع برئاسة الدكتور عبدالحليم مندور وذلك للاطلاع والاستعداد. وكانت المحكمة بدات جلستها صباح امس برئاسة المستشار امين علي عبدالهادي وعضوية المستشارين صفوت محمد الحسيني وسليمان ابراهيم جاد الله، وفي قاعة المحاكمات الكبرى في محكمة استئناف المنصورة كون قاعة محكمة دمياط لا تستطيع استيعاب اعداد المتهمين. واتخذت اجهزة الامن اجراءات امن مشددة وتم حظر المرور حول مبنى المحكمة ولم يحدث اي اخلال بالامن.

وكانت نيابة امن الدولة اتهمت سبعة وثلاثين متطرفاً، اطلق اثنان منهم وما زال ثمانية متهمين هاربين، بالاشتراك في اتفاق جنائي الهدف منه الاخلال بالامن والنظام العام والقيام بارتكاب جنايات حيازة متفجرات واسلحة نارية وبيضاء واتلاف منقولات واقتحام مسكن المقدم مطاوع واصابته وافراد اسرته وبعض جيرانه وسرقة سلاح الضابط بالاكراه. كما اسندت النيابة الى بعض المتهمين تهمة التستر على المشتبه فيهم وايوائهم ومساعدتهم على الهرب.

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

لا .. ليست فتنة طائفية

كل الاحداث والوقائع تؤكد ان ما حدث في ديروط بمحافظة اسيوط ليس فتنة طائفية .. وان المسلم والمسيحي مازالا يعيشان هناك جنبا الى جنب في السراء والضراء .. والمشكلة تكمن في محاولات بعض العناصر استغلال الموقف لصالحها حتى ولو كان ذلك على حساب الوطن !

أكد المسلمون والمسيحيون على ان الكلام عن الفتنة الطائفية باسيوط مجرد مزاعم باطلة ليس لها اى اساس من الصحة وان الاسلام برىء من افعال هذه العصابات التي تحاول ارتداء عباءته .

ذكروا ان الاسلام والمسيحية يدعوان الى المحبة والسلام وان التصدى للعصابة التي ارتكبت هذه الجريمة ليست مسئولية الشرطة وحدها .

تحقيق

انتصار النمر

اسكندر احمد

أحمد عمر

وفي نفس الاطار تحدث رجال الامن وحذروا من محاولات القلة المنحرفة التي تحاول زعزعة الامن والاستقرار والباس الاحداث ثوب الفتنة الطائفية .

ويرى اعضاء الحزب الوطني ان شباب الحزب نجح خلال الاونة الاخيرة في تصحيح كثير من المفاهيم عند شباب الجامعة كما انتشرت المجالس العرفية في المراكز لتسوية حوادث الثار .

نسيج واحد

قال الانبا موسى - اسقف الشباب - ان المسلم والمسيحي في مصر يمثلان نسيجا واحدا في جسد هذا الوطن من المستحيل فصله .. وما حدث لن يؤثر في الوحدة الوطنية .. وهو جريمة تستنكرها الاديان فالاسلام يدعو الى السلام والمسيحية تدعو الى المحبة .

اما الانبا لوكاس - اسقف ابنوب - فقال الجريمة غريبة على طبيعة شعب مصر ولن تغير ما بين المسلم والمسيحي من حب ومودة فالاب واحد وهو نبي الله ادم عليه السلام والوطن واحد فمن يعمل لله يعمل للوطن .

واكد على ضرورة الاهتمام بتربية النشء على مبادىء الاديان السماوية التي تدعو الى السماحة .

عصابة !

وقال الحاج على مسعود - من اهالي ديروط - صدقوني هؤلاء ليسوا مسلمين انهم مجرد عصابة تضم بعض العاطلين والاشقياء الخطرين الذين يسعون الى الارتزاق من الاتاوات التي يفرضونها على المواطنين بالارهاب والتهديد بالقتل .

وبين الحين والاخر تلجأ هذه العصابة الى قتل احد المتصدين بصورة علنية حتى يكون عبرة لغيره ومن امثلة ضحاياهم مدرس مسلم من ابناء قرية « صنبو » مركز ديروط واسمه بكر محمد المغوش قتلوه بالسيوف والمطاوى ثم اجهزوا عليه بالرصاص منذ عامين لانه تجرأ وتصدى لمحاولات فرض نفوذهم على القرية .

واشار محمد ابراهيم الدويني - رئيس مركز ومدينة ديروط .. الى ان الاحداث الاخيرة لا تمثل حقيقة ديروط التي يعيش فيها المسلم جنبا الى جنب مع المسيحي بلا حساسيات او مشاكل !

مصر .. بخير !

ونفس المعنى يؤكده د . بهاء الدين ابراهيم مساعد اول وزير الداخلية قائلا ان مصر بخير لأن الدين الاسلامي بطبيعته وفي جوهره هو دين السلام والمحبة والتسامح وكذلك الدين المسيحي .

قال ان الشعب المصرى بطبيعته شعب متسامح مسالم يرفض العنف ويكره الاسلوب الدموى لحل الصراعات .

أوضح ان ما حدث ليس قضية مسلم ومسيحي لكنها قضية سلوك منحرف يعكس نفسه عند التعامل مع اى موقف !

ولابد ان نضع في اعتبارنا ان الصعيد بطبيعته به عادة الثار وكل هذه العوامل تجعلنا نؤكد انه لا توجد فتنة طائفية بالمعنى المباشر ولكنها عوامل متشابكة افرزت هذه الاحداث والتي بدات بخلاف على بيع منزل .

ويؤكد اللواء احمد بكر مساعد وزير الداخلية ومدير امن الجيزة .. انه لا توجد فتنة طائفية على الاطلاق في مصر . ولكن هذه العناصر المنحرفة تضم عددا من المسجلين خطر سرقات ونشل يستفيدون من اى احداث تقع .. ومثل هؤلاء لا ينشطون الا في الاماكن العشوائية التي تقام بدون تخطيط والتي يصعب فيها عمليات الضبط .

البداية !

وقال محمد عبد المحسن صالح - امين الحزب الوطني باسيوط .. من الخطأ النظر إلى حادث « صنبو » على انه فتنة طائفية فهو مجرد صراع بين مجموعة من الفلاحين البسطاء والابرياء وعصابة

المصدر : أمــــايـــو

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحاج مسعود: احداث ديروط نفذتها عصابة ليس لها علاقة بالدين!

الأنبا موسى: المسلم والمسيحى.. نسيج واحد.. مهما حدث

أمناء الوطنى بأسيوط: التصدى للمنحرفين.. مسئوليتنا جميعا

مجالس عرفية بالمراكز لتسوية حوادث الثأر

لفرض النفوذ بغض النظر عن العباءة التى يرتدونها .

والمشكلة بدأت على منزل حاول زعيم العصابة الملقب بامير المنطقة ان يحصل على إتاوة قدرها ٥٠٠ جنيه من حصيلة البيع ورفض صاحب المنزل المسيحى فحاولوا سرقة المحصول من حقله فتصدى لهم وقتل احد افراد العصابة .. فعادوا للانتقام من هذا الرجل وعائلته .

اوضح ان التصدى لهؤلاء ليس مسئولية اجهزة الأمن وحدها ولكن اعضاء المجالس المحلية وكبار العائلات فى القرى لهم دورهم ايضا وقد بدأنا بالفعل التحرك .

وعن دور الحزب الوطنى فى المواجهة قال .. نحن نسير فى عدة محاور منها مجال الخدمات الحيوية التى قد يستغلها بعض ضعاف النفوس لاحداث بلبلة فمثلا لنا انجازات واضحة فى مجال الاسكان واسيوط هى المحافظة الوحيدة التى يكتب على منازلنا الآن شقة للايجار .. رغم ان بها تكدسا للسكان وبها اكبر جامعة اقليمية .. لكن بالصدق تغلبنا على المشكلة ..

ايضا جامعة اسيوط منذ عشر سنوات كان الفكر الشيوعى يسيطر على الاتحادات الطلابية بها ثم ظهر فكر الجماعات المتطرفة فى مواجهة هؤلاء .. وكان على الحزب الوطنى ان يواجهه كلا الفريقين بالفكر المعتدل الذى يرعى الله وصالح الوطن .. واستطاع شباب الحزب ان يحقق فى ذلك خطوات كبيرة .

كما يتصدى الحزب لمشكلة البطالة عن طريق خلق مجتمعات صناعية صغيرة وتوفير فرص عمل لحوالى ٥٠ ٪ من الشباب فى فترة وجيزة .

امكانيات !

اما محمد صالح عميرة - امين شباب اسيوط وامين التنظيم .. فقال ان امكانيات الحزب الوطنى غير محدودة واستطاع ان يحقق انجازات كبيرة منها مراكز الشباب المنتشرة فى كل قرية ومركز اعداد القادة لتعليم الشباب تحمل المسئولية .

وقال الحاج كرم عيسى - امين الحزب بمركز الفتح .. لقد كون الحزب لجنة مصالحات بالمركز للقضاء على مشكلة الثأر .. والمركز يجمع ٢٨ قرية .. فى كل قرية مركز عرفى لحل مشاكل الجماهير قبل ان تصل الى الشرطة ونجحنا فى عمل ٢٥ مجلس عرفى خلال فترة وجيزة .

اضاف ان مركز الفتح ليس فيه متطرف واحد وليس فيه مشكلة اطلاقا فالكل متدينون يؤمنون بالله والوطن .

كما كانت لنا تجربة رائدة فى محو الامية فقد جندنا شباب الحزب فى محو امية كبار السن والذين لم يحالفهم الحظ فى اكتساب الثقافات والعلوم واستطاع الشباب ان يمحو امية ٥٠ ٪ من الأميين .

وأكد د . محمود هاشم - عضو مجلس الشعب عن دائرة الفتح .. على ضرورة تعاون جميع المواطنين مع الدولة واجهزتها المختلفة للقضاء على كل المشاكل لانه لا يمكن ان نلقى بالعبء كله على الدولة .

وفى مركز ابنوب قال الحاج على موسى شحاته - عضو مجلس الشعب - ابنوب من المراكز التى تتمتع بطبيعة خاصة وقد تم عمل مشروع لمنتجات الالبان والثروة الحيوانية واستصلاح الاراضى وتوزيعها على الشباب .

ويؤكد حسام الكيلانى عضو مجلس الشعب عن ديروط .. ان الأديان ليس لها دخل فى احداث « ضبو » وان المذبحة التى جرت ليست الأولى فى الصعيد فقد حدثت من قبل بين عائلات مسلمة واخرى مسلمة بسبب الثأر او فرض النفوذ .

وطالب بان تواجه هذه الحوادث بشدة وحزم .

ويستنكر مصطفى قرش - عضو مجلس الشعب وامين الحزب بديروط .. ان ينتمى الجناة الى الاسلام قائلا الاسلام نأخذه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التى يقول فيها الرسول عليه الصلاة والسلام من « آذى ذميا فقد آذانى » .. فكيف نقول ان مرتكبى هذه الجريمة البشعة مسلمون ؟!

ويشير الى ان الحادث اثار الاشمئزاز والاستياء من جميع اهالى ديروط المسلمين قبل المسيحيين .

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

رصاصات في قلب الطفولة

كريمة شهيدة احداث امبابة لم يسأل عن اهلها احد

كتب ـ عبد الفتاح عبد المنعم

كانت « كريمة » الطفلة التي لم تتجاوز العاشرة هي الوحيدة التي لم تذكر في احداث « أمبابة » الطائفية الاخيرة .. حصدتها شظايا رصاص الشرطة وهي ذاهبة لشراء الطعام .. ووطاتها اقدام جنود الامن .. بعد أن أصابها رشاش الطلقات التي اطلقها نقيب الشرطة وجنود الدرك .. ماتت وكانت اخر كلماتها لضابط الشرطة « أنا معملتش حاجة ياعم » ؟ ! ..

وعندما دارت رحى العنف طحنت « كريمة » رغم أنها لم تكن تحمل سلاحا أو حتى لعبة ولم تكن أحد أطراف الفتنة ..

في منزل الطفلة « الشهيدة » كان الحزن والصمت والأب الذي يطالب بالقصاص ومحاكمة وزير الداخلية .. قال أن خبر مصرع ابنتي جاءني وأنا في عملي ولما هرعت الى مكان الحادث لم أجد سوى دمائها ـ التي كانت طرية على الارض ولما صرخت اعتقلوني ولم يتركوني إلا في منتصف الليل وضغطوا على لاستلام الجثة ودفنها وسط حراسة مشددة .

وتقدم الأب مختار محمد مختار ببلاغ الى النائب العام يتهم فيه وزير الداخلية بقتل ابنته وأبرق الى رئيس الجمهورية يناشده ويطالبه بالتدخل لفتح التحقيق الذي أهملته الداخلية ..



والد الفتاة



الشهيدة .. كريمة

وتقول أم « كريمة » أن القاتل لم يكتف بقتلها بل أنه ركلها قائلا « قومي يابنت .. الـ .. » وعندما رفعت يدها مستنجدة « ياعم .. أنا معملتش حاجة » .. تركها وسط دمائها البريئة وذهب .. وعندما جريت الى مكانها لم أجد سوى دمائها على الارض ورشات دمها على قميص الضابط حاول عساكره أن ياخذوني ولما أغمى على تركوني وهربوا خوفا .

وتطالب عائلة كريمة .. الاب والام وأختها حنان بفتح التحقيق في مقتل « كريمة » ويناشدون السيدة سوزان مبارك « التدخل لفتح ملف التحقيق في مقتل ابنتهم » !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

على هامش أحداث الاثنين الاسود بديروط

على عبدالتواب ضحية العنف والرصاص المتطاير

أسيوط : هشام أبو المكارم

على هامش أحداث اليوم الاسود فى ديروط .. تقع هذه المأساة .. مأساة قتل الشرطة لمواطن برىء ليس من أهل صنبو أو منشية ناصر ولم يسمع عما حدث بهما اطلاقا شاب صغير السن ماشى فى حالة تصوب ناحيته عدة طلقات نارية من بنادق الشرطة فيسقط فى ترعة الابراهيمية صريع الحماقة والعنف .

فقط كانت كل جريمته أنه ملتح ويقف بجوار المحكمة التى يتم التحقيق فيها مع أفراد الجماعات الاسلامية ليركب سيارة الى قريته ببلاو وهذه هى مأساة على عبدالتواب عبدالرازق الطالب بالفرقة الاولى بمعهد المساحة باسيوط .

لم يكن الامر سهلا على الحاج عبدالتواب عبدالرازق .. لان فلذة كبده ظل يعمل معه فى الحقل حتى اذان العصر .. وعندما تركه للصلاة لم يتخيل أنها اخر مرة سيشاهده فيها .. ولو شعر والده بالخطر لمنعه من السفر من قريته ببلاو .. الى مدينة ديروط لتصوير مذكرات دراسية .. وكيف يشعر بالخطر .. وعلى يتسم بالخجل الشديد والانطوائية .

ورغم أن القرية لاتبعد عن ديروط الا بحوالى ١٠ كيلومترات فقد تاخر على .. وبدأ القلق يتسلل الى قلوب أسرته لعلمهم باحداث الفتنة الطائفية .. وعند المساء .. جاء الخبر الشرطة اطلقت النار على ابنكم وزميليه خالد اسماعيل نظمى ومحمود فتحى عبدالقادر فهرب على وقفز فى ترعة الابراهيمية .

●●●

شارع بورسعيد هو الشارع الرئيسى فى ديروط وبه يقع مبنى المحكمة الذى يجرى فيه التحقيق مع المتطرفين فى احداث الفتنة وعلى بعد حوالى ٥٠ مترا من المحكمة يقع موقف سيارات قرية « ببلاو » .. مرت ساعات عصيبة دون أن يعود « على » الذى زعمت الشرطة أنه هرب .. يذهب اولاد الحلال الذين شاهدوا الحادث الى أسرته .. يخبروهم بالتفاصيل مع رجاء عدم ذكر اسمائهم .

عندما استقل على وزميلاه السيارة عائدين الى قريتهم كانت هناك سيارة شرطة واقفة وبها عدد كبير من رجال الأمن .. اشتبه واحد من الضباط فيهم (لانهم ملتحون) .. أحس الثلاثة أن الامر يمكن أن يتطور الى شهور طويلة من الاعتقال دون أن يكون لهم يد فيما جرى فى صنبو .. حاولوا الهرب .. بدأ رصاص الشرطة ينهال عليهم .. تم القبض على اثنين واخترقت رصاصة كتف الثالث (على) فسقط فى ترعة الابراهيمية .. لكن طلقات الرصاص لم تتوقف حتى عندما رفع يديه وهو فى الماء يعلن الاستسلام .. اصيب فى بطنه و ابتلعه الماء .. بعدها تم اغلاق شارع بورسعيد .

وفى اليوم التالى تورد وكالات الانباء على لسان المسئولين تفاصيل ماأسموه اقتحام محكمة ديروط يقول (ص) محامى .

لقد اندهشت عندما سمعت انباء اقتحام المحكمة .. وحضرت فى اليوم التالى اسال الزملاء فاكدوا لى أن شيئا من ذلك لم يحدث .. ويضيف : لقد تالمنا جميعا للاحداث الاخيرة .. لكن استخدام العنف بهذا الشكل مع الابرياء هو أمر مرفوض تماما .. ويضعنا امام احتمال قوى بتفجر الاحداث مرة أخرى لان الثار عادة متاصلة فى نفوس الناس فى الصعيد .

●●●

اكثر من ٣٠٠ فرد من قرية ببلاو تجمعوا فى ساحة مستشفى ديروط العام .. الأمل معلق على تقرير الطب الشرعى .. لكن أمال المتفائلين تتحطم عندما يخرج الطبيب الشرعى ليدلى بتصريح من كلمتين فقط (لمصر الفتاة : غرق ياباشا !

تتخلى الشرطة عن تقليدها المتبع فى مثل هذه الحالات وهو خروج الجنازة تحت حراسة مشددة .. بينما يتم دس عناصر من مباحث أمن الدولة وسط المشيعين . فى المقابر .. يتشبث محمد بالنعش .. كانه يريد لحظات أخرى ـ ولو قليلة ـ يعيشها بجانب شقيقه المسجى .. ورغم أن الصعايدة لايبكون الا نادرا فان اصوات النحيب كانت تحطم السكون .. هل كانت هذه الاسرة المنكوبة تشعر أنها تتخلى عن عقيدتها عندما فرطت فى ثار ولدها ؟

جملة واحدة كانت تتردد على السنة مئات المشيعين لجثمان على «حسبنا الله ونعم الوكيل» .

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوطن العربي

الاثنين الدامي في صعيد مصر!

● فرق الاغتيالات تطارد الضحايا في الحقول والفصول وغرف النوم

● الاحزاب تعاملت مع المذبحة كالعورة التي يجب سترها

القاهرة ـ «الكفاح العربي»:

■ أخر «تقرير موقف» للوضع في صعيد مصر، بعد احداث الفتنة الطائفية المؤسفة التي اندلعت يوم الاثنين قبل الماضي، يؤكد ان النار ما زالت تحت الرماد، بعد ان فشلت المسكنات العاجلة في اقتلاع التوتر من الجذور!

انفجر بركان الدم في ديروط التي تقع على بعد ٣٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة. في الثامنة والنصف صباحا تحركت ثلاثة مجموعات مسلحة من الاصوليين مزودين بالمدافع الرشاشة والبنادق سريعة الطلقات. وفي توقيت واحد جرى تنفيذ حكم الاعدام في ١٦ ضحية اكثرهم من المسيحيين.. وفر الجناة الذين يتجاوز عددهم ٢٥ فردا الى الجبال، وما زال البحث جاريا عنهم حتى الآن.

بدات المشكلة يوم ٩ آذار (مارس) الماضي بمجزرة محدودة راح ضحيتها خمسة افراد فقط، عندما باع مزارع مسيحي منزله لجاره المسلم بمبلغ خمسة الاف جنيه.. ولما علم الاصوليون بالصفقة طلبوا من البائع الغائها وبيع المنزل لزعيمهم، ولما رفض البائع دارت المعركة، وسقط اربعة مسيحيين ومسلم.

الوصف التفصيلي

كانت الساعة تشير الى الثامنة والنصف صباحا، عندما سمع الأهالي طلقات الرصاص تدوي في قرية «صنبو» الصغيرة احدى قرى

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

مركز ديروط.. لم يفاجأ الناس بأندلاع المعركة لانهم كانوا ينتظرون ساعة الصفر منذ عدة اسابيع، ولكن اذهلهم حجم «العملية».

دخلت الى القرية ـ كما يقول الشهود في تحقيقات النيابة ـ سيارة «تويوتا» حمراء، يستقلها افراد ذوو لحى طويلة.. توقفت السيارة عند أحد الحقول، وبسرعة كبيرة نزل المسلحون وامطروا العمال الزراعيين بالرصاص.. سقط ثمانية قتلى في اقل من ٣ دقائق.. ثم تحركت فرقة الموت الى حقل مجاور، وصرعت ثلاثة من العمال. بالاضافة الى صاحب الحقل المسلم الذي حاول الدفاع عن عماله.

في نفس الوقت تحركت المجموعة الثانية، واقتحمت المدرسة الابتدائية بالقرية. ووزع افرادها انفسهم على سائر الفصول للبحث عن المدرس «منصور قديس» مدرس المواد الاجتماعية. عثر عليه احدهم فأمطره بوابل من الرصاص، حضر على اثره بقية الفرقة ليفرغوا خزائن بنادقهم في الجثة التي تسبح في بركة دماء.

اصيب اطفال الصف الرابع بالذعر من هول المشهد الذي رأوا تفاصيله، فهرع بعضهم ليحمي استاذه، وهرع البعض الآخر للاحتماء او الهرب، واصاب الرصاص الطائش خمسة تلاميذ، واختلطت الجثة بالدماء ببقايا الطباشير بكراريس الاطفال.

وانطلقت فرقة الموت الثالثة الى منزل مفتش الوحدة الصحية الدكتور صبحي نجيب. حطموا باب الشقة وطاردوه حتى غرفة نومه، ومزقوا جثته بالرصاص امام زوجته وطفلته الصغيرة!

قال احد اهالي القرية «للكفاح العربي»: كنا نعرف ان هذا اليوم قادم.. خصوصا وان المتطرفين اعلنوا منذ شهرين ان بحور الدماء ستجري، بعد مصرع احد الاصوليين في القرية على يد الشرطة في احداث شهر آذار /مارس الماضي، فصمموا على الثار والانتقام من الجميع.

واهالي منطقة «منشية ناصر» التابعة لصنبو كانوا بالفعل في انتظار وقوع الكارثة منذ آذار (مارس) الماضي، فتركت بعض الاسر القرية باتجاه القاهرة، وباع كثيرون اراضيهم ومنازلهم وفضلوا الهجرة من دون عودة، اما الاسر التي لم تستطع الهجرة، فقد اعلنت «حظر تجوال» اختياريا، فمنعوا اولادهم ورجالهم من الخروج بعد آخر ضوء للنهار. وقاموا بتخزين بعض المواد التموينية في حالات الضرورة.

لقد تحولت صنبو الى اكبر بؤرة للتطرف في محافظة اسيوط، وربما في صعيد مصر... وتبادلت قوات الشرطة والمتطرفون السيادة على القرية خلال الشهور الاخيرة.. فبعد موقعة آذار (مارس) الماضي، حضرت اعداد كبيرة من قوات الامن، واشتبكت مع المتطرفين في معارك استخدمت فيها الاعيرة النارية والقنابل المسيلة للدموع... وانتهت الموقعة بمصرع ثلاثة اشخاص بينهم احد الاعضاء البارزين في الجماعات الدينية وهرب اعضاء الجماعات الدينية، تاركين القرية الى الجبال المحيطة بها.. واستولت قوات الشرطة على مقاليد الامور، وعاد الهدوء المشوب بالتوتر والقلق الى الاهالي.

ولكن بعد مرور اقل من شهرين، تركت قوات الشرطة القرية وعادت الى معسكراتها.. ولما اطمأن اعضاء الجماعات الدينية، عادوا من جديد الى القرية، وبدأوا الاعداد للمذبحة.

لم يثبت ان عائلة «الاعراب» المسيحية هي التي قامت بقتل عضو الجماعة الدينية، وعلى الرغم من ذلك اعتبر اعضاء الجماعة ان هذه العائلة هي المسؤولة عن مصرعه، وهددوا بالانتقام من كل المسيحيين في القرية... واستغرق التخطيط شهرين كاملين ـ كما تشير مصادر الشرطة ـ وبدأ العد التنازلي مع بدء انسحاب قوات الشرطة من القرية.. تاركة خلفها عددا محدودا من الخفراء المزودين ببنادق خشبية قديمة لا تصلح الا للانتحار.

لماذا صنبو بالذات؟

اولا لأن الغالبية من سكانها من المسيحيين «٥٥٪» وهم يمتلكون الاراضي والعقارات ويسيطرون على التجارة والمهن الحرة، اي ان المعركة بين فريقين على نفس المستوى من القوة.

ثانيا: لأن القرية تضم اكبر عدد من اعضاء الجماعات المتطرفة في صعيد مصر، ويرأس التنظيم عضو قيادي في تنظيم الجهاد «الجيل الثالث» اسمه جمال هريدي «٣٥ سنة» تخرج من جامعة اسيوط والتحق بالجيش كضابط احتياط ثم عمل مفتشا للتموين، واستقال من عمله للتفرغ للتنظيم.

ثالثا: لأن اعضاء الجماعات الدينية الذين كانوا محاصرين خلف اسوار جامعة اسيوط، انهى معظمهم تعليمه، وعادوا الى قراهم... وشكلوا تنظيمات فرعية... اي حدث نوع من الانتشار في القرى والمدن والنجوع... ولم يعد في استطاعة قوات الامن ان تحاصر هذا الانتشار، مثلما كانت تحاصر جامعة اسيوط.

وبهذا الشكل انتقلت كل مظاهر القلق والتوتر الى القرى المصرية، لان كل جهود مقاومة التطرف استهدفت الجامعة فقط، وركزت جهودها على الطلبة الجامعيين، بينما كان الخطر يتسرب الى مناطق اوسع من دون ان يشعر احد... ولما حدثت الصدامات التي وقعت في المنيا منذ عامين... بدات الانظار تتجه الى مناطق التوتر الجديدة والتي يصعب وضعها تحت السيطرة الامنية.

وما حدث في صنبو كان خير دليل على ذلك... فقد رصدت التقارير الامنية وجود اكثر من ثلاثة آلاف يحملون لقب «متطرف» وهذا عدد يتزايد باستمرار، وفرضوا سيطرتهم على التجارة والبيع والشراء خصوصا المواد التموينية

المصدر : الأهالي العربي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

والغلال والعقارات والاراضي الزراعية.

صحيح ان القرية يسودها الآن الهدوء التام، بعد فرار الجماعات الاسلامية وانتشار قوات الامن في كل مكان.. ولكن لا يمكن لقرية صغيرة ان تعيش حالة طوارىء مستمرة، تحت حراسة المدرعات وتشكيلات الامن المركزي... والسؤال المطروح: كيف ينتهي هذا الخوف.

الجذور

لم يعد مجديا الآن البكاء على اطلال الرئيس الراحل انور السادات، اول من زرع بذور التطرف والارهاب في صعيد مصر في السبعينيات... ولكن السؤال المطروح: كيف يمكن اقتلاع الجذور؟

كانت الشيوعية هي هاجس السادات وسبب قلقه وتوتره.. لذلك اوعز الى اثنين من كبار مساعديه هما المهندس سيد مرعي الذي كان يشغل منصب امين عام اللجنة المركزية سنة ١٩٧١، ومحمد عثمان اسماعيل مسؤول الاتحاد الاشتراكي بمحافظة اسيوط بضرورة تاديب «الاولاد الشيوعيين» في الجامعة والقضاء عليهم لانهم «مش عاجبهم حكمي».

وكان التنفيذ بطريقة مبتكرة.. اشترى المسؤولان جوالا كبيرا ملؤوه بالمطاوي والجنازير، لضرب الطلبة الشيوعيين والناصريين، وتم توزيع هذه الاسلحة على الطلبة الذي كانوا مهيئين لهذا الدور في ذلك الوقت وهم اعضاء الجماعات الدينية.. وبدات حملات تاديب واسعة النطاق في جامعة اسيوط، وصلت ذروتها سنة ١٩٧٤، عندما تم القضاء على جميع الانشطة الثقافية والاجتماعية والفنية تماما في الجامعة، وحلت محلها انشطة دينية.

منذ ذلك التاريخ دخلت جامعة اسيوط ذمة الجماعات المتطرفة.. ولم يدرك السادات خطورة موقفه الا بعد اندلاع مظاهرات الغضب التي تحتج على استضافته لشاه ايران السابق. وبدا الطلبة يهاجمونه شخصيا وينتقدون سياساته.. وبعد ان كان اعضاء الجماعات الاسلامية يمارسون مهام تاديب الطلاب الاخرين تحت رعاية ومباركة الحرس الجامعي، بدأ الصدام بين الحرس والطلبة.

واصبحت جامعة اسيوط - بالذات - هدفا ثابتا لقوات الامن.. وحمل جميع المحافظين منذ عام ١٩٨١ رتبة «اللواء» وكان التكليف الاساسي لكل واحد منهم هو «مقاومة التطرف والارهاب».

وانتقلت راية «الزعامة» من جامعة اسيوط الى جامعة المنيا تفاديا لقسوة المواجهة الامنية.. اما اعضاء الجماعات الدينية قد ذهبوا الى السجون او عادوا الى مدنهم وقراهم، واختفوا عن اعين قوات الامن بعض الوقت.. ونشطت عمليات اعادة تنظيم الجماعات الدينية في المناطق السكنية المزدحمة والبعيدة عن المراقبة.

لم يكن غريبا ان تنتشر الجماعات الاسلامية في مناطق مثل ديروط والوليدية باسيوط والاحياء القديمة بالمنيا ودمياط، ومناطق الفقر في القاهرة مثل امبابة وبولاق الدكرور وعين شمس، والاحياء الشعبية في الاسكندرية وبور سعيد... حيث اختلطت مشاكل الفقر والتكدس والبطالة. فافرزت مناخا مثاليا لنمو العنف... لان هذه المناطق بطبيعتها بمثابة «احزمة ديناميت» تهدد المدن المصرية بالانفجار.

ولم يكن المسيحيون في كل حوادث الفتنة الطائفية التي شهدتها مصر منذ حادثة الزاوية الحمراء عام ١٩٨١، مرورا باضطرابات المنيا عام ١٩٨٨ ثم مذبحة صنبو عام ١٩٩٢، هم الهدف.. بل مجرد «علامات حمراء» تنذر بمزيد من الحوادث المفاجئة، التي تتنافى تماما مع الد[illegible] الطيبة التي تجمع عنصري الامة تحت لوائها منذ مئات السنين.. ولكن يبدو ان الخلل قد تسرب الى ما هو ابعد من ذلك.

لب المشكلة هو غياب الاحزاب المصرية الواعية لطبيعة العلاقة بين المسلمين والاقباط. ١٣ حزبا مصريا على الورق فقط ولم يحاول اي منها ان يهتم بالشباب او يناقش مشاكلهم، او يقوم باي نوع من انواع التوعية السياسية.. وبالتالي اتسعت فجوة الفراغ السياسي القاتل في هذه المناطق المغلقة.. وامتدت انشطة الجماعات الدينية لتملاه بالطريقة التي تريدها.. وبالتالي اصبحت المواجهة الامنية هي الاسلوب الوحيد للعلاج، وغالبا ما كانت تحدث بعد اندلاع الحريق.

اما الاحزاب المصرية، فقد تباينت مواقفها فقط في العبارات والتصريحات التي تتراوح بين الشجب واختلاق الاعذار، والقاء المسؤولية على عاتق الدولة... ولكن الامر المثير هو ان جميع الاحزاب المصرية - بما فيها الحزب الوطني الحاكم - تعاملت مع مذبحة الفتنة الطائفية الاخيرة في ديروط على طريقة «العورة» التي يجب سترها وحجبها عن العيون! ■■

المصدر : الشعب
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اشتباكات متفرقة في ديروط بين الأمن والمواطنين

كتب قطب العربى:

شهدت مدينة ديروط خلال الأيام القليلة الماضية حوادث عنف جديدة بين الشرطة والمواطنين، فقد أطلق مجهولون النار على النقيب محمود إسماعيل حسن- رئيس نقطة صنبو-أثناء ركوبه سيارة داتسون يوم الجمعة الماضى ولكنه نجا من الاصابة بعد أن قفز من السيارة وانبطح على الأرض، وقام عدد من المواطنين يوم السبت الماضى بالاعتداء على أحد الحلاقين.وهو معروف بتعاونه مع رجال المباحث. ويتعرض الرائد أحمد خيرى رئيس مباحث ديروط لتهديدات متوالية؛ بسبب بعض مواقفه اثناء الفترة الماضية.

من جهة أخرى ألقت أجهزة الامن فى بندر ديروط وقراها والمراكز المجاورة، خاصة ملوى ودير مواس القبض على عشرات المواطنين ومازال الحملات الامنية مستمرة.

اخمدوا الفتنة فى مهدها

كنا نشتكي أن الامن اصبح مقصورا علي جانبه السياسي فقط وأن الأمن الجنائي لا يجوز إلا علي قدر قليل من الاهتمام بحيث يترك الباب مفتوحاً على مصراعيه للجريمة والفساد والموبقات.

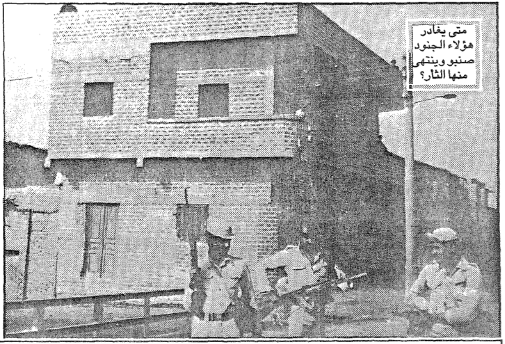
واليوم تؤكد أحداث اسيوط أنه حتي الأمن السياسي بمعناه الواسع ليس موجوداً، فقد تخلت الشرطة عن أبسط واجباتها وقصرت كل همها على جزئية واحدة فقط وهي امن النظام.

ديروط فى خطر.. والحصار مستمر..

والمسئولون يتبادلون الاتهامات

د.وهيب عياد: هناك أيدى أجنبية خبيثة

المحافظ يتهم الأمن بالتقصير والشرطة لا تبلغه بتطورات الأحداث



متى يغادر هؤلاء الجنود صنبو وينتهي منها الثأر؟

مضى اسبوعان على كارثة منشية ناصر بديروط التى سقط فيها ١٥ قتيلا من أبناء الوطن.. التحقيقات مازالت مستمرة مع اهالى القتلى.. والمتهمون مازالوا هاربين.. ديروط وقراها تعيش اتعس أيامها.. لا يمر يوم إلا ويشهد حدثا جديدا.. فعمليات التمشيط الأمنى والقبض العشوائى على المواطنين يتم على قدم وساق فى كل انحاء المركز وقراه بل والمراكز المجاورة. وقرارات حظر التجول فى المدينة تتكرر واطلاق النار فى الهواء يسمع بين الحين والاخر.. الناس تعيش فى رعب ما بين خائف من القبض عليه أو خائف من رصاصة طائشة او حتى متعمدة تصيبه.. او خائف على محل له يحطم أو حرمة له تنتهك.

حرب المسئولين

كل ذلك يحدث فى ديروط وقراها بينما المسئولون يتلهون، ويتبادلون الاتهامات عن سبب الكارثة، ودور كل منهم فيها.. والخلاف بين قيادات العمل الشعبى والتنفيذى بالمحافظة كان واقعاً قبل احداث ديروط.. ولكن هذه الاحداث زادته حدة، حتى ان بعض المصادر تقول «ان هذه الاحداث تغافلت عن مواجهتها بعض الجهات الحكومية للتخلص من المحافظ الذي قف ضد الاستثناءات التى يطالب بها أعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطنى وبقية قيادات الحزب الوطنى».

المحافظ اللواء حسن الالفى من جهته يتهم أجهزة الأمن بالتقصير.. وترد عليه قيادات الامن بان اجهزته المحلية والشعبية هى التى قصرت وتركت الإمور تتفاقم دون حل!

اما قمة المأساة فهى ان أمين الحزب الوطنى فى المحافظة عبد المحسن صالح يعيش الافراح والليالى الملاح ويتلقي التهانى من كل مكان وتنشر له الاهرام صفحة كاملة لاعلانات التهانى لتجديد الثقة فيه لقيادة الحزب الوطنى فى أسيوط، بينما ديروط تحترق.. هذا الرجل الذى يتلقى التهانى وحزبه الذى استحوذ على كل شىء فى أسيوط ولم يترك لغيره من التيارات السياسية أى مجال للحركة.. لم يستطع هو بدوره ان يقضى على المشكلة فى مهدها.

ووسط هذا السيل المتبادل من الاتهامات تضيع الحقيقة، ويتعرض الوطن لابشع الجرائم.

احداث الجمعة والسبت

يومى الجمعة والسبت الماضيين تحولت ديروط وصنبو الى ثكنة عسكرية.. سدت الشرطة الطرقات.. وانتشرت المصفحات فى الشوارع وملأ جنود الأمن المركزى كل مكان وتم فرض حظر التجول وألقت الشرطة القبض على العديد من المواطنين.. وهذه الاجراءات قد تمت تحسبا «لغزو اجنبى». ففي هذين اليومين اعتادت الجماعة الاسلامية ان تعقد لقاءين دينيين، احدهما مساء الجمعة بمسجد السائح والثانى مساء السبت بمسجد عمر بن الخطاب.

وقد اقتحمت قوات الشرطة مسجد عمر بن الخطاب ظهر الخميس وألقت القبض على أربعة مواطنين هم: أشرف رفعت، مختار أحمد مختار وعصام رجب وشخص رابع كما ألقت الشرطة فى اليومين التاليين القبض على عدد اخر من المواطنين فى ديروط.

هذا فى الوقت الذى لم يكن فى هذين المسجدين أي من أعضاء الجماعة الإسلامية!

الحصار مستمر

ومن قبل ذلك احتلت قوات الشرطة منزل جمال فرغلى أمير الجماعة الاسلامية وحولوه إلى مقر لعملياتهم بعد ان طردوا أهله منه.

والمواطنون فى صنبو ومنشية ناصر يسيطر عليهم الخوف والقلق من المستقبل، فالمعلومات تشير إلى أن عائلة العرب تهدد بالثأر لقتلاها، ولكن الطرف الاخر يعلن بدوره أنه لن يسكت اذا حدث شيء.. وقد أعلنت القرية الحداد على قتلاها وهجرها كثير من ابنائها الى الجبال خوفا من رجال الأمن.

أبعاد جديدة

فى كل يوم تتكشف ابعاد جديدة للحدث، فهاهو المحافظ يكرر ثانية فى اجتماعه بالمجلس التنفيذى والقيادات المحلية يوم السبت الماضى اتهاماته لأجهزة الأمن بالتقصير لانها لم تنزع الاسلحة الالية ممن يحملونها من الطرفين.

ويثبت من خلال تحقيقاتنا انه ليس هناك تنسيق بين مديرية الأمن والمحافظة بشأن الحادث. فالمحافظ لم يبلغ بالحادث فور وقوعه من قبل أجهزة الشرطة، وإنما الذى ابلغه بعض المسئولين فى المحليات.. والمحافظ لا يتلقى تقارير وافية اولا بأول عن التطورات والتى كان اخرها حظر التجول فى ديروط يوم السبت الماضى والقبض على عدد من المواطنين حيث لم يبلغ بها المحافظ سواء قبل التنفيذ أو بعده.

وقيادات الأمن عسكروا فى مديريتهم لوضع خطط جديدة وبديلة للقبض على المتهمين الهاربين. وتفيد المعلومات ان عبد الحليم موسى وزير الداخلية يتابع بنفسه اولا بأول كل التطورات، كما أنه حذر اللواء حلمى الفقى مساعده للأمن العام بالا يعود الى القاهرة إلا وفى يده المتهمون الهاربون!

بعض المواطنين فى منشية ناصر ثائرون، لكن هناك العديد من الجهات الدينية والسياسية تبذل جهودا لإرضائهم واقناعهم بعدم الرد، تجنبا لحمامات دم جديدة. وعلى الجانب الاخر تبذل بعض القيادات الشعبية بديروط جهودا مكثفة بهدف اقناع المتهمين الهاربين بتسليم انفسهم للنيابة مقابل حمايتهم من الشرطة أو غيرها لكن هذه الجهود باءت بالفشل حتى الان.

حرب المنشورات

لتاجيج الفتنة حرب المنشورات القذرة التى تقوم بها أطراف لا تريد خيرا لمصر مازالت مستعرة.. اخرها منشور يحمل رقم «١٥» بعنوان «مائدة المسيح».. ملىء بالأخطاء اللغوية والصياغات الركيكة والاقتباسات التى وضعت فى غير موضعها، مما يؤكد ان هناك ايدى اثمة وراءه.. وهناك أيضا حكاية الجمعية المسيحية السرية المسلحة.. وهى حكاية اثبتنا فى «الشعب» منذ شهرين أنها مزعومة وطالبنا أجهزة الأمن فى حينها بكشف الاصابع الخفية وراء ترويج الايصالات التى تحمل اسم تلك الجمعية الوهمية لكنها لم تتحرك، ويبدو أنها فشلت، كما أنها فشلت حتى الان فى معرفة مصدر المنشورات الاخيرة.

البحث عن حل

الناس فى بقية القرى والمدن المجاورة

تحقيق:
قطب العربى

لديروط.. عيونهم على ما يحدث فى منشية ناصر.. واذا انهار الوضع مرة اخرى لاقدر الله فالمرجح ان تشهد تلك القرى والمدن كوارث مماثلة.. وبالتالي فان الجهود ينبغي ان تتكاتف لإيجاد صيغة لوقف المشكلة عند هذا الحد، والبحث عن حلول جذرية للمشاكل الاخرى المتراكمة على المستوى القومى حتي ننعم بالعيش فى أمان مسلمين واقباطا.

وفي جولتنا فى أسيوط بحثا عن الحلول الممكنة سمعنا اجتهادات متعددة، نتفق مع بعضها ونختلف مع البعض الاخر.

رأى الجماعة الإسلامية

فالجماعة الإسلامية تؤكد -على لسان مسئولها المهندس علاء رجب (وهو بالمناسبة المسئول السابق عن ديروط قبل أن يكون المسئول عن أسيوط كلها)- ان

الحادث منذ بدايته لم يكن طائفيا وانما مجرد حادث عادي انتهى بقتل وثأر للقتل.. ولكن حتى نتجنب وقوع أى فتنة طائفية مستقبلا فإننا نقترح الاتى:

– أن يتوقف المطالبون بالثأر عن تهديداتهم وتجاوزاتهم.

– أن تعامل الحكومة والجهات الأمنية الجميع سواء كانوا من الجماعة الإسلامية أو مسيحيين أو مسلمين عاديين معاملة عادلة اذا وقعت أي مشكلة.

– أن تنزع الحكومة الاسلحة من الجميع على السواء.

– السماح بحرية العمل الإسلامي وعدم التضييق عليه، والإفراج عن المعتقلين، وعدم اقتحام المساجد.

ونسأل علاء رجب لماذا تدخلتم فى البداية فى عملية البيع وهى عادية؟

كان ذلك استجابة لطلب أحد المشترين المتضررين، وقد توصلنا مع البائع إلى اتفاق، ولكنه نكث بوعده، واستغل مطاردة الامن لنا، ليمتنع عن سداد باقى المبلغ المطلوب منه، وساندده بعض المسيحيين الاخرين.

الم تتوقعوا أن يحدث تدخلكم فتنة؟

لم نتوقع ذلك أبدا.. فقد سبق أن تدخلنا لحل الكثير من المشاكل بين المسلمين والمسيحيين أو بين المسيحيين وأنفسهم ولم يحدث شيء.

لماذا تفرضون اتاوات على بعض المواطنين، وتمنعون أفراح المسيحيين؟!

نتحدى أن يثبت أحد أننا نفرض اتاوات، فليذكروا لنا اسما واحدا، ولمن أعطى الاتاوة؟ إننا نبرأ الى الله من مثل هذا العمل، ونؤكد ان أى شخص يفعله ليس منا، اما الافراح فاننا لا نمنع كل الافراح، ولكن احيانا نجد ان بعض الافراح فيها ابتذال فنغير ما بها من منكر، وهذا نفعله مع المسلمين قبل المسيحيين.

بعض المسيحيين الذين التقينا بهم قدموا تصوراتهم لحل المشكلة وتتمثل فى ضرورة وقف اعتداءات الجماعات الإسلامية ضد الاقباط، وعدم الهجوم عليهم فى خطب المساجد او غيرها، مؤكدين على ضرورة اظهار الموقف الوطنى للمسيحيين ضد الغرب والصهيونية وهو الموقف الذي يماثل الموقف الاسلامي.

وهم يتساءلون: اذا كانت علاقة الجماعات الإسلامية بالأقباط بهذه الصورة قبل أن يصلوا إلى الحكم فكيف الحال إذا وصلوا فعلا للحكم؟!

ويخلصون من هذا التساؤل إلى أن الجماعات الإسلامية ينظر إليها على انها رمز للتطبيق الإسلامي، وبالتالى فان تخوف الأقباط من تطبيق الشريعة يجد له أساسا.

الأنبا مينا وهو أحد القيادات الدينية القبطية بأسيوط يضيف بعدا اخر للحلول المقترحة يتمثل في ضرورة وقف الهجوم على المسيحيين عبر وسائل الإعلام ومناهج التعليم، ومؤكدا أن هذا هو ما أوصت به لجنة الإصلاح الوطنى فى أول اجتماع لها بأسيوط بعد تشكيلها.

قصور الفهم الدينى

الدكتور وهيب عياد أستاذ القانون العام بحقوق أسيوط يؤكد أن أسباب المشكلة تعود إلى البطالة، وقصور الفهم الدينى لدى البعض، وتآكل الطبقة الوسطى، وشيوع بعض العادات «الصعيدية» السيئة، وغياب المشروع القومى، وسلبية المسيحيين سياسيا، بالاضافة إلى الأصابع الأجنبية التى لا تريد بمصر خيرا.

ويركز د. عياد على سلبية الإخوة المسيحيين وعدم مشاركتهم فى العمل السياسى بصورة فعالة، مؤكداً أنه عندما يتركون العمل السياسى العام فليس هناك بديل اخر إلا الكلام فى الاماكن المغلقة، وبالطبع فإن الكلام فى الاماكن المغلقة يختلف كثيرا عن الأماكن المفتوحة، وتلقى الدعوة للشر قبولا أكثر من الدعوة للخير. وهذا ينطبق على المسلمين والمسيحيين معا.

والحل الامنى فى نظر د. عياد لا يكفى، فالأهم منه التربية فى المنازل والمدارس والجامعات.

لا أرفض تطبيق الشريعة

وعن الموقف من تطبيق الشريعة يقول د. وهيب عياد: إننى كمسيحى وأستاذ للقانون الدولى العام لا أرفض تطبيق الشريعة الإسلامية لانه لا يوجد فى ديننا اى قواعد تنظم المعاملات، أما الاحوال الشخصية فينبغى أن تترك لاصحاب كل دين.

ويؤكد الدكتور عياد على أهمية تنشيط دور المجلس المحلى كمعبر عن المسيحيين فى القضايا العامة.

وقال: يجب على المسيحيين ان ينخرطوا فى العمل العام، حتى يمكنهم أن يطرحوا مشاكلهم، وقضاياهم، وعليهم أن ينضموا للاحزاب السياسية حتى يمكنهم أن يقدموا مطالبهم من خلالها.

ويؤكد د. عياد أنه إذا كان بعض الجهلاء يتصورون أن امريكا يمكن أن تحميهم فهذا وهم كبير، إذ إن أمريكا لن تكون صديقة لنا يوما من الايام، فهى لا تعرف إلا لغة المصالح وأخيراً أشار د. عياد إلى أن الكنيسة المصرية تقف موقفا مشرفا ضد محاولات الاختراق الصهيونى للمسيحية.

اساتذة جامعة أسيوط من جهتهم وكما عبر عنهم البيان الذى أصدره ناديهم والذى يندد فيه بالعنف ايا كان مصدره.. يؤكدون فيه ان المذبحة التى وقعت فى منشية ناصر لم تحدث فجأة بل سبقتها مقدمات، كان رجال الامن علي علم بها، واهمها جمع وحمل السلاح، ولكنهم لم يتحركوا التحرك المطلوب لوأدها.

وقدم بيان نادى أعضاء هيئة التدريس تصورا متكاملا لاسباب وعلاج المشكلة، يقوم على مايلي:

١ ــ إن ما ينشر من أفلام فى السينما والتلفاز وعلى صفحات الجرائد يحض صراحة على العنف ويشجع عليه، وكأن هناك إصرارا على تخريب الشباب، يضاف إلى ذلك البطالة والأزمة الاقتصادية.. كل ذلك يوضح الهوة السحيقة التى تدفع إليها مصر.

٢ ــ إن المعاملة المهينة التى يلقاها المواطن العادى فى اقسام الشرطة، وما يحدث للمعتقلين من تعذيب بشع، كل ذلك يغذى فى الشباب روح الانتقام والعنف، وكل ذلك يجب أن يتوقف، كما أن التمايز الحاد فى المعاملة تجاه أصحاب التجاوز أو الانحراف فى قضايا العنف يزيد النار اشتعالا.

٣ ـ ما يقوم به النظام الحاكم نفسه فى الانتخابات العامة والنقابية من محاولات لاستقطاب اصوات الناخبين الاقباط، وكانهم فى مواجهة حربية مع أصحاب الحل الإسلامى.. هو امر يؤدى إلى إذكاء روح الفتنة بين أبناء الوطن الواحد.

وفى هذا الإطار فإن الاسلام كفل للاقباط كافة حقوقهم، وفى نفس الوقت مطلوب من القيادات المسيحية الا تنزلق إلى الشرك المنصوب.

٤ ـ لابد أن يكون هناك حوار جاد ومتصل بين القيادات المسلمة والنصرانية لوضع ميثاق عقد اجتماعي جديد تنبثق مواده من الشريعة الإسلامية، فهذا من شأنه أن يبدد التصورات الخاطئة والهواجس المترسبة بدون مبرر في وجدان اى طرف، كما انه سيقطع الطريق على أى أطراف أخرى تريد الصيد فى الماء العكر.

٥ ـ على الدعاة إلى الله أصحاب الفهم السليم، ايضاح العلاقة الحقة بين المسلمين والنصارى، كما جاءت بها آيات القرآن والسنة. وخاصة فيما يتعلق بحرية ممارستهم لشعائرهم، وحسن التعامل معهم من ناحية، وما يجب فى حق الإسلام من احترام شعائره وشرائعه، وعدم اظهار معاداته من ناحية أخرى.

وفى هذا الصدد حذر البيان من حرب المنشورات التى تلجأ إليها أطراف مغرضة ـ بعضها داخلى والاخر خارجى ـ بهدف الدس والوقيعة.

٦ ــ الا تترك الاجهزة الامنية تعالج هذه القضية الحساسة بمفردها، وإنما يجب أن تتضافر كل الجهود المخلصة على مستوى الأحزاب والنقابات والجمعيات لتضع يدها على مكمن الداء، وتحديد الدواء المناسب له.

وأخيرا يؤكد البيان ان لعبة توازنات القوى - التي دأب النظام الحاكم والاجهزة الامنية على القيام بها - لها أخطارها المحققة وستلحق نارها الجميع وأولهم هذه الاجهزة ذاتها.

حكاية وزير الإعلام..

واذا كانت كل الجهات لها تصورات محددة لحل المشكلة فان للحكومات تصورات تثير الرثاء والضحك، فوزير الاعلام يرى أن حل المشكلة يكون بإيفاد فرق مسرحية مشهورة إلى أسيوط.. وعلمنا انه كان يعتزم بالفعل إرسال فرقة الى ديروط خلال الايام القليلة الماضية ليثبت بها ان الامور هادئة وان الشباب غير متطرف!!

لكن المسئولين بالمحافظة رفضوا الفكرة خوفا ان تواجه بالقوة كما حدث من قبل وفى نفس المكان تقريبا.

امـا رجال الامن فليس لديهم حل سوى القضاء على ما يسمونه بؤر وأوكار التطرف!!

مواجهة مع المحافظ

وفى مواجهة «الشعب» مع محافظ اسيوط اللواء حسن الالفي قدم بدوره بعض التصورات لاسباب المشكلة وطرق علاجها، فقد أكد انه تم تشكيل لجنة للمصالحة الوطنية تضم كبار المسئولين التنفيذيين بالمحافظة والقيادات الشعبية بالمحافظة ثم لجان المراكز والقرى يراعي فيها نفس التشكيل بالاضافة إلى شيوخ القبائل فى القرى، وتكون مهمة هذه اللجنة بحث أى مشكلة تطرأ فورا وايجاد الحل المناسب لها، واذا لم تستطع لجنة القرية الحل فإنها تصعد المشكلة للجنة المدينة ثم لجنة المحافظة.

كما أننا - والكلام للمحافظ - أنشأنا معهدا للدراسات الوطنية لتثقيف الشباب دينيا وعلميا من مختلف المراكز والقرى، ونقدم للشباب الملتحقين بالمعهد العديد من المزايا العينية والمعنوية تشجيعا لهم على الالتحاق بالمعهد حتى لا يتطرفوا!! وليكونوا بمثابة اشعاع فى قراهم ومراكزهم يمكنهم مواجهة التطرف!!

كما خصصنا ٣ ملايين جنيه للصناعات الحرفية للشباب، يصرف منها لكل شاب ١٠ الاف جنيه لإقامة مشروع انتاجي حتى يمكننا القضاء على البطالة، وكذلك يتم الان تنفيذ خطة لاستصلاح الاراضى وتوزيعها على الخريجين، وتشغيل بعض العاطلين فى بعض الدرجات الشاغرة فى الحكومة والقطاع العام.

اين كانت اجهزتكم الشعبية قبل وقوع الحادث ولماذا لم تحل المشكلة قبل ان تستفحل؟

اعترف بوجود قصور فى الاجهزة المحلية والشعبية.. ولذلك شكلنا اللجان الجديدة لحثها على العمل.. ومن سيثبت عليه تقصير من الاجهزة المحلية والشعبية بعد ذلك سيلقى عقابا شديدا.

هل يمكن أن تحل هذه اللجنة او اللجان المنبثقة عنها المشكلة؟ ولماذا اقتصر تشكيلها على عناصر تقليدية ثبت فشلها فى مواقعها من قبل؟ ولماذا لم تضم كافة التيارات والاحزاب السياسية الاخرى؟

بالطبع هذه اللجنة تسعى جاهدة للحل ونرجو أن يوفقها الله فى الحلول.. اما عن إشراك الاحزاب السياسية الاخرى فهذا أمر هام فعلا، وسأصدر اليوم «السبت» قرارى بضم أمناء الاحزاب السياسية للجنة بالمحافظة.

البقية ص٩

أخمدوا الفتنة فى مهدها «بقية»

ما هو رايكم فى المعالجة الامنية للحادث؟

لقد حدث تقصير من الأمن، يتركز أساسا فى ترك الأسلحة الالية غير المرخصة مع المواطنين الذين لا يحسنون استخدامها.. كما ان التصعيد الامنى فى اليومين الماضيين سيولد انفجارا، ولابد ان تكون الاجراءات بحذر وتفرق بين من يستحق ومن لا يستحق، فالأمن جعل لحماية المواطن، لا لإرهابه.

ألا ترى معى أن غياب الديموقراطية الحقيقية فى مصر هو الذى يؤدى إلى سلوك طرق العنف للتعبير عن الرأى؟

الديموقراطية الموجودة فى مصر الان لم توجد من قبل، وكل واحد يستطيع ان يبدى رايه فى صحيفته بدون رقيب.

هل سبق ان دعوت الجماعات الاسلامية للحوار؟

هم يرفضون ذلك.

انهم يرفضون الحوار مع علماء السلطة ولكن إذا جاءهم علماء ثقات فانهم سيستمعون إليهم ويحاورونهم، فلماذا لا تسمحون للاخرين بإجراء مثل ذلك الحوار اذا كنتم انتم قد فشلتم؟

نحن لا نقبل ان يتحدث اى انسان باسم الدين، ولابد ان يكون العلماء المتخصصون فى الدين فقط هم الذين يتحدثون فى الدين.

كيف ننهى مشكلة ديروط بالتحديد؟

لابد أن تتحرك الأجهزة الشعبية والمحلية للصلح بين الناس أيا كان نوع المنازعات والخصومات.. وعلى وزارة التربية والتعليم ان تهتم بحصص التربية الدينية وجعلها حصة اجبارية، حتى يفهم ابناؤنا دينهم فهما صحيحا.

انتهى كلام المحافظ، وجولتنا، وسط توقع تفجر الاحداث.. وندعو الله أن يلهم الجميع الصواب.. قبل أن نواجه بكارثة أخرى.

من العتبة إلى أسيوط

الأمن السياسى هو «البريمو» .. والجنائى فى «السبنسة»

فى حادث «فتاة العتبة» اكتشف الناس أن الأمن فى مصر غائب.

وفى حوادث أسيوط الأخيرة تأكد الناس – أيضا– أن أى شخص يستطيع أن يفعل ما يريد.

والنتيجة أن الشعور بالأمن صار منعدما، خاصة مع تكرار الجرائم ومع عجز الأمن عن التصدى لها.

وتكشف التطبيقات الأمنية المختلفة أن جهاز الامن فى مصر يضع الامن السياسى للنظام الحاكم فى مقدمة اولوياته ، أما أمن المجتمع فيطبق عليه سياسة «سلم لى على المترو».

والأدلة على هذه التطبيقات كثيرة:

* تكشف تقارير الامن العام انخفاضا فى نصيب المواطنين من الحماية الامنية من رجل أمن لكل ٢٤١ مواطنا عام ١٩٨٥ إلى رجل أمن لكل ٣٢٨ مواطنا عام ١٩٩٠. وخلال هذه الفترة انخفض عدد قوات الحراسة الأمنية المشكلة من (المباحث – الخيالة– الشرطيين– الخفراء– عساكر البيادة) من ١٩٤٠٤٤ رجل أمن عام ١٩٨٥ إلى ١٦٤٠٣٦ رجل أمن عام ١٩٩٠. ولذا لايمكن القول أن تراجع الحماية الأمنية سببه الأول زيادة عدد السكان.

وهذا التراجع يحدث فى الوقت الذى تزداد فيه الجريمة، فخلال السنوات الخمس الماضية زادت جرائم الجنايات من ٢٠١٩ جناية – مبلغ عنها– إلى ٢٤٠٦ جناية عام ١٩٩٠.وقد شهدت القاهرة وحدها زيادة من ٣٨٨ جناية عام ١٩٨٥ إلى ٥٠٠ جناية عام ١٩٩٠، فى الوقت الذى انخفضت فيه الحماية الامنية من رجل أمن لكل ١٨١ مواطنا عام ١٩٨٥ إلي رجل أمن لكل ٣٦٩ مواطنا عام ١٩٩٠.

وتكشف هذه الارقام إلى أى مدى تدهورت أوضاع الامن– ليس فى القاهرة فقط– ولكن على مستوى مصر كلها.

● ولعل هذا يفسر زيادة جرائم الاغتصاب وهتك العرض والسرقة.. فمثلا: جرائم هتك العرض والاغتصاب زادت فى الفترة من ١٩٨٥/ ١٩٨٦ حتى ١٩٨٩/ ١٩٩٠ من ١٩٣/ ١٦٤ حالة إلي ١٩٩/ ١٨٠ حالة على مستوى الجمهورية، وزادت السرقة في نفس الفترة من ٢٣٩/٢٣٢ حالة إلى ٣٥١/ ٣٧٠حالة.

وفى القاهرة زادت جرائم هتك العرض والاغتصاب من ٥٤/ ٣٩ حالة عام ١٩٨٥/ ١٩٨٦ إلى ٥٧/ ٥٢ حالة عام ١٩٨٩/ ١٩٩٠.

وزادت السرقات من ٩٥/ ٨٥ جريمة سرقة خلال نفس الفترة إلي ١٣٢/ ١٣٦ جريمة سرقة.

أما الجنح ، فهى ليست بأحسن حالا من الجرائم الجنائية.

الأمن السياسي

وفى الجانب السياسى تكشف تقارير منظمات حقوق الإنسان العديد من الانتهاكات التى تمارسها أجهزة الأمن ضد المواطنين.

● تقول منظمة العفو الدولية:«مازال تعذيب المعتقلين السياسيين مستمرا فى مصر بعد ١٠ سنوات من فرض حالة الطوارىء فى أكتوبر ١٩٨١».. « اما ما تقضى به اتفاقية مناهضة التعذيب من إجراء التحقيقات فى ادعاءات التعذيب بسرعة وبدقة فلم ينفذ على الوجه الصحيح، ولم يتعرض المسئولون عن التعذيب للمساءلة عن أفعالهم».

● والمنظمة العربية لحقوق الإنسان تقول فى تقريرها الصادر عام ١٩٩٠:«كشف بيان صادر عن مكتب التظلمات فى أوامر الاعتقال بمكتب النائب العام أن عدد المعتقلين خلال

تحذير

البديل للأمن الحكومى هو حمل المواطنين للسلاح دفاعاً عن أرواحهم

ثلاث سنوات -من ١/ ٣/ ١٩٨٦ إلى ٩/ ٢/ ١٩٨٩- قد بلغ ١٢٤٧٢ معتقلا، وأن دوائر محكمة أمن الدولة العليا قد اصدرت عند نظرها تظلمات المعتقلين خلال هذه الفترة قرارات بالإفراج بلغت ١٢٤٤٧ قرارا، بيد أن وزارة الداخلية قامت بالطعن في ٩٢٤٣ قرارا منها، أي ما يعادل نحو سبعين في المائة من قرارات الإفراج».

كما رصدت المنظمة ظاهرة جدت على الممارسات الامنية وهي: «ظاهرة احتجاز الرهائن من الأقارب حتى يسلم الأشخاص المطلوب اعتقالهم أنفسهم إلى الشرطة.

أما المنظمة المصرية لحقوق الإنسان فترصد اتساع استخدام الأمن لسياسة الضرب في المليان مما أسفر عن وقوع عشرات من القتلى. ويرجع ذلك من جانب إلى اتباع أجهزة الأمن لسياسة أمنية متشددة في مواجهة التجمعات السلمية.

كما ترصد المنظمة ظاهرة العقاب الجماعي الذي تقوم به الشرطة ضد المواطنين

الحاكم أولا وأخيرا

وقد لفتت هذه الادوار التي يمارسها الامن انظار الكثيرين من اساتذة القانون وعلماء الاجتماع والبحوث الجنائية وكذلك خبراء الأمن ممن كانوا ذات يوم من رجال الشرطة.

● ويقول الدكتور محمود السقا -أستاذ القانون بحقوق القاهرة والمحاضر بكلية الشرطة- «إن الأمن يجب ألا يتجزأ، ويتساوى فيه أمن الحكم مع أمن المجتمع، ولكن الواقع في مصر أن الامن يعاني خللا لصالح الأمن السياسي وعلى حساب أمن المجتمع».

ويضيف الدكتور محمود السقا: «إن التوزيع الامني غير متكافىء، فعندما يتحرك أي وزير في الحكومة يصحبه موكب مكون من عشرين سيارة أمن، وعند زيارة أي مسئول أجنبي كبير يخرج لاستقباله رئيس الجمهورية، يلاحظ الناس اصطفاف الاف الجنود في طابور من وسط البلد حتى المطار، وبالطبع فإن هذا الخلل الأمني وراء انتشار الجريمة وتنوع انماطها».

● ويطرح الدكتور أحمد المجدوب -أستاذ القانون الجنائي ورئيس وحدة السياسة الجنائية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية- زاوية أخرى للخلل الأمني بقوله:

«نعم يوجد اهتمام زائد بالأمن السياسي على حساب الأمن عموما. ويتمثل ذلك في نوعيات العاملين به، خاصة من حيث الكفاءة والقدرات، والمهارات. وكذلك من حيث الإمكانات المتاحة، فضلا عن الحوافز والمكافات والمزايا الممنوحة للعاملين بالأمن السياسي.

ويؤكد الدكتور المجدوب: «الخلل الأمني واضح بين الأمن السياسي وجهاز الأمن العام. فإذا نظرنا إلى جهود رجال الشرطة لمواجهة الجريمة الجنائية سنلاحظ أنها لاتتلاءم مع التطورات التي طرأت على الجريمة كما وكيفا».

ويضيف الدكتور المجدوب: «أنه على الرغم من أن وزارة الداخلية يعمل بها ما يربو على ١٥ ألف ضابط من مختلف الرتب فإن الأفراد المعاونين ابتداء من العسكري إلى الصول، لايتوافر منهم العدد الكافي الذي يمكن الاعتماد عليه لضبط حركة الشارع في مصر. وإذا كانت التقارير الرسمية الصادرة عن مصلحة الأمن العام تقول إن لكل ٣٢٨ مواطنا رجل شرطة، فإن هذا التقرير مضلل تماما، لأنه يعتمد على أسلوب جمع كل من يعملون بجهاز الشرطة مقسوما على عدد المواطنين».

عسكرة الشرطة

● ويؤكد اللواء/ كمال حافظ -خبير الامن ورجل الشرطة السابق-:

«إن الشرطة تحولت إلى جهاز متورم، وصارت أشبه بالقوات المسلحة في تسليحها، رغم أنها في الأصل جهاز مدني له صبغة عسكرية طبقا للدستور».

ويضيف: «أن تحول الشرطة إلى جهاز عسكري أمر يتنافى مع طبيعتها؛ لأنها بدلا من الاهتمام بأمن المواطن وجهت جهودها إلى أمن النظام.. فمثلا: لا توجد دوريات راجلة أو راكبة دراجة، ولا توجد حراسة درك، ولا توجد حراسة للشارع المصري ليلا.. صحيح أن هناك بعض العساكر، ولكنهم أميون، وإمكاناتهم محدودة، وبعضهم لا يعرف -حتى- رقم تليفون قسم الشرطة للاتصال به إذا ما وقع أمر مخل بالأمن».

ويؤكد اللواء/ كمال حافظ: «لقد تعلمنا -طوال عملنا بالشرطة- أن أمن النظام هو جزء من أمن المواطن، ولكن ما يحدث الان هو العكس، فحالات الاصطفاف التي تتم مع تحركات رئيس الدولة تعتبر استنزالا من أمن الناس وأمن الشارع

تحقيق: أحمد الكناني

وامن المواطنين».

الأمن الحقيقي غائب

● ورغم أن اللواء الدكتور/ أحمد جلال عز الدين -المساعد السابق لوزير الداخلية والخبير الحالي بالامم المتحدة لمنع الجريمة- يعترض على تعبيرات: «الأمن السياسي» «والأمن الجنائي»؛ لعدم وضوح مفهوم الأمن السياسي، إلا أنه يؤكد ان الاهتمام بالأمن الجنائي يجب أن يكون هو نفس الاهتمام بما يمكن أن نسميه تجاوزا بالأمن السياسي، لأن الأمن الجنائي جزء من الأمن القومي.

ويرى اللواء الدكتور/ أحمد جلال عز الدين: «انه لا يوجد رجل أمن أو عسكري أمن حقيقي في الوقت الحالي، حيث تعتمد الشرطة على المجند في كافة اعمالها، وهؤلاء ليسوا رجال أمن بالمعنى المفهوم. أما رجال الأمن المحترفون فهم قلة، ولا يعملون فعلاً في الشارع، وغالباً مايعملون في مهام إدارية، وأعمال كتابية، وهذه ليست أعمالاً أمنية بالمعنى الحقيقي».

ويؤكد: «أن الإحصاءات الواردة في تقارير الأمن العام عن رجال الأمن وأعدادهم غير معبرة عن الواقع، لأن المفروض أن نحسب رجال الأمن العاملين في الميدان فقط بالنسبة لعدد السكان، فهذا هو السائد في بريطانيا مثلا، عندما يقاس عدد

رجال الأمن الذين يخدمون في الشوارع وبين سكان الحى الذى يتولون حراسته».

● أسأل اللواء/أحمد عز الدين جلال: ولكن الا توجد تفرقة من جانب وزارة الداخلية بين العاملين في الأمن السياسي والأمن الجنائي؟

– قال: «أستطيع أن أقول إن المفروض أن يكون ضابط الأمن العام أولى بالرعاية من غيره. ويكاد يكون في بعض الأحيان الأمن الجنائي هو المدرسة الحقيقية للشرطة. وفي نفس الوقت من أشق أعمالها، ورغم ذلك قد يكون عمل الضابط به سببا لتجاهله،

الأمن المركزى للسياسى أيضا

● وماذا عن دور الأمن المركزى فى العملية الأمنية؟

– يجيب الدكتور عبد الفتاح عبد النبى الأستاذ بجامعة الزقازيق وأحد الخبراء الذين شاركوا فى وضع دراسة عن أحوال الأمن المركزى بعد تمرد جنود الأمن المركزى فى فبراير ١٩٨٦.

يقول الدكتور عبد الفتاح : « جندى الأمن المركزى بطبيعته من مستويات اجتماعية دنيا، ومن الأميين، ويكاد يكون مستواه الثقافى صفراً،

« وتتم تدريبات الأمن المركزى بهدف اعتياد الجنود للطاعة العمياء– فقط– وتنفيذ الأوامر والتعليمات بلا مناقشة. ويتحقق هذا بعد فترة تمتهن فيها كرامة المجند بالأمن المركزى وذلك من خلال : التكدير، والقيام بالأعمال الوضيعة، والسخرة، والعمل الشاق ليلاً ونهارا بلا راحة، وبلا تغذية مناسبة».

ويؤكد الدكتور عبد الفتاح: «أن هذه النتائج ثابتة من خلال بحث ميدانى على جنود الأمن المركزى. كما أن هذه المعاملة لم تتغير منذ الأحداث التى جرت في فبراير ١٩٨٦، فما زالت هذه المعاملة هى السائدة حتى الآن».

«ومن ثم تستغل الدولة هذه المواصفات في توجيه جهود الأمن المركزى لتصب فى الأمن السياسى ، حيث يقوم عمل قوات مكافحة الشغب على قمع المظاهرات والانتفاضات وكل ما يمكن أن يشكل تهديدا للنظام الحاكم».

«ونظرا لأن قوات الأمن المركزى غير مبرمجة أو مدربة على خدمة الأمن الاجتماعى والجنائى فإنها غير قادرة على التعامل مع الجمهور الذى يحتاج لنوعية معينة تتسم بالحنكة والحكمة والمعرفة والإلمام بالقانون، ولذا يقوم دور الأمن المركزى– بالدرجة الأولى– على التعامل مع القضايا الساخنة، وبذلك يخدم – فى النهاية– الأمن السياسى».

«ويعزز ذلك أن سلاح النظام هو اللجوء للقمع نظرا لأنه مهتم بأمنه فقط، فى مواجهة القوى والجماعات المعارضة، وبسبب عجزه عن حل مشكلات المجتمع».

عصا الحكومة

* ويتفق الدكتور أحمد المجدوب حول طبيعة دور الأمن المركزى بقوله: «على الرغم من وجود نحو ربع مليون جندى أمن مركزى، فإن هؤلاء لا علاقة لهم– بالمرة– بالأمن الجنائى، وإنما هم أشبه بالعصا التى تستخدم وقت اللزوم لمواجهة أى تحرك من جانب المواطنين، حتى لو كانت دوافع هذا التحرك أبعد ما تكون عن التطرف مثل مظاهرات طلاب الجامعات أثناء حرب الخليج احتجاجا على التدخل الأمريكى فى المنطقة».

« وهذا كله يؤدى إلى تراجع الحماية الأمنية؛ لأنه فى مقابل كل ألف وخمسمائة مواطن يكون لهم رجل شرطة واحد لحمايتهم».

* ويختلف اللواء الدكتور/أحمد جلال عز الدين حول دور الأمن المركزى مؤكدا أنه موجود فى دول كثيرة مثل: إيطاليا، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية تحت مسميات

وهم يعرفونه بما يسمى بـ «القوة الثالثة».

ويرى أن له دورا مهما فى حماية الحدود بسيناء وحراسة المنشآت الهامة فى الدولة.

ولكن اللواء أحمد جلال يتفق فى القول بأن: «أعداد الأمن المركزى تفاقمت – بغير مبرر– خلال السنوات الأخيرة؛ لأسباب غير معروفة على وجه التحديد».

مخاطر الخلل

ويحذر المتخصصون من ازدياد تدهور أوضاع الأمن فى مصر، واستمرار الخلل لحساب الأمن السياسى؛ لأن ذلك –كما يقول اللواء كمال حافظ– «سيؤدى إلى تزايد جرائم السرقة والسطو والاغتصاب وغيرها من الجرائم الأخرى».

* ويؤكد الدكتور/محمود السقا أنه: «إذا ما استمر هذا الخلل فسوف يكون على حساب أمن النظام نفسه وعلى حساب استقرار المجتمع. لأن هذا الخلل سيؤدى إلى حدوث تمرد اجتماعى».

ويرى الدكتور على فهمى: «أن البديل عن هذا الخلل صعب– ولا نتمناه– لأنه سيعنى لجوء بعض المواطنين إلى حمل السلاح سواء النارى أو الأبيض دفاعا عن أنفسهم، أمام عجز الدولة عن حمايتهم. وهذا البديل خطورته لا تخفى على أحد».

الحلول متعددة

* وعلى صعيد تصور الحلول للمشكلة الأمنية يوضح اللواء أحمد جلال عز الدين: «أن المشكلة الحقيقية للأمن فى مصر ليست فى التفرقة بين الأمن السياسى والأمن الجنائى، وإنما لتطرق أنشطة الشرطة إلى مجالات عمل ليست من اختصاصها. وفى مؤتمر عقدته الأمم المتحدة لخبرائها العام الماضى فى

براتسلافا بتشيكوسلوفاكيا لدراسة الأبعاد الجديدة للجريمة على مستوى العالم، عرض أحد كبار الأساتذة دراسة عن مستقبل الشرطة في القرن القادم. وقال إنها ستركز على مفهوم «الشرطة» بمعناها الضيق (Policing) وذلك لزيادة التخصص وتحقيق أداء أفضل للعمل والرسالة الأمنية».

«ولكن – والكلام مازال للواء أحمد جلال عز الدين– الوضع في مصر يدعو للعجب، فمثلا السجون في كل العالم تقريبا تتبع وزارة العدل وتتولى حراستها قوات خاصة. وتسمى إدارتها بالإدارة العقابية، وهي إدارة مؤهلة لذلك.. كما أن الجوازات مثلا في أغلب بلاد الدنيا تتبع وزارة الخارجية أو تعمل كهيئة عامة لا علاقة للشرطة بأعمالها، وكذلك الأحوال المدنية يجب أن تكون من اختصاص الشئون الاجتماعية».

وهكذا الحال في شرطة كثيرة في مصر مثل شرطة الكهرباء وشرطة النقل والمواصلات وشرطة الكاسيت. هذا بالإضافة إلى أن العالم يعرف ما يسمى بقواعد الأمن الخاص، فالمطارات والموانى لها شرطة خاصة تشكلها هي كجهاز أمن لها. وهذا ما تفعله أيضا الفنادق والبنوك وغيرها».

ويضيف اللواء أحمد جلال عز الدين: «لا أدرى سببا لإدارة الشرطة للعملية الانتخابية في مصر، فهذا شيء غير موجود في أى مكان في العالم».

ويؤكد في ختام حديثه: «إننا إذا فرغنا الشرطة في مصر من هذه الأعباء كلها التي ليست من اختصاصها الحقيقي، واقتصرت مهمتها على الأمن -فقط- سواء الجنائى منه أو القومي لحققنا مستوى عالياً جداً من الأداء. فهذا هو لب المشكلة الأمنية في مصر».

حلول أخرى

* ويقترح الدكتور أحمد المجدوب حلولا أخري بقوله: «أولاً: يجب تعيين أعداد كبيرة من الجنود والصف. وهذا يتطلب تخصيص مبالغ كبيرة للمرتبات والمكافآت. وهذا الأمر لا يتيسر حاليا لدولة تعاني أزمة اقتصادية طاحنة، إلا أنه يمكن بالاستغناء عن نصف قوات الأمن المركزى ان نوفر عدة ملايين من الجنيهات نستعين بها لتحقيق هذا الهدف جزئيا.

وثانياً: يجب تضييق الفوارق بين الضباط العاملين في الأمن السياسي والعاملين في الأمن الجنائى، ليحظى ضباط الأمن الجنائي بنفس القدر من الرعاية والعناية اللتين يحظى بهما ضباط الأمن السياسى».

ثالثا: «توفير الإمكانات المادية من سيارات وأجهزة للأمن الجنائى».

رابعا: «رفع مستوى أداء ضباط الأمن الجنائي عن طريق التدريب الجاد القائم على أسس علمية سليمة، والذى لا يراعي المسئولون عنه خواطر قيادات الداخلية الذين يستعان بهم حاليا في التدريس في البرامج التدريبية، لا لشيء إلا لمجرد زيادة دخلهم ومجاملة لهم»

حادث جديد.. في ديروط
مصرع طالب وإصابة ٣ مواطنين
في تبادل لإطلاق الرصاص بين الشرطة والمتطرفين

ديروط - أحمد عمر :

شهدت مدينة ديروط حادثا جديدا اسفر عن مصرع طالب ثانوي واصابة ثلاثة اخرين.. ادى الحادث الى اصابة اهالي ديروط والتجار بالرعب واغلقوا محلاتهم، وفرضوا على انفسهم حظر تجول اختياريا بعد ان أصبح واضحا ان المدينة قد تحولت الى ملعب مكشوف لعمليات الارهاب رغم التواجد الامني المكثف الذي يشهده مركز ديروط منذ احداث منشأة ناصر وحتى الان .

وقع الحادث حينما تم تبادل لاطلاق النار بين مجموعة متطرفة كانت تقوم بوضع ملصقات على الجدران قرب ميدان النادي كتب عليها «القصاص.. بالقصاص، الرصاص بالرصاص».. وبين بعض جنود الشرطة السريين الذين حاولوا التصدي لهم .

لم يستغرق الاشتباك سوى لحظات طبقا

(البقية ص٨)

حـــادث جـــديد (بقيـــة ص١)

لاقوال شهود العيان الذين التقت بهم «المساء» فى مكان الحادث بعد ان هرب لجناة تاركين وراءهم قتيلا وثلاثة رحسى من الاهالى الذين تصادف جودهم .

لقتيل يدعى شريف عبدالجواد «٢١ سنة» طالب بمدرسة الزراعة الثانوية ديروط والمصابون مرسى حسن مرسى «٣٥ سنة مدرس» وسميرة حكيم نجيب «٤٠ سنة ربة منزل» وشوقى محمد غانم «٣٥ سنة مهندس زراعى» .

نتقل الى مكان الحادث اللواء حلمى لفقى مساعد وزير الداخلية ومدير صلحة الامن العام واللواء نبيل عبادة مدير أمن أسيوط وتم نقل المصابين الى المستشفى .

وفى مستشفى ديروط المركزى التقت «المساء» مع المصابين واسر الضحايا.. قال اقارب القتيل ان شريف كان عائدا من اداء الامتحان وقت وقوع الجريمة متجها الى منزله بقرية «ببلاو» وانهم فوجئوا بمن يحمل اليهم خبر مصرعه،

اما المدرس المصاب مرسى حسن مرسى فتبين انه من قرية المطاوعة وتم نقله الى مستشفى اسيوط الجامعى لاصابته برصاصة اخترقت ظهره وخرجت من صدره .

كما تبين ان المصابة سميرة حكيم نجيب جاءت صباح يوم الحادث من قريتها « ديروط الشريف » تحمل طفلتها الرضيعة «٧ شهور» على كتفها وتجوب صيدليات المدينة بحثا عن لبن الاطفال فاصابت رصاصة طائشة ذراع الام وقد بذل الاطباء جهودا كبيرة تحت اشراف الدكتور ماهر محمد جابر مدير المستشفى لانقاذ ذراعها دون اللجوء الى بتره، كما اجرى الدكتور علاء عبدالكريم رئيس قسم العظام بالمستشفى عملية جراحية لها استغرقت ثلاث ساعات

اما المهندس الزراعى شوقى محمد غانم فتبين انه صاحب صيدلية اميرة التى وقع امامها الحادث وهو من قرية «المندرة» وكان جالسا لحظة وقوع الحادث داخل الصيدلية يراجع لطفليه حفظ القرآن الكريم حينما تعرض لطلقة خرطوش فى وجهه فاصيب باصابات طفيفة .

انتقل الى المستشفى صفوت مكاوى مدير نيابة ديروط واشرف مسعد ومصطفى الخولى وكيلا النيابة حيث باشروا التحقيق تحت اشراف المستشار محمد حسين اليمنى المحامى العام لاسيوط المهندس الزراعى المصاب والحلاق المصاب فى حادث امس الاول

قرر مصطفى جاب الله الحلاق المصاب انه لايعرف شخصيات الجناة الذين اعتدوا عليه امام طفليه وفى الطريق العام بالبلط والجنازير واكد انه يستطيع التعرف عليهم اذا شاهدهم مرة اخرى .

قامت النيابة بعرض المتهمين الاربعة الذين تم القبض عليهم عقب الحادث على المجنى عليه.. ولكنه نفى اشتراكهم فى الجريمة فقررت النيابة اخلاء سبيلهم واثناء قيام المحاسب محمد ابراهيم الدوينى رئيس مركز ومدينة ديروط بزيارة المصابين فى المستشفى طلب الحلاق نقل ابنته الممرضة فوافق .

كما تقرر صرف اعانة عاجلة للسيدة المصابة مراعاة لظروفها الاجتماعية .

ديروط .. بركان الصعيد الملتهب !

مدينة شاعر النيل لماذا تحولت إلى جحيم ؟

الأمن المركزى عجز عن المواجهة والمتطرفون حلقوا اللحى واختبأوا بين المزارع

المواطنون : طوابير الخبز لا تنتهى والمسئولون اختفوا وراء المكاتب
لقاءات الشعبيين بأعضاء « الجهاد » نشلت والمحافظة آخر من يعلم
الآلى بـ ٤ آلاف جنيه والشراء فى وضح النهار

تحقيق :
ماجد محمد

● يخطىء من يظن ان بركان اللهب فى ديروط قد انطفأ .. فالنار تحت الرماد وشرارة الفتنة لاتزال ترعى فى الهشيم وقد تندلع مرة أخرى .. فاصحاب اللحى المتعصبون اندسوا داخل جلابيبهم البيضاء والسوداء .. يحملون السلاح خفية وعلانية .. الكل يترصد للآخر رغم نذر الهدوء التى تخيم على المدينة ، وفى المقابل يقف الامن المركزى - عاجزا - بكل جحافله وحشوده وجنوده وعرباته المدرعة والمصفحة . كما لاتزال الاتهامات المتبادلة والمتباينة تتسلل من وراء الابواب ، وما يطرحه السياسيون والتنفيذيون ورءوس العائلات فى اسيوط من حلول لا تجد صدى لدى احد ، باختصار شديد : الموقف لا يسر عدوا او حبيبا وعلى ما يبدو ان نزيف الدم الذى انقطع بالأمس قد يتجدد او ينفجر فى اية لحظة .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

دخلت «الوفد» قلب البركان الملتهب للمرة الثالثة ترصد عن قرب ولعدة ايام حياة البشر في ديروط .. كيف يعيشون ؟ وماذا يقولون ؟ ومما يعانون ؟ تجولنا بين العديد من القرى والنجوع والحوارى والشوارع نفتش عن الاسباب ونبحث عن الجذور وايام الرعب والخوف داخل «بندقية الصعيد» ومدينة الثار الذى لا ينام .

بندقية الصعيد

● عندما زار الرحالة الشهير ابن بطوطة - في العصر المملوكي - مدينة اسيوط قال عنها : «انها مدينة رفيعة واسواقها بديعة» .. واعتقادى ان هذا الوصف كان ولعدة سنوات ينطبق ايضا على مدينة ديروط فالمدينة لا تبعد سوى ٦٠ كيلومترا عن اسيوط وفي الماضي - كما يذكر محمد ابراهيم الدويني رئيس مدينة ديروط - كانت تسمى مدينة البستان حيث انتعشت المدينة حضاريا منذ ان وقع عليها الاختيار ليقام على ارضها عام ١٩٠٧ اشهر قناطر مصر بعد القناطر الخيرية ليتفرع منها ستة مجارى مائية وترع رئيسية هي الابراهيمية واليوسفي وترعة ابو جبل والدلجاوية والديروطية ومصرف الساحلية والبدرمانية ، وقد اطلق البعض على مدينة ديروط ولعهد قريب «بندقية الصعيد» تشبيها لها بمدينة البندقية بايطاليا خاصة بعد ان اضفت هذه الترع والمساقي العديدة مناخا طيبا عليها ، كما حبا الله ديروط وبقية مدن اسيوط اراض من اخصب بقاع الوادى ، وفي عام ١٩٢٩ انشىء بالمدينة محطة مياه وكهرباء وفي العام التالى اقيمت بها المستشفى المركزى وافتتحت في ديروط عام ١٩٤٧ اول مدرسة ثانوية تخرج منها العديد من ابناء مصر الذين يتقلدون الآن مناصب كبرى في الدولة . ويبلغ تعداد مدينة ديروط وقراها نحو ٢٨٠ الف نسمة . كما تبلغ المساحات المزروعة بها حوالى ٤٢ الفا و٨٥ فدانا والنشاط التجارى والزراعى هو السمة الغالبة على مجتمع ديروط .

● ويتبع مركز ديروط ٧ وحدات محلية وقروية هي مسارة وجرف سرحان والحوطا وديروط الشريف وكوديه مبارك وصنبو ودشلوط ، وتضم ديروط ومنذ مئات السنين عائلات عربية هاجرت اليها بعد الفتح الاسلامي منها القرشية وعرب الحويطات والعوامر والمطاوعة والكيلانية والشراقوة وبنى يحيى والبيلاوية والفولى وغيرها ، واستوطنت بالمدينة وقراها عائلات اخرى مسيحية .

● وكما خرج من مراكز وقرى أسيوط علماء وادباء ومفكرون وقادة غيروا وجه الحياة في مصر امثال جلال الدين السيوطي ومصطفى المنفلوطي وعمر مكرم والعارف بالله احمد الفرغلي والشيخ الباقورى والشاعر محمود حسن اسماعيل .. لمع ايضا من ديروط نجم الشاعر الكبير حافظ ابراهيم .

تكدس أمني

● ومن موقع «الذهبية» التي ولد بها شاعر النيل اخذت اشق طريقي نحو مدينة البستان التي كانت هادئة في حضن الجبل ثم تدهور بها الحال الى ان تحولت الى ثكنة عسكرية منذ ان اندلعت فيها شرارة فتنة ثارية راح ضحيتها في حادثتين متتاليتين ١٨ قتيلا و١٠ جرحى من المسلمين والمسيحيين ومنذ الاحداث وبالتحديد يوم ٥ مايو الحالى يغطى التكدس الأمني كل شبر بالمدينة .. حراسات خاصة على المساجد والكنائس طوال ٢٤ ساعة ، نقط تفتيش هنا وهناك على الكبارى ومفترق الطرق .. حاملات الجند والعربات المصفحة ترابط في الميادين والشوارع اعداد من عسكر وجنود الأمن المركزى لايزالون مدججى السلاح فوق الكبارى والقناطر ، كمائن الشرطة السرية والمباحث المتحركة منها والثابتة في مداخل الحارات والازقة .. واحذر فلا مكان لك في شارع مادام الوقت ليلا خاصة في يومى الخميس والجمعة من كل اسبوع . فالتجول ممنوع ومرصود حتى ولو كنت من اصحاب اللحى المحلوقة .. فهذان اليومان هما يوما المواجهة والسخونة والطوارىء في ديروط بين اعضاء الجماعات الاسلامية الذين يريدون عقد لقاءاتهم الدينية داخل مساجدهم وبين جحافل الامن المركزى التي تنتشر وبسرعة البرق في تشكيلات عديدة وغريبة وقد يصل حد المواجهة الى اطلاق الرصاص للارهاب . وقد يصل الامر الى ما هو اسوا فقد يحدث الاشتباك الدامي بين الطرفين وقد ينتهي الامر الى القبض على مجموعات التطرف القليلة وهي تحاول التسلل باسلحتها الآلية والدخول الى مساجدها عنوة اما المواجهة الكاملة بين الامن والجماعات المختبئة باسلحتها الآلية بين المزارع ورءوس الجبال القريبة فلم تبدا بعد

● وفي قلب البركان وفوهته المشتعلة «صنبو» فلن يمكنك وان كنت من هواة المخاطرة ان تدخل القرية ، فمنذ ان تقترب الاقدام نحو الطريق المؤدى الى منشية ناصر تصطدم اول ما تصطدم بالعربات المصفحة والجنود الذين يقطعون عليك الطريق ولن يسمح لك بالمرور سوى من طريق اخر خلفي لتصل الى مشارف القرية ، وبعد السادسة مساء تغلق الابواب ويهجر المواطنون الشوارع حيث تبدا مناوشات الرصاص التي لا تنقطع خاصة بعد الحادية عشرة مساء حيث تحاول بعض العناصر المتطرفة التسلل واقتحام القرية ليلا وفي المقابل تقف قوات الامن المرابطة تصد الهجوم بهجوم وقتى مماثل ، وخلال فترات الهدنة والسكون لا ترى سوى اشباح تتحرك هنا وهناك ولا تسمع غير اصوات تنطلق صارخة من جندى او اثنين «ثابت .. ثابت» .

● ولا حديث لاهل ديروط سواء على الغرز والمقاهي او داخل الاكشاك التجارية الخشبية والمنتشرة بطول المدينة وعرضها الا عن النافورات وموجة التجميل التي دبت فجاة في المدينة ، بعض الشباب يربط بين موجة النافورات وبين احداث صنبو والبعض الاخر يروج لزيارة مؤجلة لمسئول تنفيذى كبير قد يكون فيها بعض الشفاء «والدوى» وتضميد الجراح اما البعض الثالث فيردد في خبث انها صحوة بعد غفوة طويلة من سوء الاحوال وان كانت صحوة شكلية «كالعادة» .

● اما حديث البيوتات والحوارى الضيقة والذى ينطلق احيانا من الشرفات المتراصة فيدور حول طلقات الرصاص التي انطلقت في الصباح او المساء واصابت «فلان او علان» في مناطق القرشية وميدان المحطة ومنطقة المحلج وعن الخمسة او الستة التي قبضت عليهم الشرطة بالقرب من مسجد «الخلافة» او عن هؤلاء الملتحين الذين اقتصوا من «حلاق» داخل دكانه وقاموا بتمزيق جسده بالبلط ، وآخرين يذكرون معارك الثار القديمة والجديدة وانها شرف ما بعده شرف ولا صلح ولا كلام الا بعد الثار «والواحد بعشرة» !!

شباب حائر

● وشباب ديروط الحائر مازال يصرخ والاجهزة المسئولة تضع ودن من طين وودن من عجين - وهي معذورة كما سمعت فليس في يدها شيء !! - فالبطالة القاتلة ضربت بجذورها بطن صعيد الوادى وانزرعت في راسه حتى النخاع ولا سبيل امام شباب ديروط كما يقولون سوى التعطل بعد التخرج لسنوات وسنوات وحمل السلاح للتباهي والعنتظة

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٣

والفتونة حتى تاتي الوظيفة على طبق «ميري» ولا بديل للميري عند الحكومة سوى المشروعات الصغيرة والشاب الصعيدي - كما قال لى محمود رياض رئيس قرية ديروط لا يهضم هذا النوع «الامريكاني» من المشروعات ولا يريد سوى التمرغ فى تراب الميري وعندما لا يطوله لا حل له بعد ذلك سوى الجلوس على المقاهي أو مع «الجماعة» ومن المقهى يبدأ الانحراف وبين «الجماعة» يتعلم التطرف .

العاطل بالباطل

● والشباب المعتدل فى ديروط يشكون مر الشكوى من معاملة الشرطة لهم ويؤكدون ان ما يحدث لمدينتهم من نكبات وراءه تصرفات شاذة لبعض الافراد فى الاجهزة الامنية التي تلجأ من حين الى اخر الى اخذ العاطل بالباطل ، اما فئة الموظفين الغلابة فى ديروط والقرى المجاورة لها فلا هم لهم كل صباح سوى الوقوف امام طوابير العيش ومنافذ الخبز ويشكون من سوء الخدمات فى المدينة وتدني الرعاية الشبابية لابنائهم ويطالبون بمراكز شباب متطورة ودعمها بالاجهزة الرياضية والملاعب . كما يشكون من قلة خطباء المساجد وتدني مستوى ثقافة البعض منهم .

والزائر لقرية الحوطا الشرقية بديروط لن يجد سوى قرية فقدت كل مقومات الحياة العصرية . وتحتاج لكل الخدمات بداية من الوحدة الصحية حتى مياه الشرب النقية فلا امصال ولا ادوية ولا طبيب رغم ان العقارب والثعابين وحتى «الديابة» تزحف ليلا من الجبال وتنهش اجساد خلق الله .

● والسلاح فى ديروط لعبة وهواية الكبار والصغار فالطفل الصغير والرجل الكبير يحمله ويتباهى به فى الافراح والاحزان ، وقطعة السلاح تستطيع ان تشتريها فى اى وقت كقطعة الحلوى وبمقدورك - كما قال لى احد الشباب - ان تشتري قطعة سلاح الى نظيفة مائة فى المائة مدام «جيبك عمران» بثلاثة او اربعة الاف جنيه» فسوق السلاح فى ديروط وغيرها من المدن الاسيوطية معروفة وعمرانة ايضا بمختلف الانواع ابتداء من المسدس والطبنجة وانتهاء «بالالى» .

مولد وصاحبه غائب

● ووسط هذا المولد التي اختلطت فيه جميع الاوراق وضاعت معه الاعراف والتقاليد والقوانين اختفى السياسيون والتنفيذيون وراء المكاتب وابتعدوا عن بؤرة الصراع الحقيقية وتفرغوا لاقصاء بعضهم البعض عن الكراسي والمناصب . حتى المحاولة التي قام بها مؤخرا عدد من اعضاء مجلس الشعب فى ديروط ونزولهم الى المزارع خفية للقاء «الجماعة والاخوة» وتبصيرهم بعواقب الامور وحملهم على ترك السلاح ، باءت هذه المحاولة بالفشل ولم تجد اذانا صاغية ، والغريب ان اللواء حسن الالفي محافظ اسيوط - كما قال لى «انه لا يعرف شيئا عن هذه المحاولة» .

والواضح ان السياسيين فى واد والتنفيذيين فى واد اخر ولا اتفاق بين الاثنين - حتى مع الامن - على شيء محدد لوأد لهيب الصراع القائم بين طرفي الخصومة الثارية فى صنبو . وإذا كانت هذه هي بعض الابعاد الحقيقية لزوايا بركان اللهب فى ديروط فكيف يرى ابناء المدينة هذه الابعاد وماذا قالوا عنها .

المستشفى وكر للصوص

● ويتحدث علاء عبدالوارث (طالب) ان الخدمات فى المدينة معدومة اما المشكلة الرئيسية فهي رغيف الخبز حيث يعاني اهل المدينة من الوقوف لساعات طويلة امام منافذ العيش نتيجة نقص حصة المدينة من الدقيق . ويرى جمال عبدالمنعم احمد من قرية صنبو ان القرية تعاني من سوء الخدمات فمستشفى القرية تحول الى وكر للصوص والخارجين على القانون .. لا مرضى ولا اطباء . كما لا توجد سيارة اسعاف واحدة . وسبق ان تقدمنا بمذكرات لوكيل وزارة الصحة وحتى الآن لم ينظر فيها .

● ويعلق محمد ابراهيم الدويني رئيس مجلس مدينة ديروط قائلا :

انه ومنذ نشوب احداث صنبو واللواء حسن الالفي محافظ اسيوط يتحرك ليل نهار لاحتواء الموقف بكل ابعاده واسبابه حيث تم عقد لقاء شعبي ديني للقضاء على الاشاعات واخماد الفتنة . كما اصدر قرارا بتشكيل لجان عرفية على مستوى كل مدينة وقرية وتضم هذه اللجان رءوس العائلات والقيادات السياسية والدينية ومهمتها حسم اى خلاف فى مهده ويضيف الدويني وقد تم التنبيه على رؤساء القرى بالتدخل الفوري والحاسم لفض اى نزاع عن طريق اللجان العرفية ويرى ان الخلافات الثارية القديمة بقرية صنبو كانت احد مسببات المعركة الثارية التي بدأت فى يوم ٩ مارس الماضي .

وقال الدويني : ان البعض حول هذه المعركة الثارية الى فتنة وزكى نارها فتجدد الصراع مرة أخرى وراح ضحيته ١٥ شخصا من المسيحيين والمسلمين .

ويؤكد الدويني ان الشرطة وحدها لن تحل المشكلة وان كان لها الدور الاول والحيوي فى احتواء الاحداث ولابد من تضافر كل الاطراف سياسيين وتنفيذيين حتى لا نرى بقع دماء جديدة فى صنبو . ويرى رئيس مجلس مدينة ديروط ان الشائعات لعبت دورا كبيرا فى احداث ديروط ولابد من توعية المواطنين وتبصيرهم بحقائق الامور حتى لا يقعوا تحت تأثيرها فيزداد نزيف الدم وقال الدويني : اننا نبدأ مرحلة جديدة من العمل العام والجماعي لمحاصرة الفتنة ونحن بصدد خطة جديدة من أهم مقوماتها دعم مراكز الشباب بالقرى وعمارة المساجد الاهلية وعقد ندوات التوعية الدينية بها .

عود الكبريت

الاسباب والجذور عديدة - كما رأينا - والفتنة مازالت قائمة والبعض يحاول الاقتراب وبيده عود الكبريت . اما المؤكد لنا ان ثالوث الفقر والبطالة وغياب المسئولية كان وراء مسلسل العنف فى ديروط .

الصراع بين نواب أسيوط والمحافظ يطغى على أحداث ديروط

النواب يطالبون باستمرار الاستثناءات ويتهمون المحافظ بتجاهل مصالحهم

تحقيق : عبد الرحيم على

رغم تدخل الرئيس مبارك لوضع حد للصراع الدائر في أسيوط بين المحافظ حسن الالفي ، وعدد من نواب المحافظة ، على رأسهم محمد عبد المحسن ـ أمين عام الحزب الوطني بالمحافظة ، فمازال الصراع ينافس احداث ديروط المأساوية في خطورتها .

الاتهامات المتبادلة بين المحافظ والنواب تغطي على أصوات الرصاص المتبادل بين الجماعات المتطرفة وقوات الامن . فالنواب يتهمون المحافظ بعدم التعاون ، واهمال مطالبهم واغلاق الابواب في وجوههم ، بينما يتهمهم المحافظ بانهم يطالبون بخرق القانون ، وتوسيع نطاق الاستثناءات ، والسعي لتحقيق المصالح الشخصية على حساب المصلحة العامة .

وفي قصر القبة ، وجه الرئيس مبارك انتقادات حادة للنواب ، ليتوقفوا عن الفضائح التي وصلت لوكالات الانباء العالمية ، وقال لهم : سمعت انكم تتكتلون ضد المحافظ ، والمحافظ جزء من الحكومة ، وأنتم ممثلون لحزب الحكومة ، فكيف يكون ذلك ؟

ووصف الرئيس مطلب النواب بابعاد المحافظ بانه يؤدي الى الفوضى ، ونصحهم بالجلوس وجها لوجه لانهاء كافة المشاكل المعلقة ، وعندما شكا النواب من اغلاق المحافظ لابوابه في وجوههم ، قال الرئيس : أعلم أنكم تقدمون له مطالب مستحيلة قانونا ، وسمعت عن فضائح في الاذاعات الأجنبية ، وهذا لايليق !

وعندما انضم النائب محمد أحمد حسنين الى جانب المحافظ وأوضح للرئيس « عينة » من مطالب النواب ، بينها نقل تلاميذ من مدارس خاصة الى مدارس حكومية ، ونقل موظفين ، وتعيين اخرين ، وقاطعه النواب ووصفوه بالجنون .

وعندما أحال الرئيس مبارك قضية المصالحة الى يوسف والي ، اكتفى د . والي بقراءة الفاتحة مع الجميع على بداية عهد جديد ورغم ذلك مازالت الازمة تتصاعد .

وعندما عدنا للبحث عن جذور الأزمة ، سمعنا عن استغلال النواب لبعض الخلافات بين اللواء حسن الالفي واللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ، عندما ذهبوا الى الوزير لابلاغه ان حسن الالفي يلغي كل القرارات والنظم التي أقرها اللواء عبد الحليم موسى عندما كان محافظا لاسيوط .

وبدا ان النواب افلحوا عندما رفض وزير الداخلية دعوة افطار من المحافظ ، عندما زار وزير الداخلية اسيوط في رمضان الماضي إن مذكرة محافظ اسيوط للرئيس مبارك تكشف عند بعض جوانب الخلاف .

تقول المذكرة ان البنية الاساسية في المحافظة في حالة سيئة ، لاتتناسب مع كونها محافظة ضخمة ، تضم اكبر تجمع صناعي وطلابي ، مع تردد في اسلوب الاداء والادارة وجو عام لايحقق المساواة وتكافؤ الفرص وسيادة القانون ، وشيوع خطير لظاهرة الاستثناءات ، مما أفرز شعورا عميقا بعدم الرضا لدى المواطنين ، خاصة الشباب ، مما تسبب في تعاطف متنام لأية فعاليات معارضة تظهر على ساحة العمل العام

ويؤكد المحافظ محاولته لخلق جو من الانضباط واحترام المال العام ، والقضاء على الاستثناءات ، ووصفها بأنها المهمة الاساسية لأي مسئول .

ويمضي حسن الالفي في مذكرته للرئيس ليقول لقد تلاحظ لي أن هناك متاخرات كبيرة لم تحصل لسنوات عديدة من بعض كبار المسئولين شاغلي ومالكي الوحدات السكنية المقامة بمدن ومراكز المحافظة مما ادى الى اهدار المال العام والى انخفاض موارد صندوق الاسكان الاقتصادي وعلى الفور اصدرت قرارا بتشكيل عدة لجان لحصر جميع المتاخرين عن السداد واخطارهم لتحصيلها وقد بلغت المتحصلات مليونا و٢٤٢ ألفا و٦٣٧ جنيها .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي مجال مستحقات الضرائب العقارية قفزت معدلات التحصيل بنسبة ١٣٩,٠٩٪ ومرة اخرى فالمتخلفون شخصيات ذات نفوذ قوى داخل المحافظة .

وفي مجال قروض بنك التنمية والائتمان الزراعى تحقق قفزة هائلة في معدلات التحصيل من مقترضين تخلفوا لسنوات عن السداد وهم ايضا نفس المسئولين الذين يشغلون مواقع هامة بالمحافظة .

كذلك تم اعادة توزيع لمجاميع كبيرة من الاطباء الاخصائيين والمدرسين الاوائل الذين كانوا يتمركزون في مستشفيات ومدارس بعينها حتى يتسنى لنا تحقيق اكبر استفادة للمواطن في المحافظة بشكل عام

وتنتهي المذكرة ويبقى السؤال قائما متى ينتهي هذا الخلاف والى اى مدى سيصل الصراع وماتاثيره على المواطن في اسيوط كلها استفسارات تدور في رؤوس المواطنين في اسيوط ولا يجدون لها اجابة .

الاستثناءات مهمة النائب

يقول الدكتور اسماعيل كامل نقيب صيادلة القوصية:ان الحكومة تقوم بتدليل الحزب الوطنى بشكل غير مبرر ونواب الحزب لم يتعودوا ان ترفض طلباتهم او تحول الى مختص لدراستها حتى وان كانت غير قانونية لاعتقادهم ان الاستثناءات هى المهمة الوحيدة لنائب الشعب ؟

واضاف:انني اعتقد أن محاولات الصلح المبذولة هي تفويت للمواقف ولن تحل المشكلة الا اذا تخلى نواب الحزب الوطنى عن موقفهم الذى تسبب في كوارث كبرى لازلنا نعاني منها كتحويل مئات الطلاب من التعليم الخاص الى العام ايضا التكدس الشديد للاطباء والمدرسين الاوائل في مستشفيات ومدارس مركزية

تقصى الحقائق

وطالب صلاح فراج المحامي وامين حزب التجمع باسيوط بلجنة لتقصى الحقائق مشكلة من كافة القوى السياسية والمستقلين في مجلس الشعب وبعض الشخصيات العامة باسيوط وعرض الحقائق بعد ذلك على جماهير اسيوط لأن عمل المحافظ يخص كل مواطن وليس الدوائر الحاكمة فقط .

حوار مع المحافظ

وفي مكتب اللواء حسن الالفي محافظ اسيوط قلت له ماسر الخلاف بينك وبين اعضاء مجلس الشعب، وامين الحزب الوطنى فقال:انا لايوجد خلاف شخصى بينى وبين احد وانا هنا امثل السلطة السياسية ووظيفتى ان اعمل في حدود اللوائح والقوانين ومايخالف ذلك لن انفذه فلا مجال للاستثناءات وهذا كل ما استطيع قوله في هذا المجال .

المصرى الفصيح

وعلى مقهى بميدان المحطة قال لى احد المواطنين ويعمل عاملا في فندق سياحى .. ارجو ان تقول على لسانى يا استاذ للمسئولين هل يعقل ان يكون امين الحزب الوطنى الحاكم هو بعينه رئيس المجلس الشعبي المحلى وهو نفس الرجل الذى يشغل مقعد رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية المركزية ، وايضا هو نفس الرجل الذى يشغل مقعد رئيس مجالس ادارات الجمعيات التعاونية على مستوى اسيوط .

ضبط متطرفين بديروط اتهما بمحاولة قتل ٣ ضباط

اسيوط ـ موسى بولس :

القت مباحث اسيوط القبض على اثنين من المتطرفين هما مصطفى عزوز محمد «٢٦ سنة» ومحمود جنيدى «٢١ سنة» اتهما باطلاق الرصاص على ثلاثة من ضباط الشرطة امس الاول ضمن مسلسل الارهاب الذى تقوم به الجماعات المتطرفة حيث تربصا للضباط اثناء عودتهم لمنازلهم بديروط وحاولا قتلهم واسفر الرصاص بين الضباط المجنى عليهم والمتهمين عن مصرع شريف عبدالموجود عبدالنعيم «٢١ سنة» طالب بالزراعة الثانوية واصابة كل من : شوقى احمد غانم «٣٥ سنة» مهندس زراعى وموسى حسن موسى «٣٥ سنة» مدرس اعدادى وسميرة حكيم بخيت «٣٥ سنة» ربة منزل الذين تصادف وجودهم فى مكان الحادث .. وامس قبض على المتهمين ومعهما بندقيتان اليتان .

ويباشر المستشار محمد اليمنى المحامى العام لنيابات اسيوط التحقيق .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

القرية التى أحزنت مصر!

(١/٤) رغيف نصيب كل مواطن فى «صنبو»

الامراض تملأ القرية والوحدة الصحية «خرابة»

بيت عم رمضان .. طبلية و١٠ عيال

لم يكن دافعى هذه المرة وانا اخطو نحو الطريق المؤدى الى قرية «صنبو» سوى أن أسجل صورة واقعية عن حياة البشر فى القرية بعد مرور اكثر من ١٥ يوما على ماساة الثار الطائفى التى راح ضحيتها ١٥ شخصا فى يوم واحد ، كان هو البحث عن الكلمات المحشورة فى الصدور والحلوق ، (سرت فى الحارات والأزمة، ابحث عن الام الفقر والبطالة الضاربة بجذورها فى بطن صعيد الوادى ، دخلت البيوت ، جلست على الارض بجوار الشيوخ والشباب والاطفال) .

استمعت لعشرات القصص وماجلبته احداث صنبو الدامية من نكبات على اهل القرية واضطرار العديد منهم الى غلق محلاتهم وقطع ارزاقهم ، رايت صور الماسى فى الماقى والعيون .

البعض يؤكد ان تدهور احوال القرية هو سر المصيبة كلها ، واخرون يلقون بالتبعة على المسئولين وتفرغهم لمصالحهم وخلافاتهم الشخصية ، والبعض الثالث يرى ان شيطانا من الانس والجن حل بالقرية وزرع الفتنة فيها .. قبل ان احمل اوراقى عائدا من «عش الدبابير» الى ديروط كانت جميع الطرق والممرات قد سدت فى وجهى بحشود العسكر والجند .. ممنوع الخروج .. فقد تم اعلان حظر التجول !!

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

● عند وصولى الى قرية صنبو سالت محمد خالد رئيس القرية عن سر تسمية القرية بهذا الاسم .. وجدته ينظر الى مستغربا وكانه فوجيء بالسؤال .. فهمت من «هزة الراس» انه لايعرف هذه التسمية العجيبة ، وتطوع جمال عبدالمنعم عضو مجلس محلى القرية بالاجابة وروى لى - والعهدة على الراوى - ان اسم صنبو مشتق من اسم ضابط انجليزى يسمى «صنابو» عاش بالقرية زمنا وان صنابو هذا كان يمثل المندوب السامى البريطانى بالقرية او مايشبه ذلك اثناء الاحتلال الانجليزى لمصر . ويضيف جمال :

- كان لصنبو عمدة «جدع» اسمه موسى على خالد وكان الرجل عضوا بمجلس النواب وانه كان يتميز بقوة الشخصية والعدل لايفرق بين مسلم ومسيحى وكان يطبق على الجميع قاعدة واحدة وهى الجزاء من نوع العمل وان موسى كان محبوبا ومهابا من جميع اهل القرية حينما كان يمر بالقرية يخلى له الطريق احتراما وقد استطاع العمدة موسى ان يرقى بالقرية وينشيء بها من الخدمات العديدة حتى انه انشادارا للسينما وناديا رياضيا ولكن الاحوال تدهورت بعد ان الغيت العمدية بالقرية وانشيء بها نقطة شرطة عام ١٩٧٥

ربع رغيف

● ويضيف جمال عبدالمنعم لان ابسط مثال على تدهور احوال القرية : هو حالة الركود الاقتصادى التى يعانى منها الجميع وتلك المجاعة فى الخبز فرغم ان تعداد القرية وصل الى اكثر من ٦٠ الف نسمة يصرف لها ١٢ جوال دقيق فقط وهو مايعادل ٢٤ الف رغيف ومعنى ذلك ان كل مواطن فى صنبو يتحصل يوميا على ¼ رغيف «ولقمة» ، هل هذا معقول ؟ !

● ويكمل الصورة المظلمة جمال القاضى ويقول : (- فى القرية مبنى لامعنى له اسمه الوحدة الصحية لقد تحول هذا المبنى الى مجمع للصوص كما اصبح وكرا للقطط والكلاب والماعز هل تصدق ان هذه الوحدة الصحية .. لامرضى بها ولاطبيب ولاسيارة اسعاف واحدة وقد تقدمنا فى المجلس الشعبى المحلى بمذكرات لوكيل وزارة الصحة وحتى الآن لم ياتنا اى رد . ان البلد تعانى من الامراض المتوطنة وكثيرا ماتحدث حالات مرضية لاتجد من ينقذها ليلا . ويضيف جمال القاضى : (- بعد الاحداث الاخيرة زادت احوال القرية تعقيدا حيث يتم فرض حظر التجول بعد السادسة مساء ، الناس تدخل البيوت والشرطة تمنع الخروج خشية حدوث اشتباك هنا او هناك خاصة فى «انصاص الليالى» وبالقرب من «الغيطان» . ويؤكد جمال القاضى: (- ان القرية لم تكن بهذا الحال من السوء وكان المسلم والمسيحى اخوة فى كل شيء فى الارض والمسكن والماكل .

شيخ البلد

● وعلى بعد امتار من الوحدة المحلية بصنبو كان البيت الكبير بيت شيخ البلد رفعت كمال القاضى جلست بجوار شيخ البلد اشرب الشاى على «دكه» .. دعانى الرجل الى الدخول لحجرة الصالون لنبدا الحوار قال: (- منذ سنتين تقريبا بدا يظهر صراع مايسمى بالجماعات و «الجمعيات» !! وخلال هذه الفترة لم يحاول مسئول تنفيذى واحد او شعبى التدخل لحسم هذا الصراع ووأد هذه الحرب الخفية الكل فى ديروط واسيوط تقريبا مشغول بمصالحه الشخصية .. « مفيش حد بيفكر فى مصلحة البلد» ومن هنا بدات التكتلات والانقسامات والتى ازدادت يوما بعد الاخر وتدهورت الامور اكثر مع الفراغ والبطالة التى يعانى منها شباب القرية وشعور البعض بالظلم والفقر ، ان المتهمين - والكلام لايزال لشيخ البلد - فى الاحداث الاخيرة ليسوا من صميم صنبو وان منازلهم فى عزبة منشية ناصر ، وعن حرب المنشورات التى ذاع صيتها بالقرية .

نفى شيخ البلد علمه بهذه الحرب واضاف ان اجهزة الشرطة تقوم الان بالبحث عن جذور الاحداث الحقيقة وعن هوية الاشخاص المرتبطين بها والذين لهم صلة وثيقة بجريمة منشية ناصر .

ويلقى رفعت القاضى بالتبعية والمسئولية فى احداث ٩ مارس الاولى على الاجهزة التنفيذية والسياسية مرة اخرى ويقرران احدا لم يتحرك ليحتوى هذه الاحداث ويعمل على اخمادها رغم ان نذر الخطر كانت واضحة وتبشر بماساة حقيقة ويقول شيخ البلد : (- حتى ولو حاول مسئول التحرك فإن هذه الحركة لاتظهر بين الجماهير واطراف المشكلة الحقيقيين ويقتصر الامر على عقد مؤتمر او ندوة وتاتى اجهزة الاعلام تاخذ «فلاشات» لرجال الدين هؤلاء وهؤلاء وينفض المولد وكان شيئا ماجرى !! ويتساءل القاضى : هل هذا يخدم الوحدة الوطنية ؟ المطلوب الآن هو تحرك كافة الاجهزة وباعلى المستويات وعلى المسئولين التنفيذيين والسياسيين ترك المكاتب والنزول الى القرى والنجوع - التواجد مطلوب - والبحث عن الاسباب والجذور ولب المشكلة هو الاساس لراحة الناس فى صنبو وغير صنبو - عليهم ان يفتشوا عن موطن الداء عن الفقر والبطالة وسوء الخدمات ويتساءل شيخ البلد مرة اخرى : اين الاجهزة الشعبية والتنفيذية القادرة على امتصاص قدرات الشباب وتفريغها فى مشروعات حقيقية؟ لابد من خلق فرص عمل لكل شاب حتى لاتتحول القرى الى قنابل موقوتة واعشاش للدبابير .

فتشوا عن البطالة

- ويضيف شيخ البلد : اننا الان لم نسمع سوى شعارات للقضاء على البطالة وكلها مشروعات .

- هنا فى قرانا - وهمية والحقيقة الغائبة عن الجميع ان البطالة ضربت بجذورها فى كل بطون الوادى سواء كانت بطالة حقيقية او مقنعة والاثنان موجودتان فى كل حارة وفى كل بيت وفى كل شارع فى صنبو وقرى الصعيد كلها ، الخريجون لهم سنوات وسنوات دون عمل ماذا يفعلون ؟ فين المصانع والمشروعات ؟ القرية ليس بها مايشجع على افراغ الطاقة سوى احتراف الجريمة او احتراف التطرف .

حكاية ابوالعيال

● خرجت من منزل شيخ البلد .. تجولت قليلا فى الحارات القريبة كانت قصة عم رمضان عبدالمعتمد اكثر القصص اثارة ومأساوية .. بحثت عنه وجدت منزله منحشرا داخل زقاق مثل (زقاق المدق) وقبل ان اقرع باب المنزل فوجئت بطفل يفتح الباب سألته عن عم رمضان ولم تمر لحظات حتى تجمع حولى عشرات من اطفال الزقاق وجوه اختلط فيها صفار المرض بسواد الفقر ، الملابس رثة ، ذباب السماء والارض تجمع حولى ، خرج عم رمضان - ليتقذنى - وفى عينيه بعض دهشة ، دعانى للجلوس على كرسيه الخشبى الوحيد ، روى عم رمضان ماساته مع الزمن وحالة الكرب قال : اعمل فراشا بمدرسة صنبو الابتدائية اعول عشرة من الاولاد وامهم ، ابنائى كثيرون كما ترى عاصم وبدر وعمر وزينب وشريف .. الخ الخ كما اعول شقيقى المريض الابكم ، مرتبى ٧٠ جنيها (فقط) ابنى الكبير «بدر» يعمل مدرسا بمدرسة ابتدائية ، بيساعدنى ، على قد حاله وربنا يكون فى عونه فهو الاخر عايز يتجوز ويعيش زى خلق الله ولكن منين ؟ ! مرتبه الضئيل ينفقه على اخواته العشرة وكلهم فى المدارس «وهنعمل ايه ؟ ! محكوم علينا بالغلب والشقى ، الحياة اصبحت

مرة بابيه !! واللى امر من ده كله هو حال البلد الواقفة ، مفيش شغل لحد ، البلد اتقفلت ، العساكر والبوليس قعدوا فى الشوارع والناس معششه فى البيوت خايفه ، الكشك اللى حيلتى قفلته بالضبة والمفتاح وانا قاعد لاشغل ولامشغله بعد الظهر ، طيب الـ ٧٠ جنيه هيكفوا مين ولامين .. الحمل تقيل .. تصدق الهدمه دى اديلها سنه مش عارف اغيرها واولادى زى ماانت شايف «اورطه» ـ المهم ان ربنا يستر والمشكلة تعدى على خيروترجع البلد هادية زى ما كانت زمان ده احنا اخوات من سنين .

ـ امسك عم رمضان يدى قائلا تعال شوف البيت من جوه .. دخلت معه اصطدمت قدمى بشىء لين لم اتبينه ولكنه على اية حال لم يكن من اثاث البيت من اصله !! كل شىء كان «مكوماء طبليه وبقايا «بتاو» وكوم من الاطفال وقبل ان اخرج من بيت وزقاق عم رمضان دعوت له بالفرج واعتدال الحال والقيت نظرة اخيرة على اسوا مدرسة ابتدائية موجودة فى زقاق ابوالعيال !!

الدم هيجيب دم

● وداخل مكتب محمد خالد رئيس الوحدة المحلية بقرية صنبو التقيت بمجموعة من شباب ومواطنى القرية .

● محمد شوقى عبدالجواد رئيس قسم تعليم زراعى بديروط : يطالب بوضع حلول عاجلة للقرية المنكوبة ويرى ضرورة دراسة احوالها دراسة متانية وان علاج المشاكل بالمسكنات لم يعد ينفع وقال اننا كاعضاء مجلس محلى القرية ليس بيدنا شىء سوى نقل الصورة فقط اما الحلول العملية فهى فى ايدى المسئولين الكبار .

● بدر عبدالتواب عضو مجلس محلى صنبو قال منفعلا : صنبو لايمكن ان تكون فى عداد القرى فتعدادها ٦٠ الف نسمة ويتبعها العديد من النجوع والعزب ولابد من النظر وبصورة جدية فى مشاكلها وتحويلها الى مركز حتى تتسع دائرة الخدمات بها .

● ويذكر محمد خالد رئيس القرية ان صنبو كانت الاستراحة الهادئة لجميع اهل ديروط فى الماضى وكان للقرية مجلس بلدى عام ١٩٢٦ حين صدر قرار تحويل المجالس البلدية الى مجالس مدن لم تتحول القرية للاسف الى مدينة .

● ويرى جميل عبدالبديع عضو مجلس القرية عن مركز ديروط ان حل الازمة كلها فى ايدى المسئولين التنفيذين والسياسيين ورجال الامن واضاف انه حتى الان لم يتاكد من هو مرتكب الجريمة التى حدثت يوم ٥ مايو الحالى .

● رائق عبدالله جبر يردد : ان مصيبة القرية موجودة فى البطالة وعدم وجود انشطة ثقافية ورياضية يفرغون فيها طاقاتهم . ويطالب السيد فرغلى بضرورة تضافر الجهود وتحسين احوال الناس فى ديروط وصنبو ويؤكد ان المشكلة لم تكن فى صنبو اصلا وانما كانت فى منشية ناصر وان الدم هيجيب دم ولابد من التحرك بسرعة قبل استفحال الضرر وان تواجد العساكر ورجال الامن لايكفى ولابد من اقتحام مشاكل القرية الحقيقية من الجذور .

● سعد موسى عبدالموجود مساعد مفتش الاحوال المدنية باسيوط يقول : اسكن فى منزل بصنبو يجاورنى فيه عشرة من المسيحيين بيننا ود وحب من زمان اننا لانريد توريط القرية فى فتنة وتحويلها الى كعك اخرى .

● ماهر فرغلى يوسف رئيس المجلس المحلى بصنبو يقول : القرية الان هادئة وربنا يستر ونامل ان تنتهى الاحداث عند هذا الحد ويتهم ماهر فرغلى كلا من خليفة اسماعيل وجرجس عدلى نائبى عزبة منشية ناصر ويقول :

رغم انهما يمثلان العائلتين المتخاصمتين الا انهما لم يشتركا فى الاحداث الاولى ولذا قلنا ولاى مسئول لم يبادر بالمشاركة فى اخماد الفتنة فى مهدها .

● كانت الساعة تشير الى السادسة والثلث مساء عندما ودعت اهل صنبو عائدا الى ديروط ، فوجئت بطابور من عربات الامن المركزى وعشرات من الجنود والضباط يملاون الشوارع ويسدون الطرق .

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

ثأر « مائدة المسيح » فى ديروط !

كتب عصام عبد الجواد :

اصدرت جماعة مسيحية متطرفة فى اسيوط منشورا باسم « مائدة المسيح » تطالب فيه بالثار لقتلاهم فى منشية ناصر ، فى حين اصدرت الجماعة الإسلامية منشوراً تحذر فيه من القيام باى عمل ضد افرادها ، وانها سوف تقوم بالرد فوراً !

وحول نفس الأحداث .. قررت لجنة الحريات بنقابة المحامين ، تشكيل لجنة لتقصى الحقائق ، بعد تبادل الاتهامات بين الأمن واعضاء الجماعة الإسلامية بمحافظة اسيوط ، ولمعرفة الأسباب الحقيقية وراء اشتعال الفتنة ■

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرب عصابات بين الشرطة والمتطرفين !!

المتطرفون يفرضون قانونهم الخاص بالسنج والجنازير !

والشرطة تطاردهم بالطائرات فى مزارع القصب والصحراء !

كتب . عماد ناصف :

منذ أيام شهدت مناطق قنا وأسيوط وسوهاج معارك عنيفة بين الشرطة والمتطرفين بعد ما ثبت تورطهم فى الاحداث الاخيرة التى شهدتها منطقة الصعيد .. ووصلت المطاردة الى حد استعانة الشرطة بالطائرات لمطاردة المتهمين داخل الصحراء ومزارع القصب .. الامر الذى لم يعد مجرد حوادث فردية بل أصبحت تمثل ظاهرة غاية فى الخطورة تبحث عن حل .. فماهى حكاية هذه الحرب الجديدة ؟ من وراءها ؟ ومن المستفيد منها ؟ وماهو الحل لمنع تكرارها ؟

لم تكن الاحداث الاخيرة التى شهدتها منطقة الصعيد وقبلها امبابة والفيوم هى الاولى ولا الاخيرة .. ولكنها حلقة فى مسلسل ممتد منذ سنوات طويلة ولو طالعنا احصائيات وتقارير متابعة مصلحة الامن العام لتاكدنا من هذه الحقيقة ..

فمنذ عامين تقريبا بدأت حلقات هذا المسلسل بشكل ملحوظ وكانت البداية اعتداء مجهولين على جنود الحراسة بمنطقة المعادى حيث أطلقوا الرصاص على الجنود واستولوا على أسلحتهم وفروا هاربين وتركوهم بين الحياة والموت .. وقد أكدت التحقيقات أن الجناة درسوا المنطقة تماما وخططوا لجريمتهم وأشارت الأوصاف أن الجناة من الجماعات المتطرفة .

وبعد هذا الحادث بثمان وأربعين ساعة اعتدى ثلاثة مجهولين على عريف شرطة من قوة حرس المنشآت اثناء تادية خدمته أمام منزل سفير البحرين فى شارع جامعة الدول العربية فى الساعة الخامسة والنصف صباحا وسرقوا مسدسه الميرى ولاذوا بالفرار وبعد مطاردة الشرطة لاسابيع تم ضبطه .

ثم تبعهما بأيام حادث اخر كان الضحية فيه جنديا من حراس قوات الامن بالزقازيق .

بعيدا عن زوجته !

ثم انتقل الامر الى معقل الجماعات المتطرفة .. فقد قامت معركة غير متكافئة بين مجموعة من المتطرفين وشاب .. فقد إنهالوا على الشاب ويدعى منير امين داخل حديقة بنى سويف بالمطاوى والجنازير وتم نقله إلى المستشفى فى حالة خطيرة .. وذكر الشهود فى التحقيقات أن أربعة ملتحين اعترضوا طريق الشاب واعتدوا عليه .. وذلك لرفضه التوقف عن بيع أدوات التجميل فى محل صغير يمتلكه ! !

وبعدها شهدت مدينة أسيوط أحداثا مماثلة .. قد قام خمسة من المتطرفين فى شارع رئيسى وفى الساعة الثانية ظهرا بمهاجمة رجل وزوجته بعد رفضه السير بعيدا عن زوجته .. واشترط المتطرفون أن يحمل الرجل والمرأة قسيمة زواجها اثناء سيرهما فى الشارع .. وبعد مطاردة تم ضبط المتهمين !

وفى أسيوط ايضا وبعد هذا الحادث بأيام أعلن مدير أمن أسيوط انه تم قصف المتطرفين فى الجبل الغربى من أسيوط والذى يأوى ٣٠٠ متطرف على الاقل يتخفون بالجبل ويحاولون شن حرب عصابات ضد الشرطة والمواطنين .

السلاسل والجنازير

وفى نفس الاسبوع وفى مدينة ديروط وبعد مطاردة عنيفة بين الشرطة والمتطرفين تم خلالها محاصرة مداخل أسيوط .. تم ضبط اربعة متطرفين قاموا بقتل رجل شرطة سرى .. بعد أن تربصوا له فى الطريق العام من منزله الى مركز شرطة ديروط وتم الكشف على الجناة بعد سقوط

السيارة المستخدمة في الجريمة في ترعة جنابية والقبض على سائقها والذى توافرت معلومات تؤكد ارتباطه بالجماعات المتطرفة ثم تم القبض عليهم بعد مطاردة مثيرة !

وشهدت ديروط أحداثا أخرى مؤسفه .. فقد وقع صدام دام أمام مسجد السايح في شارع الترعة والشوارع المحيطة به مما أسفر عن مقتل ثلاثة مواطنين واصابة العشرات في تبادل اطلاق النار بعد مطاردة سينمائية مثيرة

ثم تبعتها وفي نفس الاسبوع أحداث اخرى بين الجماعات المتطرفة التى امسكت بالسلاسل والعصى والجنازير وحاولت منع المواطنين في السير في أحد الشوارع .

وامتدت الاحداث الى المنيا فقام اعضاء الجماعات بقتل نقيب شرطة واحراق سيارة ضابط برتبة مقدم بمباحث أمن الدولة واقتحموا شقة ضابط آخر بمباحث امن الدولة أيضا وبعد مطاردات عنيفه داخل المزارع تم ضبط الجناة !

قتلوا زميلهم

وفي اغرب قضايا المتطرفين قام اربعة متطرفين بقتل زميلهم . بسبب خمسة جنيهات ! فقد قاموا بإعدام زميلهم لاقتراضه خمسة جنيهات من احدهم وماطله في ردها فأصدر امير الجماعة حكمه بإعدامه شنقا واستند الى الاية الكريمة التى تقول « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع ارجلهم وأيديهم من خلاف » وبعد تنفيذ الحكم وضعوه في جوال ودفنوا في مقابر الخليفة لاخفاء جريمتهم ولكن بعض المواطنين شاهدوهم فابلغوا الشرطه وبعد مطاردات مثيرة تم ضبطهم .

وفي مدينة منفلوط بأسيوط اشتبك عدد من أعضاء الجماعات المتطرفة مع قوات الامن فأصيب أربعة من ضباط الامن المركزى وأحد المتطرفين

وفي عين شمس حاول المتطرفون الاستيلاء على مسجد الحق الذى يبعد عن مسجد آدم بنصف كيلو متر وحدثت مواجهة دامية بين أمراء الجماعة وقوات الامن مما اضطر السكان الى الاختباء داخل منازلهم لمدة يومين وتبع هذا الحادث بأيام حادث الهجوم على ضابط برتبة مقدم من قوة شرطة عين شمس وبعد مطاردات مثيرة تم ضبط الجناه

وفي عين شمس ايضا وبعد مطاردات عنيفه بين الشرطة والمتطرفين لقى ضابط برتبة مقدم مصرعة وهو المقدم عصام شمس الدين وقبله قتل النقيب محمد زكريا خليل في نفس المنطقة ايضا

وتبعت ذلك أعمال شغب وعنف في نفس المنطقة مما دعا الشرطة للتدخل بعد اصابة ٥٠ مواطنا ومقتل اثنين من المواطنين وبعض الضباط والجنود .. وبعد مطاردة عنيفة دامت عدة أيام تم ضبط ١٨٠ من أعضاء الجماعات المتطرفة وذلك بعد استخدام القنابل المسيلة للدموع .

حرب العصابات

وفي الغردقة قام اثنان من المتطرفين بإشعال النيران في مطعم سياحى .. وقد كشفت التحقيقات أن المتهمين اختاروا هذا المطعم لأن عددا كبيرا من الرواد الاجانب يترددون عليه .. وقد راح ضحية الحادث سيدتان .. الاولى فرنسية وتدعى نيكول جيل .. والثانية المانية وتدعى ماكسيم .

وبعد شهور من هذه الحوادث التى ينطبق عليها وصف « حرب العصابات » تجددت مرة أخرى منذ ما يقرب من شهرين أحداث مماثلة في الصعيد .. فقد بدأ صدام بين هذه الجماعات وبين الشرطة بعد ما خرج افراد هذه الجماعات وحاولوا بالقوة أن يفطروا المواطنين في آخر أيام شهر رمضان الماضى لأنهم رأوا الهلال ومن ثم أصبح هذا اليوم عيدا .. وعندما تدخلت الشرطة تحولت الى مطاردات ومعارك دامية !

ثم تبعتها أحداث مماثلة في اليوم وامبابة حتى وقعت الأحداث الاخيرة .. والتى بدأت في قرية « صنبو » بمحافظة اسيوط وراح ضحيتها ١٤ مواطنا واصابة عشرة آخرين وبعد مطاردات مثيرة بين الشرطة والمتهمين استخدمت فيها العربات المدرعة تم ضبط خمسة متهمين ومازال البحث جاريا عن آخرين كما تم ضبط مائة متطرف آخر مازال التحقيق معهم مستمرا .. ثم تبع ذلك ومنذ أيام مطاردة أخرى استخدمت فيها الطائرات لضبط المتهمين بقتل مخبر بمباحث أمن الدولة والذين اختفوا داخل مزارع « الهيش » و« السفانا » حتى يصعب ضبطهم ومازالت حلقات هذا المسلسل مستمرة ! !

وصرح مسئول أمنى كبير لـ« الاحرا » أن المواجهة لابد أن تستمر بين الشرطه وهذه الجماعات المتطرفة .. ونحن لا نتعامل مع هؤلاء على أنهم اعداؤنا ولكنهما ابناؤنا ضلوا الطريق وجرفهم الشيطان فقتلوا وحرقوا وسرقوا وارتكبوا كل الجرائم باسم الدين وباسم الاسلام .. ولابد من المواجهة أيا كانت مشاكل هذه

المواجهة طالما هى تتم فى ظل القانون

أرض خصبة

وحول هذه الظاهرة يقول الدكتور مصطفى الهرميل استاذ الامراض النفسية وعضو مجلس الشعب .. ان ما يحدث من احداث عنف من قبل بعض الشباب من قتل واطلاق الرصاص على الشرطة وغيرها من احداث يرجع الى أسباب كبرى .. واذا كانت الأسباب السياسية هى أهم هذه الاسباب فالاسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية تساعد على انتشار هذه الظاهرة .. ولو قمنا بإحصاء اعمار من يرتكبون هذه الجرائم لوجدنا أن اعمارهم تتراوح بين ٢٢ سنه و ٣٥ سنه وسنجد انهم انخرطوا داخل تيار جارف بعد أن دب اليأس فى نفوسهم نظرا لوجود عشرات من الازمات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية .. فهؤلاء الشباب تخرجوا فى الجامعات ثم وجدوا انفسهم فى الشوارع لا عمل لهم .. فإنخرطوا فى تيارات كثيرة وتشربوا من مبادئها لانهم كانوا ارضا خصبة لكل ذلك حتى وصلوا إلى استخدام العنف الذى وصل الى اقصاه فى الاحداث الاخيرة ..

انقلاب القيم

ويضيف الدكتور عادل صادق

أن هناك انقلابا فى القيم وفى كافة النواحى الاجتماعى والسياسية قد حدث فى خلال الربع قرن الاخير وقد حدثت بصورة جذرية فطغت المادة على العواطف وبالتالى اصبحت هى السيد الى جانب ذلك التغيرات الجذرية التى حدثت فى المجتمع وأدت الى مشاكل ضخمة أهمها البطالة '

المصدر : الشرق الاوسط (المدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

في زيارة مفاجئة لمعقل الاضرابات الطائفية

مبارك يحث أبناء صعيد مصر على ان يتحدوا للحفاظ على الاستقرار

اسيوط (مصر) .
«الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

قام الرئيس المصري حسني مبارك امس بزيارة لصعيد مصر لحث المسلمين والمسيحيين على ان يتحدوا قائلا ان الاستقرار ضروري للاصلاح الاقتصادي في مصر.

وقال في اجتماع شعبي في مدينة اسيوط: علينا ان نحافظ على الاستقرار.

وبدا ان زيارة الرئيس مبارك تهدف الى طمأنة السكان المحليين الى ان الحكومة ما زالت تمسك بزمام الامور في اعقاب مقتل ١٢ شخصا في اشتباكات طائفية شنها متطرفون في قرية منشية ناصر القريبة.

وقال الرئيس مبارك في كلمته التي القاها في جمع من نحو ٢٠٠٠ منهم رجال دين مسلمون ومسيحيون: لا اعتقد ان اي دولة في العالم ستساعدنا اذا لم نضمن استقرارنا. واعتقد ان اقتصادنا تحسن كثيرا هذا العام. الاستقرار ضروري والهزة قد تضيعنا.

وازدانت الشوارع بلافتات الترحيب بالرئيس مبارك يصف بعضها اسيوط بانها «قلعة الوحدة الوطنية».

وقال مبارك الذي زار المدينة عام ١٩٨٦ ان مصر كافحت لاقناع صندوق النقد الدولي بأن الاصلاحات يجب ان تكون تدريجية للمحافظة على السلام الاجتماعي.

واضاف ان تقارير الصحافة الاجنبية والمعارضة بالغت في مدى عنف الجماعات المتشددة وهذا يعطي العالم صورة سيئة تنعكس علينا.

واضاف الرئيس مبارك انه دون توفير عناصر القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، ماكان يمكن لمصر ان تقف وقفتها الشامخة في ازمة الخليج وتصميمها على الوقوف في وجه احتلال العراق للكويت وتصحيح هذا الخطأ الجسيم.

واوضح ان العالم كله كان يقف مترقبا كلمة مصر، وقالت مصر كلمتها النابعة من ارادتها وهو الوقوف الى جانب الحق ضد الباطل، واكد ان القرار كان وطنيا عربيا معبرا عن القيم والمبادىء ورافضا لاحتلال دولة عربية لدولة عربية شقيقة.

ونفى الرئيس مبارك ان يكون هذا الموقف قد املي على مصر وقال خسىء كل مدع بان موقف مصر قد املي عليها لان مصر لايمكن ان تملى عليها القرارات.. وكل مزوري التاريخ عليهم ان يفيقوا من اوهامهم المريضة.

وقال ان كل من يحاول ان يزور التاريخ ويحرف الحقائق ويدعي المواقف ويتصور واهما ان اصدار كتاب او شراء قلم سوف ينقذه من حكم التاريخ في انه قد وقف الى جانب العراق، وزين للعراق جريمته بالعدوان على شعب عربي، وما نتج عن ذلك من آثار خطيرة على واقع ومستقبل وتاريخ الامة العربية.

وحول ماتناولته بعض الصحف عن الوحدة مع ليبيا قال مبارك ان الوحدة التي تفرض من اعلى ترفضها القاعدة ولكن الوحدة التي تفرضها الشعوب هي التي تفرض نفسها، وعلى كل حاكم ومسؤول ان يخضع عندئذ لارادة الشعوب ولاشك ان الشعبين المصري والليبي يرحبان بالوحدة اذا ماتوافر لها المناخ الصحي، وليست الوحدة التي تفرضها ظروف او خروج من مازق بل الوحدة التي تسعى اليها الشعوب.

المصدر : الـمســاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

حلول فورية على الطبيعة.. لمشاكل «صنبو»

محافظ أسيوط .. يحذر مراكز الشباب :

عزل أى مجلس ادارة.. لايؤدى دوره

أسيوط - أحمد عمر :

قام اللواء حسن الالفى محافظ أسيوط بجولة مفاجئة فى قرية « صنبو » لتفقد سير الخدمات بها استمع المحافظ لشكاوى المواطنين واتخذ قرارات فورية فى مواقع العمل لحل المشاكل .



● اللواء حسن الالفى

رافق المحافظ فى جولته اللواء نبيل عبادة مدير أمن أسيوط وفدرى أبو حسين سكرتير عام المحافظة وعدد من مديرى المصالح .

أثار محمد خالد سليمان رئيس الوحدة المحلية للقرية مشكلة الخبز وقال ان تعداد السكان يبلغ ٣٤ ألف نسمه ويوجد ثلاثة مخابز لاتزيد حصتها من الدقيق على ١٢ جوالا يوميا وهى لاتكفى حاجة السكان .. فقرر المحافظ زيادة حصة الدقيق لمخابز القرية إلى ١٨ جوالا فى اليوم .

كما آثار رفعت القاضى شيخ القرية مشكلة الوحدة الصحية وقال أنها مهجورة ولايوجد بها اطباء ..

قالت الدكتورة ماجدة الشربينى وكيل وزارة الصحة بأسيوط ان مبنى الوحدة الصحية وهو مكون من طابق واحد آيل للسقوط وصادر له قرار ازالة .. طلب المحافظ استدعاء مدير الادارة الهندسية بمركز ديروط ومعاينة المبنى فى الحال .. فتبين ان المبنى قابل للترميم .. فقرر المحافظ اجراء الترميمات اللازمة وافتتاحه للعمل خلال ايام .

طالب محمد شوقى عبد الجواد من أهالى القرية باحلال وتجديد شبكة الكهرباء بالقرية وتوصيل الانارة الى المناطق المحرومة .

اكد المهندس محمد عبد الفتاح وكيل وزارة الكهرباء بأسيوط انه تم ادراج

البقية [ص٢]

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

حلول فورية..[بقية ص١]

القرية بالخطة وسيتم التنفيذ خلال أيام وينتهى فى منتصف الشهر القادم .

شكا أحمد حسن أحد شباب القرية من أن النادى الرياضى عبارة عن مبان خالية من النشاط .. فقام المحافظ بزيارة النادى وتبين صحة ما أثارة الشاب .. وأمر المحافظ باتخاذ الاجراءات اللازمة لتصحيح مسار الرياضة فى القرية واكد انه سيصدر قرارا بحل مجلس ادارة اى مركز شباب لايؤدى دوره .

كان المحافظ قد اجتمع قبل بدء زيارة قرية صنبو بجميع رؤساء الوحدات القروية بالمحافظة واستمع الى مشاكلهم واكد انه سيقوم بزيارات مفاجئه للقرى وسيتم تقييم رؤساء القرى على اساس حسن سير الخدمات .

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

«الشعب» تكشف أبعاداً جديدة لكارثة ديروط

كتب قطب العربى:

رغم التواجد الامنى المكثف فى قريتى منشية ناصر وصنبو، إلا أن الشعور بالخوف يتزايد بين مواطنى القريتين.

أكدت القيادات الشعبية بالقريتين أن الخوف لا يأتى من مصدر واحد، بل يأتى من مصادر متعددة، أهمها الأمن، أو الجماعات الإسلامية، أو بعض المسيحيين.

وأضافوا: أن هناك العديد من أصحاب الثارات القديمة قد يستغلون حالة الفوضى التى تسود القريتين للأخذ بثاراتهم القديمة دون أن يثبت ذلك عليهم.

اكتشفت «الشعب» خلال جولتها الأخيرة أكثر من مفاجأة، منها أن بدايات الثأر فى منشية ناصر ترجع لعام ١٩٦٢ حينما قتلت قبيلة العرب المسيحية أحد أبناء قبيلة الجوابلة، (وهو عم والد جمال فرغلى أمير الجماعة الإسلامية)، وردت عليهم عائلة الجويلى بقتل واحد منهم.

وهذا يوضح أن هناك خلافاً تاريخياً بين العائلتين، زاد من حدته أن أصبح أحد أبناء عائلة الجوابلة –جمال فرغلى هريدي– أميراً للجماعة الإسلامية بصنبو، ومعه بعض أبناء عائلته، حيث حدثت بعض المشادات مع عائلة العرب المسيحية.

المفاجأة الثانية هى أن عائلة القتيل أحمد عزت طه (الذى لقى مصرعه فى أحداث ٩ مارس الماضى) لم تستطع التعرف على هوية قاتله حتى الآن، ومازال تتحرى لتعرف من الذى قتله، وهل هم العرب المسيحيون، أم الجماعات الإسلامية، أم بطريق الخطأ، وهذا ما أكده لنا والده عزت طه وعمه زكريا طه شيخ قرية صنبو.

المفاجأة الثالثة أنه رغم التواجد الأمنى المكثف فى قرية صنبو، ورغم مطاردة أعضاء الجماعة الإسلامية، إلا أنهم قدموا إلى القرية يوم الجمعة الماضى وأدوا صلاة الجمعة فى مسجد الرضوانى، بل إن خطيب الجمعة وجه انتقادات عنيفة للحكومة وللأمن، وأراد أن يبلغ رسالة مفادها: «نحن هنا.. وغير خائفين من أحد»، ولم تصل جحافل الأمن المركزى إلى المسجد إلا بعد أن كان أعضاء الجماعة قد غادروا القرية، الأمر الذى أثار تساؤلاً لدي بعض المواطنين، منهم زكريا طه شيخ قرية صنبو الذى قال لنا: «إن هناك سراً مالا نعلمه بين الحكومة والجماعة الإسلامية».

حبس اثنين من المتهمين فى أحداث ديروط

أسيوط ـ عبده حسانين :

امر صفوت مكادى مدير نيابة ديروط، بحبس حامد مهنى حسانين ومحمد هريدى ١٥ يوما لاتهامهما فى احداث قرية منشاة ناصر. تم التحقيق تحت حراسة امنية مشددة، واشرف عليه المستشار محمد حسين اليمنى المحامى العام باسيوط. وكان المحامى العام باسيوط قد طلب من اللواء نبيل عبادة مدير امن اسيوط، تكثيف الحراسة على شوارع ومداخل نيابات ديروط خشية هجوم المتطرفين. وتعتبر هذه المرة الاولى التى تتولى فيها النيابة، التحقيق مع المتهمين الاصليين فى حادث المنزل الذى اشعل شرارة الاحداث الاخيرة فى ديروط.

أكد اللواء حسن الالفى محافظ اسيوط اثناء تواجده فى ديروط، وجود الخلاف على المنزل بين الاقباط والمسلمين منذ عدة سنوات. ووصف هذا الخلاف بانه من الامور الاعتيادية فى اسيوط. واكد المحافظ نشوب مثل هذه الاحداث فى قرية «المطيعة» منذ عامين، وراح ضحيتها ١٣ شخصا.

د . مصطفى الفقى :

مواجهة الفتنة تستدعى الغاء التفاوتات الاقتصادية واعادة صياغة سياسات التعليم والاعلام

قال د . مصطفى الفقى ، سكرتير الرئيس للمعلومات ، ان البحث الجاد عن حلول جذرية لمشكلة الفتنة الطائفية فى مصر يستدعى اعادة النظر فى الهيكل الاقتصادى والاجتماعى الموجود حاليا ، الى جانب اعادة صياغة أساليب التربية والتعليم والثقافة والسياسة الاعلامية ، التى تتحمل قسطا كبيرا من المسئولية تجاه شيوع مظاهر الفتنة . .

وأكد د . الفقى ، فى حديث له بندوة صالون احسان عبد القدوس التى إقيمت فى « روز اليوسف » مساء السبت الماضى ، ان الاقباط فى مصر مرتبطون تاريخيا بتراب مصر ارتباطا لا جدال فيه وان لهم فى تاريخ مصر أدوار تذكر لهم فى الدفاع عن قضايا الوطن على مر العصور مما دفع اللورد كرومر ان يقول « لم ار فى مصر مسلمين واقباطا بل رأيت مصريين ، بعضهم يذهب الى المسجد والبعض الاخر الى الكنيسة »

.. وأرجع د . مصطفى الفقى جذور الفتنة الطائفية الى عصر الدولة الفاطمية والعثمانية التى حكمت خمسة قرون انشغل الحكام خلالها ببناء القصور والحفاظ على عروشهم

ويرى د . مصطفى الفقى ان تلك المشكلة تعود الى عدة اسباب أولها طبيعة التناقضات الاجتماعية والاقتصادية الموجودة فى مصر ، حيث تشكل أعمال العنف نوعا من التنفيس الذاتى فى حالات الفراغ السياسى

وطرح د . الفقى احلا جذريا لتلك المشكلة وطالب فيه باعادة النظر فى الهيكل الاقتصادى والاجتماعى الموجود الان فى مصر وطالب بضرورة اعادة النظر فى اساليب التربية والتعليم والثقافة وسياسة الاعلام

وفى النهاية طالب بالا يكون الاختلاف فى الدين قيدا يمنع وصول الاكفاء الى المناصب القيادية ..

سكرتير الرئيس فى ندوة الفتنة الطائفية :

لن يكون هناك - أبدا - رئيس وزراء مصرى مسيحى

وميلاد حنا يتهم : وزير الاعلام .. المسئول الأول عن الفتنة !!

كتب ـ محمود رافع :

طالب الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات بضرورة اعادة النظر فى اسلوب التربية الاجتماعية عند الابناء وذلك لخلق جيل جديد يحافظ على الوحدة الوطنية فى مصر . ووصف مايحدث من حوادث فردية للفتنة الطائفية هدفه الوحيد احراج الحكومة .. جاء ذلك فى ندوة « حلول غير تقليدية للفتنة الطائفية » التى تنظمها مؤسسة روز اليوسف .

اضاف د . الفقى قائلا ان الاقباط لهم حق المساواة فقط وليس لهم حق المشاركة السياسية لان المشاركة السياسية بطبيعتها تحتاج الى الكمية العددية ، لذلك فان مصر لاتستطيع ان تقدم رئيس وزراء مسيحى فى يوم من الايام .

كما دعا الدكتور الفقى الى ضرورة اعادة النظر فى التشريعات الخاصة بدور العبادة لان هذا يهم الاقباط بشكل خاص .

ثم قال الدكتور ميلاد حنا ان المسئول الاول عن احداث الفتنة الطائفية فى مصر هو وزير الاعلام لانه يبث الفتنة عن طريق التليفزيون ، وطالب بضرورة تغيير الاعلام فى مصر . ثم دعا الى تدريس التاريخ القبطى فى مدارس الجمهورية حتى نعالج الفتنة الطائفية بشكل موضوعى وجوهرى .

صباح الخير



تعود الكاتب الصحفى الكبير احسان عبدالقدوس ، ان يحتفل ليلة ٣١ ديسمبر ، من كل سنة بمولد العام الجديد ، وبعيد مولده فى نفس الوقت . وكانت السهرة عند احسان تتحول الى صالون سياسى وادبى وثقافى وفنى ، تناقش فيه مختلف القضايا والامور والمشاكل .

ورحل احسان عبدالقدوس عن عالمنا .. وافتقد اصدقاؤه وتلاميذه الصالون الذى طالما اجتمعوا فيه ، كما افتقدوا ليلة الاحتفال به ومعه .. ولكن فى الاسبوع الماضى احيا ابنه الاكبر محمد عبدالقدوس صالون احسان بطريقة جديدة ، اذ دعى جمعا من الاقباط والمسلمين لحضور ندوة عن مشاكل الفتنة الطائفية ، تعقد فى قاعة احسان عبدالقدوس بدار روزاليوسف .

ومحمد عبدالقدوس صحفى من الجيل الوسط ، وقد انضم الى الاخوان المسلمين منذ سنوات مضت ، وهو يردد ويؤكد دائما ان الاخوان يمثلون التيار الدينى المعتدل . وفى اعتقادى فان اختيار موضوع هذه الندوة ربما تم بالاتفاق مع الاخوان ، رغبة منهم فى نفى مفاهيم خاطئة عن علاقاتهم بالاقباط .

واستضاف محمد عبدالقدوس الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس لشئون المتابعة والمعلومات ، ليتحدث فى هذه الندوة التى كان موضوعها : حلول غير تقليدية ، لحل مشاكل الفتنة الطائفية . والدكتور مصطفى الفقى واحد من القلائل الذين تعمقوا فى دراسة تاريخ الاقباط فى مصر ، وتحولت دراسته الى رسالة جامعية ، حصل بمقتضاها على درجة الدكتوراه من الجامعات البريطانية . وقد حرص اثناء الندوة على التاكيد بانه جاء ليتحدث بصفته الاكاديمية لا بوصفه سكرتيرا للرئيس .

وشرح الدكتور الفقى العلاقة التاريخية بين الاقباط والمسلمين فى مصر فى تحليل رائع عميق . وانتهى الى القول بأن مصر لا تعيش حالة من حالات الفتن الطائفية ، التى عرفتها بعض المجتمعات الاخرى ، ولكن يحدث احيانا ان تقع بعض الاحداث بين الاقباط والمسلمين ، ولو دققنا فى شانها ، لاكتشفنا انها تبدأ باحداث فردية بحته ، ثم تتحول الى احداث طائفية .

وعادة تتم تسوية هذه الاحداث واحتواؤها بالطرق التقليدية ، فيعقد الاقباط والمسلمون اجتماعات يحضرها رجال الدين من الجانبين ، ويؤكد كل من يتحدث فى هذه الاجتماعات على العلاقة الاخوية والتاريخية بين الاقباط والمسلمين ، وينتهى اللقاء بتعانق الطرفين .

وهذا الاسلوب التقليدى ، لم يعد يجدى كثيرا فى اقتلاع اسباب الفتنة الطائفية .

المصدر : الأخبـــــار

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

وشرح الدكتور الفقي الحلول غير التقليدية لحل مشاكل الفتنة الطائفية ، وركز على التعليم وعلى التربية ، وتاثيرهما على علاقة المسلمين بالاقباط ، وقال ان مناهج التعليم لم تعد تعنى بتعميق التسامح بين المسلمين والاقباط .. كما ان التربية في الاسر المصريه لم تعد تهتم بضرورة الاندماج بين الاقباط والمسلمين ، واننا لم نعد نعود اولادنا إن الاختلاف في الاديان هو امر طبيعي مثل اختلاف الالوان ، وكل هذا بسبب الافكار الخاطئة التى وفدت على مصر وشوهت جوهر الاسلام واتفق تماما مع الدكتور الفقي ، في ضرورة مراجعة وسائل التربية في حياتنا ، ومراجعة مناهج التعليم في مدارسنا ، حتى لا تصبح سببا من اسباب المشاكل الطائفية .

سعيد سنبل

المصدر : الاخبار

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صباح الخير

لا توجد فى مصر فتنة طائفية . هذه حقيقة . ولكن فى مصر مشاكل طائفية . ومن مظاهر هذه المشاكل انكماش الاقباط ، وعزوفهم عن المشاركة فى العمل السياسى ، لشعور الكثيرين منهم بانه لم يعد لهم دور فى الحياة السياسية ، أسوة بالدور الذى كان لهم فى اعقاب ثورة ١٩١٩ .

ربما كان هذا الامر صحيحا . والسبب فى ذلك اختلاف الظروف السياسية التى عاشتها مصر فى المرحلة التى اعقبت ثورة ١٩١٩ ، عن الظروف السياسية فى المرحلة التى أعقبت ثورة ١٩٥٢ .

فى المرحلة الاولى .. كانت هناك قضية سياسية شغلت كل الناس . كان هناك ثورة شعبية ضد الانجليز شارك فيها كل المصريين ، وفى مثل هذه الحالات ، تذوب المشاكل الطائفية وتلتف الناس حول القضية السياسية التى تشغلهم وتستولى على كل تفكيرهم ، وهذا ما حدث بالفعل فى أعقاب ثورة عام ١٩١٩ .. تسابق الاقباط والمسلمون الى مقاومة الاحتلال ، واشترك الأقباط فى قيادة الثورة ، وفى قيادة الوفد بوصفهم مصريين ، لا بوصفهم اقباطا ، وساعد على ذلك وجود حياة سياسية ديمقراطية ليبرالية .

واختلف الامر فى اعقاب ثورة ١٩٥٢ . قامت مرحلة سياسية جديدة سقطت فيها المفاهيم الديمقراطية وتجمعت كل السلطات فى يد حاكم واحد . والاقليات بطبيعتها حذرة وقلقة ، ومن هنا بدا الاقباط بحكم كونهم اقلية عددية ، يميلون الى الانكماش والعزوف عن المشاركة فى الحياة السياسية ، مما دفع جمال عبدالناصر الى تعيين الاقباط فى مجلس الشعب ، بعد ان تعذر نجاحهم فى الانتخابات ، وهو امر لم يحدث طوال الفترة من عام ١٩١٩ الى ١٩٥٢ .

وبعد عبدالناصر ، جاء أنور السادات . واحتضن السادات التيارات الاسلامية ليضرب بها التيارات الماركسية والناصرية ، مما ادى الى زيادة مخاوف الأقباط ، وانكماشهم أكثر واكثر .

المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

وفى ظل هذا المناخ ظهر بعض المتطرفين من المسلمين ، اعتبروا الاقباط مواطنين ليست لهم كل الحقوق ، وتستحق عليهم الجزية ، وفى مواجهة هؤلاء المتطرفين ظهر بعض المتطرفين فى صفوف الاقباط ، وبدات مصر تشهد احداثا طائفية لم تشهدها من قبل .

ولكن من الواضح ومن المؤكد ان الغالبية الكبرى من المسلمين سواء كانوا من المنتمين الى التيارات الاسلامية او من غير المنتمين لها يختلفون مع الرؤية المتطرفة التى يروج لها البعض بل ويرفضونها تماما .

وفى الندوة التى أقيمت مؤخرا ، وكان موضوعها : حلول غير تقليدية لحل مشاكل الفتنة الطائفية ، تحدث المهندس ابوالعلا عضو مجلس نقابة المهندسين وهو من المنتمين الى الاخوان المسلمين ، وقال : ان التيار الاسلامى يعتبره الاقباط جزءا من النسيج المصرى ، ولابد ان يلعبوا دورهم فى الحياة العامة وفى الحياة السياسية .

وقال : ان قضية ترشيح الاقباط وسقوطهم فى الانتخابات لانهم اقباطا هى قضية تؤرقنى . واذا اردنا طرح مثل هذه القضايا للمناقشة والتفكير ، يقال ليس هذا وقت الطرح او المناقشة .

وللأسف فان التعامل مع مثل هذه القضايا ، يقتصر على المستوى الامنى ولا يتحقق على المستوى السياسى . اننا بغير دراسة لاعراض المرض ، وبغير معالجة سياسية للمرض .. يصبح من الصعب علينا علاج هذه المشاكل .

سعيد سنبل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

امنيات .. فى مطلع عام جديد

أحلام وأماني ١٩٩٢

- أن يندثر حديث الفتنة الطائفية ويصبح مجرد ذكريات نستحق النسيان

د . فرج فودة

- اعادة النظر فى نظام التعليم لاعداد جيل من المستنيرين وليس من الغيبيين

مرحبا بعام جديد يقترب بنامن القرن الاول بعد عشرين قرنا فى عمر الانسان فوق الارض .. وكلما اقتربنا من القرن القادم زاد الاحساس بالتحدى الحقيقى الذى يواجهنا حتى لا نبقى على هامش الحياة بعيدا عن حركة العالم السريعة نحو التقدم والرفاهية ..وعندما رحل منذ ايام عام كان قاسيا .. كانت كل العيون عليه وهو يسلم الراية الى عام جديد .. وكانت كل القلوب تدب بالامل فى لقاء مع الابتسامة الغائبة يحملها لنا العام الجديد .. انها امنية كل رجل وكل امراة وكل طفل فوق ارض مصر ..

د . يونان لبيب

أن يختفى الحاقدون من فوق أرض مصر

وأن يتقلص أعضاء حزب أعداء النجاح

أن يقوم المجلس الملى العام بانجاز كل المهام الملقاة على عاتقه

فيكتور سلامة

أن تعود البلدية تغسل الشوارع ليلا وتزرع الأشجار وتغرس أعمدة الانارة

د . احمد خالد

المصدر : وطـــــــــنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 5 يناير 1992

■ الدكتور فرج فودة مؤسس حزب المستقبل - تحت التاسيس - احلامه كثيرة وتطلعاته الى غـد افضل لا حدود لهـا يؤكد هذا انه حينما شرع في تكوين حزب جديد اسماه - المستقبل - واولى احلامه فى عام ١٩٩٢ أن توافق لجنــة الاحزاب على قيام حزب المستقبل اذ يعتقد انه سوف يحقق الكثيــر لمصر .. ولما سالته عن امنياته فى العام الجديد على المستوى الوطنى .. قال لى

■ ■ اتمنى ان يندثر حـديث الفتنة وان يصبح مجرد ذكريات يستحق النسيان وتدفــع الـى استخلاص الدروس التى تحصن الوطن من تكرار هذه الاحداث الاليمة .. واتمنى ايضا ان يعلو صـوت قيم حقوق الانسان فى بلادى وعلى راسها قيمة حرية الفكر وقيمة حرية الاعتقاد ، وان يصبح فهمها فهما حقيقيا ومعاصرا ، وهو الفهم الذى يؤدى الى اطلاق هذه الحريات دون قيد او حد .. واتمنى ايضـا ان يحسم الصراع الدائر فى المنطقـة كلها بين انصار الحضارة وانصار الردة الحضارية لصالح القيــم الحضارية النبيلة .

■ ■ واذ اردنا المزيد من التحديد فان اقصى امالى ان يحدث تغيير جذرى فى قطاع التعليم وقطاع الاعلام .. اتمنى للتعليم ان يتعلم ابناؤنا كيف يفكرون بحرية ، وكيف يحترمون الراى والراى الاخر ، وكيف ايضا يمكن احترام الانجاز الحضــارى والعلمى ويستحيل التخلى عنه او احتكاره ، وكيف ايضا يتعلمــون التاريخ الصحيح لمصر دون احتكار لفترة دون مبرر او اهمال لفتـرة دون ما مبرر وللاعلام اتمنى ان ينتهى فيه حديث تزييف التاريخ وتلوين صفحات بعض العهود باللون الابيض وحده دون ان يكون لذلك اصل من الحقيقة ، الامر الذى يدفع شبابنا واجيالنا الجديدة الى التمسك بالعودة الى الماضى بينما العالم كله يتوجه الى المستقبل.

■ الدكتور يونان لبيب استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس واحد ابرز اعضاء هيئة الدفــاع فى قضية طابا .. وعضو الوفـد المصرى فى مؤتمر الســلام بمدريد ومن هنا صار السلام قضيته وشغله الشاغل .. ومن هنا ايضـا كان الانسان محور كل احلامه .. ولهذا عندما سالته عن امنياته فى العام الجديد .. قال لى .

■ ■ احلامى اكبر من ان تتحقق فى عام .. وامنيتى ان يكون العام الجديد هو بداية تحقيق حـلمى الكبير .. وقصة حلمي تدور حول ادمية الانسان المصرى .. وماحدث فى الاسابيع الاخيرة من العــام الماضى يؤكد على مدى اهدار هـذه الادمية سواء مايتصل بانهيــار مصرف النوبارية واغراق قــرى باكملها وتشريد العديد من ابنائها او ماحدث متصل بغرق السفينة سالم اكسبريس .. فالقصور هنا ليس فى انقاذ الناس او فى منع الخطر عنهم .. انما هو نمط سائد مــن انماط الحياة المصرية القائم على عدم احترام حياة الانسان .. وهذا النمط للاسف هو سلوك عام ..

بمعنى انه مثلا بالنسبة لمســألة المصرف فقد كان واضحا المخاطر التى يمكن ان يتعرض لها السكان الذين يحيطون به ، ورغم ذلك فلا هم تحركوا ولا الاجهزة المسئولة تحركت اى ان المسئولية مشتركة .. ونفس الشىء بالنسبة للباخرة .. فوارد فى اى مكان حدوث مثل هذه الحادثة لـكن ماليس واردا ان تكــون الخسائر بهذه الجسامة ، ويرجع هذا فى تقديرى مرة اخرى الى عدم العناية بحياة الانسان بدءا مــن ركوب عدد اكبر من الركاب المقيدين فعلا بالقوائم الرسمية ومــرورا بعدم تنبيه الركاب الى طرق الانقاذ فيما لو حدث مثل هذه الحادثة ، ووصولا الى اهتمام طاقم السفينة بانقاذ انفسهم قبل انقاذ الركاب.

■ ■ وفى نمط الحياة اليومى اهدار يومى لادمية الانسان .. ان تدخل ادارة حكومية فيتم اهانتك لقضاء مصلحتك .. ان تركب وسيلة مواصلات فتتكرر اهانتك .. والمسألة لها تراكمات طويلة سواء بسبب الوقوع لفترات طويلة جـدا تحت الحكم الاجنبى او للوقــوع تحت

تاثيرات الافكار الغبيه التى تستهين وتقلل من قيمة الحياة الدنيا .. من هنا فان امنيتى خلال العــام الجديد والاعوام القادمة ايضا اخراج جيل من المستنيرين .. وهذا يتطلب اعادة النظر فى نظام التعليم لان نظام التعليم الحالى بمدارســنا وجامعاتنا يؤدى الى تخريج هــذه المخلوقات التى لا تؤمن بالعلم بقدر ماتؤمن بالقضاء والقدر .

■ الدكتور سعيد سليمان نائب رئيس جامعة القاهرة .. احــد القيادات المثقفة الواعية فحصــاد فكره من علاقاته الممتدة مع جميـع دول العالم ، خاصة المانيا التى درس بها الدكتوراه منذ ربع قرن ومازال مرتبطا بها حتى اليوم ، ومن خلال علاقاته اليومية مع الشــبــاب .. وعندما سالته عن امنياته فى العام الجديد .. قال لى على الفور ..

■ ■ الرخاء .. الرخاء لمصر وشعبها وانفراج الازمة الاقتصادية والازمة الاقتصادية ترجع بداية الى قلة الانتاج .. نحن ناكل اكثر مما نعطى ولو عمل كل فرد فى هذا المجتمع بضمير حى لزاد انتــاج وانفرجت الازمة .. فالازمة ازمة اخلاق وليست ازمة اقتصاد .. او بمعنى ادق ازمة اخلاق قادت الى ازمة اقتصادية .. وعلى هــذا

فازمتنا ازمة مفتعلة لان مرجعها الناس .. الناس لا تعمل .. ومن يعمل فهو يعمل لصــالحه وليس للصالح العام .. وعلى هذا عندما كان حلمى مع بداية هذا العام هو الرخاء فان امنيتى لتحقيق هــذا الحلم هو ميلاد صحوة جديدة فى ضمير الشعب المصرى .. الانتماء الى مصر فى وجدان كل مصرى .. ولكن من يوقظ هذا الانتماء ؟! نحن شعب له حضارة وله تاريخ .. ومصر كانت يوما منــارة ثقافيــة وفكرية وحضــارية .. ومع مطلع عام جديد احلم ان تعود مصر كما كانت .. ودعوتى اليوم لكل المصــريين ان يعودوا الى تاريخنا المدفون فــى اغوار الزمن ليتعلموا من جديد كيف كان يعمل اجدادنا .. وكيف كانوا يبدعون ..

■■ ومادمت احلم بالرخاء فانى ادعو الله ان يقلل من اعضاء حزب اعداء النجاح .. فما اكثر الحاقدين الذين يحاربون الناجحين ايا كان موقعهم فوق ارض مصر .. يضعون امامهم العقبات ، اويقللون من قيمة ما يعملون او يسيئون اليهم فى الخفاء والعلن .. ووسط هذه الصورة السيئة كيف يعمل العاملون وينتج المنتجون ؟ اتمنى ان يشهد العام الجديد نهاية الحاقدين ولن يكون هذا بقانون جديد ندعو الى صدوره ، ولكنه باللحب الذى يتدفق من القلوب .. لهذا كانت دعوتى الى الله ·· ان يتقلص حزب اعداء النجاح ··وان يختفى من فوق ارضنا الحاقدون·· ولينتشر الحب يرفرف فوق الجميع وهذا ليس حلما ·· ·· حقيقى ان الحب شجرة مصرية عريقة قطعناها من شوارعنا واستبحناها ثمارا وظلالا والقينا عليها كثيرا من الغبار والتراب .. وعلينا ان نعيد زراعتها لترتفع فى سماء ايامنا مرة اخرى ، ولتبقى مصرنا العزيزة على امتداد الايام واحة خضراء .

■ الاستاذ عادل كامل محامى احب الدفاع فى ساحة العدالة فلم يخلع ثوب المحاماة التى عشقها على امتداد اربعين عاما منذ تخرج عام ١٩٥٢ وحتى هذه الساعة ··وهو عضو بمجلس الشورى ·· وعضو بالمجلس الملى العام ·· ومن ارتباطه بمهنته التى احبها وعشقها ·· ومن معايشته لكثير من القضايا فى مجلس الشورى وداخل المجلس الملى العام ·· كانت له احلامه فى عام استقبلناه منذ ايام وعن امنياته قال لى ··

■■ اتمنى ان ينعم كل مصرى بالحياة التى يتمناها على ارض مصر ·· حياة رغدة تظللها السعادة وتحيطها البهجة .. وهنا فانا احلم بزيادة ايرادات مصر السيادية ·· وتحقيق الحلم ليس صعبا .. ففى عام ١٩٩٢ ارجو المزيد من الازدهار لقناة السويس اول شريان حيوى يعمل بين البحرين الاحمر والابيض وهى اكفا بكثير من قناة بنما وهى القناة الثانية فى العالم ·· واامل ان ترتفع ايرادات ـ سوميد ـ خط الانابيب الوحيد فى العالم الذى يضخ البترول من العين السخنة بجوار السويس ليتم تسليمه فى ميناء سيدى كرير بجوار الاسكندرية .. واتمنى ايضا ان تنمو مدخرات المصريين العاملين فى الخارج سواء فى الدول العربية او فى بلاد المهجر ·· المهاجرين الذين يجب ان تتواصل العلاقة بينهم وبين الوطن الام فهم خير سفراء لمصر ولقد تشرفوا بنسبتهم الى وطنهم مصر وبانتسابهم وهم مهاجرون الى الوطن بعلاقة لا تنفصم .

■■ واذ كنا نستقبل العام الجديد وسط موجة ديمقراطية دكت حصون الاستبداد والنظم الشمولية فان مايسعد كل المصريين ان وطنهم ينعم بمساحات كبيرة من الديمقراطية ·· وعندما افتتح الرئيس حسنى مبارك الدورة البرلمانية قبل ان يرحل عام ١٩٩١ ابدى فى كلمته استحسانا لمزيد من الديمقراطية التى تعيش وتتغذى بالديمقراطية وان كان من مظاهر هذه الديمقراطية ان للشعب نوابه الممثلين له سواء فى مجلس الشعب او فى مجلس الشورى او فى المجالس الشعبية فان للاقباط فى مصر ممارساتهم الديمقراطية داخل الكنيسة وفى رحابها ·· وتحرص الدولة على ان يمارس نواب الاقباط اعضاء المجلس الملى العام كافة الاختصاصات المخولة لهذا المجلس فى حرية تامة واتمنى ونحن نستقبل عاما جديدا ان يكون لهذا المجلس دور رائد خلال عام ١٩٩٢ حتى ينجز كل المهام الملقاة على عاتقه .

■ الدكتور احمد خالد علام استاذ تخطيط المدن والاقاليم بجامعة الازهر ·· ورئيس جمعية التخطيط

عادل كامل

العمرانى ·· وعضو بالمجالس القومية المتخصصة ·· ومن مجموعة الارتباطات فانه يحلم بصورة جميلة ونظيفة لكل شارع وحارة ودرب فى مدن مصر وقراها ايضا ·· ولهذا عندما سالته عن امنياته فى العام الجديد ·· قال لى

■■ اتمنى ان تعود البلدية والمجلس البلدى حتى يعود الى مدن مصر شبابها وحيويتها ونضارتها ·· بلدية تغسل الشوارع ليلا كما كانت تفعل من قبل وتزينها بالاشجار واعمدة الانارة ذات الزخارف البديعة بلدية تزرع الحدائق التى تتوسطها اكشاك الموسيقى تصدح فيها الانغام العربية والاجنبية يومى الجمعة والاحد من كل اسبوع ..

بلدية تعيد لنا المنيا عروس الصعيد والمنصورة عروس الدلتا والاسكندرية عروس البحر المتوسط ·· اتمنى ان تعود البلدية ومدير البلدية مرة ثانية .

■■ واتمنى ان ارى المحافظين وقد منحت لهم السلطة فى ايقاف مخالفات العمران فورا ·· وان يكون لكل محافظ سلطته هذه فى محافظته ، ففقدان هذه السلطة هى احدى الاسباب الرئيسية لانهيار العمران فى مصر ·· فمنذ عام ١٩٦٠ اعطى للمحافظين اختصاصات عديدة ولم تتحقق لهم سلطات تماثلها فهل تستقيم مسئوليات بدون سلطات ؟! وانا لا احلم بكثير من السلطات للمحافظين غاية ما اتمناه ان تكون شرطة المرافق تابعة للمحافظ يعطيها الامر بايقاف مخالفات العمران فتنفذه فورا ·· واتمنى ان توقف ظاهرة اقامة المبانى العشوائية فى مناطق الامتداد العمرانية غير المخططة التى تحيط بالقاهرة وتكاد تخنقها والتى استشرت بشكل وبائى ·· وقد آن الاوان للوقوف وقفة حازمة وحاسمة لتطبيق القونين المنظمة لحركة العمران والضرب بشدة على كل من يخالفها حتى لا يكون مسعانا الابدى والازلى هو الجرى خلف المشاكل الناتجة عن انتهاك المخالفين فالعلاج صعب وتكاليف التحسين باهظة ·· وتحديد حد ادنى من الاشتراطات الصحية شبه مستحيل .

هذه امنيات مجموعة من مفكرى مصر ومثقفيها واصحاب الراى فيها .. ويبقى السؤال .. هل اسرفوا فى احلامهم ؟
ربما ..
ولكن لا اود ان نقول دعهم يحلمون مادام لم يعد امامنا غير ان نحلم .. ولكن اقول دعهم يحلمون فاعظم ماصنعه الانسان كان بدايته حلما .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١ يونيه ١٩٩١

في صالون إحسان :

قضية خطيرة يناقشها د . مصطفى الفقي :

المساواة السياسية للأقباط

- القبلات والأحضان لا تقضى على الفتنة الطائفية
- أحداث الفتنة تقع في مصر لأسباب تافهة
- الطريقة اللبنانية فشلت في حل المشكلة الطائفية
- الضغوط الاقتصادية والفراغ السياسي وراء حوادث الفتنة
- فرق كبير بين المساواة القانونية والمساواة السياسية

تابع الندوة عبد الله كمال

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

هل تكفى الخطب الحماسية والقبلات والأحضان لمواجهة حوادث الفتنة الطائفية المتفرقة التى تشهدها مصر بين الحين والآخر ؟

أم أن الأمر يحتاج لحلول أخرى ناجعة ، وإجراء تعديلات فى بعض القوانين ؟

وهل يتعين علينا الاستجابة لما يطلبه بعض الاخوة الأقباط لتحقيق المساواة السياسية .. أم أن ذلك غير ممكن ، والمساواة القانونية تكفى ؟

قضية تصدى لها الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة فى صالون إحسان عبد القدوس فى دار روزاليوسف .

ناقشها فى جرأة وشجاعة وموضوعية .. وهذا هو ما قاله :

موضوع الفتنة الطائفية من الأمور المثيرة فى هذا العصر ، ليس فقط فى دول العالم الثالث ، ولكن ايضا فى العالم المتقدم .. لأنها تتصل بما يمكن أن نسميه موضوع الاقلية .. التى اتحدث عنها هنا بالمفهوم العددى .. فالاقباط فى مصر اقلية عددية فقط ، ولا يعنى هذا ابداً اية اختلافات فى الاصول والجذور او الشكل .. تجعلهم يختلفون عن غيرهم من المصريين .

والاقليات الدينية بشكل خاص هى اكثر الموضوعات إثارة ، لانها تتصل بالمعتقد .. وهو امر غير قابل للنقاش .. والجدل حوله غير حضارى لانه يتعلق بحرية الإيمان والتفكير .

بوجه عام ، نجد لديها نقصا فى الشعور بالأمان ، ينبع من الإحساس بانهم اقلية فى مواجهة اغلبية .. حتى لو لم تكن هناك مشاكل .. ولا يتجاوز الاقليات عادة شعور القلق ، إلا فى افراد لديهم القدرة على التعامل مع الحياة العامة .. مثل نموذج مكرم عبيد ، الذى لم يقنع بدور طائفى محدود وخرج ليعبر عن إرادة شعبية عامة . وكان سكرتيرا عاما لحزب الاغلبية ـ الوفد ـ لمدة تزيد على ١٥ عاما .

ومن خصائص الاقليات ايضا :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٢

ارتباط بالأرض !

الاقباط ـ لكي اكون مخلصا ـ اقلية ذات ارتباط قوى بالأرض .. ولا جدال فيه . وهو ارتباط جعل لهم في التاريخ ادوارا تذكر لهم في تاكيد الانتماء للحياة العامة السياسية والدفاع عن قضايا الوطن على مر العصور .

وقد واجه الأقباط امتحانات صعبة في هذا .. فمثلاً لم نسمع عن تيار عام للاقباط عضد الغازى الأجنبى إبان الحملات الصليبية ، وفي أيام الحملة الفرنسية لم نجد اتجاهاً عاماً باستثناء الجنرال يعقوب .. الذى درب بعض الاقباط على التعامل مع الفرنسيين .. فرفض ، وسحبت منه كل البركات التى يمكن أن يمنحها له البطريرك المصرى .

وهكذا فإن الاقباط في مصر اقلية فقط ، لا يمكن ان تجد فارقا بينهم مع المسلمين بخلاف الأسماء .. حتى ان اللورد كرومر قال ذات يوم : إننى لم ار في مصر اقباطا ومسلمين ، ولكن مصريين بعضهم يذهب إلى المساجد والآخر إلى الكنائس .

ولا توجد مشاكل طائفية حادة يمكن ان تنشب عنها خلافات بين المصريين .. لا توجد خلافات او تاريخان .. وفي الهند مثلا لا ينسى الهندوس خمسة قرون من الحكم المغولى المسلم الذى

الرغبة في البعد عن الحياة العامة ، فهى تفضل غالبا الدخول في مجالات الأعمال الفردية .. لكن توفر المناخ الديمقراطى يشد الأقلية إلى الحياة العامة كما حدث في فترة ثورة ١٩١٩ . وهناك ايضا خاصية تمايز « الاقلية » فليس لديهم ما يخسرونه لذا يتسلحون دائما بالكفاءة وتحسين الأداء .. وهذه سمة دائما ما نلحظها في دول مثل الهند ، حيث تتميز الاقلية المسلمة . وفي حين يبدأ المواطن العادى من الصفر ، يكون على المواطن من الاقلية ان يبدأ من تحت الصفر في مواجهة تيارات فكرية واجتماعية معينة .

كذلك من خصائص الاقليات السلبية ، بمعنى الرغبة في الابتعاد عن الموضوعات التى تسبب المشاكل .. لأن لديه إحساساً بعدم توازن ميزان العدالة .. وانا هنا اتحدث بشكل عام وليس عن مصر .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طغى على الامبراطورية الهندية وغير الملامح فيها .. بينما فى مصر لا يوجد تعارض حقيقى للمصالح فى مصر .. ولهذا فإن احداث الفتنة التى تقع فى مصر تقع لاسباب تافهة ثم تغذيها امور اخرى .

مسكنات

نحن غالبا ما نعالج احداث الفتنة فى مصر باحتفال خطابى ، ثم يقبل الشيخ المسلم قسيسا مسيحيا وينتهى الأمر على هذا الحال .. وهنا نحن لا نعالج المشكلة .. ولكن بعض الحوادث العارضة .

لقد اعطى الإسلام مرتبة خاصة لاهل الذمة ، وتحديداً المسيحيين .. لكن هذا الامر لم يطبق بشكل صحيح فى التاريخ الإسلامى .. مثلا عرفتْ الدولة الفاطمية فترات مختلفة للاقتراب والابتعاد فى التعامل مع اهل الذمة . هى التى ادت إلى خلافات مازالت لها بقايا حتى اليوم .

وهذه الأمور لا يتحملها الإسلام ، ولكن الدول التى حكمت ، والحكام الذين لم يفهموا الإسلام ، ونحن نعرف ان التنافس بين الدولة الفاطمية والدولة العباسية جعلها تفرض مزيدا من الضرائب ، وتضغط بشدة على الاقباط .. فحدثت القلاقل المعروفة فى ذلك الوقت .. وفى الدولة العثمانية ، كانت هناك سلطة حديثة العهد بالإسلام .. وكانت نموذجا لامبراطورية قامت على اساس دينى شكلى ، وانا اعتقد ان كل مشاكل الاقليات نجحت فى عهد الدولة العثمانية .

وكان دور الازهر فى علاقته بالاقباط طيبا للغاية ، ولدينا عدد من المسيحيين المصريين تخرج فى الازهر وتعلم فيه .

كما ان لدينا فى التاريخ الكثير من الحقائق الدالة على الانصهار الاجتماعى بين المسلمين والاقباط .. حتى ان المسلمين يقدرون الاقباط ويقولون فى بيوتهم : هذا قبطى .. طيب وامين ..

فتش عن الضغوط

اما اسباب بعض حوادث الفتنة الطائفية فهى مختلفة .. اولها طبيعة الضغوط الاقتصادية والسياسية ، ففى حالات الفراغ السياسى تظهر المشاكل الطائفية .. إن لم تكن هناك قضية عامة ، تظهر خلافات الانتماء الدينى ..

◆ لا توجد مشاكل طائفية حادة فى مصر .

إن اهالى قنا انتخبوا مكرم عبيد واسقطوا مرشح الاشراف فى العشرينيات لا لانه قبطى ، ولكن لانه وفدى .. هنا انتفت الاسباب الدينية للاختيار .. فى إطار وجود قضية عامة .

بعد ١٩٥٢ . ورغم كل انجازات الثورة ، حدث نوع من الانكماش لدى الاقلية والاغلبية .. كان عبد الناصر يفكر بمنطق سلطوى لتحقيق افكار معينة . وبسبب هذا الانكماش

اضطررنا لاول مرة فى التاريخ ان نعيد الاقباط فى البرلمان بعد ان دخلنا مرحلة من اختفاء المشاركة السياسية .

وكانت الاقلية القبطية، اثناء إعداد دستور ١٩٢٣ ان تخصص لها نسبة من المقاعد فى البرلمان ، واعتبرت هذا انتقاصا من قدرها . ولكن « عبد الناصر » استبدل المشاركة السياسية .. بالقدرة الشخصية .

ورغم المشكلة ، إلا اننا لم نلحظ مشاكل طائفية لها وزن فى الستينيات . وسبب هذا ان عبد الناصر كان يحكم بمنطق وطنى ، وليس دينيا .. والاقلية تقلق للغاية عندما يتلون الحكم بشكل دينى .

ثم جاء عصر الرئيس السادات ، الذى عهد إلى دعم بعض التيارات الإسلامية فى مواجهة اتجاهات ناصرية معروفة .. فعل هذا بوعى او بدون وعى ، لكننا بدانا نشهد احداث الفتنة التى تبدأ فى بعض الاماكن ، ثم تهز مشاعر كل المواطنين فى كل الاتجاهات .

إن الفتنة هى متنفس الضغوط الاقتصادية ، وناتج عن طبيعة التعليم ومناهجه فى المدارس .. « لم تعد تعنى بإظهار طبيعة التسامح بين الاديان .. كنا فى المدارس لا نعرف دين زملائنا إلا إذا احتفلوا بمناسبة او عيد ما » ..

وهناك ايضا طبيعة التربية فى الأسرة ، نحن لم نهتم بان نفهم اطفالنا ان الاختلاف فى الدين مثل الاختلاف فى الملابس .. نوع من التفرقة ، ولكنه ليس مادة للتنافس او التصارع .

٣ حلول

وهناك اكثر من طريقة اعتمدت عليها الدول المختلفة لحل المشاكل الطائفية .

اولها الحل الدينى التوزيعى ، كما حدث فى لبنان ، عندما ارضى دستور ١٩٤٣ جميع الاطراف على حساب مصلحة الوطن .. فهو حل يوزع المقاعد ، ويعترف بالفتنة بدون علاجها .. وتثبت ١٦ سنة من الحرب فى لبنان انه حل غير عصرى .

وربما يكون من المناسب ان نعود للحل بالمعنى الدينى .. ان نلجا للشرائع السماوية بما فيها من سماحة لعلاج المشاكل .. ولكن المناخ غير مناسب لهذا . لانه يريد قدرا كبيرا من السماحة .. بل بالعكس المطلوب من الاغلبية رعاية الاقلية .. بان تمنح الاقلية امتيازات زائدة عن حدها ، كنوع من الكرم السياسى .

هذا الحل ، يحتاج إلى قدر كبير من التفاهم ، والتغيير فى طبيعة الدعاة على الجانبين ، وانتشار روح التسامح بين الناس .

■ هناك ايضا الحل العلمانى الديمقراطى ، كما فى الهند .. حيث يفخر الهنود بان الاقلية قدمت ثلاثة رؤساء للدولة .. ولكن هذا الحل غير كامل .. فهل يستطيع الهنود ان يعينوا شخصا مسلما فى منصب رئيس الوزراء .. السلطة الحقيقية فى الدولة .

إننا هنا يجب ان نفرق بين المساواة القانونية .. والمساواة السياسية .. « فالاقليات تستطيع المطالبة بالاولى وهذا حق ، ولكنها لا تستطيع المطالبة بالثانية .. ولذلك اسبابه » .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فالولايات المتحدة لا تستطيع تقديم رئيس يهودى ، وهى اكبر الديمقراطيات الغربية .. كما لا يمكن ان يحدث هذا فى بريطانيا .. لان التمثيل السياسى هو عددى بطبيعته .. وتلك نقطة يجب ان نناقشها بشجاعة ، فهذه مسالة تمنع ان يصل قبطى إلى منصب رئيس الوزراء ، فالديمقراطية تمثيل عددى .

وعلى هذا لا يجب ان يجد الإخوة غير المسلمين غضاضة فى الحرمان من بعض المناصب القيادية فى الدول التى لا يمثلون فيها اغلبية .. لان الامر ينسحب ايضا على المسلمين وغيرهم فى الدول التى هم فيها اقلية .

ويتردد فى بعض المجالس الخاصة عن وجود شكوى للاقباط من مسائل خاصة بالمشاركة السياسية ، وإقامة دور العبادة .. وهذه مسائل لا تحل بالطرق التقليدية .. وترتبط بشيئين .. اولهما ضرورة إعادة النظر فى كل القوانين المنظمة لحرية العبادة فى مصر ، والثانى ضرورة تسليم الإخوة الاقباط بان المساواة السياسية غير قائمة ، وان ما يجب المطالبة به هو المساواة القانونية والمشاركة السياسية .

■ وهناك ضرورة ايضا للنظر فى اساليب التربية والتعليم ، بالنسبة للدينين معا .. لان المخاوف والتعصب موجودة لدى المتطرفين .. . والنموذج الذى نطالب به كحل غير تقليدى بين الحل التوزيعى والحل العلمانى .. هو التفهم الصحيح لروح الاديان .. وفى مصر تقاليد راسخة للتسامح لا نظير لها

إن المشكلة التى نتعرض لها هى بعض عمليات الشحن والدس ، تؤدى لعثرات طائفية .. والحل يجب ان يبدا بالتربية منذ السنين الاولى لدى ابناء الدينين .

◆ الجماعات المتطرفة تستغل الحوادث لأسباب اعلامية .

من المناقشات

وخلال المناقشات التى اعقبت كلمة الدكتور مصطفى الفقى فى الندوة قال ايضا :

لا توجد مشكلة فتنة طائفية لدينا ولكن مظاهر للمشكلة .. لانه لا توجد اسباب مصلحية ذات جذور فى التاريخ للخلاف بالعكس فى مصر توجد إحدى الحالات النادرة للتفاهم .

□ فى السنوات الاخيرة هناك رحابة صدر من الحاكم تتسع للاغلبية والاقباط ، وفتح جسور الاتصال المباشرة معهما بنفس الدرجة . وإذا كان هناك قبطى متميزا فى فرع معين فإن الدولة تلجا إليه بنفس القدر الذى تلجا فيها للمسلم .. بعد انتخاب بطرس غالى امينا عاما للامم المتحدة انا رايت بعينى بسطاء مسلمين فرحين .

□ الاقباط فى مصر اكثر امنا من التطرف عن المسلمين على الاقل فى مواجهة التطرف هناك خلاف فى العقيدة وليس التكفير والتطرف على الجانبين ضار وخطر للغاية على المسلمين والاقباط .

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

□ صحيح مازلنا نعمل بالخط الهمايوني ولكني من خلال موقعي أؤكد انه لم يرفض طلب لإصلاح كنيسة او صيانتها وقداسة البابا يعلم هذا والداخلية المصرية لديها تعليمات واضحة تماما في هذا الصدد .

□ المشاركة السياسية للأقباط متحققة اكثر من ذى قبل الم يكن كاتب مثل الأستاذ موسى صبرى قريبا من مركز القرار السياسى فى عصر الرئيس السادات والرئيس مبارك ، والم يكن دكتور بطرس غالى قبل انتخابه سكرتيرا عاما للأمم المتحدة واحداً من اعمدة السياسة الخارجية المصرية .. ليس هناك ما يمنع من مشاركة الأقباط فى اتخاذ القرار السياسى .■

عبدالله كمال

المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٢

الوطن العربي / مصر

مناقشة ساخنة حول:

الفتنة الطائفية أسباب وحلول

■ القاهرة ـ كرم جبر.

كان السؤال الاخير المطروح في اندية القاهرة لعام ١٩٩١ هو: هل همدت نيران الفتنة الطائفية في مصر.. ام انه الهدوء الذي يسبق العاصفة وينذر بالخطر؟

عقدت ندوة مهمة تحت عنوان «حلول غير تقليدية لحل مشاكل الفتنة الطائفية».. تحدث فيها الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس مبارك للمعلومات.. وقدم كشفا تفصيليا حول الحوادث الاخيرة، والنظرة للمستقبل.

يرجع اهتمام الدكتور الفقي بمشكلة الفتنة الطائفية الى سببين رئيسين: الأول انه نال درجة الدكتوراه عن موضوع «المشاركة السياسية للاقباط في مصر».. والثاني انه عمل في السفارة المصرية بالهند طوال اربع سنوات، وهي تعتبر معملا لدراسات الطوائف والاقليات وما بينها.

يقول الدكتور الفقي: ان موضوع الاقليات من القضايا المثيرة، ولا يقتصر وجودها على الدول النامية فقط، بل يميز ـ ايضا ـ في الدول المتقدمة. والمقصود بالاقلية المفهوم العددي.. والاقليات الدينية اكثر المشاكل صعوبة لانها تتصل بالمعتقد وهو امر غير قابل للمناقشة، ومن المسلمات التي يجب ان نقبلها.

اما خصائص الاقليات فهي على النحو التالي:

● لديها دائما نقص في الشعور بالأمان ينبع من الاحساس بانها اقلية في مواجهة اغلبية، حتى لو لم تكن هناك مشاكل طائفية.. ولا يتبدد هذا الشعور الا بالتعامل مع الحياة العامة.. والنموذج التطبيقي لذلك هو مكرم عبيد الذي خرج ليعبر عن الأمة المصرية متجاوزا حدود الطائفة.

● والاقلية لديها الرغبة في البعد عن الحياة العامة، ولا يمكن الخروج من هذه الحال الا بالممارسة الديمقراطية التي تشد الاقلية الى الحياة العامة.. كما حدث في اثناء ثورة ١٩ ودخول الاقباط المجال السياسي.

● وتتصف الاقلية ـ ايضا ـ بالتمايز في قدرتها الفكرية والعملية، لأنه ليس لديها ما تفقده، وعليها دائما ان تتسلح بالكفايات العالية والمعرفة والقدرة لمواجهة اساليب العصر.

● الاحساس بالسلبية، ليس بالمعنى السياسي وانما بالابتعاد عن بؤر المشكلات، لعدم الثقة في ميزان العدالة السياسية والاجتماعية، مع عدم الرغبة في اقتحام المشاكل او الدخول في صراعات متعددة.

وبالنسبة للاقباط في مصر، فقد ظلوا نموذجا للاقلية ذات الارتباط القوي بالأرض، مما خلق لهم دورا في الدفاع عن قضايا الوطن على مر العصور، ولا نكاد نسمع عن تيار مسيحي عام

المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٢

عضد الغزاة، حتى الجنرال يعقوب الذي حاول جمع المسيحيين ضد الشعب المصري في اثناء الحملة الفرنسية، واجه رفضا عارما من جموع المسيحيين ومن الكنيسة.

ولا يمكن التمييز بين مسلم ومسيحي في الشكل العام، وقد قال كرومر في اثناء الاحتلال الانكليزي لمصر «لم ار في مصر مسلمين واقباطا، وانما رايت مصريين بعضهم يذهب للمسجد والبعض الآخر للكنيسة». وهذا يثبت سلامة البناء العقائدي في مصر.



جمال عبد الناصر: قبضة الدولة قوية

□□ العلاج بالقبلات

وانتقد الدكتور الفقي الاسلوب الذي تم به علاج احداث الفتنة الطائفية في مصر في الفترة الاخيرة... فقد اقتصر الامر على عقد لقاءات بين الشيوخ والقساوسة تلقى خلالها الخطب الرنانة، ويتعانق الجميع امام مصوري الصحف ويقبل بعضهم بعضا.. ثم لا تلبث الاحداث ان تعود من جديد.. لأن العلاج لا يمتد الى العوامل والاسباب التي تكمن وراءها.

والنموذج المصري فيه امثلة كثيرة على التعامل بين المسلمين والأقباط.. فقد استوظف المسلمون الاقباط في الوظائف المحاسبية والادارية والمالية والضرائبية، وساد الاعتقاد انهم اقدر من غيرهم ويتصفون بالأمانة، وليس لهم اي مطامع سياسية.. ومثل الأزهر دورا مهما في توثيق عرى الصداقة بين الجانبين.

السؤال اذاً: من اين تأتي المشاكل الطائفية في مصر؟

□□ التناقضات الاجتماعية

يرجع الامر بالدرجة الاولى الى طبيعة التناقضات الاجتماعية والاقتصادية الموجودة في المجتمع... وتكون هذه الحوادث بمثابة «تنفيس» عن الضغوط الحياتية، خصوصا في حالات الفراغ السياسي، التي تدفع للبحث في مساحة الفراغ الديني.. ويمكن التأكد من ذلك خلال فترة ما بين ثورتي ١٩ و٥٢ العصر الذهبي للوحدة الوطنية ابان حكم حزب الوفد.

في تلك الفترة فاز في الانتخابات البرلمانية في محافظة قنا، ومعظمها من المسلمين، مكرم عبيد المسيحي في مواجهة ياسين احمد نقيب الاشراف... واختفت الاسباب الدينية للاختيار وبرزت الاسباب السياسية، وكان ذلك انجازا ضخما في التاريخ المصري.

وبعد ثورة ١٩٥٢، وعلى الرغم من كل انجازاتها حدث نوع من الانكماش عند الاقلية والاغلبية على حد سواء.. مما اضطر الحكومة الى اتباع سياسة التعبير في البرلمان لتضمن تمثيل الاقلية المسيحية التي لم يكن ينجح ممثلوها في الانتخابات، وسقطت كل المفاهيم



د. بطرس غالي: فرح به المسلمون

الديمقراطية التي عرفتها مصر بعدم اختيار المسيحيين. مما اضطر الحاكم الى تمثيلهم بفرمان.

وخلال فترة حكم الرئيس عبد الناصر لم تقع احداث طائفية، لانه تغلب على كل المشاكل «بالكاريزما» الشخصية، وربطته علاقات طيبة بالبابا كيرلس.. وكان يحكم بأساس وطني سياسي ولا يعتمد على منطلق ديني. كان يؤيد الهند ضد باكستان في كشمير، ودخل في مواجهات عاصفة مع الاخوان المسلمين والغى نظام المحاكم الشرعية.. وكانت قبضة الدولة على جميع المواطنين قوية.

اما بدايات عهد السادات فقد شهدت صراعات سياسية متعددة، لانه عمد الى استخدام التيار الديني لمواجهة العناصر اليسارية والناصرية، وتصاعدت الاحداث بشكل سريع من الخانكة والزاوية الحمراء وتحولت الى ظاهرة مزعجة، وبرزت التناقضات في التعليم ومستوى الثقافة ونقص الخدمات.

◻◻ الحقوق القانونية

ونعود للسؤال المطروح بداية: ما الاقتراحات غير التقليدية للتغلب على مشاكل الفتنة الطائفية؟

يقول الدكتور الفقي: هناك ثلاثة حلول يمكن طرحها في هذا الصدد:

اولا: الحل الديني التوزيعي.. عرفته دول كثيرة، وبمقتضاه يتم ارضاء جميع الاطراف بتوزيع المناصب بينها على حساب الوطن.. ويؤدي اسلوب توزيع المقاعد الى تكريس الطائفية بشكل علني.. وهو حل غير عملي ووقتي ولا يليق بشعوب تريد ان تبني نفسها على المدى الطويل.

ثانيا: الحل العلماني الديمقراطي: وطبق هذا النموذج في الهند، حيث تكونت جمهورية ديمقراطية علمانية وفقا للدستور.. وأسقط مفهوم الطوائف.. وعلى الرغم من ذلك تحدث كوارث كثيرة، لذلك يعتبر هذا الحل غير كامل.. فلم يستطع الهنود حتى الآن تعيين رئيس وزراء مسلم.. حاول ذلك غاندي عشية الاستقلال بتعيين «ابو الكلام أزاد» وأدى الامر الى ثورة الاغلبية ضده ثم قتله.

ثالثا: الحل بالتأثير عند المنبع.. فالاقليات تستطيع ان تطالب بالمساواة القانونية، ولكنها لا تستطيع المطالبة بالمساواة السياسية.. الولايات المتحدة لا تستطيع تقديم رئيس يهودي وكذلك بريطانيا لا يمكن ان يكون رئيس وزرائها يهوديا.. لان المساواة تخضع للتنظيم العددي، والمفروض ان هذه المناصب فرز لتيار ديمقراطي يخضع لتيار الاغلبية.

ويمكن كسر هذه القاعدة اذا ارتفع مفهوم المد السياسي بقدر يتجاوز الحد العددي، وهو ما لم يحدث حتى الآن، حتى في الدول التي تتباهى بإسقاط الاعتبار الديني وتتبنى الحل العلماني مثلما حدث في الهند.

مجمل القول ان عناصر التعصب موجودة بين المسلمين والاقباط، والمخاوف موجودة - ايضا - من الطرفين.. ويتطلب الأمر التحكم في مناهج التعليم وأساليب التربية والثقافة، لابعاد التطرف عن الخريطة الدينية والسياسية في مصر.. مع الاخذ في الاعتبار ضرورة اعادة النظر في التشريعات المنظمة لممارسة الشعائر الدينية.

◻◻ حوار ساخن

تحدث الدكتور ميلاد حنا السياسي المصري المعروف، تعقيبا على ما قاله الدكتور الفقي مؤكدا ان مشكلة الفتنة الطائفية في غاية

السهولة والصعوبة في آن واحد.. السهولة لان في مصر تراثا سياسيا وثقافيا وحضاريا يدعونا جميعا الى التعاون لتطويق هذه الازمة.. اما الصعوبة فترجع الى ان جهاز الاعلام المصري هو المسؤول الأول عن بث الفتنة الطائفية، ويقدم جرعات من السم للاقلية والاغلبية على حد سواء.

النقطة الاخرى المهمة هي نظام التعليم.. فالاطفال يتعلمون كل شيء معا ويجلسون معا، ثم يحدث الشرخ في حصة الدين عندما يذهب الطفل المسلم الى مكان والطفل المسيحي الى مكان آخر، وعندما يعودان للفصل مرة ثانيه يبدأ كل منهما في اتهام الآخر بالكفر.. علاوة على ان التاريخ القبطي كله لم يرد له اي ذكر في كتب التاريخ المصري التي يدرسها التلاميذ.

ودعا الدكتور ميلاد الى مواجهة المشكلة بجراة حتى لا نكون كالنعام ندفن رؤوسنا في الرمال، فعدم وجود الاقباط في التمثيل السياسي لا يهمهم على الاطلاق، ولكنه يفقدهم الاحساس بالمشاركة الوطنية.

وعقب الدكتور مصطفى الفقي: لا احد ينكر ان الامور تتجه للأحسن خلال السنوات العشر الاخيرة، وذلك بسبب رحابة صدر الحاكم لكي يتسع للأقلية والأغلبية معا.. وقد تم عام ٨٥ ازالة جميع الملصقات عن السيارات بعدما تحولت الى مسجد متنقل يعلق آيات قرآنية أو كنيسة متنقلة تعلق الصليب.

سُئل الدكتور الفقي: كيف تتحقق المساواة القانونية والاقباط لا يتولون المناصب في مصر؟

قال: اختلف مع السؤال، والدليل المنصب الرفيع الذي تولاه الدكتور بطرس غالي، والفرحة التي عمت المسلمين والمسيحيين لاختيار مصري لهذا المنصب.. لا تتصوروا ان شعور المصريين قد مات وان الطائفية هي التي تنمو على السطح.

□ هل تعتقد ان المسيحيين هم ضحية العداء بين الحكومة والجماعات المتطرفة؟

■ التطرف في الجانبين خطر على المسلمين والأقباط معا.. قد يرجع سبب الاحداث الى الرغبة في احراج الحكومة، ولكن هناك مسلمين وقعوا ضحية مثل المرحوم الشيخ الذهبي.. ولكن أؤكد ان التطرف اشد خطرا على المسلم من المسيحي لأن الاخير لديه مبرر الاختلاف في الدين.

□ كيف تتحدث عن المساواة وعملية اصلاح دورة مياه في كنيسة تحتاج الى قرار جمهوري؟

■ صحيح *ان بعض القوانين* يرجع عهدها الى العصر الهامايوني.. ولكنني أؤكد انه لم يقدم طلب طوال السنوات الاخيرة لاصلاح كنيسة او التوسع فيها، الا وحصل على موافقة فورية اذا استند لاسباب قانونية.. البابا شنودة يعلم ذلك تماما، وهو يتعاون في هذا الصدد، وحقيقة الأمر ان مسلكه ساعد في احتواء ازمات كثيرة.. وذات مرة طلبنا اليه الراي في شخص مسيحي للبرلمان، فرشح بدلا منه شخصا مسلما.

□ اذا كان علاج المشكلة يبدأ بإصلاح التعليم، فما الموقف بالنسبة للأجيال التي انهت تعليمها؟

■ ما لا يدرك كله لا يترك كله.. ومن الضروري التمسك بالتوعية والحوار والمناقشة.. لأن الحوار درجة من درجات التقدم الحضاري واحترام حقوق الانسان.■■

مجرد رأى

مسلمون وأقباط

فى عيد الاقباط لا اخص الاقباط وحدهم بالتهنئة بالعيد وانما ايضا المسلمين فقد عرفت اقباطا يشاركون المسلمين اعيادهم ويمتنعون عن تناول الطعام والشراب امام اخوتهم المسلمين فى شهر رمضان ، وعرفت مسلمين يحتفلون مع الاقباط فى اعيادهم .

ومن امتع الندوات التى حضرتها اخيرا تلك التى تحدث فيها الدكتور مصطفى الفقى بصفته دارسا لتاريخ الوحدة الوطنية المصرية ومتعمقا فى جذورها وقد تناول بصراحة وفهم طبيعة العلاقة المصرية المسلمة المسيحية ، ولعل من اهم ماقاله :

١ - انه فى مختلف شعوب العالم توجد اقليات معظمها ياخذ صفة الاقلية لطابع فى اللون او الشكل او الصفات او التاريخ وهو مايختلف عن الاقلية القبطية فى مصر .. فهى اقلية بسبب العدد فقط اما فيما عدا ذلك فليس هناك مايميز احدهما عن الاخر شكلا او لونا او تاريخا وفى خلال ايام دراستنا فى المدرسة او الجامعة كان يصعب معرفة الزميل القبطى الا اذا كانت هناك مناسبة دينية

٢ - ان شريعة الاسلام بها من السماحة والعناية باهل الذمة مايفوق اى شريعة اخرى وهذا نابع من ان الشريعة الاسلامية هى اخر الرسالات السماوية واعترافها بكل ماسبق من رسالات ورعايتها لكل من تمسكوا باعتناقها .

٣ - ان التاريخ المصرى حافل بكثير من المشاهد والوقائع التى تؤكد وحدة المسلمين والاقباط فلم يشهد التاريخ ظلما من المسلمين للاقباط ولا تيارا قبطيا انحاز الى مستعمر اجنبى ضد المسلمين .

٤ - انه رغم عدم وجود مشاكل طائفية حادة يمكن ان تنشب عنها خلافات حادة بينهما الا ان ذلك لم يمنع من وقوع بعض الاحداث فى السنوات الاخيرة لاسباب لاعلاقة لها بالجذور وانما بعضها لطبيعة التناقضات التى تجرى عادة فى حالات الفراغ السياسى واكثرها لاستغلال بعض التيارات مثل هذه الاحداث فى محاولة لاحراج الحكومة والدولة

٥ - ان ذلك لايمنع من الاعتراف بان هناك مسئولية تقتضى نظرة اشمل الى مناهج الدراسة التى قد لاتعنى بالتسامح بالقدر الكافى والى طبيعة التربية داخل الاسرة التى انخفضت فيها حرارة الاندماج التى كانت تغرسها فى نفوس الصغار

٦ - ان على الاخوة الاقباط تفهم الفرق بين المساواة القانونية والمساواة السياسية وانه اذا كان مفهوما ان تتحقق لهم المساواة القانونية الا انه بالنسبة للاقليات بصورة عامة فانه يصعب تحقيق المساواة السياسية فالولايات المتحدة مثلا لم تقدم رئيسا يهوديا وبريطانيا لم تقدم رئيسا كاثوليكيا والهند برغم النموذج الهندى الذى يتباهون به لم يقدموا رئيس وزراء مسلما الخ

عزيزى المصرى مسلما او قبطيا كل سنة ونحن جميعا اخوة محبة وخير ووحدة

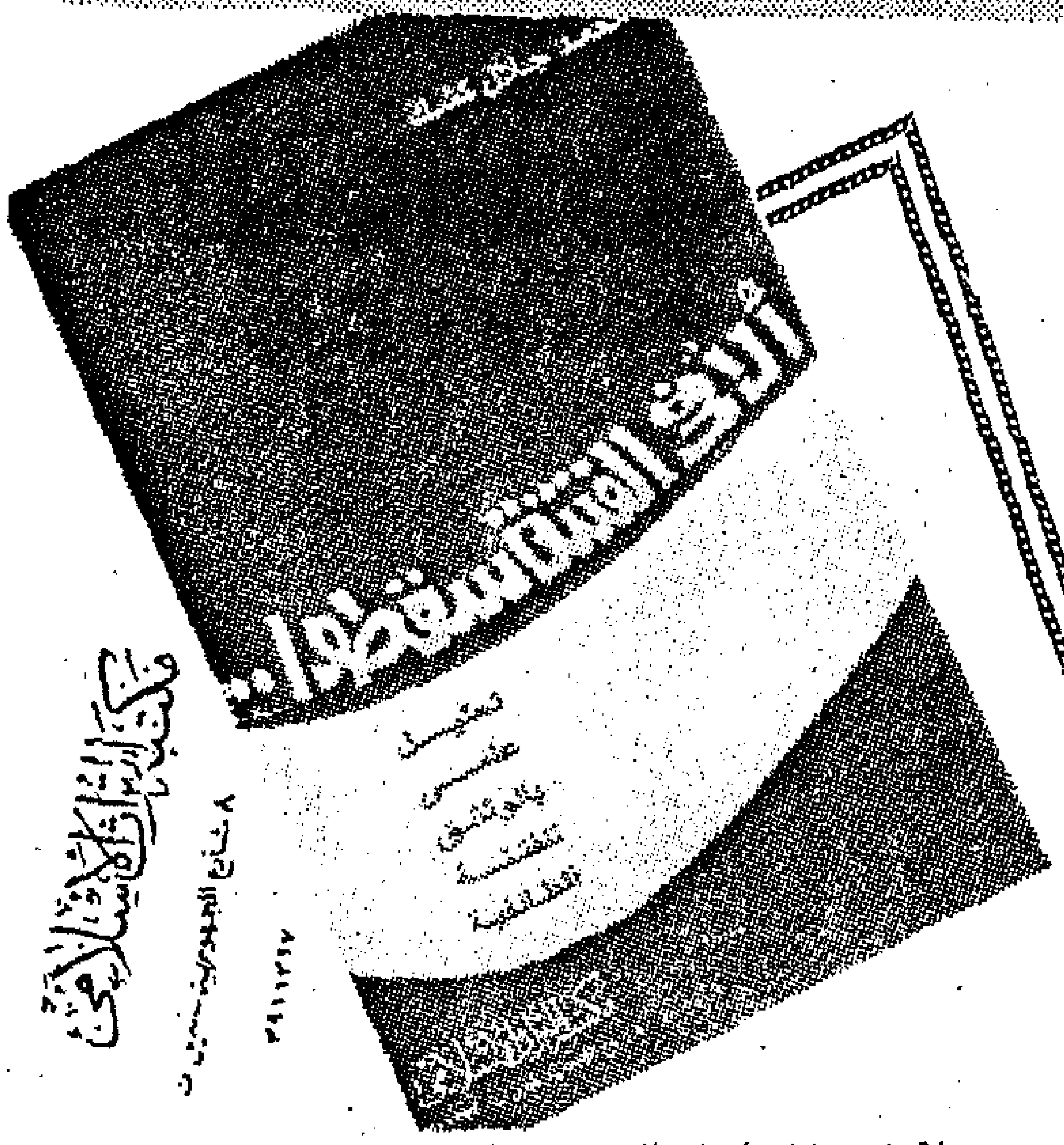
صلاح منتصر

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــــور

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

ألا في الفتنــــــة سقطـــــوا ..



من بين كتابنا المعاصرين يعد الاستاذ محمد جلال كشك صاحب اقدم ملف عن الفتنة « مصريون لا طوائف » الصادر عام ١٩٤١ الكتاب الذى وصفه الانبا مرجبوس بانه اغنى الاقباط وافناه هو شخصيا عن الشكوى ، والذى يعتبر مرجعا فى الوحدة الوطنية ، لمن ارخوا لهذه القضية وبعد اربعين سنة تغير الكثير فى واقع المجتمع المصرى وعلاقات المسلمين والاقباط كما تطورت افكار الملف وحلوله ، واذا كان قد عالج قضية الوحدة الوطنية فى العديد من ملفاته وكتاباته فقد جمع فى هذا الكتاب الجديد

« ألا في الفتنـــــة سقطــــوا .. »

خلاصة ذلك كله مع تحليل صريح للكتابات التى يعتقد انها تزرع الفتنة ، بزعم معالجتها ، كما يقدم لاول مرة برنامجا لسد جميع الثغرات التى تنفذ منها اليد الاجنبية ، وكذلك - ولاول مرة برنامج تنصير المسلمين الذى اعده مؤتمر الكنائس الامريكية .. وهو فى ذلك كله يلتزم بما جاء فى مقدمة كتابه هذا حيث يقول :

« .. فى القضايا الحساسة والمصيرية مثل قضايا الفتنة والوحدة الوطنية ، يصبح شر الحلول هو الحل التوفيقى ، واسوا معالجة هي التى تحوم حول الظاهرة من الخارج او تحاول اقتحامها على استحياء والتسليم مقدما بان المشكلة اكبر من الحل المسموح به ! ! لنتذكر دائما .. انه لحل القضايا الشديدة الحساسية يجب ان نفكر وان نتحاور بلا حساسية .. لانه ان تعفف المخلصون عن كشف مافى قلوبهم ، فان الفتانين لا يتورعون عن ملء الفراغ باكاذيبهم »

هذا الكتاب بصراحته ودقة مراجعه واسانيده هو مساهمة متميزة فى كشف اليد الثالثة وانارة الطريق للوحدة الوطنية المصرية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

البابا شنودة لـ « الأهالى » :

الفتنة الطائفية تسىء إلى سمعة مصر ويجب أن تواجه بالحزم

لايوجد فكر مسيحى متطرف يمتزج بالعنف



أطالب .. بقانون جديد لبناء الكنائس بعيدا عن الخط الهمايونى

فى جو من الصراحة ، جرى الحوار مع البابا شنودة على مدى ساعتين . كان البابا شنوده مملؤا بالغبطة والسعادة بعد لقائه لدقائق مع جمع من الاقباط امام المقر البابوى أثناء وداعه لاحد زائريه . تدفقوا نحوه فى مظاهرة حب ، واحاطوه بكل الود . سألت عن سر هذا الارتباط ؟ قال البابا ... لانى اتعامل معهم فى بساطة وأسقط هيبة المنصب ، قد تجد اطفالا كثيرين يقول كل منهم « انا صديق البابا شنودة » . دارت عجلة الحوار فى ظل سقوط الهيبة ، تقتحم الأسئلة كل الاسوار وتطرح كل القضايا . تناول البابا شنودة فى حديثه الاسباب الحقيقية لتفجر الفتنة الطائفية ، وكشف الاطراف التى تساعد على تكرارها . ونفى ان تكون الاوضاع الاقتصادية الصعبة وراء الاحداث الطائفية .

وطالب بالحزم عند معالجة هذه الاحداث ، حتى لو كانت من قلة لانها تسىء إلى سمعة مصر فى الخارج .

وكشف البابا حقيقة مادار فى لقائه مع وزير الاديان الاسرائيلى ولماذا استقبله رغم حظر سفر الاقباط إلى اسرائيل ؟ !

حوار :

سامى فهمى

● سالت البابا شنودة .. مامدى فرحة الاقباط بعيد الميلاد هذا العام بعد العديد من الاحداث الطائفية خلال عام ٩١ ؟

ـ اجاب ... احتفالنا بعيد ميلاد السيد المسيح احتفال دينى ، والاحداث التى تقع لن تمنعنا من الاحتفال . فالمشكلات لها الطرق التى تعالج بها ولو وضعناها عائقا عند الاحتفال فسوف لانحتفل باى عيد على مدى السنين ... وماحدث ايام السادات انى رفضت تقبل التهانى بعيد القيامة المجيد بعدما وصلت الامور إلى أوضاع سيئة ووعدنا السادات بوعود لم ينفذها .

● كيف ترى الشكل المناسب للاحتفال بقدوم عام جديد ؟

ـ اتولى مسئوليتى منذ ٢٠ عاما فشكل الاحتفال بالعام الجديد خلالها وقبلها يكون بذهاب الاقباط إلى الكنائس للصلاة ، ويستمرون فى الصلاة حتى بداية العام الجديد ويقضون اول يوم فى الكنيسة . ومايحدث فى بعض بلاد الغرب من احتفالات خارجة عن الدين غريبة على مجتمعنا .

● ماهى اسباب تفجر الطائفية ، والحلول غير التقليدية للقضاء على التطرف فى مصر ؟

ـ أهم اسباب تفجر الاحداث الطائفية فى مصر عدم تطبيق العقوبات الرادعة فى احداث سابقة ، وهذا يشجع على تكرار الاعتداءات ، فالمعتدى لاينال اية عقوبة على الاطلاق ، بل ربما تمر الاحداث بعدم ضبط اى معتد . ايضا عوامل الاثارة ومحاولات بعض « الجماعات المتطرفة » ان تثبت وجودها . كما ان نقص المحبة التى تحولت الى مجرد عبارات تقال فى المناسبات واختفاء التوعية من المناطق المتطرفة والشعبية يساعد على حدوث الفتنة . عندما وقعت احداث امبابة الاخيرة كنت فى سويسرا اتحدث عن المحبة بين المسلمين والمسيحيين فى مصر وفوجئت بما حدث وسبب لى « احراجا » كأننا نتحدث بصورة غير حقيقية للواقع الذى نعيشه . وهذا يسىء إلى سمعة مصر فى الخارج حتى لو كان من قلة فيجب أن تواجه بحزم .

● قلت .. قد تدفع الحالة الاقتصادية السيئة بعض الجماعات للتطرف .

ـ قال .. افرض ان الاوضاع الاقتصادية صعبة . فهل حرق كنيسة او صيدلية . يصلح الوضع الاقتصادى . قد تكون النفوس فى حالة قلق وضيق ... ولكن لماذا يصب الغضب على المسيحيين بالذات ؟ ويمكن للمدرسة أن تقوم بدور للقضاء على الفتنة مما يدفعنا إلى الاهتمام باعداد المدرس لان بعض المدرسين يستغلون بعض المناهج فى اللغة العربية أو التاريخ فى الاثارة . وضرورة تعديل بعض المناهج لبث روح الوحدة الوطنية بين التلاميذ . واقترح إنشاء وزارة مستقلة للشباب تهتم بالعناية بمراكز الشباب وانقاذهم من التطرف الفكرى . فوجود وزارة للشباب والرياضة يجعل الرياضة تطغى على الشباب وتصبح مشكلة النادى الاهلى اهم من اعداد الشباب .

● متى يتم تعديل لائحة انتخابات المجلس الملى « برلمان الاقباط » والتى تضع شروطا للترشيح والانتخاب تحرم اغلبية الاقباط من المشاركة ؟

ـ اللائحة التى تجرى على اساسها الانتخابات ليست قانونا وهى صادرة من وزارة الداخلية . وعدد قليل يشاركون فى انتخابات « المجلس الملى » لانه ضمن شروط الادلاء بالاصوات ان يكون لدى الناخب « بطاقة انتخاب عامة » رغم انها انتخابات دينية وليس لدى اغلب الاقباط هذه البطاقة فلا يشاركون فى هذه الانتخابات . والمشاركة الواسعة تاتى بالغاء شرط وجود بطاقة الانتخاب او تسهيل حصول الاقباط عليها .

● سالت : مارأيك فى الخط الهمايونى الذى ينظم بناء الكنائس وترميم دورات المياه بها رغم صدوره عام ١٩٥٦ . وهل تخطيط المناطق العمرانية الجديدة يحوى اماكن لبناء كنائس ؟

ـ الدولة الغت عددا كبيرا من القوانين التركية ، ويبقى الخط الهمايونى يتيما يعيش فى مجال القانون وحده . والامر يحتاج الى قانون جديد لبناء الكنائس ومعاملة غير المسلمين بشأن دور العبادة . وينص على إلغاء كل ما يتعارض معه من قوانين سابقة . وبالنسبة لتخطيط المناطق العمرانية توجد مناطق للخدمات بها اماكن للكنائس ولكن للحصول عليها لابد من القرار الجمهورى فى احدى المدن وجد رئيس المدينة ان المسيحيين غير قادرين على استصدار قرار جمهورى لبناء كنيسة فى الارض المخصصة لذلك ، فأخذ الارض يعملها سينما او يستغلها فى أية خدمات أخرى للسكان .

لقاء عاصف

● هناك من يعتقد بوجود فكر مسيحى اقرب إلى فكر « جماعة الجهاد » ، ويؤكد مسئوليته عن الاحداث والصدامات الطائفية . ماتعليق قداستكم ؟

ـ اولا اوضح ان مسالة التوازن التى سادت فى عهد ماض والتى تقول ان هناك مسلمين متطرفين ومسيحيين متطرفين ينقصها الدليل وتردد بلا برهان . وعندما نتحدث عن التطرف فى الجماعات غير المسيحية فلابد ان نفرق بين التطرف فى الفكر وامتزاج الفكر بالعنف او الاعتداءات مما يؤدى إلى هز الاستقرار فى البلاد . وأؤكد عدم وجود مسيحيين على الاطلاق لهم فكر متطرف يمتزج بالعنف او الجريمة . وان كنت تعرف احدا حدده لى لاتقابل معهم لتوعيتهم .

● لماذا قابلت وزير الاديان الاسرائيلى رغم قرارك بحظر سفر الاقباط إلى اسرائيل ؟

ـ حاليا كل العرب يتقابلون مع الاسرائيليين فى مباحثات السلام . مقابلة اى شخص ليست مشكلة المهم هو التلاقى فى الرأى . ومازلت ارفض سفر الاقباط إلى اسرائيل ، وكان لقائى مع وزير الاديان لقاء عاصفا ، وكان موقفى شديدا وخلافنا فى الرأى واضح وتحدثت معه عن اخطاء اسرائيل المتعددة .

● ماذا دار فى لقائك مع الوزير الاسرائيلى ؟

ـ ناقشنا عودة دير السلطان للكنيسة القبطية . واوضحت ان موقف الحكومة الاسرائيلية يتنافى مع العدل باصرارها على عدم عودة الدير للسيادة المصرية . وان المحكمة الاسرائيلية العليا اصدرت حكما ضد وزير الشرطة الاسرائيلى لعدم تنفيذ قرار المحكمة بعودة الدير . وقلت للوزير الاسرائيلى .. لو سارت الامور بهذا الشكل ، فما مصير الامن بالنسبة لنا فى اسرائيل . ورفضت اقتراح الوزير الاسرائيلى بعقد لقاء بين الكنيسة القبطية والحبشية لحل المشكلة . فليس هناك خلاف مع الكنيسة الحبشية وكلها محاولات للهروب من مناقشة الموضوع . ووعد الوزير الاسرائيلى ببحثه .

● توقعاتكم لمباحثات السلام بين العرب واسرائيل وموقف القدس ؟

ـ مباحثات السلام ستلاقى الكثير من الصعوبات والتعقيدات وتحتاج إلى صبر واعقد نقطة فى المفاوضات ستكون القدس التى يتحدث عنها اليهود فى وله شديد . واخطر مافى الامر القدس القديمة وبها المقدسات المسيحية . والاسلامية واليهودية مما يجعل المباحثات معقدة .

● بعد قرار الامم المتحدة بالغاء مساواة الصهيونية بالعنصرية . ماموقف المسيحية من الصهيونية ؟

ـ موقف المسيحية ثابت من الصهيونية بإعتبارها حركة عنصرية بدليل ان اليهود يعتبرون انفسهم شعب الله المختار وباقى العالم يسمون الامم الاخرى . اما الهيئات العالمية تتأثر قراراتها بالحركات والضغوط السياسية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

لن ينجح الاختراق

● **هل نجحت الصهيونية العالمية فى إختراق الجماعات المسيحية فى امريكا ؟ البعض يتخوف من امتداد نشاط هذه الجماعات الى مصر ؟**

ـ يجيب البابا شنودة بحدة .. مستحيل ان نقول ان الصهيونية تخترق الهيئات المسيحية لسبب بسيط ان اليهود لايعتقدون ان المسيح قد جاء حتى الان بمعنى ان المسيحية لاوجود لها فى نظرهم . فكيف يخترقون هيئات لايعتقدون بوجودها ؟ والمسألة لاتعدو قدرة اليهود على الترويج لارائهم بما يملكون من اموال ويسيطرون على وسائل الاعلام الامريكية لينشروا افكارهم الغربية .

● **قداسة البابا .. عدم اعتراف اليهود بالهيئات المسيحية لايعنى عدم محاولة اختراقها باعتبارها كيانات موجودة بالفعل .**

ـ لاننكر وجود افراد قلائل يشتركون مع جمعيات صهيونية وهؤلاء لايمثلون المسيحيين اطلاقا . وهذا شىء وارد وسط الحرية الفكرية المرعبة الموجودة فى امريكا .

● **الخطر ان يمتد نشاط هذه الجماعات الى مصر ؟**

ـ مستحيل .. لان مصر بلد تقليدية محافظة لاتؤثر فيها الافكار الجديدة اذا كانت تحطم قديما .. ولن تجد فى مصر انسانا صهيونيا الا اذا كان متآمرا . ممكن يوجد انسان اشتراكى او شيوعى ولكنه وطنى ولايكون ملحدا واذا كان ملحدا نقول انهم قلة لاتمثل المصريين ولانستطيع ان نقول ان الالحاد اخترق المصريين .

● **قلت فى حديث سابق ان جورباتشوف بطل سياسى عالمى . مارأيك بعد تفكك الاتحاد السوفيتى ؟**

ـ يكفى جورباتشوف اعطاؤه الحرية للجمهوريات السوفيتية واصبح احد ضحاياها . ولايمكن الحكم على جورباتشوف الان . لننتظر هل تستطيع دول الكومنولث الاستمرار ؟ هل يمكن ليلتسين ان يحكم روسيا ام ستنادى الجمهوريات بعودة جورباتشوف ؟ ولانستطيع ان نحكم على رجل فى مرحلة معينة قبل ان نعرف نتائج المراحل المقبلة .

● **باعتبارك احد رؤساء مجلس الكنائس العالمى ، ماهو دور المجلس وعلاقته بالمخابرات الامريكية بعد ان اثبتت تحقيقات الكونجرس انه احد الجهات التى حصلت على مساعدات من وكالة المخابرات الامريكية . وهل يضطلع المجلس بدور سياسى طبقا لما قاله جون فوستر دالاس يوم الافتتاح « ان نبشر بالمسيحية معناه اننا نبشر بالحضارة الغربية ؟**

ـ مجلس الكنائس العالمى يمثل الكنائس فى كل قارات العالم ومن غير المعقول ان يقع تحت تأثير امريكا او غير امريكا . اما ما قاله فوستر دالاس فكلامه غير ملزم ولايحدد دور المجلس . ومن غير المعقول ان يتنازل الشرق عن حضارته الراسخة من اجل نشر الحضارة الغربية .. وغير صحيح ان المجلس يتلقى مساعدات من المخابرات الامريكية وكل مايحصل عليه المجلس من مساعدات تأتى من الكنائس الغنية سواء فى امريكا او المانيا . ودور المجلس ينحصر فى محاولة التقريب بين الكنائس فى ظل وجود مذاهب مسيحية متعددة والتعاون فى مجال التعليم الدينى والثقافى والتنمية الاجتماعية . وأوضح أن قرارات مجلس الكنائس العالمى ليست ملزمة لاى كنيسة على الاطلاق .

● **هل لمجلس الكنائس العالمى علاقة بالصهيونية بعد قراره بتبرئة اليهود من دم المسيح ؟**

ـ لاتوجد اى علاقة بين مجلس الكنائس العالمى والصهيونية . ومايتردد عن قرار المجلس الذى يبرىء اليهود من دم المسيح غير صحيح والمسألة لاتعدو قيام كاردينال المانى بالقول ان يهود اليوم غير مسئولين عما فعله يهود الامس .

د . مصطفى الفقى يحاضر عن « الفتنة الطائفية »

اعادة النظر فى برامج التعليم وقانون « الخط الهمايونى »

فى محاضرة للدكتور مصطفى الفقى بنادى احسان عبد القدوس الثقافى ، عن « حلول غير تقليدية للفتنة الطائفية » اعلن ان مناهج التعليم والثقافة تعمل على شحن التعصب ولابد من اعادة النظر فيها لخلق جيل يحترم وجود وعقيدة الاخر ، كما قال ان اغلبية الدعاة الدينيين بحاجة الى توعية بجوهر وسماحة الدين وتعليم الجميع ان الجدل فى العقيدة الدينية ظاهرة غير متحضرة .

كما اعلن الدكتور الفقى انه لابد من اعادة النظر فى القوانين المنظمة لدور العبادة الموروثة عن العصر العثمانى .

واعتبر د. مصطفى الفقى ان الحلول التقليدية التى تنتهى عقب الاحداث بتبادل القبلات ليست سوى حل مظهرى ، ولهذا فهو يقترح هذه الحلول الجذرية « غير التقليدية » .

وكان الاستاذ انطون سيدهم قد كتب عدة مقالات فى « وطنى » طالب فيها بتغيير مناهج التعليم والثقافة والاعلام لانها تسهم كثيرا فى شحن النفوس ، كما كتب عدة مقالات اخيرة حول مايسمى « بالخط الهمايونى » الذى وضع ايام الحكم العثمانى الذى يحتم استصدار « قرار جمهورى » لترميم بناء الكنائس او حتى ترميم « دورات المياه » بدور العبادة المسيحية .

كان الحوار صريحا وجريئا حاول ان يمس بؤرة المشكلة، وتبادل القبلات المظهرية ، لمعالجة المشكلة بعيدا عن زيف الشعارات الرنانة الخاوية ، كما حاول عرض حاول عملية وهى الحلول التقليدية التى تمارس الان .

فعلى مدى ما يقرب من ثلاث ساعات استمرت الامسية الثقافية بصالون الكاتب الصحفى الراحل احسان عبد القدوس ، فى دار روزاليوسف وبدعوة من نجله الزميل الصحفى محمد عبد القدوس حيث التقى نخبة من رواد الفكر والادب واصحاب الاقلام يستمعون ويتحاورون مع د. مصطفى الفقى مدير مكتب رئيس الجمهورية للمعلومات ، وهو الذى تعرف على المشكلة الطائفية - قبل ان يلى منصبه الحالى ، فكانت رسالة الدكتوراة التى حصل عليها من جامعة لندن تدور حول دور الاقباط فى الحياة السياسية المصرية ، كما عاش كدبلوماسى مصرى فى الهند اربع سنوات ، وهى - على حد تعبيره - تعتبر معملا حيا لدراسة الطوائف والاقليات بين الاغلبية والاقلية .

عرضت الندوة :

نادية برسوم

الدعـاة الدينيـون مسـئولون عن التعصـب والفتنـة ولابـد من اعـادة توعيتـهم بسـماحة الدين

وبدا د. مصطفى الفقي محاضرته مؤكدا على ان التخصص الاكاديمي هو الدافع الاساسي وراء قبـوله الحضور في هذه الندوة ، وليس المنصب الذي يشغله .. ثم تناول موضوع المحاضرة من زاوية مفهوم الاقليات قائلا ..

ان الفتنة الطائفية بشكل عام من الموضوعات المثيرة في عالم اليوم ، وهى لا تقتصر على دول العـالم وانما لها مظاهر في دول متقدمة بين الاقلية والاغلبية العرقية والمذهبية وعندما اقول الاقلية فان هـذا اللفظ لا ينتقص من وضع الاقباط في مصر لانه تعبير ـ عددى ـ فقـط ، ولايحمل معنى اخر يجعلهم يختلفون عن غيرهم ، فهو وصف ـ عددى ـ فقط بالنسبة لاجمالي السكان

والاقليات الدينية عموما اكثر الاقليات اثارة لان الامر هنايتعلق بالمعتقد ، الذى لا يقبل الجـدل والنقاش لان الجدل في الامور الايمانية والعقائدية ظاهرة غير متحضرة .

ثم عـرض د. مصطفى الفقى تصوره لخصائص الاقليات بالمفهوم العـددى ، فمـن حيث هـم اقلية يتكون لديهم نقص في الشعور بالامان في مواجهة الاغلبية ولايتجاوز ذلك الشعور منهم الا من اوتى قدرا كبيرا من الاتزان والتعقل .. واذكر على سـبيل المثال مكرم عبيد الذى خرج عن حدود الطائفية ليعبر عن امال امة باكملها .

كما تتصف الاقليات بالرغبة في البعد عن الحياة العامة ، وتفضل اللجوء الى الوظائف ذات الطابع الفردى ، شعورا منهم بان دخول ميدان الوظائف العامة قد لاتكون لهم فرصة متميزة فيه غير ان الامـر يختلف في ظل المناخ الديمقراطى ، واذكر ان الاقباط في مصر دخـلوا الحياة السياسية من اوسع ابوابها في ثورة ١٩١٩ ، واعطوا نموذجا جليا لمشاركة الاقلية في النضال الوطنى وفي الحياة العامة للمجتمع

اما الصفة الثالثة المميزة للاقليات والتي يتميزون بها عن غيرهـم ، فهى تتمثل في قدراتهم الذكرية ، سلاحا يتسلحون به لمواجهة ضعفهم فمن الثابت ان نقص شـعورهم بامان يدفعهم لمزيد من الاجادة في العمل ، فاذا كان المواطن العادى يبدا كفاحه من الصفر ، فالمواطن من الاقليات يبدأ من تحت الصفر غالبا ولكنه يحقق مستوى اجتماعى افضل من مواطن الاغلبية .

اما عن الاحساس بالسلبية فهـو شعور مشترك للاقليات بانواعها ، ليس بالمعنى السياسى والمشـاركة السياسية ، وانما بمعنى الابتعـاد عن بؤر المشكلات وتلافى الدخول فيها احساسا بعدم الثقة في حكم الاغلبية فمن ثم يركنون لحياة السلام والمحبة والمعاملة الطيبة .

خصوصية الاقباط

ثم عرض الدكتور مصطفى الفقى لاوضاع الاقباط في مصر ، فقال ان الاقباط تاريخيا لهم ارتباط قوى بالارض لاجدال فيه ، ويشهد التاريخ بدورهم الفعال في الدفاع عن الوطن فما سمح الاقباط لانفسـهم ان يتعاونوا مع غزاة للبلاد ، حـتى لو جمع بينهم الدين على نحـو ماحدث اثناء الحروب الصـليبية والحملة الفرنسية .

ومضى الدكتور الفقى في كـلامه قائلا ..

ـ الاقباط في مصر اقلية عددية فقط لايمكن تمييزهم عن المسلمين فـى البلاد ، فما لم يكن الاسم واضحا انه مسلم او مسيحى ، لايمكن ان تميز مسيحى عن مسلم ، فالعادات والتقاليد ولهجة الكلام واحدة ، مما يؤكد سلامة البناء العقائدى في التركيبة الاجتماعية ، ولاتوجـد مشاكل حقيقية بين المسلمين والاقباط تثير حولها الخـلافات ، فليس بينهم مثلا نزاع على قطعة ارض

ويختلف وضع الاقباط في مصر عن وضع الاقليات في الهند كثيرا ، حيث تؤكد كل الدراسات ان المصريين من اصل واحد والخلافات بينهما تبدا في احداث فردية قد تكون في منتهى التفاهة .

فتنة بلا جذور

ثم عرض لموقف الاسلام فـى الاقليات ، فقال ان من يفهم الاسلام حقا يعرف انه على عناية خاصة باهل الذمة ، واعطى المسيحيين مرتبة افضل في التعامل معهم ، وان كان التطبيق الاسلامى عرف دورات انتعاش وانكماش في التعامل مع المسيحيين ، ففى ظل الدولة العثمانية وحكم المماليك زاد الضغط عـلى الاقباط ، فالدولة العثمانية كانت حديثة العهد بالاسلام ، ولم تحكم بجوهر الدين ، ومعظم مشـاكل الاقليات نجمت في ظل الخـلافة العثمانية على مدى خمسة قرون مما ترك بصماته على العلاقة بين المسلمين والاقباط ، ورغم ذلك فالعلاقة السائدة بينهما ظلت طيبة اذ عرف المسلمون مثلا بان للاقباط خبرة في النظم الحسابية ، وكان يعمد وزراء مصر للاستفادة من خبرتهم في هذا المجال ، كما دخـل الازهر كثير من الاقباط لدراسـة اللغة العربية للعمل بها في مجـال الكتابة او الصحافة .

لمـاذا هذه الايام ؟

ثم تساءل الدكتور الفقي ، بعـد ان نفى ان للفتنة الدينية اصـولا وجذورا ، عن اسباب ظهورها هذه الايام وارجع هذه الاسـباب التي سماها ـ وقتيـة ـ الى طبيعـة التناقضات السياسية والاقتصادية، وانها تنفيس عن حالة الفـراغ السياسي لان الانشغال بقضـايا سياسية تجذب اهتمام الجميع نحو قضية عامة يؤمنون بها ، ترفعهم عن مستوى الطائفية ، وتصهرهم فـي بوتقة الوطن .

ثم ذكر الحاضرين بالفترة الذهبية لحزب الوفد ١٩ ـ ١٩٥٢ فنكتشف فوز مكرم عبيد في الانتخـابات البرلمانية ضد زعيم الاشراف في مقر نفوذه ، حيث وصل العمق السياسى وثراء التجربة الديمقراطية الى حـد اختفاء الحزازات الدينية والقبلية ، وعندما اختلف مكرم عبيد مع النحاس وخرج من الوفد خرج معه عدد من المسلمين والاقباط ولم يخرج معه الوجود القبطى من الوفد .

المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ١٢ يونيه ١٩٩٢

ضرورة اعادة النظر في القوانين المنظمة لدور العبـــادة والمـــوروثة عن العصر العثمـــاني

مناهج التعـليم والثقافة تعمـل على شحن التعصب ولابد من احداث تغيير جوهري فيها

لكن ·· بعد ١٩٥٢ ورغم كـل انجازات الثورة ، حدث نوع مـن التذوك والانكماش عند الاقليـة والاغلبية ايضا ، واضطررنا لاول مرة في تاريخ مصر نلجا لوسيلة تعيين الاقباط لانهم لا يوفقون فـي الانتخابات رغم رفض المسيحيين ذلك الاسلوب في اللجنة التحضـيرية للجنة الدستور عام ١٩٢٣ وبذلك سقطت المفاهيم الديمقراطية التـي عرفتها مصر وعدنا لاختفاء المشاركة السياسية ، ورغم القمع السياسي في ذلك الوقت لم تكن هناك احـداث طائفية تذكر من ـ ٥٢ ـ ١٩٧٢ ـ لان الحكم كان قائما عـلى اساس وطني سياسي وليس على اسـاس ديني ، وكانت القبضة الحادة تشمل المسلم وغير المسلم ·

بدايات السادات

ومع بداية عصر السادات ، ورغبته في الانفتاح السياسي والاقتصادي ، ونتيجة صراع سياسي ، بين تيارات سياسية داخل المجتمع ، عمد الى دعم بعض التيارات الاسـلامية ـ بوعي او بغير وعي ـ ونمت هذه التيارات المتطرفة وبدانا نشـهد حوادث الفتنة الطائفية ، التي تبدا فردية وتمتد وتنمو ، وارجع ذلك ايضا الى التناقضـات السـياسية والاجتماعية والاحساس بضـيق الحياة ونقص الخدمات حيث تجـد هذه الفتن متنفسا لها ، كما انتقد مناهج الدراسة والتعليم ، التي لاتعنى باظهار التسامح الديني ، وانما تعمل على شحن الجيل الجديد ببعض المفاهيم البعيدة عن الدين وترسب احساسات بغيضة تنطـلق وقت الازمة فضلا عن طبيعة التربية داخل الاسرة التي لا تعمل عـلى الاندماج الحقيقي بين القبطي والمسلم

ماهو الحـل ؟

تعرض الدكتور مصطفى الفقـي بعد هذا العرض ، الى تجـارب الدول الاخرى ، قائلا ·· اذا عدنا لتجارب بعض الدول في حل مشكلات الطائفية او الاقليات سنجد ان لبنان مثلا ، لجات الى اسـلوب توزيع المناصب والنفوذ لارضاء جميـع الاطراف وبذلك كرست الطائفيـة بشكل علني ، ولم يمنع هذا الحل الفاشل من الصراع الطائفي المسلح

وامامنا الحل الديني باللجوء الى الاصول السمحاء في الدين وهـو الحل السليم الا ان المناخ القائم الان قد لايساعد عليه لان الامر يحتاج الى قدر كبير من الفهم والوعي ، وتغير طبيعة الدعاة ، حتى يفهموا ان الاقلية لابد ان تمنح ميزات كبيرة تكريما لها ·

اما الحل العلماني الذي اتبعته

مصطفى الفقي

الهند ، حيث نص الدستور على ان الهند جمهورية ديمقراطية علمانية ، فلم يحل دون النزاعات الدينية بين الطوائف من السـيخ والهندوس والمسلمين ·

اما الحل بالنسبة لمصر فيكمن في

■ ضرورة اعادة النظـــر في القوانين المنظمة لدور العبـــادة ، الموروثة من العهد العثماني ، وهو امر وارد امام القيادة السياسية ·

■ اعادة النظر في اساليب التربية والتعليم ، اذ لابد ان ننبذ وبشجاعة الاساليب الخاطئة في التربيـــة والتعليم والثقافة وان نعتمد التوجيه الديني السليم لكي يحترم حــرية العقيدة عند الاخر ·

حقوق ·· امام مساواة ؟

ثم انهى الدكتور مصطفى الفقي محاضرته مخاطبا الاقبـاط ليتفهموا حدودهم داخل المجتمـع ، فطالبهم بالتفرقة بين المساواة في الحقـوق القانونية وحقوق الممارسة السياسية وهذا حق الاقباط مثل حـق كل المصريين ·· وقال ان هناك فرق بين الحقوق السياسية و ـ المســاواة السياسية ـ لان المساواة السياسية تخضع لبعض التحفظات بالنسـبة للمناصب العليا كمنصـب رئيس الجمهورية او رئيس الوزراء فهـي من الطبيعي ـ حتى في ظل المناخ الديمقراطي ـ ان تكون من ممثلي الاغلبية ·· وارجو الا يغضب الاخوة الاقباط من هذه المصارحة ، فالهند مثلا قد تاتي برئيس جمهورية مسلم ـ وهذه وظيفة شرفية ـ ولكنها لايمكن ان تاتي برئيس وزراء غير هندوسي ، وامريكا ـ رغم النفوذ اليهودي ـ لايمكن ان تنتخب رئيس جمهورية غير مسيحي ··

في الاسبوع القادم ··

دارت عقب محاضـــرة الدكتور مصـــطفى الفقي مناقشات وتعقيبات وحوارات بداها الدكتور ميـلاد حنا ، والمستشـار الدكـتور وليم سليمان قلاده ، واستاذ ماجد عطيـة ·· وكانت هنـــاك تعليقات اخــرى من جانب التيار الاسلامي ·· وسوف ننشر كل هذه المناقشــات وردود الدكتور الفقي عليها في العدد القادم ان شاء الله

المصدر : الاهالي

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

الاحياء الديني [1] مقدمة الناشر



محمد على

سعيد الحظ من المؤلفين من يجد لكتابه ناشرا ، لكن الاسعد حظا هو من يجد ناشرا مثقفا وواعيا .. ولهذا فقد استلفت نظرى ، وتوقفت باهتمام شديد أمام الصفحات الاربع التي قدم بها الناشر (الدار العربية للطباعة والنشر) كتابا يستحق هو ايضا التوقف أمامه .. والاحتفاء به .. « الاحياء الديني » للدكتور رفيق حبيب » .

والصفحات الاربع متخمة بالافكار والمواقف بحيث تكاد تتوقف أمام كل عبارة لتتناقش ، وتجادل ، وتختلف او تتفق .. ويبدأ الناشر بكلمات كرصاص ذا نصل حاد « أن تلجأ الى العقل في مجتمع يؤمن بالخرافة ويشيع فيه الجهل ، فهذه خطيئة .. وان تكون من الاقلية الدينية في بلد سيطر على الاغلبية فيه التطرف والتدين السطحي في آن واحد فهذه خطيئة أخرى .. وان تشعر بالامل في بلاد سيطر عليها الارهاب بكل انواعه في حماية قانون الطوارىء .. فهذه خطيئة ايضا » .

ثم تمضي المقدمة « اذا كان اللعب على وتر الدين ، ومن ثم الفتنة ، بالاضافة الى القهر والارهاب هي اسلحة الحكام الضعاف لتسيير الغوغاء ، والتغطية على النهب والفساد ، فقد كانت الدولة القوية قادرة على تهميش دور الدين بل وتغييره أو تطويره ، مثلما كان يحدث ايام الفراعنة في العلاقة بين الدولة والمعبد ، ومثلما حدث أيام صلاح الدين الايوبى ، اذ غير مذهب المصريين المسلمين من الشيعة الفاطمية الى السنية .. » .

وهنا يلمس صاحب المقدمة جرحا مصريا قديما .. فالدين الذي هو جزء من اعمق اعماق الوجدان والوعي الاجتماعي في مصر ، يصبح أداة لدى الحكام الضعاف يتخذون منه ، ومن التمسح به ، او الاختلاف حول معطياته مبررا للامساك بأعناق الناس .. بينما يصبح الدين في ظل حكم رشيد علاقة حميمة بين الانسان وربه ، وليس أداة لتطويع البعض للبعض او ارهاب البعض للبعض .

ونعود الى المقدمة « وفي التاريخ القريب نجد ان أول محاولة لفصل الدين عن الدولة في عصر محمد على ، وكان هذا ايذانا بولادة الدولة الحديثة الاولى .. » .

ثم تمسك المقدمة بالخيط الاكثر اهمية .. فمع قيام مشروع قومي ينهض بمصر تختفي الفتنة الطائفية ، ولاتنهض الا في عصور الانحطاط .. ومع نهوض مصر في ثورة ١٩١٩ .. وقف القمص مرقص سرجيوس .. ليرد على الانجليز الذين برروا احتلالهم لمصر بدعوى حماية الاقليات ليقول : اذا كان الانجليز قد أتوا الى مصر كي يحموا الاقباط .. فليمت الاقباط ولتحيا مصر حرة .

ويمتد الخيط مستقيما ، وعندما انسحب اعضاء الهيئة الوفدية ، ولم يبق سوى سبعة أشخاص من بينهم مسلم واحد هو مصطفى النحاس وستة اقباط قال سعد زغلول قولته المشهورة « احكم مصر بهؤلاء .. الدين لله والوطن للجميع » .

المصدر : الاهالى

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

وتمضي المقدمة لتستخلص نتيجة هامة لعلها تستحق المناقشة بصورة جدية في مجال اكثر رحابة . فمع ضعف الحكم ، واصراره على الامساك باعناق الناس ، ومع اتجاهه الى التبعية للغرب والترويج للنموذج الغربي دون الاخذ بقواعد الليبرالية الغربية فان « التهديد بوصول الاسلام السياسي الى الحكم مثل ايران ، وتهديد الاستقرار ومصالح الغرب .. هو احد الاغراض ، وكذلك تهديد الاقليات الدينية والمذهبية ، وخلق مبرر للقوانين الاستثنائية وقانون الطوارىء وتضخم جهاز الامن حتى شمل كل أجهزة الدولة تقريبا ، وهكذا اصبح الغرض هو الاحياء والفتنة ولكن تحت السيطرة .. انه ببساطه مايمكن ان يطلق عليه « فن صناعة الخصم » لذلك يمكن فهم الخطاب الاعلامي الرسمي العنصري وخدمته لكهنة التعصب والارهاب وشيوع التدين السطحي والقبح في المجتمع »

.. والصفحات الاربع متخمة ـ كما قلت ـ بما يثير الاتفاق والاختلاف ..

فانا اختلف مثلا مع رؤية الناشر لثورة يوليو اذ يقول « وفي اعتقادي ان يوليو هي فعل بدني تدخل لاجهاض الدولة المصرية الحديثة الثانية نتيجة التحالف بين قوتين شموليتين هما العسكريون من ضباط الجيش الصغار ، والسلفيون متمثلين في تنظيم ارهابي هو الاخوان المسلمون » .

ولست ممن يعتقدون بصحة هذه المقولة فقد كان النظام الملكي منهارا وفاسدا ومتهاويا وعاجزا عن أن يمثل امتدادا للدولة المصرية الحديثة ، ولامبشرا بها ..

ولعله من حقنا ان ننتقد عددا من مكونات الحقبة الناصرية لكن المقولة السابقة تشكل تجاهلا للواقع الفعلي .. فقد شارك الشيوعيون مثلا في تنظيم الضباط الاحرار جنبا الى جنب مع الضباط الوطنيين وكل خصوم النظام الملكي .. والاخوان المسلمين .. ولعل ثورة يوليو قد اقامت نموذجا جديدا للدولة الحديثة .

(صناعة ـ أصلاح زراعي ـ تخطيط ـ تعليم مجاني ـ تحديث اجتماعي ـ علاج مجاني ـ دور اقليمي وعالمي بارز . الخ) وهو نموذج نجح في ان يلهب المشاعر الوطنية والقومية ، كما أنها امتلكت حكما قويا ـ ربما قويا اكثر من اللازم ـ بحيث لم يضعها في موضع الحاجة للاستناد الى تاجيج الفتنة الطائفية ، بل مكنها من التصدي لدعاتها ـ ربما بشراسة تزيد على الحد وبرغم الاختلاف مع بعض المعطيات في المقدمة ذات الصفحات الاربع فان المؤلف قد امتلك فرصه لاتتكرر كثيرا اذ وجد ناشرا هو ايضا مفكر وصاحب رؤية تستحق الالتفات والاهتمام » .

وكان ذلك كله عن مقدمة الكتاب

فماذا عن الكتاب ذاته ؟

هذا ماسنتناوله في العدد القادم .

د . رفعت السعيد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

حوارات ومناقشات مع د . مصطفى الفقى حول محاضرته « حلول غير تقليدية للفتنة الطائفية »

لماذا لا ينتخب الشارع نوابا من الأقباط ؟

• الأقباط شركاء فى القرار السياسى والتفرقة مرفوضة فى ممارسة كافة الحقوق السياسية

إعداد : نادية برسوم

فى العدد الماضى قدمنا المحاضرة التى القاها د. مصطفى الفقى مدير مكتب رئيس الجمهورية بنادي احسان عبد القدوس الثقافى حول « حلول غير تقليدية للفتنة الطائفية فى مصر » .

اثار الدكتور الفقى عدة امور دارت حولها مناقشات هائلة .. منها :

- ان الاصالة المصرية تنبذ الفتنة الدينية ، كما ان تعاليم الاسلام لا تحض على كراهية غير المسلمين .
- ان الاقباط جزء اصيل من شعب مصر ، ولا فارق بين مصرى ومصرى بسبب الدين .
- ان تاريخ الاقباط الوطنى لا يمكن لاحد ان يشكك فيه ، ولهم بطولات وطنية ورموز وطنية فى تاريخ مصر .

المصدر : وطني
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

● ان احداث الفتنة ظاهرة بغير جـذور .. وان كان استمرارها يشكل خطرا ليس على الاقباط فقط بل على البلاد باسرها .

● ان بعض القوانين بحاجة الى مراجعة واعادة النظر فيها خاصة فيما يتعلق بتنظيم بناء دور العبادة .

● ان مناهج التعليم والثقافة بحاجة الى تنقية من كل المفاهيم التى تسىء الى الوحدة الوطنية واحلالها بمفاهيم جديدة تقدم صحيح الدين الذى يحض على الحب والتسامح والعلاقات الطيبة

● ان الدستور والقانون يسوى بين جميع المصريين ، غير ان هناك ظـروفا يجب ان تراعى ، فالاقباط والمسلمون متساوون أمام القانون ، وللجميع حقوق سياسية .. غير ان فارقا بين الحقوق السياسية للجميع ، والمساواة السـياسية بين الاغلبية والاقلية .. وضرب مثلا بذلك مشيرا الى منصب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء .

د. ميلاد حنـا

وحين انتهى الدكتور مصطفى الفقى من محاضرته ، فتح باب المناقشة والحوار الذى بداه الدكتور ميلاد حنا مشيرا الى ان مشكلة الفتنة الطائفية لا يمكن أن تستمر بسـبب التراث المشترك بين المسلمين والاقباط ، لكن تغذية الفتنة من جهات مختلفة هـو الذى يستفزها بين الحين والحين ، واخطر هذه الجهات المغذية للفتنة هو جهاز الاعلام الرسمى .

وبعد ان حيا الدكتور ميلاد مثـل هذه الندوات التى يتم خلالها تواصل فكرى طالب بالاكثار منها لانها تجلى شوائب العلاقة بين الاقباط والمسلمين. حتى تعود الى صورتها المثالية بيـن مصريين ومصريين .

وقال الدكتور ميلاد ان مسالةتمثيل الاقباط فى مجلس الشعب ، امر لايهم الاقباط فى ذاته ، بل لانه ينمى روح المشاركة الوطنية ، ثم طالب فى نهاية كلمته المثقفين بالتحرك لحماية البلاد من خطر احداث الفتن .

ورد الدكتور الفقى بانه يتفق تماما مع الدكتور ميلاد غير انه ليس مسئولا عن جهاز الاعلام .

د. وليم سـليمان

ثم تحـدث المستشار الدكتور وليم سليمان قلادة فاشار الى التاريخ المصرى الوطنى الذى حقق انجازا فى تحقيق وحدة مكونات الشعب المصرى . وعبر عن شديد الالم الذى يعتريه عندما يسمع ان الشارع المصرى اليوم ليست لديه الرغبة فى انتخاب الاقباط .. مع ان الاصل فى الانتخابات ان تتم المفاضلة بين مرشح ومرشح ، لا على اسـاس الدين ، بل على اساس الصلاحية وتفاوت القدرات والثقـافة والمؤهلات الشخصية للمرشح . فكيف لا نعود الى تاريخنا المجيد حين كان الشـارع المصرى ينتخب الاقباط فى دوائر ليس للاقباط فيها وجود احيانا؟

. وارجع الدكتور الفقى اسباب ذلك الى ضعف نفوذ الاحزاب السياسيةفى الشارع المصرى ، كما ان الانتخابات لا تتم عن طريق برامج سياسية يمكن للناخب ان يتفاعل معها بغض النظر عن ديانة المرشح .. والسبب الثانى يرجع الى السلبية فى ممارسة الحقوق السياسية وواضح ذلك من نسبةالذين يذهبون الى صناديق الانتخابات .

ماجد عطية

وتســاءل ماجد عطية عن معنى التناقض بين مقـولة ((المساواة فى الحقوق السياسية)) وعدم ((المساواة السياسية)).. وقال اذا كان المقصود منصب رئيس الجمهورية فما طالب الاقباط به واذا المقصود منصبرئيس الوزراء فما طالب الاقباط بهذا المنصب وان كانوا قد كلفوا به واوكل الى بعض من الاقبـاط القادة فيهم وفى ظروف سياسية معينة .

واذا كان ذلك هو القصد ، فهو خارج دائرة الحوار ، وان كان حقا دستوريا لكل مواطن ان يتمتع بكل الحقوق السياسية ، لكن الذى اقوله الان ومن خلال مصريتى وتاريخى الوطنى وسياق النضال والتضحية الذى يشهد لى كقبطى وكمصرى ، فاننى شريك فى المسئولية السياسية ، وشريك فى القرار السـياسى لانه يتعلق بمصير الاقباط والمسلمين معا ، وذلك جوهر ما اطالب به الان حقى كشريك وطن ان اكون شريك القرار السياسى لحاضر ومستقبل هذا الوطن .

ورد الدكتور الفقى بان الاقباط ليسوا بعيدين عن سلطة القرار ، فكان لموسى صبرى صلة خاصة ، وكان للدكتور بطرس غالى رأيه المشارك فى القرار. ثم عاد ليقول : ان القـدرة على المشاركة تتوقف على مدى القدرة على انفساح مجال لنفسك قريبا من مركز القرار .

ممثل الاخوان

وتحدث عضـو فى مجلس ادارة نقابة المهندسـين وأعلن انه ينتمى لجماعة الاخوان المسلمين كتيار معتدل يرفض الفتنة التى تتنافى مـع روح الدين الاسلامى ، ثم قال أن التيار الدينى محروم من حقوقه السياسية ، وانه لو عبر عن نفسه فى حزب سياسى لاصـبح قادرا على مقاومة الفتنة الدينية ، واوجد مناخا صالحا للتعايش الطبيعى بين الاقباطوالمسلمين

ورد الدكتور الفقى قاطعا برفض قيام احزاب على اساس دينى لانقيام تلك سيكون الوقود الذى يشعل نار الفتنة ولا يحلها .

اسئلة مكتوبة

ثم تقدمت الى الدكتور مصطفى الفقى بعض الاسئلة المكتوبة التى رد على بعض منها ..

سؤال : ان فرض الحراسة على الكنائس يستفز مشاعر المسلمين ؟

د. الفقى : الاساليب الامنية اساليب موروثة ولابد منها كمواجهة وقتية لفرض الانضباط .. وعلى اية حال لماذا الحراسة على الكنيسة وحراسة ضد من !!

سؤال : الى متى تخضع عملية ترميم كنيسة الى قرار جمهورى ؟

د. الفقى : قلت انه لابد من تعديل القوانين ، والى ان يتم ذلك فان الرئيس حسنى مبارك اعطى تعليمات واضحة لتلبية هذه الطلبات دون تعطيل .

سؤال : اذا كانت لغة الحوار هى لغة المثقفين التى تقى من الفتنة ، فماذا عن الاحداث التى لا تتم الا فى الاحياء الشعبية ؟

د. الفقى : رجل الشارع تشغله لقمة العيش ولا يهتم بامور الفتنة ، ومعظم احداث الفتنة فى هذه الاحياء ليست اكثر من ((فقاقيع)) تظهر على السطح .. واعتقد ان على الدعاة من الجانبين فى هذه المناطق توصيل روح الدين التى تحمى الوحدة الوطنية .

سؤال : الا ترى معى أن الامور تسير الى الاسوا ؟

د. الفقى : بالعكس ففى السنوات الاخيرة تسير الامور الى الافضل ، اقول هذه ليس بصفتى الرسمية بل كرجل له رؤية .. وعموما فان مستقبل الديمقراطية وانتعاشها هو العاصم من هذه الفتن .

الأقليات
كتاب يثير الحوار وستبقى صفحاته مفتوحة

فوق ارض المعارض بمدينة نصر وعلى امتداد اسبوعين — انتهى اول امس مهرجان ثقافى تحت لافتة « معرض القاهرة الدولى للكتاب الرابع والعشرين » .

وكان لقاء المثقفين هو السمة البارزة .. وامتدت الحوارات لساعات بين اصحاب الفكر — ادباء وكتاب وقراء فى مناظرات ولقاءات فكرية وندوات .

ومع كل هذا الثراء الفكرى لا يمكن ان نتجاهل ندوة « كاتب وكتاب » التى دارت حول كتاب « تاملات فى مسالة الاقليات » ..

اذا استمر العرب يفجرون الصراعات بين الأقليات فلن يكون لهم مكان على خريطة العالم

مسالة الاقليات واحدة من اهم المشكلات التى تواجه الوطن العربى هنا فى مصر وفى لبنان وفى السودان وفى الجزائر وفى العراق و.. و.. وصدور هذا الكتاب فى هذا التوقيت هو بكل تاكيد محاولة جسورة تقترب من المشكلة وتحاول ان تلقى الضوء عليها .. ومؤلف الكتاب الدكتور سعدالدين ابراهيم استاذ علم الاجتماع السياسى بالجامعة الامريكية ونقيب الاجتماعيين بالقاهرة ورئيس مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية ..

ومحاورة الدكتور ميلاد حنا فضلا عن انه استاذ متفرغ للهندسة الانشائية بجامعة عين شمس ، فهو شخصية عامة له بصماته لكل قضايا المجتمع بدءا من مشكلة الاسكان الى السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية التى تحاول اثراءها فى اكثر من مؤلف كان آخرها الاعمدة السبعة للشخصية المصرية — وكانت ساعات مثيرة للفكر متفجرة بالحوار فى ندوة ادارها باقتدار ، الاستاذ لمعى المطيعى مستشار هيئة الكتاب .

فيكتور سلامة

- مصر تجاوزت الطائفية والاقليات .. واستطاعت أن تكون نسيجا واحدا دون تفرقة
- **الفكر القومى تجاهل الاقليات ولم يتعرض للدور الاجتماعى لها بشكل متعمق ولم يحاول التعرف على همومها**

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : وطنـــــى
التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

الاقليات .* مسالة حساسةوشديدة الحساسية لا نقرا عنها الا ما تنشره الصحف والمجلات فى تغطية اعلامية سريعة *. وتتناولها كل صحيفة من جانب او من آخر .* وعزف كل الباحثين العرب عن التصدى لها لحساسيتها البالغة الى ان اقتحمها الدكتور سعد الدين ابراهيم منذ ربع قرن ـ بعد هزيمة ١٩٦٧ ـ وعاش فى كواليسها دون ان يهتز الميزان العلمى بين يديه فجاء هذا الكتاب ، وهو موجز تلخيصى لدراسة أكبر ، واكثر تفصيلا ستظهر قريبا .* بعد ان قام ٥٠ محكما عالميا بتقييمها على امتداد ثلاث سنوات كاملة ** ولهذا كان السؤال الدائر فى افواه المثقفين .. هل المسالة بكل هذا التعقيد ** بهذه الاهمية !!..

■ قال الدكتور سعد ابراهيم :

■■ المسالة فى غاية الخطورة .. ن كل الصراعات الكبرى فى المنطقة العربية والتى تستأثر بالعناوين الرئيسية للصحف لم يذهب ضحيتها اكثر من ٣٠٠ الف عربى ، على حين استنزفت الصراعات الاهلية العربية المسلحة مليون قتيل .. حتى الصراع الرئيسى فى المنطقة وهو الصراع العربى ـ الاسرائيلى حول فلسطين لم يستنزف من الدماء العربية الا نحو ١٥٠ الف شهيد ، بينما يقدر عدد من قتلوا فى الحروب الاهلية فى ثلاثة اقطار عربية فقط ـ العراق ولبنان ، والسودان ـ بحوالى نصف مليون من مواطنى هذه الاقطار *. وهكذا نقتل بعضنا بعضا ..

■■ وربما كانت الاحداث الدامية فى لبنان منذ عام ١٩٧٥ والى عام ١٩٩٠ وما صاحبها من دمار شامل لاهم مؤسسات المجتمع اللبنانى بمثابة الصدمة الدامية التى احتاجتها الامة العربية لتذكرها بالطبيعة الانفجارية لمسالة الاقليات .* والمتامل لكل الانفجارات الداخلية المسلحة فى العالم العربى خلال الربع قرن الاخير يلاحظ ان معظمها كانت مرتبطة بمسالة الاقليات .. فالحرب الاهلية فى السودان ـ والتى استغرقت ثلثى عمره منذ الاستقلال ـ والحرب الاهلية فى شمال العراق ـ والتى استمرت لاكثر من عقدين من الزمان ـ كانت كلها فى الواقع مرتبطة اشد الارتباط بمسالة الاقليات .. والصراع على السلطة بين اجنحة حزب البعث فى سورية منذ منتصف الستينات ، والاحداث الطائفية فى مصر قبيل حرب اكتوبر ، وفى السنوات الاخيرة مرتبطة بشكل او آخر بموضوع الاقليات والهياكل الاثنية *. واذا كانت هذه الظواهر لم تلفت انظار مفكرى الامة بنفس الدرجة التى احدثتها الدراما اللبنانية فذلك اما لانها كانت قصيرة الامد ـ مصر ـ او مطموسة تحت واجهات ايديولوجية ، وطبيعية ـ الصراع داخل البعث السورى ـ او لانها ـ حتى مع الامد الطويل ـ وقعت فى اطراف الوطن العربى ـ العراق والسودان ـ ولكن الحقيقة تظل هى هى بالنسبة للمراقب المتعمق .* فهذه الظواهر سواء لفتت الانتباه و استحوذت على عناوين الصحف او لم تفعل * انما تظل مؤشرا خطيرا لانفجارية موضوع الاقليات .

وباستثناء بعض المعالجات العامة الغامضة لم يتعرض الفكر القومى للدور الاجتماعى لهذه الاقليات بشكل متعمق ، ولم يحاول التعرف على عمومها ومشكلاتها ، ولم ياخذ موقفا صريحا من رغباتها المشروعة فى المحافظة على تكاملها وتراثها الحضارى رغم ما قد يوجد لدى بعضها من آمال قومية خاصة .. ويبدو أن كثيرا من كبار المفكرين القوميين قد تصوروا انه بتجاهلهم لمسالة الاقليات فانها قد تذوب وتنصهر فى الجسم الاكبر او قد تختفى المشكلة ** على حين ان الفكر الصهيونى الاسرائيلى كان اكثر تنبها لظاهرة الاقليات الاثنية فى الوطن العربى : وعكف على دراسة الظاهرة وتوظيف معرفته بها ـ ومازال ـ لخدمة اغراضه ومخططاته لكى تزيد من تفتيت الوطن العربى ، ولكى يستنزف طاقاته المادية والروحية ، والعسكرية فى حروب وصراعات داخلية ولكى يزيد الوطن العربى ضعفا على ضعفه *

■ الخارطة الاثنية :

■■ الى هنا ناتى الى اجابة لسؤال كان يدور فى افواه المثقفين **فاهمية الكتاب واهمية الندوة تاتى مما يواجهه وطننا العربى من تحديات جسام اهمها الصراع الحضارى بين العرب واسرائيل ومن ثم ضرورة صياغة مشروع ـ الوحدة القومية ـ لمواجهة تحديات العصر .. ومن هنا ايضا كانت اهمية الدراسة فانها تلقى الضوء على ـ وعى الاقليات ـ الذى لايمكن تقليصه او الغاؤه لحساب الوعى القومى *.

وعلى صفحات كتاب ـ تاملات فى مسالة الاقليات ـ يقول الكاتب الدكتور سعد الدين ابراهيم *.

ـ ان الندرة وغياب الرصانة ، الموضوعية كلها ادت الى عدم تراكم معرفى اصيل فى المسالة الاثنية فى الوطن العربى ، فليس لدينا بيانات موثوق فيها من الماضى ، وليس بامكاننا جمع بيانات موثوق فيها عن الحاضر ، فمعظم الانظمة الحاكمة فى الوطن العربى ترفض الاعتراف الرسمى بوجود جماعات اثنية وبالتالى لا تتضمن تعداداتها واحصائياتها بيانات عن هذه الجماعات من حيث العدد واماكن التركيز ومن حيث الانشطة الاقتصادية ، الاجتماعية والتركيب الطبقى والمهنى لها * والقليل من الانظمة الذى يعترف بوجود هذه الجماعات الاثنية ـ لبنان والسودان والعراق والمغرب ـ يفعل ذلك على مضض *.

■■ ورغم هذه المصاعب فان سكان الوطن العربى بلغ تعدادهم فى عام ١٩٩٠ اكثر من مائتين وعشرين مليون نسمة ، الاغلبية العظمى منهم يتحدثون العربية كلغة أصلية ، ويدينون بالاسلام ، ويعتنقون المذهب السنى ، وينتمون سلاليا الى العنصر السامى.. هذه الاغلبية تقدر باكثر من ٨٠ فى المائة من مجموع السكان ـ اى اكثر من ١٧٥ مليونا من البشر ـ وحينما نقول أن اغلبية سكان الوطن العربى هم ـ عرب مسلمون سنيون ساميون ـ فليس معناه ان الاغلبية فى كل قطر عربى يتصفون بهذه السمات الاربع معا ** من يتصفون بهذه السمات الاربع معا يمثلون اغلبية اذا نظرنا الى الوطن العربى كله من المحيط الى الخليج ككيان جغرافى حضارى سكانى واحد ، اما اذا نظرنا الى الوحدات السياسية التى يتكون منها ذلك الكيان ـ واحد وعشرين قطرا ـ فليس بالضرورة أن الاغلبية فى كل منها تتصف بهذه السمات الاربع معا..

ويقدم الكتاب مسحا عاما للجماعات الاثنية على رقعة الوطن العربى .. واستكمالا لهذه الاطلالة الوصفية المسحية يقسم الاقطار العربية الى ثلاث مجموعات طبقا لدرجة التنوع الاثنى فى كل منها .. فهناك ستة اقطار عربية تقل فيها نسبة الاقليات الاثنية وهى ـ قطر ، السعودية ، الاردن * مصر ، ليبيا ، تونس ـ حيث ان الغالبية العظمى من سكان هذه الاقطار عرب لغة وثقافة ومسلمون دينا ، وسنيون مذهبا ، وساميون سلالة *. وهناك اقطار متوسطة التجانس او متوسطة التنوع

اثنيا وهى الكويت : والامارات العربية المتحدة ، وعمان ، وسوريا والجزائر . وهناك ثمانية اقطار عربية يصل فيها حجم الاقليات الى اكثر من ٢٥ فى المائة من اجمالي عدد السكان وهى العراق ، والبحرين ، وسوريا ولبنان ، وموريتانيا . اليمن ، السودان ، والمغرب .

■ مصر والاقليات :

■ ■ وهكذا يصل الكاتب فيدراسته الى أن مصر من بين الاقطار العربية الاشد تجانسا حيث تصل نسبة الاقليات الاثنية الى ١٠ فى المائة من مجموع السكان .. وهنا يتحدث الكاتب فيقول :

ان مصر التي بلغ عدد سكانها ٥٦ مليون نسمة هى اكبر الاقطار العربية المتجانسة اثنيا ، والاقلية الرئيسية فيها هى الاقباط المسيحيون الارثوذكس وهم مندمجون اجتماعيا واقتصاديا فى نسيج المجتمع المصرى : وان لم يلعبوا دورا سياسيا معترفا به رسميا الا منذ بداية عصر النهضة الحديثة ، مع الحملة الفرنسية وعهد محمد على الكبير ، واصبحوا منذ بداية هذا القرن يلعبون دورا سياسيا متناميا ، وصل أوجه فى ثورة ١٩١٩ وخلال الحقبة الليبرالية — ١٩٢٣ — ١٩٥٢ — وهم متساوون مع المسلمين بحكم الدستور والقوانين الوضعية ..ولكن التاريخ الطويل للتسامح والتعايش بين الاغلبية المسلمة والاقلية القبطية لم يخل من لحظات التوتر والصراع بدأ آخرها مع حكم السادات فى السبعينات ، مع احتواء ذلك فيبداية عهد الرئيس حسنى مبارك الا ان الاقباط لايزالون يتعرضون بين الحين والاخر لاعتداءات من الجماعات الاسلامية المتطرفة التي نمت بمصر فى العقدين الاخيرين .. كما ان الاقباط رغم ارتفاع مستوياتهم التعليمية والمهنية والاقتصادية لا يحظون بما يعتقدون انهم يستحقونه من المناصب السياسية العليا فى الدولة .

■ مواجهة جادة :

■ ■ ولكن .. ماذا بعد ؟

يرى الكاتب انه ليس من السهل صياغة وصفة مثالية أو سحرية تواجه بها الامة العربية مسالة الاقليات ، خاصة وانها نتاج ارث تاريخى طويل لايمكن محوه بسهولة .. ولكنه يرى انه من الممكن صياغة اطار عام يمنع المشكلة الاثنية فى الوطن العربى من احتمالات الانفجار .. ومثل هذه الانفجارات قائمة بالفعل . وهنا يقترح مبادىء ثلاثة .. اولها الفيدرالية ، وثانيها الديمقراطية ، وآخرها المجتمع المدنى ، اذ يرى أن من شان هذه المبادىء ان توازن بين حقوق الاغلبية وحقوق الاقليات .. وفى هذا كتب :

— المبدأ الاول وهو الاتحادية أو الفيدرالية ينطوى على الاعتراف بحقيقة التعددية والخصوصية القطرية والاقليمية ، ويفيد هذا المبدأ ، بوجه خاص ، حينما تكون هناك جماعة اثنية مركزة سكانيا فى منطقة جغرافية واحدة — ينطبق ذلك على اكراد العراق وقبائل جنوب السودان — ففى هاتين الحالتين او ما يشابههما تكون صيغة الحكم الذاتى لابناء المنطقة او الاقليم هى القاعدة المعتمدة .. والحكم الذاتى فى هذه الحالة كفيل بان يمنع الحكومة المركزية فى العاصمة من غواية التسلط ونزعة الاستغلال او يقلل من احتمالات وقوعها . وهو من ناحية ثالثة يجنب الحكومة المركزية مشقة التعامل مع العديد من المشكلات المحلية التى قد لا تكون مؤهلة لفهمها او قادرة على معالجتها

■ ■ واذا كانت الفيدرالية على المستوى القطرى تحل الكثير من مشكلات الاقليات حيث يتركز ابناء جماعة اثنية فى منطقة جغرافية معينة ، فان الديمقراطية تحل مشكلات ابناء الجماعات الاثنية المنتشرين فى طول المجتمع وعرضه .. واذا كانت الفيدرالية على المستوى القومى العربى تحل الكثير من مشكلات الضعف والتخلف والتبعية ، فان الديمقراطية على نفس المستوى القومى هى الكفيلة بالا تجعل مشروعات الوحدة العربية اسيرة لنزعات الحكام وأمزجتهم ومصالحهم الضيقة .. وبتعبير آخر فان الديمقراطية هى الصيغة السياسية المثلى للتعامل السلمى مع التعددية الاجتماعية بكل صورها ، فهى تتيح للافراد والجماعات قدرا اعظم من المشاركة فى تقرير مصيرهم وتخطيط مستقبلهم وحماية مصالحهم وادارة مجتمعهم .

واخيرا ان كانت الفيدرالية والديمقراطية قد لا تكفلان المواجهة الخلاقة للمسالة الاثنية ، فان تنظيمات المجتمع المدنى هى الكفيلة بتفعيل الديمقراطية من ناحية وتفادى بعض مثالب الفيدرالية من ناحية ثانية ..

والمجتمع المدنى هو مجمل التنظيمات غير الحكومية التى تنشا لخدمة المصالح والمبادىء المشتركة لاعضائها وهى تضم النقابات ، والاتحادات ، والاحزاب ، والروابط ، والجمعيات التطوعية الاخرى .. ولا شك أن ادراك ابناء الاقليات لاهمية هذه التنظيمات على المستوى القومى وسعيهم لتبوء بعض المراكز القيادية فيها يعنى كسر أطواق العزلة الاجتماعية والسياسية والنفسية التى كان المجتمع يفرضها عليهم او كان ابناء الاقليات يفرضونها على أنفسهم .

تحفظات وطنية

●● وهكذا يصل الكاتب بمثلث الفيدرالية والديمقراطية والمجتمع المدنى الى مفاتيح السلم الاجتماعى والتطور السياسى والنمو الاقتصادى والتقدم الحضارى والخروج بالعرب من مازق القطرية والتسلطية ليفسحوا للاقليات الطريق للمشاركة فى الحقوق والواجبات وفى تشييد مشروعهم التاريخى الذى يدخلون به القرن الحادى والعشرين ..

ومع كل هذا فعندما بدأ الدكتور ميلاد حنا حواره كانت له بعض التحفظات اهمها انه يرى أن طرح الاتحاد الفيدرالى كحل يخل كثيرا بمفهوم الوحدة بل انه يؤدى الى التجزئة .. وقال د. ميلاد حنا :

■ ■ نحن فى الحقيقة امام عالم جديد عالم تجاوز صراع الاديان وصراع الايديولوجيات .. ورغم هذا فان هناك ردة خطيرة تجتاح العالم من تفجر مشكلة الاغلبيات والاقليات .. لقد فاجانا الدكتور سعد الدين ابراهيم فى كتابه بمصطلح الاثنية .. وادخل هذا المصطلح الى أدبيات اللغة العربية وكنا من قبل نتحدث عن الاقليات فاذا بالمؤلف ياخذنا الى مصطلح الاثنية .. وفى اطلالة نظرية اوضح ان كلمة ((اثنية)) مشتقة من أصل يونانى بمعنى شعب او امة أو جنس ، وفى العصور الوسطى كان يطلق هذا اللفظ فى اللغات الاوروبية على من هم ليسوا مسيحيين أو يهودا ، ولكن فى العصور الحديثة أصبح اللفظ يستخدم فى العلوم الاجتماعية ليشير الى أى جماعة بشرية يشترك أفرادها فى العادات والتقاليد واللغة والدين .. وأى سمات أخرى مميزة .

المصدر : وطني

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

■ وعلى هذا فالكتاب قدم الاقليات وأبرز خصائصها بهدف تجسيد الانتماء الى الاقليات وهذا أمر بالغ الخطورة، فلماذا نطرح الان الخلافات بين الجماعات.. ولماذا لا نعود الى نموذج انساني كما في أمريكا وكندا حيث تغلبا على كل هذه الفروق ؟ ... المجتمع الامريكي مزج كل القوميات والجنسيات فيما أسماه ((بوتقة الانصهار)) فهناك الجنس الابيض والاصفر والاسود ، وهناك كافة الديانات اليهودية والمسيحية والاسلام وحتى عبادات الشرق الاقصى ، ولكن كلهم بعد الجيل الثاني ينصهرون ويصبحون امريكيين فقط .. والنموذج الكندي ويسمى ((الموزاييك)) أي لوحة تتكون من قطع صغيرة بجوار بعضها البعض وتكون في مجموعها نسقا جميلا ، ومن هنا فان المجتمع الكندي لا يقهر الاقليات لانهم جميعا أقليات ، فالايطالي يظل ايطاليا والمصري يظل مصريا والصيني يظل صينيا ، ولكنهم يتعايشون في مجموعات بشرية تتعاون لتجميع الاقليات .

■■ من هنا اذ اردنا نحن العرب ان يكون لنا مكان على خريطة العالم فعلينا أن نتجاوز هذه التفرقة الاثنية لكي نكون شعبا متقاربا في مواجهة الكتل الضخمة الحالية وتلك التي في مرحلة التكوين ، وهي كتلة أمريكا الشمالية ((الولايات المتحدة وكندا والمكسيك)) وكتلة اوروبا ((دول اوروبا الغربية الاثنى عشرة وما ينضم اليهم من دول اوروبا الشرقية وبعض دول الكومنولث الروسي)) ثم الكتلة التي تتكون بهدوء في الشرق الاقصى بزعامة اليابان ومباركة الصين ، وهي كتل رهيبة سوف تتكون في مدى زمني لا يزيد عن ٢٠ عاما .. ولهذا اؤكد انه اذا استمر العرب يفجرون الصراعات بين الاقليات فلن يكون لنا دور على الساحة العالمية .. ولقد كانت مصر أول من تجاوز الطائفية.. وتجاوزت فكرة السلالات وفكرة الاقليات واستطاعت أن تكون نسيجا واحدا دون تفرقة بسبب الجنس او الاصول السلالية .

■■ ان نموذج الوحدة الوطنية لشعب مصر هو الرد الحضاري على اسرائيل لان اليهود لم يستطيعوا ان يستوعبوا هذا في بلادهم الاصلية واحدثوا ضجة عالمية الى ان كونوا اسرائيل حيث تتطابق الهوية الدينية مع الهوية الوطنية ، بينما استطاع شعب مصر بما يحمل من مقومات حضارية ان يتعايش فيه الاقباط والمسلمون في مودة ، حتى في اوقات الظلام والتخلف كانت السيادة للانتماء الوطني رغم ممارساتها الدينية كل فيما يخصه .. والاكثر مفاجاة أن الدكتور سعد الدين ابراهيم قدم في كتابه ثلاثة حلول لمشكلة الاقليات بداها بقبول مبدا الفيدرالية .. اى تقسيم الوطن الى مناطق جغرافية يسودها الحكم المرتبط باللغة او الدين او المذهب او السلالة وهو امر خطير كان قد دعى اليه كثير من المستعمرين .

●● وفي النهاية .. فالكتاب ـ كما قال د. ميلاد حنا ـ بقدر ما يثري الحوار يثير الخلاف ولكنه خلاف يمثل اضافة للصالح العام .. ولهذا أقول ـ ايضا ـ ان صفحات الكتاب لم نغلقها بعد وستبقى مسألة الاغلبية والاقلية هي محور حوارنا الفكري لسنوات قادمة ايمانا بان الوحدة الوطنية لامتنا ليست ترفا فكريا ولاهي مجرد موقف يتسم بالاستنارة والتسامح وانما هي معركة نسد بها الثغرات أمام الاعداء التاريخيين الذين يتربصون بنا جميعا اليوم وغدا كما كانوا بالامس القريب والبعيد .

المصدر : الأهالى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

كتب وكتاب

نطالع هذا الاسبوع عددا من الاصدارات الجديدة فى الادب والسياسة والفن والمجلات الجديدة .
وتدور الكتابات السياسية حول اليسار المصرى والمستقبل العربى فى العصر الامريكى وأحداث الفتنة الطائفية أسبابها وجذورها وكيفية التصدى لها بالاضافة الى المجلد الوثائقى الهام « أصوات الانتفاضة » والوثيقة السياسية الخاصة بتطور الرأسمالية وكفاح الطبقات فى مصر وتصدر لأول مرة بعد تداولها سرا اكثر من أربعين عاما !
وفى الفن نتعرف على طبيعة العلاقة بين جمال عبد الناصر وأم كلثوم . وفى الادب تأتى أحدث روايات الاديب عبد الفتاح الجمل والترجمة العربية لرواية وول سوينكا الحائز على جائزة نوبل عام ١٩٨٦ .

الفتنة الطائفية من سقط فيها

« فى القضايا الحساسة والمصيرية مثل قضايا الفتنة والوحدة الوطنية يصبح شر الحلول هو الحل التوفيقى ، وأسوأها التى تحوم حول الظاهرة من الخارج » هكذا قدم الكاتب محمد جلال كشك كتابه الجديد « ألا فى الفتنة قد سقطوا » فبعد تحليل للكتابات التى يعتقد أنها تزرع الفتنة بزعم معالجتها يقدم برنامجا « لسد الثغرات التى تنفذ منها اليد الاجنبية .
ويضم البرنامج أربعة عشر هدفا عاجلا !

● الاقرار بأن مصر دولة اسلامية الهوية والانتماء والتوجه والدور الحضارى وهذا الاقرار يتم عن طريق الارادة الشعبية التى تعبر عن نفسها فى صيغة ديموقراطية .
● الكنيسة القبطية المرقصية هى الكنيسة الوطنية وتاريخها هو جزء لا ينفصم من تاريخ مصر . ولها السيادة المطلقة فى كل ما يتعلق بالدين المسيحى .
● يتم انتخاب البطريرك من المرشحين للمنصب وفقا لتقاليد الكنيسة ويشترط أن يكون قبطيا مصريا من أبوين مصريين ولا يجوز عزله دينيا .
● يشكل شيخ الأزهر هيئة كبار العلماء من شخصيات مصرية بحكم مناصبهم وثقافاتهم ولا تتدخل السلطة التنفيذية فى اختيارهم أو عزلهم ومهمتهم هى انتخاب شيخ الأزهر والمفتى .
● يتمتع الاقباط وكنيستهم بكل فروعها بجميع الحقوق التى يتمتع بها المصريون المسلمون فى العبادات وتعتبر أعياد الكنيسة أعيادا وطنية تعطل فيها المصالح الحكومية ويعتبر عيد الشهداء بالذات عيدا قوميا لكل المصريين .
● يحظر التبشير تماما بين المسلمين والاقباط وتوقيع أقصى العقوبة على من يثبت عليه محاولة تحويل مسلم أو قبطى عن دينه .
● تسعى كنيستنا الوطنية مع السلطات لالغاء حق المصرى فى اللجوء الى الولايات المتحدة أو غيرها بحجة الاضطهاد الدينى .
● لا يجوز انشاء أى تنظيم سياسى قاصر على فئة واحدة من عنصرى الأمة .
● انسحاب كنيستنا الوطنية من مجلس الكنائس العالمى وحظر انضمام أية مؤسسة دينية الى تشكيل عالمى الا بموافقة الدولة .
● وزارة الاوقاف تتولى الاشراف على جميع الأوقاف والمعابد فى مصر واذا كان الوزير مسلما يكون وكيل أول الوزارة مسيحيا والعكس بالعكس .
● لا يجوز منع أى مصرى من شغل أى منصب بسبب الدين .
● التمييز بسبب الدين محظور بالقانون ويعاقب عليه بالحبس .
● جميع المعاهد والمدارس التى تنفق عليها الدولة أو الهيئات مفتوحة وملزمة بقبول سائر المواطنين .
● اعفاء المشروعات الاقتصادية المشتركة بين المسلمين والاقباط من الضرائب .

صفحة من تاريخ مصر

الاحياء الديني .. ٢

ونمسك الآن بالكتاب الذى تحدثنا فى العدد السابق عن مقدمته ..

والاسم الكامل للكتاب « الاحياء الديني ـ ملف اجتماعى للتيارات المسيحية والاسلامية فى مصر » .. وهو واحد من سلسلة كتب قيمة ومثيرة للاهتمام والجدل ، لواحد من اهم مفكرى وكتاب هذا الموضوع البالغ الحساسية والبالغ التعقيد ..

ولعل حساسية الموضوع ، او احساس المؤلف بضرورة الحذر ازاء « الجريمة » التى ارتكبها ولم يزل .. وهى انه مسيحى يتحدث وبشكل علمى عن « الدين » .. وعن « التطرف الدينى » .. لعل هذا قد دفع المؤلف الى صياغة افكاره بدقة وتدقيق .. فتقرأ الكلمات وكأنك تسير على خيط رفيع مشدود بعناية .. ومدقق باتقان .

وليس من السهل استعراض كتاب لرفيق حبيب .. ولطالما شكوت من ذلك وانا اتحدث عن كتاب اخر له .. ولكن .. وبرغم هذه الصعوبة فلنحاول ان نتوقف امام بعض معطيات هذا الكتاب ..

ونقرأ معا .. « تنبع الحركات الاجتماعية عموما من وجود فجوة بين احتياجات الشعب ، وبين قدرة المجتمع على تلبية هذه الاحتياجات ، سواء بالنسبة للاحتياجات المادية او المعنوية ، وغالبا ماتنبع الحركات الدينية من فقدان المجتمع للقدرة على تلبية الاحتياجات المعنوية ، وهو مايدفع الى قراءة الفكر الدينى قراءة جديدة »

ونقرأ أيضا وكأننا نتحدث عن بعض الاحزاب السياسية التى تصادمت مع واقع مرير ، ومع جماهيرية مفتقدة فحاولت تعويض هذا العجز بارتداء مسوح الدين ، والافراط فى التطرف ، بما أدى الى التفريط حتى فى منهاجها الاصلى وبرامجها وتوجهاتها .. بل والتزاماتها ازاء الوطن ووحدته .. نقرأ عبارة موحية ومتقنة « ان بعض الحركات الدينية تنبع من حركات اجتماعية او سياسية أو اقتصادية ، حيث يأتى العنصر الدينى فى مرحلة تالية لقيام الحركة ففى بعض الاحيان تنشأ حركة دون ان يكون لها مضمون دينى ، ولكن فى مرحلة ما تتجه الحركة الى المجال الدينى ، وغالبا مايكون الدافع وراء ذلك ، هو محاولة تطوير الحركة ، واكسابها مزيدا من الشعبية .. فالبحث عن المضمون الدينى .. يتواكب مع الاحباط السياسى ، او محاولة تأمين المكانة السياسية »

وينطبق ذات الشىء مع الانظمة الحاكمة ..

« ومن هنا ظهر الخطاب الدينى ، او العنصر الدينى فى الخطاب السياسى الناصرى فكانت الازمات الخارجية ، كما كانت الهزائم الداخلية دافعا وراء ظهور المحتوى الدينى لخطاب عبد الناصر .. فاللجوء للدين كمصدر للشرعية ، يتواكب غالبا مع محاولة السياسى لاستعادة جذوره الدينية ، او اخراج تدينه الشخصى الداخلى بمعنى ان اللجوء للدين فى الازمات ، هو احتمال قوى لدى الشخص او الجماعة ، المتميزة بالاصول الدينية التقليدية ، وايضا بالتربية الدينية فى المراحل العمرية الاولى .. »

وهكذا فان استخدام الخطاب الدينى كسبيل لستر هزيمة او اخفاق ، اوتخطى الحاجز بين حركة ما وبين الجماهير .. هو أمر كثير الحدوث .. ويفسر المؤلف ذلك بأنه « فى الاطار الحضارى المصرى تختلف الظروف العامة لمكانة الدين ، فنجد ان هناك حدا ادنى للتدين لدى معظم فئات المجتمع ، مما يؤدى الى وجود الميل الدينى الشخصى لدى الغالبية ، وبالتالى يصبح استدعاء العامل الدينى فى الازمات ممكنا »

لكن هنا فارق هام يمسك به رفيق حبيب بين نظام عبد الناصر ونظام السادات .

« فنجد ان الدين كان عنصرا تعبويا فى الخطاب الناصرى ، ولكنه كان عنصرا محددا للهوية فى الخطاب الساداتى مما يشير الى اختلاف الوظيفة الاجتماعية السياسية للدين لدى كل منهما . فعند عبد الناصر كان الدين يمثل دافعا للحركة فى الازمات ، وعند السادات كان الدين يمثل محددا عاما للهوية خاصة فى لحظات الازمة »

« فالخطاب الدينى الناصرى كان يقسم المجتمع الى مؤمنين لاتغلبهم الهزيمة ، وآخرين بعيدين عن الدين ولذلك يستسلمون ، اما الخطاب الدينى الساداتى فكان يميل الى تقسيم المجتمع الى مؤمنين يمينيين (راسماليين) وغير مؤمنين يساريين (الناصريين

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــالى

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

الشيوعيين) وبهذا يعيد استخدام الدين في الخطاب السياسي تقسيم المجتمع على أساس ديني او طائفي لتجاوز التقسيم الطبقي والتغلب على الصراعات الطبقية . كذلك يؤدي الخطاب الديني الى تغيير المشكلات التي يهتم بها المجتمع . كما يؤدي الى تغيير وعي المجتمع بواقعه .

وارجوك عزيزي القارىء ان تعيد قراءة العبارة السابقة مرات عديدة .. فهي بالغة الاهمية وبالغة الدلالة .. ذلك ان البعض يحاول تقسيم المجتمع الى مسلم وقبطي لاخفاء التقسيم المفزع بين رأسمالي مستغل وفاسد ومفسد وبين كادحين فقراء ويزدادون فقرا ..

وحول هذا الموضوع يقول المؤلف . ان العلاقة بين الاثرياء والفقراء ليست علاقة بسيطة او ذات احتمال واحد .. وفي احيان معينة تكون العلاقة قائمة على العداء المستمر ، او تكون قائمة على الانعزال السلبي .. ويوظف الدين لكي يقنع الفقراء بأن يتقبلوا الاغنياء .

ونمضي قدما مع كتاب قيم . يثير جدلا في كل عبارة من عباراته المتقنة الصياغة ، الدقيقة التحديد ..

ولاتملك الا أن تكرر الاحساس بصعوبة الحديث الوافي - في مساحة مهما اتسعت - عن كتاب يصعب تلخيصه . فكل عبارة لها مكانها ومكانتها بحيث يصعب تجاوزها او اختصارها ..

واخيرا .. فالكاتب والناشر يكملان بعضهما البعض ليس فقط في اخراج كتاب مثير لشهية النقاش في موضوع هام بل وبالغ الاهمية . وانما يكملان بعضهما البعض فكرا وموقفا ..

ولامفر من أن تقرأ الكتاب عزيزي القارىء . فلا امكانية لاى عرض موجز . ولا امكانية لاى اختصار او إيجاز .. ولعلها احدى حسنات الاسلوب العلمي الذي عودنا عليه رفيق حبيب .

د . رفعت السعيد

المصدر : المساء
التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غداً مساء جديد

هيهات.. هيهات

بقلم: سمير رجب

لن تفلح ـ إن شاء الله ـ أية محاولة لزعزعة الأمن والاستقرار فى مصر .. ولن يكون لعمليات الإثارة والتهييج أى صدى بين صفوفنا مهما اتبع مرتكبوها من وسائل وأساليب .

إن شعب مصر قادر بحكم ما يتمتع به من وعى وحس سياسى على مواجهة أية عناصر دخيلة تريد التسلل إليه .. لانه شعب يعرف مصلحته جيدا .. ويوقن فى قرارة نفسه أن الإخلال بالأمن والنظام يعوق مسيرته نحو التقدم التى يحفر أبناؤه فى الصخر من أجل استمرارها تحت مظلة الديمقراطية والحرية .

• • •

طبعا .. ليس مفاجأة أن تدفع دولة بعينها بعض العناصر للقيام بعمليات ارهابية على أرض مصر .. لسبب بسيط .. أن هذه الدولة بالذات يزعجها ذلك القدر الكبير من مساحة الديمقراطية والحرية التى نتمتع بها .. عكس دول عديدة أخرى فى المنطقة وخارجها .

إنهم يريدون إصابة هذا الصرح الشامخ فى مقتل .. لكن هيهات .. هيهات .. فمن منا يرضى أن يرجع عشرات السنين إلى الوراء .. حيث الديكتاتورية الحزبية البغيضة .. وحكم الفرد الاوحد الذى وأد الاحلام والآمال وهى مازالت فى المهد ؟؟!!

• • •

ان أية عناصر مدفوعة الثمن .. لا قيمة لها ولا وزن مهما كانت هوية مستأجريها .. لان مثل تلك العناصر لابد أن تكون قد فقدت القيمة والضمير والخلق .. وبالتالى لا يعتد بها لاسيما أننا قادرون على دحرها قبل أن يستفحل خطرها .

● ● ●

نحن جميعا مشاركون فى صنع المستقبل بعقولنا وقلوبنا وسواعدنا .. ونحن جميعا مؤمنون بأن هذا المستقبل يفقد هويته وسماته الاساسية . إذا تخاذلنا . أو تراجعنا أو شغلتنا صغائر الامور .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٢

رد على الدكتور مصطفى الفقى :

[illegible] الأقباط لا يتطلعون إلى منصب الرئيس

□ ولكن .. قوانين حرية العبادة في حاجة إلى تعديل

تناول د . مصطفى الفقى ، سكرتير الرئيس للمعلومات ما اصطلح على تسميته « بالفتنة الطائفية » فى حديث دار بمؤسسة روز اليوسف ، مساء يوم السبت ١٩٩١/١٢/٢٨ ، وقد نشرت مجلة روز اليوسف فى عددها المؤرخ ١٩٩٢/١/٦ ما دار فى هذه الندوة .

نبيل عزيز عبد الملك

عضو بجمعية حقوق الإنسان الكندية

وعلى الرغم من ان ما قيل وما نشر في هذا الشأن قد غلب عليه السرد التاريخي . إلا ان الدكتور الفقي قد لمس بعض النقاط الهامة ، وخاصة ما سبب تفاقم هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة ، ومنها ، طبيعة التعليم ومناهجه .. كما ارجع هذه الاحداث الطائفية إلى الدعم الذي قدمه الرئيس السادات لبعض التيارات الدينية المتطرفة .. في وقت ازدادت فيه الضغوط الاقتصادية .

ولا شك ان هناك شبه إجماع على صحة هذا التحليل . وعلى وجاهة ما اقترحه الدكتور / مصطفى الفقي من حلول تتمثل في ، ضرورة إعادة النظر في كل القوانين المنظمة لحرية العبادة .. وإعادة النظر في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي الموجود حالياً ، إلى جانب إعادة صياغة اساليب التربية والتعليم والثقافة والسياسة الإعلامية ، التي تتحمل قسطاً كبيراً من المسئولية تجاه شيوع مظاهر الفتنة .

ولا شك ان هذه الحلول بمثابة استراتيجية بعيدة المدى ، وهي حلول رائعة ومطلوبة . ولكن علينا ان نبدأ في الحال في نزع ، الفتيل ، من القنبلة والقصد هنا إلغاء كل القوانين التي تتعارض مع حرية ممارسة الاقباط لشرائعهم وتكوين هيئة رسمية وطنية من اقباط ومسلمين لمتابعة اى انتهاك لحقوق الإنسان بسبب الدين وتقديم توصيات عملية لتدعيم الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي .

اما النقطة الاخرى التي اود ان الف عندها فقد اوضحها الدكتور / مصطفى الفقي ، في الجزء الاخير من ندوة اخرى تحدث فيها بمعرض الكتاب الدولي مساء الجمعة ١٩٩٢/١/١٠ ، وفيها اكد على الفرق بين المساواة في الحقوق السياسية التي يرى انه يجب ان يتمتع بها كل المواطنين اقباطاً ومسلمين . وبين المساواة السياسية وهي التي لا يمكن ان يتمتع بها الاقباط كاقلية ، على اعتبار ان طبيعة الديمقراطية تعطي الاغلبية العددية الحق في احتكار السيادة السياسية المتمثلة في منصب رياسة الجمهورية !

وتعليقي على هذه النقطة هو ان المتتبع لتاريخ مصر وتاريخ الاقباط ، وخصوصاً فيما يتعلق بما اصطلح على تسميته ، بالفتن الطائفية ، ، اى الأحداث التي يتعرض لها الاقباط من وقت لآخر على مدى اكثر من عشرين سنة ، والناتجة في معظمها عن قوانين بالية تعسفية ، يعلم تماماً ان مطالب الاقباط لم تتعد المساواة القانونية والمساواة في الحقوق السياسية الاساسية - حسبما وصفها الدكتور / الفقي - كما شملت في حالات واوقات كثيرة المطالبة بتوفير حماية ارواحهم وممتلكاتهم . اى اننا لم نسمع ابداً ان خيال الاقباط قد شطح بهم ليطالبوا بمنصب رئيس الجمهورية او رئيس الوزراء ، هذا على الرغم من ان منهم من تبوأ المركز الاخير في عهد الملكية البائد !

لذلك نتساءل ، لماذا يثير السيد الدكتور / الفقي قضية عدم

احقية الاقباط فى شغل مثل هذه المناصب « السياسية » ، او كما اسماها « المساواة السياسية » ؟

اود ان اكرر القول بان مطالب الاقباط العادلة لا تزيد على المساواة فى الحقوق العامة الاساسية كالتمثيل النيابى بطريقة ديمقراطية تعكس وجودهم فى الواقع الوطنى ، وذلك حتى يشتركوا فى بناء وطنهم وتقدمه . اما المطلب الثانى

ـ وهو ما اشار إليه الدكتور / الفقى ـ فهو المساواة فى مزاولة شعائرهم دون اية عراقيل « قانونية » او ممارسات بوليسية « إرهابية » كما هو حادث فى العديد من المدن والقرى . وهو ما نملك الدليل عليه . واقصد هنا ـ كما اشار د . مصطفى الفقى فى ندوة السبت ١٩٩١/١٢/٢٨ ـ « إعادة النظر فى كل القوانين المنظمة لحرية العبادة فى مصر » .

اما القول بان هناك « تفاهماً » بين المسئولين فى الدولة وبين قداسة البابا حول ما يعرف « بالخط الهمايونى » وحرية ممارسة الشعائر المسيحية ـ كما صرّح الدكتور / مصطفى الفقى فى الندوة التى انعقدت بمعرض الكتاب يوم الجمعة ١٩٩٢/١/١٠ ـ مع الإبقاء على هذه القوانين والممارسات غير القانونية وغير الدستورية والمنافية للقوانين الدولية ، فهو امر لا يخدم مسيرة الديمقراطية فى مصر ، كما انه لا يغير من واقع الامر كثيراً فيما يتعلق بضرب المثل الواضح من قبل المؤسسات القيادية للدولة إلى اجهزتها الإدارية المنفذة .

وغنى عن القول ان القوانين والقرارات التى تسنها الدول المستقرة وتؤيدها بكل قوة لتضعها موضع التنفيذ هى « الضوابط » الملزمة التى تحكم العلاقات بين الافراد والجماعات . وهى بمثابة الضوء الذى ينعكس على الواقع فيوجهه الوجهة المرغوب فيها . اما ترك امور هامة تمس مصلحة الوطن باكمله لتحكمها « النوايا الطيبة » والتفاهم الشخصى بعيداً عن مؤسسات الدولة المنوط بها مستقبل الأمة ، فهو امر جد خطير لم نسمع بعد انه نفذ فى دولة تسعى بجد وعزيمة صادقة لإرساء دعائم الاستقرار وتاصيل شرعية وقوة المؤسسات الوطنية الديمقراطية .

نعم اوافق الدكتور / مصطفى الفقى ، السياسى اللبق والباحث الموسوعى ، على ضرورة تعديل القوانين المنظمة لحرية العبادة وإزالة ما تحتويه من عراقيل فى طريق بناء وإصلاح الكنائس . واوافق ايضاً سيادته على تعديل مناهج التعليم ، وذلك بتدريس التاريخ المصرى بكل حقباته وتدريس مادة حقوق الإنسان ، فمن خلالها يتعلم الطفل قبول الآخر واحترام كل من يختلف عنه فى الشكل واللون والدين والفكر . واخيراً اوافق الأستاذ الدكتور / مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات على كل الاقتراحات الإيجابية الأخرى ، واطالب دولتنا السائرة فى طريق الديمقراطية بالبدء فى تنفيذ هذه التعديلات القانونية حتى ندعم اساسات البناء الديمقراطى ، وهى احترام حقوق الإنسان المصرى ■